العقود اللؤلؤية

في بعض

أنساب الأسر الحسنية الهاشمية بالمملكة العربية السعودية

جمع وإعداد وتحقيق

الشريف محمد بن علي الحسني

١٤١٥هـ/١٩٩٤م

الطبعة الثانية
١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

الجمع التصويري والتنسيق الداخلي للكتاب تم بمعرفة
السيد الشريف محمد بن على الحسنى الهاشمى

يطلب من مكتبة مدبولى
٦ ميدان طلعت حرب القـاهرة تليفون وفاكس
٥٧٥٦٤٢١

الإهداء

إلى كل محب صادق الحب والإيمان لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وعملاً بوصية المصطفى جدهم عليه السلام : « اذكركم الله .. اذكركم الله .. اذكركم الله في أهل بيتي » .

نهدي هذا العمل ..

الشريف محمد بن علي الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا وهدانا الى الطريق المستقيم وجعلنا مسلمين . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد بن عبدالله صاحب الخلق العظيم ، وجد الحسن والحسين وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ..

فقد من الله عليّ بأن هيأ لي الاسباب في جمع هذا الكتاب والذي ربطنا فيه بعض ذرية الحسن بن على عليهم السلام ، متتبعاً في ذلك كتب السابقين وليس لي أي فضل سوا أنني جمعت ماوفقني الله في جمعه وهذا العمل هو مما وصى به الله في معرفة أهل البيت { **قل لاأسالكم عليه أجراً الا المودة في القربى** } ، ووصى به جدهم وكذلك العلماء حتى لايجهل عليهم من لايعرفهم .

وقد كان لي الشيخ المرحوم السيد محمود الشرقاوي استاذاً ومعلماً في هذا البحث وقد نهجت نهجه وسرت على دربه واقتفيت اثره ، كذلك علماء الامة الذين اهتموا بتراث آل البيت وعظموه وحفظوه .

وانني عندما قمت بهذا العمل لااريد الا التقرب من الله ومحبة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واكمالاً لما عمله السابقون في ربط الاحفاد بالاجداد وحتى لاينسى ذكر هؤلاء النجوم مع مرور الايام وتغير الاحوال واذا وجد خطأ أو سهو اوتقصير فإنني أبرأ نفسي امام الله وامام رسوله وماهدفي إلا الاصلاح مااستطعت واني اقدم شكري الى كل من ساندني بالمعلومات والتوجيه والرآي والمشورة ، والى كل من هداني الى عيوبي ، وأخص بذلك الشكر الاشراف ذوي زيد وعلى رأسهم النسابين الشريف مساعد بن منصور والشريف محمد بن منصور والشريف مسعود بن محمد فهد والشريف يوسف آل غالب والشريف عمر بن فيصل آل زيد ،

وكذلك الاشراف العبادلة وعلى رأسهم الشريف محسن بن طايل والشريف هزاع بن شاكر وجماعتهم الآخرين .

وكذلك اشراف ذوي بركات واخص بالشكر الشريف عبدالحميد اللهيمق والشريف حشيم بن غازي البركاتي وجماعتهم .

وكذلك اشراف الادارسة واخص بالشكر عمي الشريف عبد الله الادريسى ومعتمدهم ونقيبهم المفوض وأخي الشريف وجدي بن عبد الله الادريسى لصادق توجيهه ونصحه وكذلك اخص بالشكر سيادة السيد المفكر ابراهيم بن علي الوزير.

وكذلك اشراف ذوي حسن جميعاً واشراف ذوي هجار وخاصة الشريف عصام بن محسن وجماعته والاشراف الجوادا والاشراف الحرث وجميع من ذكر في هذا الكتاب .

هذا وقد طبع قبل خروج هذا الكتاب مسودة اولية منه لاتعبر عن الكتاب في شئ وابرئ نفسي من كل ماجاء فيها ..

واسأل الله الهداية والتوفيق وصلى الله على سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه وسلم .

الكاتـــب

الشريف محمد بن على الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

التفضيل والإصطفاء والإختيار وكتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الأسر الهاشمية اقتضت حكمة الله فيما خلق فيما نعلم وما لانعلم تفضيل بعض ماخلقه الله على بعض ففضل الإنسان على كثير مما خلق { وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً } (سورة الإسراء آية ٧١) .

وفضل الله الرسل بعضهم على بعض { تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض } (سورة البقرة الآية ٢٥٣) ، { وكلاً فضلنا على العالمين } (سورة الأنعام آية ٨٦) ، { الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين } (سورة النمل آية ١٥) .

تفضيل خصائص وتفضيل وظائف { الله أعلم حيث يجعل رسالته } (سورة الأنعام آية ١٢٤) .

إلى آيات عديدة { وللآخرة أكبر درجات وأكثر تفضيلاً } وتفضيل الله واصطفاؤه واختياره واجتباؤه للزمان والمكان والإنسان رسولاً أو آل رسول من رسل الله الكرام، والعبادات وعبادات محددة ومعينة ، كل ذلك سنة من سنن الله .

الزمان على سبيل المثال : { إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ماليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر } ، .. ومثل ذلك الليلة التي { يفرق فيها كل أمر حكيم } ، ومثل {ليلة الإسراء والمعراج } ، ومثل { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن } ، ومثل يوم الجمعة ، وعيد الفطر المبارك ، وعيد الأضحى ، وأشهر الحج ، وفي المكان مثل : مكه وحرمها، والمدينة ومسجد الرسول فيها وحرمها ، وبيت المقدس وحرمه ، والأرض التي باركها الله ، والبلدة الطيبة ، ونحو ذلك .

وفي عالم الإنسان ، وهو مانحن بصدده أولئك الهداة من رسل الله الذين وعد

الله بهم الإنسان منذ أهبطه على الأرض ، واستخلفه فيها ، وسخر له الشمس والقمر والنجوم ، وخلق له ما في السموات والأرض جميعاً منه ، بعد أن علمه الأسماء كلها إعداداً بالعقل القائم على الفقه والفكر ، وشق له السمع والبصر ، وخلقه في أحسن تقويم ، وابتلاه بالخير والشر فتنة اختياراً ، وجعل انتصاره وفوزه رهناً بالتزامه بمنهج الصالحات والدعوة إلى الحق دائماً والصبر عليه إعداداً لتمكينه علي الأرض ليعم الحب والعدل والسلم وحقوق الإنسان وواجباته وبالسنة الإلهية الماضية التي لامرد لها .

ورسل الله ، وآل بعض رسله ممن علم الله استقامتهم ، وبشرط هذه الإستقامة :

{ يانساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن } (النساء ٣١)

{ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله } (فاطر ٣٢)

{ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وآيدناه بروح القدس } (البقرة : ٢٥٣)

{ ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء } (آل عمران : ١٧٩)

{ ولقد اخترناهم على علم على العالمين } (الدخان : ٣٢)

جاءت الآية معلنة القانون الإلهي العادل الحكيم :

{ الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس } (الحج : ٧٥)

{ إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم } (آل عمران ٣٣ : ٣٤)

{ وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين } (آل عمران : ٤٢)

وقال عن الإصطفاء :

{ وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى } (النمل : ٥٩)

{ إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم } (البقرة : ١٤٧)

{ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار } (ص : ٤٧)

وفي الإجتباء :

{ ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا } (مريم ٥٨)

{ ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء } (آل عمران : ١٧٩)

{ الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب } (الشورى : ١٣)

وفي التفضيل :

{ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً } (الأحزاب : ٤٧)

{ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكم وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً } (النساء:٥٤ – ٥٥)

إنه القانون الإلهي العادل ، ذلك أن التفاوت في العمل يقتضي التفاوت في الدرجات ، في الإختيار ، في الإجتباء ، في التطهير ، في النماء :

{ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض درجات وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً } (الإسراء : ٢١)

تلك إرادة الله لهم لإختيارهم بيت رسالة وإيمان وجهاد واختارهم على علم بهم . وإن ضلوا السبيل فإنما على أنفسهم فمدار الإصطفاء والإختيار هو الإلتزام بمنهج الله .

وكما جاء في صحيح مسلم في حديث الكساء :

« إن الرسول ضم إليه علياً وفاطمة والحسنيين وقال : اللهم إن هؤلاء *أهل* بيتي *فاذهب* عنهم *الرجس وطهرهم تطهيراً* »

فهم موضع التزام وسلوك مشرق منير .

وكما قال في الحديث الصحيح : « *فأنا* خيار *من خيار* » .

ذلك هو على وجه العموم أي الإصطفاء والإختيار والإجتباء في حد ذاته من الأمور القطعية المجمع عليها .

ولما كانت الأنساب في الإسلام تعني النظافة والنقاء والصدق والحفاظ عليها هو حفاظ على ذلك وفي إطار المحبة والولاء وعدم الحسد لما اصطفاه الله واختاره فهو العليم الحكيم { ولاتتمنوا مافضل الله بعضكم على بعض } (النساء آية ٣٢) .

{ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما } (النساء ٥٤)

وكل ذلك مشروط بالإلتزام بالتقوى في أعلى درجاتها و بذلك تكون النخبة الطاهرة المطهرة وبه تكون القدوة الحسنة والأسوة لمالها من قوة إشعاع ينير الطريق وجذب إلى فلكها الزاخر بالمثل العلياوالقيم ومكارم الأخلاق وفي الذرى العالية يأتي ال بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الملتزمين بمنهج جدهم فمن صلح

فمنهم ومن خبث فليس من أهله ونساؤهم ومحبيهم منهم { **يانساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن** } (سورة الأحزاب آية ٣٢)

« *سلمان منا آل البيت* » لولائه ومحبته لهم وقد أوصى خاتم الرسل ومن أرسله الله رحمة للعالمين أوصى الأمة بأهل بيته ففي صحيح مسلم وغيره من كتب السنة : « *إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي آل بيتي فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض* ثم قال : « *أذكركم الله في آل بيتي يكررها ثلاثاً* » .

ولقد قام الأخ الشريف محمد بن علي الحسني وهو من سلالة الدوحة النبوية بتسجيل كتاب عن أنساب كثير من الأسر الهاشمية أسماه العقود اللؤلؤية في بعض انساب الأسر الهاشمية والحقيقة أنه تاريخ لبعض الأسر الهاشمية فالأسرة الهاشمية هي الكوثر الذي ملأ الأرض والذي كان منها صفوة القادة على مر التاريخ ولقد قال أحد الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله { إن محمد أبتر لايلبث أن يموت فينقطع ذكره } فكان الرد الإلهي بسورة الكوثر : { **إنا أعطيناك الكوثر. فصلي لربك وانحر. إن شانئك هو الأبتر** } .

ولقد ابتدأ المؤلف الكريم بالكتابه عن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء سلام الله عليها فجاء رائعاً وجامعاً يتألق بالسيرة المضيئة العطرة الخالدة ثم يعرج على أبناء فاطمة سلالة من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ...

وذكر سيدي شباب أهل الجنة ابني رسول الله الحسن والحسين وعرج على كربلاء التي أبقت على نقاء الإسلام في كماله وذروة العدل فيه إذا أضاءت بدمه الزكي صراط الله المستقيم بعيداً عن المغضوب عليهم وعن الضالين واستمر يسجل نجوم أهل البيت المضيئة للبشر به كلها فذكر عقيلة بني هاشم زينب الكبرى التي

لعبت دوراً في ثورة الحسين الجهادية ليتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر وكانت خطيبة كربلاء البليغة وقائدة موكب الإيمان بعد استشهاد أبي الشهداء الإمام الحسين بن رسول الله .

وأم كلثوم التي تزوجت بفاروق الأمة عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وتسلسل أسرة النبوة إلي الحسن المثنى فعبد الله المحض فشهداء آل البيت من ذرية الحسن السبط وهو قد اقتصر على جناح من أجنحة ذرية الإمام الحسن هم أشراف مكة والحجاز الكرام تقريباً ولكن آل البيت بجناحيهم ذرية الحسن وذرية الحسين مثل كواكب السماء لاتخلوا منهم أرض وتتألق في سيرة صالحيهم أنوار النبوة مهما دار بهم الزمان والمكان ولايسعنا إلا أن نختم هذه المقدمة مع صادق تحيتنا لمؤلفها بقول جدهم صلوات الله وسلامه وعلي الطاهرين من آل بيته وهو مارواه الفاروق عمر رضوان الله عليه حيث قال : سمعت رسول الله عليه وآله وسلم يقول : « *كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري* » .

ونردد مع الإمام الشافعي رضوان الله عليه :

يا آل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر أنكم ... من لم يصل عليكم لاصلاة له

جده الواقعة بين الحرمين الشريفين
بتاريخ ١٧-١-١٤١٥
إبراهيم بن علي الوزير

محبتنا لملوكنا ومحبة ملوكنا لنا

إن العلاقة بين ملوك هذه البلاد أعزها الله وبين آل البيت هي في الحقيقة هي علاقة محبة وإكبار وقبل ذلك هي علاقة حكام بفئة من الشعب الكريم وآل البيت دائماً وأبداً وعلى إختلاف المراحل كانوا معززين مكرمين من قبل آل سعود حتى في مراحل الإختلاف بين العائلتين وذلك بسبب أن الأشراف وهم امراء مكه سابقاً وآل سعود وهم ملوك نجد واليوم هم ملوك المملكة العربية السعودية والأشراف فئة منتجة من مجتمع هذا الشعب الكريم حظيوا بحب آل سعود وإكرامهم وتقديرهم لهم وحرصهم على إعطائهم حقوقهم فقد قام جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله عندما دخل الحجاز ١٣٤٤هـ بتوجيه نداء إلى الأشراف اللذين اضطرتهم الظروف للعيش خارج الوطن بالعودة إلى بلادهم فقد زال الظلم عليهم كذلك حافظ على أوقاف الأشراف كما هي ولم يمسها بأي أذى عليه رحمة الله – وعندما دخل مكة نزل في البياضية وهي دار للأشراف ذوي غالب وقد خصهم يرحمه الله بأن جعلهم من مشاوريه ومن خاصته وقربهم في مجلسه كغيرهم من المخلصين فقد اختار منهم لقيادة الجيوش .

فهناك الشريف علي بن الحسين الحارثي كان من خاصة الملك عبدالعزيز وكذلك عين الشريف هزاع العبدلي قائم مقام أسلافه في مكه وعين الشريف شرف باشا عدنان آل غالب والشريف حسين آل غالب والشريف شرف رضا أعضاء في مجلس الشورى . والشريف عبدالعزيز بن محمد الحسني أميراً على الليث وغيرهم الكثير .. والكثير والكثير .

والشريف خالد بن لؤي العبدلي قائده المظفر وكذلك الأشراف الآخرين قد

قريبهم وصرف لكبارهم مخصصات وعوائد جزيلة وحفظ لهم حقوقهم وقد وصى عليهم أبناءه من بعده فقد أوصى ابنه جلالة المغفور له الشهيد الملك فيصل بن عبدالعزيز عندما كان نائب له في الحجاز بالأشراف خيراً وعدم التعرض لهم ومعرفة قدرهم . وعرف بفضلهم وأفتى علماء مملكته بمعرفة حقوقهم وعدم إيذاءهم وانتقاصهم بسبب سلوك بعضهم لذلك فآل سعود دائماً من شيمهم العفو والكرم والتسامح والحلم فلقد عرفوا للأشراف مكانتهم .

وقدر الأشراف لهم ذلك الحب الكبير فصدقهم الولاء والإخلاص والبيعة وحبوا ملوكهم حبهم لأنفسهم وعلى إمتداد هذه العلاقة الكريمة دائماً وأبداً كان الأشراف عند حسن ظن ولاة الأمر فيهم . فقد كانوا خير جند للمليك عبدالعريز ومن ذلك اليوم إلى الآن وإلى مايشاء الله سوف يظل الأشراف أمناء على وطنهم وملوكهم .

ويشهد على صدق ذلك أنهم منذو عهد المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ثم أبناءه الكرام الملك سعود والملك فيصل والملك خالد يرحمهم الله . واليوم في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أعزه الله وإلى مايشاء الله ثابتين في مواقفهم معاضدين لحكامهم بالقول والعمل .

في كل مامرت به بلادنا من أمور حتى حرب الخليج لم يعرف عن الأشراف أنهم خانوا في يوم من الأيام تلك العلاقة الوطيدة بين هاتين الأسرتين الكريمتين فعندما خرجت جيوش صدام ودمرت الكويت وحشد جيوشه على حدود بلدنا هرع أبناء الأشراف إلى تلبية نداء الواجب الوطني فتطوعوا صغاراً وكباراً في جيش الوطن لحماية مقدسات الإسلام .

وحافظوا على الجبهة الداخلية متماسكة وناصروا بكل مايستطيعون وهذا واجب ورد جميل على فائق العناية والمحبة التي تربطهم بآل سعود الكرام .

فقد امتزجت العلاقة بين آل سعود الكرام والأشراف إلى المصاهرة والرحم والترابط فقد تزوج أبناء العائلتين من بعض ونتج عن ذلك علاقة رحم وتقارب أسري كريم .

وقد حرصت هذه الدولة الكريمة في إيواء أسر آل البيت النبوي الكريم من الأشراف من الدول المجاورة اللذين اضطرتهم ظروفهم في بلادهم إلى اللجوء إلى هذه الديار المقدسة فناصروا بيوت السادة من اليمن وليبيا وغيرها كذلك فقد رعى جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز عائلة الأشراف الأدارسة وخصص لهم عوائد ووفر لهم المسكن وفرص التعليم .

كذلك فالأشراف اليوم سعداء في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أعزه الله ونصره .

ويفخرون بأعماله العظيمة في التطور الملموس في جميع المجالات .

ومن ذلك التوسعة العظيمة لمسجد جدهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويقدرون بكثير من الحب والعظمة هذه المنقبة والمثوبة العظيمة لخادم الحرمين الشريفين ويسألون الله أن يجزيه خير الجزاء عن أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله و سلم .

والتوسعة العظيمة كذلك لحرم الله في مكه والتي لم يشهد لها مثيل في التاريخ وكذلك المشاعر المقدسة وتطويرها والعناية بها وقبل ذلك تخصيص جل وقته لخدمة الحرمين الشريفين والسهر على راحة الحجاج والمجاورين والمتعمرين حتى أسبغ على نفسه لقب خادم الحرمين الشريفين تواضعاً ورغبة في بذل كل مايستطيع حفظه الله من راحة للحجيج . وقد سبقني إلى توضيح ذلك الكتاب والمثقفين والمنصفين ولن آتي بجديد في ذلك .

وآل البيت يقدرون كذلك لخادم الحرمين الشريفين مشروع مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم .

فعهد آل سعود عهد خير وبركة ورحمة على أهل هذه البلاد الكريمة .

فآل سعود ضمنوا لأبناء شعبهم كل الحقوق والعدل والمساواة .

فلذلك أحبهم الناس وتعلقوا بهم .

والأشراف كجزء من هذا المجتمع الواحد الكريم قد حظيوا بشرف خدمة هذه البلاد الكريمة وحكامها الكرام .

فهم في جميع مرافق الدولة فسوف ترى في هذه الدراسة أن منهم الوزير والمستشار والفريق والسفير والعلماء وقادة الجيوش والوحدات العسكرية والأطباء البارزين ورجال الفكر والشورى وأمراء المناطق الفرعية وأعضاء مجالس المدن ورؤساء الأقسام ومدراء الجامعات وأساتذة الجامعات والمسؤلين التنفيذيين في كبار الشركات ورجال المال والأعمال وليس هناك مجال وفرته الدولة لأبناء شعبها إلا وتجدهم وباقتدار وإخلاص يتبوأ على المناصب والدرجات محافظين قبل كل ذلك على علاقة المحبة والمودة التي تربطهم بولاة أمور هذه البلاد الكريمة .

الذين يحكمون بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

فكان واجباً ولزاماً علينا محبته وطاعة حكامنا ، امتثالاً لقوله تعالى :

{ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم .... الآية } .

وكان على حكامنا محبة آل بيت النبي إمتثالاً لقوله تعالى :

{ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى } صدق الله العظيم

فيحق لنا بعد ذلك أن نفخر بحب ملوكنا لنا ويحبنا لملوكنا .

فاطمة الزهراء *

مولدها ونشأتها

فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، البضعة النبوية والجهة المصطفوية أم أبيها بنت رسول الهدى صلى الله عليه وسلم من السيدة خديجة الطاهرة ، سيدة نساء قريش .

كانت خديجة بن خويلد رضي الله عنها للرسول الأعظم منذ أول ساعات النبوة .

لقد نزل عليه الروح الأمين أول مانزل في غار حراء ، فلم يكن ما رآه بشراً من الناس ، ولا خلقاً مما يتخيله المتخيلون ، فأقرأ . ماشاء الله أن يقرئه من آي الكتاب الكريم ، ثم أخذ يتراءى له في طريقه بين السماء والأرض ، فلا يلتفت يمنه ولايسره حتى يراه فيقف لايتقدم ولايتأخر كل ذلك ورسول الهدى بين شعاب الجبل ، وفي وحشة الطريق ، فلا أنيس ولا سمير ولا معين ولا نصير .

لم يزل الرسول الكريم في موقفه هذا ، حتى انصرف الملك عنه ، فانصرف هو إلى زوجته فزعاً مرعوباً مما سمع ورأى ، فلما بصرت به ، قالت :

– أين كنت يا أبا القاسم ؟ فو الله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ، ثم رجعوا إلي . فحدثها رسول الله حديثه ، فقالت :

---

* راجع سيرة السيدة فاطمة الزهراء في : طبقات ابن سعد (١٩٣٨) ، حلية الأولياء (٢/٣٩، ٤٣) تهذيب الكمال (١٦٩٠) أسد الغابة (٧/٢٦٠) ، العبر (١/١٣) وشذرات الذهب (١/٩ ، ١٠ ، ١٥) .

تاريخ الإسلام (١/٣٦٠) المعارف (١٤١ ، ١٤٢) خلاصة تهذيب الكمال (٤٩٤) ، سير أعلام النبلاء (٢/١١٨) المستدرك ٣(١٥١–١٦١) جامع الأصول (٩/١٢٥) .

مجموع الزوائد (٩/٢٠١ – ٢١٢) كنز العمال (٦٧٤١١٣) ، علموا أولادكم محبة آل بيت النبي ص ٧٤ – ٩٨ وحياة فاطمة عليها السلام وآل البيت .

– ابشر يا ابن عم واثبت ، فو الذي نفس خديجة في يده ، إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة . وقامت خديجة ، فجمعت عليها ثيابها ، وانطلقت إلى إبن عمها ورقة بن نوفل فأخبرته خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ورقة :

– قدوس قدوس ! والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتني ياخديجة ، لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وإنه لنبي هذه الأمة – فقولي له : فليثبت . فرجعت خديجة بقول ورقة إلى رسول الله صلى الله عليه وسم . فكانت آية البشر والبشرى له .

سارت خديجة أم المؤمنين في تثبيت قلب الرسول ، وترويح نفسه ، وتأييد أمره، فلم ير شيئاً يحزنه ، من رد عليه ، وسخرية به ، ونفور منه ، إلا فرجت صدره وأذهبت حزنه ، وأثلجت قلبه وهونت الأمر عليه .

وقد بقى محمد يذكر لها تلك الأيام إلى مختتم أيامه ، وظل يتفقدها ويتفقد موطن ذكراها – أعواماً بعد أعوام ، فقالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله صلى اله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من ثناء عليها واستغفار لها ، فذكرها يوماً ، فحملتني الغيرة فقلت : لقد عوضك الله من كبيرة السن !

فغضب الرسول غضباً شديداً ، فأسقط في يدي وقلت في نفسي اللهم إن أذهبت غضب رسولك عني لم أذكرها بسوء . فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم مالقيت قال : كيف قلت ! والله لقد آمنت بي إذ كذبني الناس ، وآوتني إذ رفضني الناس ، ورزقت منها الولد وحرمته من غيرها

قالت : فغدا وراح علي بها شهراً *.

---

* راجع المصادر السابقة .

كانت السيدة خديجة عاقلة جليلة دينة مصونة كريمة ، ومن كرامتها عليه صلى الله عليه وسلم أنه لم يتزوج امرأة قبلها ، وجاءه منها عدة أولاد ، ولم يتزوج عليها قط امرأة ولاتسرى إلى أن قضت نحبها ، فوجد لفقدها ، فإنها كانت نعم القرين ، وقد أمر الله جل جلاله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب ، لاصخب فيه ولانصب .

وقد رزق الرسول من السيدة خديجة بعدد من الأولاد : زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة والقاسم وعبدالله ، ولكن لم يشأ لهما أن يعيشا طويلاً ، بل مالبث أن استرد الوديعتين الغاليتين ، أحدهما بعدالآخر .

في العام العاشر من زواج الرسول الأعظم والسيدة الطاهرة واستعدا لاستقبال ثمرة جديدة للزوجية السعيدة .

وصادف مولدها ، حادثاً جليلاً في تاريخ الأب ، وتاريخ مكة الديني أجمع .

كانت قريش تفكر منذ سنوات كثيرة في أن تعيد بناء الكعبة بعد أن تصدعت جدرانها ، وكانت الظروف مهيأة لقريش لتقوم باصلاح الكعبة ، فقد رمى البحر بسفينة رومية جنحت إلى جده ، فسعى إليها رجال من قريش وعادوا بأخشاب السفينة ، وبرجل مسيحي مصري نجار بناء .

بدأت قريش عملية الهدم والبناء وكان أول من بدأ الهدم أبو لهب وهب بن عمر بن عائد بن مخزوم فتناول من الكعبة حجراً ، فوثب في يده حتى رجع إلى موضعه كما يروي ابن هشام : فقال :

« يامعشر قريش ، لاتدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيباً ، لايدخل فيها مهر بغي ، ولا بيع ربا ، ولامظلمة أحد من الناس » *.

---

* السيرة النبوية لإبن هشام .

اقتسمت قريش جوانب الكعبة الأربعة : فكان شق الباب لبني عبد مناف وزهرة. وكان مابين الركن الأسود ، والركن اليماني لبني مخزوم وقبائل من قريش انضموا إليها . وكان ظهر الكعبة لبني جمح وسهم عمرو بن مصيص بن لؤي . وكان شق الحجر لبني عبدالدار بن قصي ولبني أسد بن العزى . وقد هاب الناس هدمها وفرقوا منه ، فقال الوليد بن المغيرة :

- أنا أبدؤكم في هدمها ، فأخذ المعول ، ثم قام عليها وهو يقول :

- اللهم لم ترع ، اللهم إنا لانريد إلا الخير » ثم هدم من ناحية الركنين ، فتربص الناس تلك الليلة ، وقالوا :

- ننظر فإن أصيب لم نهدم منها شيئاً ورددناها كما كانت ، وإن لم يصبيه شئ فقد رضي الله صنعنا فهدمنا*.

فأصبح الوليد من ليلته غادياً على عمله ، فهدم وهدم الناس معه ، حتى إذا انتهى الهدم بهم إلى الأساس أساس إبراهيم عليه السلام أفضوا إلى حجارة خضراء كالأسنمة آخذ بعضها بعضاً ، فرأوا أن يتخذوا هذه الأحجار أساساً للبناء الجديد .

بدأ بناء الكعبة من جديد ، وكان بابها لاصقاً بالأرض منذ عهد إبراهيم عليه السلام ، فقال أبو حذيفة بن المغيرة :

- ياقوم ، ارفعوا باب الكعبة حتى لايدخلها أحد إلا بسلم ، فإنه لايدخلها حينئذ إلا من أردتم فإن جاء أحد ممن تكرهونه رميتم به فسقط وسار نكالاً لمن يراه .

جمعت بطون قريش أحجاراً من الجرانيت الأزرق من الجبال المحيطة بمكة

---

* مصدر سابق .

وبدأت البناء حتى بلغ البناء موضع الركن ، أي الحجر الأسود ، وأصبح ارتفاع البناء حينئذ إلى قامة الجبل وأرادوا وضع الحجر الأسود في مكانه في الجانب الشرقي ، فاختلفت بطون قريش على من يحوز شرف إعادة الحجر الأسود إلى مكانه واشتدت حدة الخلاف وكاد القتال ينشب بين بطون قريش . فقربت بنو عبدالدار جفن مملوءة دماً ، ثم تعاقدوا هم وبنو عدي بن كعب بن لؤي على الموت ، وأدخلوا أيديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة فسموا لقمة الدم ، ومكثت قريش على ذلك أربع ليالي أو خمساً ثم اجتمعوا في المسجد . فوقف ابن أمية بن المغيرة ، وكان أسن قريش فقال :

- يامعشر قريش ، اجعلوا بينكم - فيما تختلفون فيه - أول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه .

فوافقوا على هذا الرأي ، فكان أول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأوه قالوا : هذا الأمين ، رضينا ، هذا محمد . فلما انتهى إليهم أخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم :«هلم إلي ثوباً» فأتى به، فأخذ الركن، فوضعه فيه بيده، ثم قال:

« لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب » ثم ارفعوه جميعاً . ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده ثم بنى عليه ، وبذلك حلت كلمة الوفاق محل الشقاق ، ورضي الكل بحكمه صلى الله عليه وسلم وإلى قضية التحكيم يشير قوله هبيرة بن وهب المخزومي :

تشاجرت الأحياء في فصل خطة ... جرت بينهم بالنحس من بعد أسعد
تلاقوا بها بالبغض بعد مودة ... وأوقد نارا بينهم شر موقد

فلما رأينا الأمر قد جد جده
ولم يبق شئ غير سهل المهند
رضينا وقلنا العدل أول طالع
يجيئه من البطحاء من غير موعد
فجاءنا هذا الأمين محمد
فقلنا رضينا بالأمين محمد *

ورجع رسول الهدى ، ليطمئن على سلامة زوجته ، فإذا به يتلقى طفلته الرابعة: فاطمة الزهراء تفتحت حياة فاطمة على أضواء الرسالة السماوية ، التي راح محمد صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى الإيمان بها ، وترك عبادة الأوثان .

كان رسول الهدى يجادل الناس بالتي هي أحسن ، ويحاول مخلصاً رفع العصائب عن عيونهم ليروا نور الإسلام ، ويؤمنوا بالله الواحد ، الفرد الصمد . ولكن الإستقراطية القرشية ناصبته العداء ولم تصغ إلى كلمة الحق . فقد رأت في دعوة الإسلام خطراً يهدد مصالحها الذاتية ، ويقضي على امتيازاتها الطبقية ، فتآمرت للقضاء عليه وعلى دعوته ، ولكن الله حفظ رسوله وأتم نوره .

عاشت فاطمة في وسط خضم زاخر من الالام ، التي تصهر فيها الدعوات .... كانت هي وحدها – دون أخوتها – التي تقف بجوار بجوار أبيها حين يلقى عنت الكافرين ، وإيذاء المشركين .

كات بالقرب منه يوم سعى الى الكعبة ، حتى استلم الركن ، فما أن رآه بعض الطغاة حتى أسرعوا إليه وأحاطوا به ، وصرخوا فيه :

– أنت الذي تقول كذا وكذا ؟ وأحاطوا ماقال من شتم آبائهم ، وعيب آلهتهم وتسفيه أحلامهم .

فيجيبهم الرسول في صوت هادئ ثابت قوي :

---

* راجع المصادر السابقة .

– نعم ، أنا الذي يقول ذلك .

وشاهدت الزهراء* . رجلاً منهم ، يثب إلى أبيها ، ويشده من تلابيبه ، فوقعت مذهولة مذعورة مما يصيب أباها ، أحب الناس إليها ، وهي لاتستطيع أن تفعل شئ أمام هؤلاء الطغاة ثم شاهدت أبا بكر يقف دون رسول الله باكياً ، ويقول :

– أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؟

فالتفتوا إليه وشرر الغضب يتطاير من عيونهم ، فجذبوه بلحيته ثم لم يدعوه حتى صدعوا رأسه .

وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته ، وفاطمة تتبعه ، وترى الناس أحراراً وعبيداً يلقونه في الطريق ، يكذبونه ويؤذونه .

وكانت فاطمة أيضاً بالقرب منه ، يوم كان ساجداً في البيت العتيق وحوله قوم من طغاة قريش ، فجاء « عقبة بن أبي معيط » بسلى جزور فقذفه على ظهره الشريف ، فلم يرفع الرسول الأعظم رأسه ، حتى تقدمته ابنته فاطمة في شجاعة وثبات ، فأخذت السلة ، ورفعت رأسها تدعو على من صنع ذلك ، ثم رفع رسول الله رأسه وقال :

« اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام ، وعتبة ابن أبي ربيعة ، وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط ، وأبي بن خلف » **.

ران على القوم صمت عميق حين سمعوا دعاء النبي ، وبعد سنوات كان هؤلاء جميعاً صرعى في القليب بجوار ماء بدر .

---

* حياة فاطمة الزهراء لمحمود شلبي

** الحزب الهاشمي لسيد محمود القمني .

** حروب دولة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدر – أحد . للقمني .

وكانت الزهراء ، هناك بالقرب من أبيها ، يوم خرج إلى قريش ، وقد نزل عليه قوله تعالى : « وأنذر عشيرتك الأقربين » فجعل رسول الله ينادي :

« يامعشر قريش ، اشتروا أنفسكم ، لا أغني عنكم من الله شيئاً .

يابني عبد مناف ، لا أغني عنكم من الله شيئاً .

يا عباس بن عبدالمطلب ، لا أغني عنك من الله شيئاً .

ياصفية بنت عبدالمطلب ، لا أغني عنك من الله شيئاً .

ثم نظر رسول الهدى إلى إبنته فاطمة ، واستطرد قائلاً :

« ويا فاطمة بنت محمد ، سليني ماشئت من مالي ، لا أغني عنك من الله شئياً » .

وتأثرت الزهراء من نداء أبيها ، وكأني بها قد حسست في نفسها مستجيبة ملبية :

« لبيك يا أحب والد وأكرم داع »

وليست هذه المرة هي المرة الوحيدة التي يضرب الرسول فيها المثل بابنته فاطمة ، تأكيداً لما يريد نشره في المجتمع من الحق والعدل . فقد روى التاريخ أن امرأة من قريش سرقت بعد أن أسلمت وبلغ الرسول أمرها فأشفقت قريش أن يقام عليها الحد ، وتقطع يدها ، فاستشفعوا لها عند الرسول حتى جابوا أسامة بن زيد ليشفع فيها ، وكان الرسول يشفعه ،.فلما فعل ، قال صلى الله عليه وسلم :

- « لاتكلمني يا أسامة ، فإن الحدود إذا انتهت إلي ، فليس لها مترك ، ولو كانت بنت محمد فاطمة لقطعت يدها » *.

في بيت النبوة ، ومهبط الوحي درجت فاطمة الزهراء ، وتفتحت عيونها على الحياة ، وتعلمت في دار أبويها مالم تتعلمه طفلة غيرها في مكة : آيات من القرآن

* سيرة ابن هشام .

وعادات يأباها من حولهم العابدون وغير العابدين :

ولكنها قد تعلمت كذلك كل مايتعلمه غيرها من البنات في حاضرة الجزيرة العربية فكانت تضمد جراح أبيها في غزوة أحد ، وكانت تقوم وحدها بصنيع بيتهاولايعينها عليه أحد من النساء في أكثر أيامها .

لقد نشأت الزهراء نشأة جد واعتكاف : نشأة وقار واكتفاء ، وعلمت مع الأيام أنها سليلة شرف لامنازع لها فيه من واحدة من بنات حواء فيما تراه ، فوثقت بكفاية هذا الشرف الذي لايداني وشبت بين انطوائها على نفسها واكتفائها بشرفها كأنها في عزلة بين أبناء آدم وحواء .

ومضت سنوات من بعثة الرسول الكريم ، شاهدت فاطمة خلالها من ألوان العذاب والإضطهاد مالم تسمع به العرب من قبل ، حتى اضطر بعض المسلمين إلى الهجرة نحو الحبشة ، وصحبت فاطمة أبويها إلى شعب أبي طالب ، حيث عاشت هنالك بين أسوار الحصار الدامي سنين عددا ثم عادت إلى مكة بعد انهيار الحصار، لتشهد بعينها موت أمها الطاهرة خديجة ، ثم هجرة أبيها إلى يثرب وعلى أثره هاجر علي بن أبي طالب . وكان قد تمهل ثلاثة أيام في مكة ، رثيما أدى عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، الودائع التي كانت عنده للناس .

وبقيت فاطمة وأختها أم كلثوم ، حتى جاء رسول من أبيها فصحبهما إلى يثرب . ولم تمر رحلتها بسلام . فإنهما ما كادتا تودعان أم القرى ، حتى أخذ اللئام من مشركي مكة يطاردونهما وقد رآها الحويرث بن نقيذ ابن عبد قصي ، وهو ممن آذى الرسول الكريم ، فألهب راحلته ، ضربات بالسياط حتى لحق بهما وطاردهما ، حتى نخس بعيرهما ، فألقى بهما على أديم الصحراء وكانت فاطمة الزهراء ضعيفة البنية، نحيلة الجسم ، لم تسترد قوتها بعد من آثار الحصار المنهك فما كادت تقوم من

وقعتها حتى سارت بقية الطريق إلى يثرب ، وماكادت ساقاها تستطيعان حملها مما أصابها من تعب ، وما نالها من نصب *.

وقصت الزهراء على الرسول ما صنع الحويرث ، معها ومع أختها . ولم يبق في المدينة من لم يلعن الحويرث ، وسوف تمضي السنوات والرسول لاينسى الفعلة الآثمة، حتى إذا جاء العام الثامن من الهجرة ، وفتح المسلمون مكة ، أمر الرسول أن يقتل أمراؤه نفراً من المشركين ، ولو وجدوهم تحت أستار الكعبة ، وكان من بين النفر الذين سماهم الرسول (الحويرث) .

وكان حظ الحويرث من القتل على يد علي بن أبي طالب رضي الله عنه **.

---

* حياة فاطمة عليها السلام .

** راجع المصادر السابقة .

زواجها *

صارت فاطمة الزهراء زهرة متفتحة في الثامنة عشرة من عمرها ، وجاء أبو بكر الصديق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فاطمة فأطرق عليه السلام قليلاً ثم قال .

– انتظر بها القضاء .

وسمعت فاطمة ولاريب بخطبة الصديق إياها وفكرت في الرجل وفيما قال له أبوها فلم تفهم شيئاً ، وترقبت ذلك القضاء الذي ينتظره رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وجاء عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فاطمة فقال له عليه السلام :

– انتظر بها القضاء .

ودار حديث في الدار بين فاطمة الزهراء وأم كلثوم وأم أيمن حول خطبة عمر لفاطمة ورفض الرسول صلي الله عليه وسلم ذلك الزواج في كياسة وأدب وذلك القضاء الذي ينتظره رسول الله علية الصلاة والسلام . ولم يؤد الحوار الي حقيقة تطمئن اليها قلوب أهل البيت .

وفطن أبو بكر وعمر الى أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قد أدخر الزهراء لعلي بن أبي طالب ، فجاءا الى على يأمرنه أن يخطبها فنبهاه لأمر كان عنه غافلا ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياه بتحية الإسلام . ثم جلس على استحياء

---

* انظر النسائي ٦٢/٦ وابن حبان /٥٤٩– موارد) والحاكم (١٦٧/٢)وصححه والقطيطي في « زوائد الفضائل » (١٠٥١) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (٨٨/١) واخرجه ابن سعد في الطبقات (١٩١٨) والبزار ٢٧٦

قريبا من الرسول الكريم لا يذكر شيئاً مما جاء من أجله ، وادرك صلى الله عليه وسلم أن هناك حاجة عند ابن عمه يريد أن يفصح عنها ، فسأله الرسول الكريم :

- ما حاجة إبن أبي طالب ؟

وبصوت خفض ، أجاب علي : ذكرت فاطمة بنت رسو ل الله صلى الله عليه وسلم ٠

فقال الرسول : مرحبا وأهلا ٠

وأمسك صلى الله عليه وسلم لا يزيد ٠ وطال الصمت وانصرف علي تتنازعه الحيرة والقلق اذ أ نه كان يريد افصاحا أ كثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزاده قلقا هذا الصمت الذي أعقب كلمتي الرسول : (مرحبا وأهلا)٠

وخرج علي ووجد في انتظاره اخوانه واصحابه

يترقبون عودته فسألوه :

- ماذا أجابك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

- ما أدري والله شيئا ، تحدثت الى الرسول الكريم في الأمر ، فما زاد على قوله لي: مرحبا وأهلا ٠

- يكفيك من رسول الله احداهما ٠

وتركه اصحابه ، وقد عاد اليه الأمل والرجاء بعد أن بشروه ٠ حتى اذا جاء الغد توجه الى الرسول مرة ثانية ، ووقف غير بعيد منه ، وقال بصوت يسمعه النبي:

- أردت أن أخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته : والله مالي من شيء ثم ذكرت صلته وعائلته فخطبتها اليه*٠

* راجع المصادر السابقة وكذلك حياة فاطمة عليها السلام .المرتضى سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه للندوي ٠

وتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبشر وخرج الى ربيبه وابن عمه وقال له :

– هل عندك من شيء ؟

– كلا .

– وأين درعك الحطمية (التي تحطم السيوف)

– عندي .

ودفع علي بالدرع الى غلامه ليبيعها فانطلق بها الي السوق ، وبينما هو يبيعها بأربعمائة درهم اذ رآه عثمان بن عفان فقال :

– هذا درع علي فارس الاسلام لا يباع أبدا .

فدفع لغلام علي أربعمائة درهم وأقسم أن لا يخبره بذلك ورد الدرع معه .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك :

انطلق وادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدتهم من الأنصار . فانطلق ودعاهم ، فلما أخذوا مجالسهم التفت عليه السلام الى علي بن أبي طالب وقال : يا علي أخطب لنفسك .

فقام علي فقال :

– الحمد لله شكرا لأنعمه وأياديه ، وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني ابنته فاطمة على صداق مبلغه أربعمائة درهم فاسمعو ما يقول واشهدوا *.

قالوا : ما نقول يا رسول الله ؟

---

* سيرة على بن ابي طالب المرتضى عليه السلام لابي الحسن الندوي .

- الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته المطاع لسلطانه ، المهروب اليه من عذابه النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ونيرهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم .

ان الله عز وجل جعل المصاهرة* نسبا لاحقا ، وأمرا مفترضا ، وحكما عادلا، خيرا جامعا ، أوشج بها الأرحام ، والزمها الأنام ، فقال الله عز وجل : (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) . وأمر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الي قدره ولكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب .

ثم أن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي وأشهدكم أنني زوجت فاطمة من علي على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك على السنة القائمة والفريضة الواجبة ، فجمع الله شملهما وبارك لهما وأطال نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمن ومعادن الحكمة وأمن الأمة . أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .*

وخر علي ساجداً شكراً لله . فلما رفع رأسه قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

- بارك الله لكما وعليكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب .

ثم أمر لأصحابه بطبق فيه تمر فوضع بين أيديهم فقال :

انتبهـــــــوا .

وجهزت الزهراء . وماكان لها جهاز غير سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف ونورة من أدم (اناء يغسل فيه) وسقاء ومنحل ومنشفة وقدح ورحا وجرتان .

---

* انظر المصادر السابقة .

وجاءت ليلة الزفاف فأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها بكبش من عن عند سعد بن معاذ وآصع من درة من عند جماعة من الأنصار ، وقال لعلي :

- لا تحدث شيئاً حتى تلقاني :

فجاءت بها أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وعلي في جانب آخر .

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لفاطمة :

- ائتني بماء

فقامت تعثر في ثوبها من الحياء فأتته بقعب فيه ماء ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لها :

- تقدمي .

فتقدمت يفوح منها عطر طيب فقد أمر الرسول بلال أن يشتري طيباً بثلث الصداق ، فنضح على رأسها وقال :

- اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .

ثم قال :

- ائتوني بماء .

فعلم على الذي يريد فقام وملأ القعب فأتاه به . فأخذه وصنع به كما صنع بفاطمة ودعا له بما دعا لها به ثم قال :

- اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما وتلا المعوذتين ثم قال :

- ادخل بأهلك باسم الله والبركة *.

---

* مصدر سابق .

فلم تملك فاطمة ومعها ، فتمهل الأب برهة ، وحنا عليها مهوناً عليها الأمر بأنه انما تركها وديعة عند أقوى الناس إيماناً وأكثرهم علماً وأفضلهم أخلاقاً وأعلاهم نفساً .

لم تكن حياة الزهراء في بيت زوجها مترفة ولا ناعمة ، بل كانت أقرب الي أن توصف بالخشونة والفقر . روي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال :

" بيتنا ليلة بغير عشاء ، فأصبحت فخرجت ، ثم رجعت إلى فاطمة عليها السلام ، وهي محزونة . فقلت : مالك ؟ فقالت : لم نتعش البارحة ولم نتغذ اليوم ، وليس عندنا عشاء ، فخرجت فالتمست فأصبت ما اشتريت طعاماً ولحماً بدرهم ، ثم أتيتها به فخبزت وطبخت ، فلما أفرغت من إنتاج القدر قالت : لو أتيت أبي دعوته . فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مضطجع في المسجد ويقول « أعوذ بالله من الجوع » فقلت : بأبي أنت وأمي يارسول الله عندنا طعام ، فقام فتوكأ على حتى دخل والقدر تفور . فقال :

(اغرفي لعائشة) فغرفت في صحفة ، ثم قال : اغرفي لحفصة فغرفت في صحفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع ، ثم قال : « اغرفي لأبيك وزوجك فغرفت . فقال : « اغرفي فكلي » فغرفت ثم رفعت القدر وأنها لتفيض فأكلنا منها ماشاء الله.

كانت الزهراء تقاسي من الشظف والفاقة ، حتى أن علياً رضي الله عنه أشفق عليها يوماً من أعباء البيت ، فتمنى لو كانت عنده خادمة تحمل شيئاً من عبء البيت الثقيل ، فانتهز فرصة مواتية ، إذ كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد عاد من إحدى غزواته الظافرة بغنائم وسبايا ، وقال لها :

– لقد شقوت يافاطمة حتى أسليت صدري . وقد جاء الله بسبي ، فاذهبي فالتمسي واحدة تخدمك

ونحت الزهراء الرحى ، في وهن وضعف ، ونهضت وهي تقول :

- أفعل إن شاء الله *.

وانتظرت بعض ساعة في دارها ، ريثما تسترد قواها الذاهبة ، وقامت فتلفعت بخمارها وخرجت تسعى إلى بيت أبيها ، فلما رآها الرسول ، هش وبش لها ، ثم سألها :

- ماجاء بك يابنية ؟

أجابت :

- جئت لأسلم عليك .

ومنعها الحياء أن تسأله فيما جاءت من أجله .

عادت فاطمة من حيث أتت لتنبئ زوجها أنها استحيت أن تطلب من أبيها شيئاً، فعاد بها علي ، وصحبها إلى الرسول ، وعرض عنها سؤالها ، وهي تستمع مطرقة في حياء .

أجاب رسول الهدى *:

- لا والله ، لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تتلوى بطونهم ، لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكن أبيع وأنفق عليهم من الثمن .

وانصرف علي وفاطمة شاكرين . ومايدريان أن شكواهما مست قلب الأب الحنون وشغلته نهاره كله .

وجاء الليل . وكان البرد قارساً ، فرقدا على فراشهما الخشن يحاولان النوم

---

* انظر سلسلة آل البيت لمجموعة من الدكاترة هم: عبدالحفيظ فرغلي - حمزة النشرتي - عبدالحميد مصطفى .

فلا يجدان اليه سبيلاً لفرط مايشعران به من قسوة البرد ، وبينما هما كذلك يحتالان على النوم إذ برسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل عليهما ، وقد انكمشا في غطائهما مقرورين، إذا غطيا رأسيهما بدت أقدامهما ، وإذا غطيا أقدامهما انكشفت رؤسهما ، فهبا للقاء الضيف الكريم ، لكنه صلى الله عليه وسلم ، ابتدرهما قائلاً :

– مكانكما .

ثم أضاف في رفق :

– ألا أخبركما بخبر مما سألتماني ؟

– بلى يارسول الله .

– كلمات علمنيهن جبريل ، تسبحان الله في دبر كل صلاة عشراً ، وتحمدان عشراً ، وتكبران عشراً ، وإذا أويتما إلى فراشكما تسبحان ثلاث وثلاثين ، وتكبران ثلاث وثلاثين .

ثم ودعهما رسول الهدى ، بعد أن مدهما بهذا الغذاء الروحي ، ولقنهما هذه الرياضة النفسية التي تغلب المصاعب ، وتهزم المتاعب .

وقد سمع علي بن أبي طالب ، بعد ثلث قرن ، يذكر القصة لبعض أصحابه ، ويقول :

– فوالله ماتركتهن منذ علمنيهن .

فسأله رجل من أصحابه : ولا ليلة صفين ؟

فأجاب علي مؤكداً :

– ولا ليلة صفين *.

---

* راجع مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب للنسائي .

زار الرسول فاطمة يوماً وهي تطحن بالرحى ، عليها كساء من وبر الإبل فبكى نبي الرحمة اشفاقاً بها وقال لها :

– تجرعي يافاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة .

كانت رضي الله عنها تشكوا حيناً بعد حين ، ويعودها الرسول يواسيها في مرضها وذات يوم زارها ، فوجدها مريضة ، فقال لها : كيف تجدينك يابنية ؟

فأجابت بصوت واهن :

– اني لوجعة . وإنه ليزيدني أني مالي طعام أكله .

فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لها مواسياً :

– يابنية ، أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين .

ومضت الأيام ... والزهراء سعيدة مع الشظف والفاقة . سعيدة بالعطف في قلوب كبار ما كان حطام الدنيا عندها ليساوي مثال ذرة من هباء .

ولم تخل هذه الحياة ،، وماخلت حياة إنسان قط من ساعات خلاف وساعات شكاية فربما شكت الزهراء وربما شكا علي ، وكان الأب يتولي صلحهما في كل خلاف .

روى أن النبي صلى الله عليه وسلم . رئى ذات مساء وهو يسعى إلى دار الزهراء ، بادي الهم والضيق ، فأمضى وقتاً هناك ثم خرج ووجه الكريم يفيض بشراً، فقال قائل من الصحابة :

– يارسول الله ، دخلت وأنت على حال ، وخرجت ونحن نرى البشر في وجهك ،

فأجابه رسول الهدى :

– ومايمنعني وقد أصلحت بين أحب اثنين إلي*.

* حياه آل البيت عليهم السلام لمحمود الشرقاوي .

وحدث مرة أن ضاقت فاطمة بما تجد من شدة زوجها فقالت له :

– والله لأشكونك إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم .

وخرجت ، وعلي في إثرها . حتى جاءت أباها فشكت إليه ما أنكرت من زوجها. فتلطف الأب الأكبر في ترضيتها ، وحملها على الرفق بعلي واحتماله .

قال علي وهو يصحب زوجته إلى بيتها :

– والله لا آتي شيئاً تكرهينه أبداً .

ولكن حدث في حياة الزهراء حادث كاد أن يكون ذا بال . ولم يكن علي يظن أنه يقدم به علي أمر يغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم . إنما كان يعتقد أنه يستعمل حقاً خوله أياه الإسلام ، في أن يتزوج من النساء مايشاء مثنى وثلاث ورباع .

فقد خطبَ علي بن أبي طالب بنت أبي جهل إلى عمها الحارث بن هشام بن المغيرة ، أو خطبت هي إليه ، وتوجه بنو هشام إلى رسول الله ، وتوجه علي أيضاً إلى رسول الله ليقص عليه أمر هذه الخطبة ، ويستشيره الرأي فيها ، فسأله الرسول:

– أعن حسبها تسألني ؟

أجابه علي : لا ، ولكن أتأمرني بها ؟

فأجابه الرسول :

– لا . فاطمة بضعة مني ، ولا أحسب إلا أنها تحزن أوتجزع .

فما كان من علي رضي الله عنه الا أن قال :

– لاآتي شيئاً تكرهه *.

---

* مرجع سابق .

وكان خبر الخطبة قد ترامى إلى سمع الزهراء ، فذهبت غاضبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالت له :

– يزعم قومك ، أنك لاتغضب لبناتك ! وهذا علي ناكح بنت أبي جهل !

كان الموقف يحتاج إلى بيان وجلاء ، ولم رفض الرسول ، فصعد صلى الله عليه وسلم المنبر وقال حين تشهد :

– أما بعد فإني أنكحت أبا العاصي بن الربيع ، فحدثني وصدقني . وإن فاطمة بضعة مني ، وإني أكره أن يسوؤها ، والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد .

أراد الرسول أن يبين أن بتصرفه لا يحرم حلال ولا يحل حراماً فاستطرد :

– وإني لست أحرم حلال ، ولا أحل حرام ، ولكن والله لاتجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله .

وأوضح عليه السلام أمر خطبة علي لبنت أبي جهل ، وإن إقدامه علي مثل هذا الزواج ليس أمراً هيناً ، فقال :

– ان بني هشام استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علياً بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن . ألا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ،، فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ، ويؤذيني ما آذاها .

سمع علي كرم الله وجهه كلمات رسول الهدى ، فناب إلى الحقيقة التي كانت غائبة عنه . كيف أقدم على أن يروع أمن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يجمع بينها وبين بنت عدو الله في بيت واحد *.

---

* خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم – للخطيب البغدادي .

ورجع علي عن الخطبة ، وأخذ طريقه إلى البيت بخطوات وئيدة ودخل على الزهراء فوجدها وحيدة ، تذرف دموع الحزن ، قد دنا منها ، وأخذ يعتذر لها مسترضياً :

- هبيني أخطأت في حقك يافاطمة ، فمثلك أهل للعفو والمغفرة .

فأجابت الزهراء :

- غفر الله لك يا ابن العم .

واغرورقت مقلتا الزهراء بالدموع تأثراً بحب أبيها . وانفعالاً بموقفه . ثم قامت للصلاة .

عاد البيت صافياً كما كان قبل أن يمر بتلك التجربة المريرة . ومضت الحياة تسير بالزوجين الكريمين على مايرجوان من تعاون ومودة . فاطمة في الدار تقوم على خدمة زوجها بقدر ما تتحمل وتطيق ، وعلي إلى جانبها يبذل لها من الحدب والرعاية مايعينها على مشقة العيش الكادح .

وقد آثر الله جل جلاله فاطمة الزهراء بما لم يؤثر به شقيقاتها الثلاث : زينب ورقية وأم كلثوم . فكتب لها أن تكون وحدها الوعاء الطاهر للسلالة الطاهرة والمنبت الطيب لدوحة الأشراف من أهل البيت *.

---

* راجع آل البيت لمحمود الشرقاوي .

أبناء فاطمة الزهراء *

كان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن مات بنوه ولم يبق منهم إلا فاطمة ، يريد أن يرى أبناءها وفلذة كبدها يدبون على الأرض فيملئون قلبه سعادة وغبطة .

وكان الله جلت قدرته يعلم بحب الرسول بنبيه وبره بأهله وذويه ، فأكرمه جلت قدرته أيما إكرام ، فأنزل هذه الآية الكريمة على النبي صلى الله عليه وسلم :

« إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

فدعا الرسول فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلي بن أبي طالب خلف ظهره ، وقال : هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت أم سلمة ، زوجة الرسول : وأنا معهم يارسول الله ؟

قال : أنت على مكانك ، أنت إلى خير .

وعن أبي الحمراء قال : رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة فقال : « الصلاة الصلاة » . « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً »).

وقال تعالى : { قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى } .

قال ابن عباس : لم يكن بطن من بطون قريش إلا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم قرابة فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه ، قال : « ياقوم إذا أبيتم أن تبايعوني فاحفظوا قرابتي فيكم لايكن غيركم من العرب أولى بحفظي ونصرتي منكم.

---

* راجع في ذلك :

سيرة ابن هشام . الحسن والحسين ريحانة رسول الله عليه السلام سلسلة آل البيت . آل البيت لمحمود الشرقاوي وحياة فاطمة عليها السلام . المرتضى للندوي .

أحب الرسول أبناء فاطمة الزهراء ، وكان حبه لهم مضرب الأمثال في بر الآباء بالأبناء وتواضع الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم . فقد روى عن أسامة بن زيد أنه قال : طرقت باب النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة ، فخرج إلي وهو مشتمل كل شئ لا أدري ماهو . فلما فرغت من حاجتي قلت : ماهذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشف فإذا « الحسن على وركه فقال هذا ابني وابن ابنتي ، اللهم إني أحبه فأحببه وأحبب من يحبهما .

وروى عن ابن عباس قال : كان الرسول حاملاً الحسن على عاتقه فقال رجل :

- نعم المركب ركبت ياغلام .

فقال النبي : ونعم الراكب .

وحدث أن الرسول كان بالمسجد يخطب المسلمين ، فإذا الحسن في قميص أحمر يمشي ويعثر فقطع الرسول الخطبة ونزل من المنبر وحمله ووضعه بين يديه ثم قال :

- صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة . نظرت إلى هذا الصبي يمشي ويعثر ، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعته .

روى الزبير بن العوام أن الحسن جاء الى الرسول وهو ساجد فركب رقبته ، فلم ينزله حتى كان هو الذي نزل . كما قال : لقد رأيته يجئ وهو راكع ، فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر .

حدث حاتم بن اسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد عن أبي هريرة قال : سمعت أذناني هاتان ، وأبصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكف الحسن وقدماه على قدم الرسول وهو يقول : حزقة حزقة . ترق عين بقة ، فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر الرسول ، ثم يقول له : افتح ، ثم يقبله .

ويقول : اللهم أحبه فإني أحبه *.

ومن آيات حب الرسول للحسن ما روى من أن علياً وفاطمة دخلا على الرسول ومعهما الحسن والحسين ، فوضعهما في حجرة ، فقبلهما واعتنق علياً بإحدى يديه وفاطمة بالأخرى ، فجعل عليهما خميصة سوداء ، وقال :

- اللهم إليك لا إلى النار .

أحب الرسول الحسين كما أحب الحسن سواء بسواء ، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ، وحسين سبط من الأسباط .

كما روى عنه أنه قال : « الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا » .

وقد ضرب صلى الله عليه وسلم أكرم الأمثال في رحمة الأبوة وبرها وحدبها ، ومن دلائل بره عليه أفضل الصلاة والسلام ببنيه ، أن الحسن والحسين كانا يصطرعان بين يديه وهو يقول : هي حسن . فقالت فاطمة : لم تقول هي حسن ؟ قال: إن جبريل يقول : هي حسين .

ذهب إلى أبناء فاطمة الزهراء كل مافي فؤاد الرسول عليه السلام من محبة البنين وهو مشوق الفؤاد إلى الذرية من نسله ، فكان عليه السلام لايطيق آذاهم ، ولايحب أن يستمع إلى بكاء أحد منهم في طفولتهم ، على كثرة مايبكي الأطفال الصغار ، خرج من بيت عائشة رضي الله عنها فمر على بيت الزهراء فسمع حسيناً يبكي فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني ؟

---

* راجع رسالة في فضل آل البيت وحقوقهم لابن تيمية - تعليق ابوتراب الظاهري .

وكان يقول لها : ادعي إلى ابني . فيشمهما ويضمهما إليه ، ولايبرح حتى يضحكهما ويتركهما ضاحكين *.

كتب المصطفى عليه السلام إلى أبي الحارث أسقف نجران ، وما أن فض الأسقف الكتاب حتى قال لغلامه : ادع لي الساعة شرحبيل .

وكان شرحبيل هذا خازن أسراره ، وموضع مشورته ، وذهب الغلام ، وعاد معه شرحبيل فقال له :

- جاءني اليوم من محمد بن عبدالله ، يدعوني فيه لدين الإسلام ، ثم يخبرني أن أبيت بين الجزية أو الحرب .

فقال شرحبيل :

- لست في هذا يامولاي بصاحب رأي على أنني قد علمت ماوعد الله به من ا لنبوة في ذرية إسماعيل ، فما تؤمن أن يكون هذا هو ذاك . ولكنني قلت ليس لي في النبوة رأي .

واستشار أبو الحارث ثانياً وثالثاً ، فما زادوا عن رأي صاحبهم شيئاً ، فأمر أن تدق النواقيس وأن توقد النيران ، وجمع الناس ، وعرض عليهم أمر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتهوا إلى أن يذهب وفد يحاجون الرسول ويجادلونه ، ثم يرجعوا بما يرون ، ومشى وفد نجران إلى المدينة ، يرأسهم شرحبيل زعيمهم وصاحب كلمتهم ، فما أن رأى رسول الهدى حتى قال له .

- يامحمد ، لقد علمت أنا نصارى ، ويسرنا إن كنت نبياً أن نسمع ماتقول في عيسى .

---

* راجع المصادر السابقة .

فقال صلى الله عليه وسلم *:

– ماعندي فيه شئ يومي هذا ، فأقيموا حتى أخبركم بما يقول الله في عيسى .

ولما أصبح الغد ، نزل عليه قول الله عز وجل :

{ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون . الحق من ربك فلا تكن من الممترين . فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم . فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين } .

نزلت هذه الآية الكريمة ، فخر ج المصطفى عليه السلام ، ومعه أحب الناس إليه : علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وفاطمة الزهراء والحسن والحسين ودعا وفد نجران ، وردد عليهم مانزل في أمر عيسى عليه السلام . ثم دعاهم إلى المباهلة إن أبوا الإستجابة لدعوته ونظر شرحبيل إلى آل البيت النبوي ، فوجدهم يفيضون بالنور والتقوى والصلاح سيماهم في وجوههم فهابهم القوم . وخافوا أن يباهلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال شرحبيل :

– دعونا نشتور فيما بيننا ، ثم نفضي إليك بما ينتهي إليه رأينا .

ورجع شرحبيل وقال لأصحابه :

– يامعشر النصارى ، لاتباهلوا محمداً ، فتهلكوا . فإنني أرى معه وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله .

ورفض القوم أن يباهلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع إليه شرحبيل وقال له :

---

* راجع المصادر السابقة .

– لن نباهلك ، بل نصطلح على ماتريد .

فعرض صلى الله عليه وسلم الإسلام فامتنعوا ، فعرض عليهم الحرب فقالوا :

– مالنا طاقة . فعرض عليهم الجزية . فقالوا : لك ماتريد

ورجع الوفد إلى نجران ، والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه :

– والذي بعثني بالحق لو تباهلوا لأمطر الوادي عليهم ناراً *.

كانت الزهراء وأبناؤها وأهل بيت الرسول ، يفيضون بالنور والإيمان ، فهم مصابيح الهدى ، شجرة النبوة ، ومهبط الرسالة ، ومنبع الرحمة ، ومعدن العلم ، يهابهم أعداؤهم ، ويحبهم أنصارهم ، وأحباؤهم . ان هيبة بيت النبوة تعلو وجوههم، فخشيها وفد نجران ، فأبوا المباهلة والملاعنة ، وفضلوا أن يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون *.

---

* مصادر سابقة .

ريحانة الرسول *

الحسن بن علي ، ريحانة الرسول ، ولد في النصف من شهر رمضان بالمدينةالمنورة سنة ثلاث من الهجرة .

قالت أم الفضل : يارسول الله رأيت كأن عضواً من أعضائك في بيتي .

قال : رأيت خيراً ، تلد فاطمة غلاماً فترضعينه بلبن قثم . فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم (ابنها)

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

« لما ولد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ماسميتموه ؟ قلت سميته « حرباً » قال : بل هو « حسن » فلما ولد الحسين سميناه حربا ، قال بل هو « حسين » فلما ولد الثالث ، جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ماسميتموه ؟ قلت : سميته حرباً قال : هو محسن .

قل أبو أحمد العسكري : سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وكناه « أبا محمد » ولم يكن يعرف هذا الإسم في الجاهلية .

وبلغ من فرح الرسول بمولد هذا الطفل الميمون أن أمر بحلق رأسه ، وأن

---

* انظر سيرته في :

نسب قريش (٤٦) تاريخ بغداد (١٣٨/١) تاريخ الطبري (١٥٨/٥) التاريخ الكبير ٢٨٦/٢)

الحلية (٣٥/٢) صفة الصفوة الجزء الأول ٧٦٢ مروج الذهب ١٨١/٣ / أسد الغابة (٩/٢) جامع الأصول (٢٧/٩ - ٣٦) الجرح والتعديل (١٩/٣) الإستيعاب (٣٨٣/١) الكامل (٤٦٠/٣) وفيات الأعيان ٦٥/٢ الوافي بالوفيات ١٠٧/١٢ مرآة الجنان (١٢٢/١) سير أعلام النبلاء (٢٤٥/٣)

تهذيب ابن عساكر ٢٠٢/٤ الإصابة ٣٢٨/١ تهذيب التهذيب (٢٩٥/٢) البداية والنهاية ٢٣٢/١٤/٨ ، ٤٥ شذرات الذهب (٥٥/١ ، ٥٦)

علموا أولادكم محبة آل البيت ١٢٠ - ١٣١ ، آل البيت .

يتصدق بزنة شعره فضة ، كما أمر بنحر كبشين وزعت لحومهما على الفقراء .

ولد الحسن في هذه البيئة الطاهرة العامرة بالتقوى والإيمان ، وفي هذا البيت المتواضع الذي أسس على الفيلة وخشية الله تعالى ، فكأن عينيه قد تفتحتا على أكرم المشاهد وأعزها عند المسلمين عامة .

وماكاد الحسن يشب عن الطوق حتى أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمه مما علمه الله ، وينشئه على خير ماتنشأ الأولاد . روى عن الحسن أنه قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر : اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ماقضيت ، فإنك تقضي ولايقضى عليك ، وإنه لايذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت.

وقد أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم يبث في قلب الحسن الغض حب الحق والعدل والإيثار ، وينفخ في روح الصبي القناعة والرضى . فقد روى عن الحسن أنه قال : أذكر من رسول الله أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فتركتها في فمي فنزعها بلعابها ، وجعلها في تمر الصدقة فقيل : يارسول الله ، ماكان عليك من هذه التمرة ؟

قال : إنا آل محمد لاتحل لنا الصدقة .

وكان يقول : دع مايريبك إلى مالايريبك . فإن الكذب ريبة والصدق طمأنينة .

اختار الرسول صلى الله عليه وسلم الرفيق الأعلى والحسن لم يجاوز الثامنة من عمره ، ولكنه رغم هذه السن الغضة ، وعى الشئ الكثير وتأدب بآداب الرسول الكريم وتخلق بأخلاقه .

---

* راجع المصادر السابقة .

ثم بويع أبو بكر الصديق بالخلافة وكان الحسن مازال في ميعة الصبا ولم يذكر التاريخ شيئاً عن حياته في عهد أبي بكر ولا في عهد عمر بن الخطاب ، وإن كنا نعتقد أنه كان ينشأ كما ينشأ فتية الصحابة وأبناؤهم بحفظ القرآن ، ويروي الحديث ويتأدب بآداب السنة الشريفة .

فلما آلت الخلافة إلى عثمان بن عفان . كان الحسن قد بلغ العشرين ، اكتملت رجولته وبلغ في الأدب وسمو الخلق الغاية ، وأشرف في العلم على النهاية ، فلما هم عثمان بفتح طبرستان أعد لذلك جيشاً بقيادة سعيد بن العاص ، فانخرط الحسن في سلكه ومعه من جلة الصحابة رضوان الله عليهم : عبدالله بن العباس ، وعمرو بن العاص ، والزبير بن العوام ، لأنه أحب أن ينال ثواب الغزو في سبيل الله وأجر السعي لإعلاء كلمة الحق . وقد اضطر ملك جرجان إلى طلب الصلح من سعيد بن العاص ، وعاد الجيش ظافراً ، وآب الحسن إلى المدينة يحيا حياته الأولى ، من إقبال على القرآن والحديث والتفقه فيهما .

ثم امتحن المسلمون بفتنة عثمان وحوصر في داره بالمدينة ، فبعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالحسن إلى دار عثمان ليحميه ويشترك مع شباب قريش في الدفاع عنه . ولكن عثمان قتل واجتاحت الفتنة العالم الإسلامي ، وبويع علي بالخلافة وانتقل إلى الكوفة . ولا شك أن الحسن والحسين قد رحلا إلى هذه المدينة ليكونا بجوار أبيهما .

لم تصرف الخلافة وأبهتها علياً بن أبي طالب عن أخذ الناس بالسوية ، لا فرق في ذلك بين قريب أو بعيد . فقد كان لايعطي ولديه الحسن والحسين أكثر من حقهما، فكانا يعيشان في الكوفة عيشة الزاهد المتقشف بعداً عن الدنيا ، وإيثاراً للآخرة وثوابها .

يقول ابن عبد البر في « الإستيعاب » *:

« كان علي إذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئاً إلا قسمه ، ولايترك في بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمته في يومه ذلك . ولم يكن يستأثر من الفئ بشئ ولا يخص به حميماً ولا قريباً ولا يخص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات » .

فلما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه لثلاث عشرة بقيت من رمضان سنة ٤٠ للهجرة بايعه أهل العراق ، وبقى نحو سبعة أشهر خليفة للعراق ومايليه من خراسان والحجاز واليمن وغيرها . ولم تثبت خلافة الحسن أمام قوة معاوية بن أبي سفيان . فآثر أن يتنازل عن الخلافة حقناً لدماء المسلمين . وكان يقول : ما أحببت أن ألي أمر أمة محمد على أن يهراق في ذلك محجمة دم .

روى عن الحسن أنه قال لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما :

- إني رأيت رأياً أحب أن تتابعني عليه .

- ماهو ؟

- رأيت أن أعمد إلى المدينة فأنزلها وأخلي الأمر لمعاوية ، فقد طالت الفتنة ، وسفكت الدماء وقطعت السبل .

- جزاك الله خيراً عن أمة محمد .

وقد خطب الحسن في وفود أهل العراق فقال :

« إنكم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني وتحاربي من حاربني . وإني قد بايعت معاوية فاسمعوا وأطيعوا » !! .

أصبح معاوية صاحب السلطان في العالم الإسلامي كله ، وقد آثر عن الحسن

* الاستيعاب لابن عبدالبر .

أنه قال يوم دخل معاوية الكوفة في شهر ربيع الثاني سنة ٤١ هـ .

« ألا أن أكيس الكيس التقى وأن أعجز العجز الفجور . وإن هذا الأمر الذي اختلفت أنا ومعاوية فيه ، أما أن يكون أحق به مني وأما أن يكون حقي تركته لله عزوجل لإصلاح أمة محمد وحقن دمائكم » . ثم التفت إلى معاوية وقال :

- « وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين » .

****

كان الحسن ورعاً ، ذا سكينة ووقار وحشمة ، يكره الفتن وإراقة الدماء ، ماسمعت منه كلمة فحش قط .

دعاه ورعه وفضله الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله تعالى ، وكان لايحج إلا ماشياً وكان يقول :

- إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمشي إلى بيته .

وكان جواداً تقياً يصوم النهار ويقوم الليل .

وصفه محمد بن الحنفية وصفاً دقيقاً فقال :

- « أنت عقبة الهدى ، وخلف أهل التقوى ، وخامس أصحاب الكساء ، غذتك بالتقوى أكف الحق ، وأرضعتك ثدي الإيمان ، وربيت في حجر الإسلام » .

ورث الحسن والحسين معن جدهما وأبيهما فصاحة اللسان ، وقوة الجنان وحضور البديهة والحلم والكرم *.

سأله رجل صدقة ولم يكن عنده مايسد به رمقه فاستحى أن يرده فقال :

ألا أدلك على شئ يحصل لك منه بر ؟ قال بلى ، فما هو ؟ قال : اذهب إلى الخليفة فإن ابنته توفت وانقطع عليها وما سمع من أحد تعزيه . فعزه بقولك له :

---

* راجع سلسلة آل البيت . وآل البيت لمحمود الشرقاوي .

«الحمد لله الذي سترها بجلوسك على قبرها ولا هتكها بجلوسها على قبرك » ، فذهب الرجل وفعل ما قال له : فذهب عن الخليفة حزنه وأمر له بجائزة وقال له : أكلامك هذا ؟ قال : لا . بل كلام فلان .

قال : صدقت فإنه معدن الكلام الفصيح ، وأمر له بجائزة أخرى .

إن من يلوذ بأهل البيت ، لا يرد خائباً بل ينال كمايريد وفوق مايريد ، فإنهم منبع الكرم والجود والإحسان . قد كان في استطاعة الحسن أن يعتذر لمن سأله بأنه ليس لديه شئ يعطيه ويكون عذره وقتئذ مقبولاً ، ولكنه التمس له طريقة يفرج بها كرب السائل فأشار عليه بما تقدم فنال الخير الكثير .

خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ، رضي الله عنهم حجاجاً . فلما كانوا ببعض الطريق جاعوا وعطشوا وقد فاتتهم أثقالهم ، فنظروا إلى خباء فقصدوه فإذا فيه عجوز ، فقالوا : هل من شراب ؟ فقالت نعم . فأناخوا بها وليس عندها إلا شويهة . فقالت : احلبوها واشربوا لبنها ففعلوا ذلك . فقالوا لها : هل من طعام ؟ قالت : هذه الشويهة ماعندي غيرها ، فأنا أقسم عليكم بالله ألا ماذبحها أحدكم حتى أهيئ لكم الحطب فاشووها وكلوا . ففعلوا ذلك وأقاموا عندها حتى أبردوا . فلما ارتحلوا من عندها ، قالوا لها : ياهذه ، نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فإذا رجعنا سالمين ، فألمي بنا فإنا صانعون بك خيراً إن شاء الله تعالى . ثم ارتحلوا . وأقبل زوجها فأخبرته فغضب وقال : ويحك أتذبحين شاتنا لقوم لانعرفهم ثم تقولين نفر من قريش !

ثم بعد دهر طويل أصابت المرأة وزوجها السنة فأضطرتهم الحاجة إلى دخول المدينة فدخلا يلتقطان البعر فمرت العجوز في بعض سكك المدينة معها مكتلها تلتقط فيه البعر ، والحسن رضي الله عنه جالس على باب داره ، فنظر إليها فعرفها فناداها وقال لها : يا أمة الله . هل تعرفينني ؟ فقالت : لا . فقال : أنا أحد ضيوفك يوم كذا ، سنة كذا في المنزل الفلاني *.

---

* مصدر سابق .

فقالت : بأبي أنت وأمي ، لست أعرفك !

قال : فإن لم تعرفينني ، فأنا أعرفك . فأمر غلامه فاشترى لها من غنم الصدقة ألف شاة وأعطاها ألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين رضي الله عنه . فلما دخل بها الغلام على أخيه الحسين عرفها . وقال : بكم وصلها أخي الحسن ؟ فأخبره فأمر لها بمثل ذلك . ثم بعث بها مع الغلام إلى عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما . فقال : والله لو بدأت بي لأتعبتهما وأمر لها بألفي شاة وألفي دينار ، فرجعت وهي أغنى الناس .

كان الحسن رضي الله عنه حاد الذكاء حاضر البديهة ، قوي الحجة ، معدن الفهم ، وينبوع العلم ، اغتسل رضي الله عنه وخرج من داره في بعض الأيام وعليه حلة فاخرة ووفرة ظاهرة ومحاسن سافرة فعرض له في طريقه شخص من فقراء اليهود وعليه مسح من جلود ، وقد أنهكته العلة ، وركبته القلة والذلة ، وشمس الظهيرة قد شوت شواه وهو حامل جرة ماء على قناه .

فاستوقف الحسن رضي الله عنه ، وقال :

– يا ابن رسول الله ، سؤال ؟

قال : ماهو ؟

قال : جدك يقول : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » . وأنت مؤمن وأنا كافر. فما أرى الدنيا إلا جنة لك تنعم بها ، وما أراها إلا سجناً علي قد أهلكني ضيرها وأجهدني فقرها .

قال الحسن : يا هذا ، لو نظرت إلى ما أعده الله لي في الآخرة لعلمت أني في هذه الحالة بالنسبة إلى تلك سجن . ولو نظرت إلى ما أعد الله لك في الآخرة من العذاب لرأيت أنك الآن في جنة واسعة » *.

عرف اليهود منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم بالدس وصنع الأكاذيب

---

* الحسن والحسين لمحمود رضا .

والترهات وتشكيك المسلمين في عقائدهم وقد حاربهم الرسول في المدينة وأجلاهم عنها لخيانتهم ونقضهم العهود والمواثيق . وقد أسلم بعضهم عن عقيدة صحيحة لكن بقى أكثرهم حانقاً على المسلمين . وكان رأس المنافقين عبدالله بن أبي سلول الذي راح يبث الفتنة ، ويدبر المؤامرات ضد الرسول والذين آمنوا معه وعبدالله بن سبأ الذي صار يتنقل في البلدان وينشر الدعاية ضد عثمان بن عفان رضي الله عنه ويحض على الثورة .

وفي هذه القصة التي ذكرناها نجد أن هذا اليهودي يعترض على الحسن لما رآه يرتدي ملابس فاخرة ويذكر له حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . فكيف يتنعم الحسن في الدنيا وهو مؤمن ويشقى اليهودي وهو كافر ؟ ولماذا لايكون حالهما بالعكس إذا كان حديث رسول الله صادقاً؟ سؤال يريد به إحراج الحسن من جهة وتشكيكه في حديث الرسول من جهة أخرى . لكن الحسن رضي الله عنه كان حاضر البديهة . فأجاب بجواب مقنع مفحم حيث أوضح له أن حالته التي يشكوا منها إنما هي كالجنة بالنسبة لعذاب الآخرة الذي أعد للكافرين وأن حالة الحسن التي ظنها نعيماً إنما هي كالسجن بالنسبة لنعيم الجنة الذي عد للمتقين .

توفي الحسن سنة تسع وأربعين ، وقيل سنة خمسين ، وقيل أنه مات مسموماً . دخل الحسين على الحسن رضي الله عنهما في مرضه فقال :

- يا أخي إني سقيت السم ثلاث مرات . فلم أسق مثل هذه المرة ، أني لفظت كبدي.

قال الحسين : من سقاك يا أخي ؟

- ماسؤالك عن هذا ؟ تريد أن تقاتلهم ، كلهم إلى الله .

وقد اختلف المؤرخون في سبب موت الحسن ، فزعم قوم أنه زج ظهر قدمه في الطواف بزج مسموم ، وقال آخرون . إن معاوية دس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس أن تسم الحسن ويزوجها يزيد ، فسممته وقتلته .

فقال لها معاوية : إن يزيد منا بمكان ، وقد يصلح له من لايصلح لابن رسول الله ! وعوضها عنه مائة ألف درهم .

ولما حضرت الحسن الوفاة قال لأخيه الحسين :

– قد كنت طلبت إلى عائشة إذا مت أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاطلب ذلك اليها . فإن طابت نفسها فادفني في بيتها . وما أظن إلا القوم سيمنعونك إذا أردت ذلك . فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد *.

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة رضي الله عنها فطلب ذلك إليها فقالت : نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان : فقال : والله لايدفن هناك أبداً ، منعوا عثمان من دفنه في المقبرة يريدون دفن الحسن في بيت عائشة ، وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبني أمية ، لولا كلمة من عبدالله بن جعفر لابن عمه الحسين ، قال :

– عزمت عليك بحقي ألا تكلم بكلمة .

ومضى بابن عمه الحسين إلى البقيع حيث ثوت أمه السيدة فاطمة الزهراء .

حدث ثعلبة بن أبي مالك قال :

– شهدت الحسن يوم مات ودفن في البقيع ، فلقد رأيت البقيع ، ولو طرحت فيه ابرة ماوقعت إلا على رأس إنسان .

عاش الحسن بن علي زاهداً ، ومات زاهداً ، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه **.

---

* آل البيت لمحمود الشرقاوي . بالاضافة الى المصادر السابقة .

** راجع في سيرته المصادر السابقة .

سبط الرسول

الحسين بن علي بن أبي طالب* ، يكنى أبا عبدالله سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ولد بالمدينة المنورة ، لخمس خلون من شهر شعبان سنة أربعة من الهجرة .

وقد أمر الرسول بأن يتصدق بزنة شعره فضة ، كما أمر بنحر كبشين وزعت لحومهما على الفقراء ولقب بألقاب أشهرها : الزكي . الرشيد . الطيب . الوافي . السيد . المبارك . والتابع لمرضاة الله والسبط .

وكانت فاطمة الزهراء ترقصه وتقول :

ان بني شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

وكان الحسن رضي الله عنه أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم مابين الصدر إلى الرأس .

والحسين أشبه به صلى الله عليه وسلم من الصدر إلى أسفل منه . وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير واسع الجبين ، كث اللحية ، واسع الصدر ، عظيم المنكبين، ضخم العظام، رحب الكفين، القدمين رجل الشعر، متماسك البدن، أبيض

راجع سيرته في :

تاريخ بغداد (١/١٤١) أسد الغابة (٢/١٨) نسب قريش : ٥٧ الكامل ٤/٦٤ الإستيعاب ١/٣٩٢ مرآة الجنان ١/١٣١ البداية والنهاية (٨/١٤٩) الإصابة ١/٣٣٢ تهذيب التهذيب (٢/٣٠٤٥) شذرات الذهب ١/٦٦ تهذيب ابن عساكر ٤/٣١٤ سير أعلام النبلاء (٣/٢٨٠) مروج الذهب ٢/٢٤٨ تاريخ الطبري ٥/٣٤٧ ، ٣٨١ ، ٤٠٠) حلية الأولياء (٢/٣٩) التاريخ الكبير (٢/٣٨١) تهذيب الأسماء واللغات ١/١/١٦٢ ملتقى الأصفياء الوافي بالوفيات ١٢/٤٢٣ صفوة الصفوة ١/٧٦٢ رأس الحسين لابن تيمية ، استشهاد الحسين للطبري وعلموا أولادكم محبة آل البيت .

مشرباً بحمرة، حسن الصوت .

شب الحسين في بيئة زكية كما شب أخوه الحسن ، كانا صنوين في الخير والفضل ووفرة الإيمان ، وقد رضعا من لبان التقى وربيا في كنف الهداية والإيمان .

نشأ الحسين كما نشأ الحسن في حجر النبوة الطاهرة ، تتفتح أكمامه على نور الهداية ، وتكتحل عيناه بمشهد أكرم الخلق ، يلتقط منه مايسمع من حديث أفوح من المسك ، وأندى من الندى ، غذته الزهراء ونشأه علي ورعاه المصطفى عليه السلام . فما كاد ينطق حتى أخذ يتعلم الأدب ، وحفظ القرآن والصلاة والصوم . يحضر مجالس الصحابة ويدب في مهابط الوحي ، ترمقه العيون ، وتتبعه الأحداق في اعجاب وحب وإعزاز .

قبض الرسول صلى الله عليه وسلم والحسين لم يزل صبياً لم يشب عن الطوق... وبويع أبو بكر الصديق وهو لم يزل غض الإهاب ، ثم ماتت أمه فاطمة الزهراء ، فذاق مرارة اليتم ، ولكن بر أبيه وحدبه عليه ورعايته إياه قد أنساه ما يعانيه من حزن عميق .

ولما ولي عمر بن الخطاب أمر الخلافة لم يكن الحسين قد بلغ الحلم بعد ، فلما بويع عثمان بن عفان كان قد جاوز العشرين من العمر ، فأضحى فتى في حكمة الشيوخ يافعاً في زهد النساك وتعبدهم ، عالماً في وقار العلماء ، أخذ من العلم بقسط وافر واغترف مناهل الفضائل ومكارم الأخلاق . فلما دعا الداعي إلى الجهاد في سبيل الله ، لم يتردد ، بل كان في طليعة الذين سارعوا خفافاً غير ثقال للإشتراك في الجيش الذي سار لفتح طبرستان بقيادة سعيد بن العاص *.

---

* راجع سلسلة آل البيت . آل البيت لمحمود الشرقاوي . حياة فاطمة . الحسن والحسين لمحمد رضا . رأس الحسين لابن تيمية .

ولم يركن الحسين إلى الدعة والترف ولم يأخذ نفسه بما يأخذ به الشبان أنفسهم من لهو أو إيثار عافية ، بل سارع إلى القتال غيرهياب ولا وجل .

وعندما حاصر الثوار عثمان بن عفان في داره بالمدينة ، هب علي بن أبي طالب يدافع عنه فأرسل ابنيه الحسن والحسين يذودان عنه العدوان ، ولكنهما لم يستطيعا لإرادة الله تعالى دفعاً فقد اغتيل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وبويع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وانتقل إلى الكوفة فانتقل معه ولداه الحسن والحسين . وقد شهد الحسين مع أبيه موقعة الجمل ، وحارب معه يوم صفين وأسهم في قتال الخوارج .

ولما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأخذت البيعة للحسن ، كان الحسين في طليعة من بايعه وأيده وشد من أزره ونصره : فلما نزل الحسن لمعاوية عن الخلافة وآثر العافية لم يوافقه الحسين وأشار عليه بالقتال ، فغضب الحسن وقال له: والله لقد هممت أن أسجنك في بيت وأطين عليك بابه حتى أقضي بشأني هذا وأفرغ منه ثم أخرجك . فلم يراجعه الحسين بعدها وآثر الطاعة والسكوت ، وهذا مثل كريم يضربه الحسين في آداب الأسرة .

لما توفي معاوية سنة ٦٠ هـ كان على المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فكتب يزيد بن معاوية إلى الوليد « من يزيد أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة » أما بعد ، فإن معاوية كان عبداً من عباد الله أكرمه الله واستخلفه وخوله ومكن له فعاش بقدر ومات بأجل ، فرحمه الله فقد عاش محموداً ومات براً تقياً والسلام ..

ثم أضاف : أما بعد فخذ حسيناً وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام » .

فلما قرأ الوليد للحسين الكتاب ونعى إليه معاوية ، قال الحسين : إنا لله وإنا

إليه راجعون ورحم الله معاوية : أما البيعة فإن مثلي لايعطي بيعته سراً ولا أراك تقنع بها مني سراً .

قال : أجل

فقال الحسين: فإذا خرجت إلى الناس فدعوتهم إلى البيعة دعوتنا معهم فكان الأمر واحداً ..

وكان الحسين رضي الله عنه قد عول على ترك المدينة إلى مكة ، كما تركها قبله بليلتين عبدالله بن الزبير ، دون مبايعة يزيد ، فخرج منها ومعه جل أهل بيته واخوته وبنو أخيه . فملا بلغ أهل الكوفة وفاة معاوية وعلموا امتناع الحسين عن بيعة يزيد ونزوله مكة اجتمعت الشيعة وكتبوا اليه كتباً جاء فيها :

« إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق . ثم سرحوا عدة رسل بالكتب إليه ، وتلاقت الرسل كلها عند الحسين فكان يقرأ الكتب ويسأل الرسل عن الناس . ولبث في مكة على هذه الحال أربعة أشهر . ثم دعا ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب وأمره بالمسيرة إلى الكوفة

فإن رأى الناس مجتمعين مستوثقين عجل إليه بذلك .

خرج مسلم حتى أتى المدينة ، فأخذ منها دليلين ، فمرا في البرية ، فأصابهم عطش ، فمات أحد الدليلين ، فقدم الكوفة ، ونزل على رجل يقال له « عوسجة » فلما علم أهل الكوفة بقدومه دنوا إليه ، فبايعه منهم اثنا عشر ألفاً على ذلك ، فقام رجل من أنصار يزيد بن معاوية إلى النعمان بن بشير والي الكوفة فقال :

- إنك رجل ضعيف أو مستضعف ، قد فسد البلد .

فقال له النعمان :

- لأن أكون ضعيفاً في طاعة الله أحب الي من أن أكون قوياً في معصيته ، ماكنت لأهتك ستراً ستره الله *.

وعزل يزيد النعمان وولي عبيد الله بن زياد مكانه .

لم يعتبر الحسين بما فعله أهل الكوفة مع أبيه وأخيه من قبل ، إذا عزم على الخروج إلى العراق ولما رأى عبدالله بن عباس اصرار الحسين على الخروج قال له :

- أتسير إلى قوم قد قتلوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم ؟ فإن كانوا قد فعلوا كذلك فسر إليهم ؟ وإن كانوا إنما دعوك إليهم وأمير عليهم قاهر لهم وعماله تجبي بلادهم فإنهم إنما دعوك إلى الحرب والقتال ولا آمن عليك أن يغروك ويكذبوك ويخالفوك ويخذلوك ، وإن يستنفروا إليك فيكونوا أشد الناس عليك .

فقال له الحسين : وإني أستخير الله وأنظر مايكون .

أبى الحسين إلا أن يمضي إلى غايته ، فقال له عبدالله بن العباس :

- فإن كنت سائراً ، فلا تسر بنسائك وصبيتك ، فإني لخائف أن تقتل كما قتل عثمان ونساؤه وولده ينظرون إليه .

لم يلتفت الحسين إلى نصح الناصحين ، بل سار إلى الكوفة في فئة قليلة لم يجاوز عددها ثمانين رجلاً ، فلما اقترب منها ، بلغه نبأ مصرع مسلم بن عقيل فقال له بعض أصحابه :

- ننشدك الله ألا رجعت من مكانك ، فأنه ليس لك بالكوفة ناصر بل نتخوف أن يكونوا عليك .

فوثب بنو عقيل وقالوا :

---

* راجع المصارد السابقة .

- والله حتى ندرك ثأرنا أو نتذوق ماذاق مسلم .

فقال الحسين : لا خير في العيش بعد هؤلاء *.

فقال له بعض أصحابه **:

- إنك والله ما أنت مثل مسلم بن عقيل ، ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع .

سار الحسين حتى وصل إلى كربلاء ، وتتابع إرسال الجيوش لقتاله ، والتقى الحسين بجيش عبيد الله بقيادة الحر بن يزيد في ألف فارس ، وكانوا يلازمونه ويصدونه عن كل جهة إلا نحو الكوفة مقر أميرهم عبيد الله بن زياد ، فقال يعظهم :

« أيها الناس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله مخالفاً لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان . فلم يغير ماعليه بفعل ولا بقول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله ، ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان ، وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالبغي وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله ، وأنا أحق من غيري وأنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نفسي مع أنفسكم وأهلي من أهلكم فلكم في أسوة ، وإن لم تفعلوا ، ونقضتم عهدي وخلعتم بيعتي ، فلعمري ماهي لكم بنكيرة والمغرور من اغتر بكم ، فحظكم أخطأتم ونصيبكم ضيعتم « ومن نكث فإنما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام » .

وفي اليوم الثاني لنزوله كربلاء ، جاء عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف مقاتل موفداً من عبيد الله بن زياد لقتاله ، ثم انضم إلى جيشه الحر بن يزيد ، فلما سئل الحسين عما جاء به ، قال رضي الله عنه :

---

* مقاتل الطالبين - بالاضافة الى المصادر السابقة .

** مصدر سابق .

– كتب إلي أهل مصركم هذا أن أقدم عليهم فأما إذ كرهوني فإني أنصرف عنكم إلى مكة .

فكتب عمر إلى ابن زياد بذلك ، ثم التقى الحسين وعمر مراراً ، فكتب عمر إلى عبيد الله بن زياد : « أما بعد ، فإن الله أطفأ الثائرة وجمع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع إلى المكان الذي أقبل منه ، أو أن نسيره إلى أي ثغر من الثغور شئنا أو يأتي يزيد أمير المؤمنين فيضع يده في يده . وفي هذا لكم رضا وللأمة صلاح » .

فلما قرأ بن زياد الكتاب قال : هذا كتاب رجل ناصح لأميره مشفق على قومه ، نعم . قبلت ولكن شمر بن ذي الجوشن رفض هذا الرأي ، وقال له :

– أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلي جنبك ، والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن أولى بالقوة والعزة ولتكونن أولى بالضعف والعجز ، فلا تعطه هذه المنزلة ، ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه ، فإن عاقبت كنت ولي العقوبة ، وإن عفوت كان ذلك لك .

أخذ ابن زياد برأي شمر فأرسله بكتاب إلى عمر جاء فيه :

« .... إنظر فإن نزل الحسين وأصحابه عن الحكم واستسلموا فابعث إلي مسلماً ، وإن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فإنهم لذلك مستحقون . فإن قتل الحسين فأوطئ الخيل صدره وظهره فإن عاق وشاق قاطع ظلوم ، فإن أنت مضيت لأمرنا جزيناك جزاء السامع المطيع وإن أنت أبيت فاعتزل جندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر والسلام » .

جمع الحسين رضي الله عنه أصحابه وقال :

أثني على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء ، اللهم إني أحمدك

على أن أكرمتنا بالنبوة ، وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين فاجعلنا لك من الشاكرين .

أما بعد :

فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله جميعاً خيراً ، لقد بررتم وعاونتم ، والقوم لا يريدون غيري أحداً وإني لأظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً ، وإني قد أذنت لكم جميعاً فانطلقوا في حل ليس عليكم مني ذمام . هذا الليل قد غشيكم فتفرقوا في سواده وأنجوا بأنفسكم .

فقال له أخوته وأبناؤه وبنو أخيه وابنا عبدالله بن جعفر :

– لم نفعل هذا لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك أبداً ، بدأهم بذلك العباس ابن علي وأتبعه الجماعة فتكلموا بمثله وقالوا :

– معاذ الله . وما نقول للناس إذ رجعنا إليهم ؟ نقول تركنا سيدنا وبني عمومتنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم ، ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب بالسيف . ولا ندري ما صنعوا ، لا والله لانفعل نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك . فقبح الله العيش بعدك .

وقام إليه مسلمة بن عوسجة الأسدي فقال :

– أنحن نتخلى عنك ولم نعذر إلى الله في أداء حقك ، أما والله لا أفارقك حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي مايثبت قائمة بيدي ، ولو لم يكن معي سلاح لقذفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك .

وتكلم أصحاب بنحو هذا .

وكان علي بن الحسين تلك العشية مريضاً تمرضه عمته السيدة زينب فسمع أباه وهو في خباء له وعنده جوين مولي أبي ذر الغفاري يعالج سيفه ويصلي والحسين يقول *:

يادهر أف لك من خليل	كم لك بالإشراق والأصيل
من صاحب أو طالب قتيل	والدهر لايقنع بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليل	وكل حي ، سالك السبيل

وأعادها مرتين أو ثلاثاً فأدرك ما اعتزمه والده ولزم السكوت ، وسمعته زينب بنت الزهراء فلم تملك أن وثبت تجر ثوبها حتى انتهت إليه ونادت :

– واثكلاه ! ليت الموت أعدمني الحياة اليوم ، ماتت أمي فاطمة ، وعلي أبي ، وحسن أخي ، ياخليفة الماضي ، وثمال الباقي .

فنظر إليها الحسين وقال :

– يا أخية لايذهبن بحلمك الشيطان .

قالت :

– بأبي أنت وأمي يا أبا عبدالله ، نفسي فداك !

قال الحسين :

– لو ترك القطا ليلاً لنام

فقالت :

* راجع المصادر السابقة في هذا الفصل .

– واويلتاه ! أفتغصبك نفسك اغتصاباً فذلك أقرح لقلبي وأشد على نفسي وأطول لحزني وخرت مغشياً عليها .

فقام إليها الحسين فصب الماء على وجهها ، وقال *:

– اتقي الله وتعزي بعزاء الله ، واعلمي أن أهل الأرض يموتون ، وأهل السماء لايموتون وإن كل شئ هالك إلا وجه الله . أبي خير مني وأمي خير مني ، وأخي خير مني ، ولي ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة . فعزاها بهذا ونحوه ، وقال لها :

– يا أخية إني أقسم عليك لاتشقي علي جيباً ، ولاتخمشي وجهاً ، ولاتدعي علي بالويل والثبور . إن أنا هلكت .

ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقربوا بيوتهم من بعض وأن يدخلوا الأطناب بعضها في بعض ، ويكونوا بين يدي البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد ، والبيوت عن يمينهم ، وعن شمالهم ومن ورائهم ، ورجع إلى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر ، وقام أصحابه كذلك يصلون – ويستغفرون ويدعون . وخيول حرس عدوهم تدور من ورائهم ، تحرسهم حتى لايفر أحد منهم وكأنما كان يريد القوم قتلهم كلهم ، والقضاء عليهم جميعهم .

وفي صباح اليوم التالي دارت المعركة الرهيبة بين الآلاف والعشرات .....

وجعل أصحاب الحسين رضي الله عنه ، يتقدمون رجلاً بعد رجل فقاتلوهم قتالاً مراً ، ولما استشهد أصحاب الحسين ، برز شباب بني هاشم بدورهم ، يدافعون عن والدهم ، وعمهم وابن عمهم ونسيبهم بقلوبهم وصدورهم . وكان علي بن الحسين رضي الله عنه . من أصبح الناس وجهاً ، وأكملهم أدباً . فتقدم للقتال قبل غيره ،

---

* راجع آل البيت للشرقاوي بالاضافة الى المصادر السابقة .

وهو مايزال في التاسعة عشر من عمره ، فشد على الجيش وهو يقول :

أنا علي بن الحسين بن علـــي نحن ورب البيت أولى بالنبـــي

تالله لايحكم فينـــا ابـن الدعـــي*

فعل ذلك مراراً ، يحمل فيرتد من أمامه من شدة حملته حتى صدمه مرة بن منقذ العبدي فطعنه فصرعه فلما رآه الحسين قال :

– قتل الله قوماً قتلوك يابني ! ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول ، علي الدنيا بعدك العفاء .

وأقبل الحسين فقال :

– احملوا أخاكم .. فحملوه من مكانه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه . واندفعت من خيام النساء امرأة كأنها الشمس طالعة ، تنادي في جزع :

– يا أخياه ! ويا ابن أخياه ! . وأكبت عليه . فجاءها الحسين فأخذها بيدها فردها إلى الفسطاط فسأل عنها من لايعرفها ، فقيل :

– هذه زينب ابنة فاطمة بنت رسول الله .

وتتابعت قتلى بني هاشم فسقط عبدالله بن مسلم بن عقيل ، وعون بن عبدالله بن جعفر ومحمد بن عبدالله بن جعفر ، وعبدالرحمن بن عقيل بن أبي طالب ، وجعفر بن عقيل عليم السلام .

ثم خرج القاسم بن الحسن بن علي وبيد ه السيف ، وهو غلام كان وجهه شقة

---

* مضالم آل البيت : صادق مكي

* الامام الحسين ثائراً للعلائلي .

القمر ، فحمل عليه عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي فضرب رأسه بالسيف ، فسقط القاسم إلى الأرض لوجهه وهو يقول :

– ياعماه !

فانقض الحسين عليه كالصقر ثم شد شدة ليث أغضب ، وضرب عمروا بالسيف فاتقاه بالساعد فقطعها من المرفق .

وحملت خيل القوم ليستنقذوا عمرواً فاستقبلته بصدورها وجالت عليه بفرسانها فوطئته حتى مات وانجلت الغبرة والحسين واقف على رأس القاسم ، وهو يفحص برجليه ، والحسين يقول :

– بعداً لقوم قتلوك ، ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدك .

ثم قال :

– أعز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك ثم لا ينفعك !

ثم احتمله على صدره حتى ألقاه مع ابنه علي ومن قتل معه من أهل بيته .

رجع الحسين إلى فسطاطه . فتقدم إليه شمر بن ذي الجوشن برجاله ، وهو يحرضهم عليه . وأقبل إلى الحسين عبدالله بن الحسن بن علي وهو غلام لم يراهق فقام إلى جنبه وقد أهوى بحر بن كعب إلى الحسين بالسيف فقال الغلام :

– يا ابن الخبيثة أتقتل عمي ؟

فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده ، فقطعها إلى الجلد ، فصرخ الغلام فاعتنقه الحسين وقال له :

– يا ابن أخي ، اصبر علي مانزل بك واحتسب في ذلك الخير ، فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين .

ورفع الحسين بصره إلى السماء يناجي الله قائلاً :

– اللهم أمسك عنهم قطر السماء ، وامنعهم بركات الأرض ، اللهم فإن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً ، واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترض عنهم الولاة أبدا ، فإنهم دعونا لينصرونا ، فعدوا علينا فقتلونا *.

ثم قاتل من أمامه فانكشفوا عنه وبقى الحسين في ثلاث رهط أو أربعة .

ولما قتلوا وبقى الحسين وحده ، وقد أثخن بالجراح في رأسه وبدنه ، حمل الناس عليه عن يمينه وشماله ، فحمل على الذين عن يمينه ، فتفرقوا ، ثم حمل على الذين عن يساره فتفرقوا ، فما رأى رجل قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً ولا أمضى جناناً ، ولا أجرأ مقدماً منه إذ كانت الرجالة لتنكشف عن يمينه وشماله كلما شد عليها ، وبينما هو كذلك إذ خرجت زينب

– ليت السماء انطبقت على الأرض . ونظرت إلى عمر بن سعد وقالت :

– ياعمر ، أيقتل أبو عبدالله وأنت تنظر ؟

فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خديه ولحيته ، وصرف وجهه عنها والحسين يقاتل قتال الفارس الشجاع ، يتقي الرمية ، ويشد على الخيل وهو يقول :

– أعلى قتلي تجتمعون ! أما والله لاتقتلون بعدي عبداً من عباد الله أسخط عليكم لقتله مني . وأيم والله إني لأرجو أن يكرمني الله بهوانكم ، ثم ينتقم لي منكم من حيث لاتشعرون ، أما والله أن لو قد قتلتموني لقد ألقى الله بأسكم بينكم وسفك دماءكم ، ثم لايرضى لكم حتى يضاعف لكم العذاب الأليم .

ومكث طويلاً من النهار ، ولو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا ، ولكنهم كان يتقى

---

* استشهاد الحسين للمام الطبري .

بعضهم ببعض ويحب أن يكفيهم هؤلاء . فلما رأى ذلك شمر بن ذي الجوشن استدعى الفرسان فصاروا في ظهور الرجالة وأمر الرماة أن يرموه ، فرشقوا بالسهام فأحجم عنهم فوقفوا بأوائه فنادى شمر في الناس :

- ويحكم ! ماذا تنتظرون بالرجل ! اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم !!

فحملوا عليه من كل جانب ، وضربه زرعة بن شريك التميمي على كفه اليسرى فقطعها ، وضربه آخر على عاتقه فكبا منها لوجهه فانصرفوا عنه ، وهو يقوم ويكبو ، وحمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس النخعي ، فطعنه بالرمح فصرعه ، وبدر إليه خولي بن يزيد الأصبحي فنزل ليجتز رأسه فأرعد .

فقال له سنان :

- فت الله عضدك ، ونزل إليه وذبحه ، واجتز رأسه ثم دفعه إلى خولي وسلب القوم الحسين ماكان عليه وتركوه مسبجى في العراء .

وانتهب الناس حله وإبله وأثقاله ومتاعه ، وسلبوا نساءه ، حتى أن كانت المرأة لتنازع ثوبها عن ظهرها ، حتى تغلب عليه ، فيؤخذ منها ، ووجد بالحسين ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة غير الرمية .

روى الدم الزكي أرض العراق ، وأهدر دم أهل البيت ، ونكل بهم ، ولما يمضي على وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم خمسون سنة ، روى أبو خالد الأحمر قال :

دخلت على أم سلمة وهي تبكي ، فقلت : مايبكيك ؟

قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : مالك يارسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين .

وروى عن ابن عباس أنه قال :

- رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم وهو قائم ، أشعث أغبر ، بيده قارورة فيها دم . فقلت : بأبي أنت وأمي يارسول الله ! ما هذا الدم ؟

قال : هذا دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم *.

كان لمقتل الحسين رضي الله عنه في أرض كربلاء أثر عميق في إذكاء نار التشيع في نفوس الشيعة أنصار علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأولاده من بعده، وتوحيد صفوفهم وكانوا قبل ذلك متفرقي الكلمة ، مشتتي الأهواء ، إذ كان التشيع قبل مقتل الحسين رأياً سياسياً نظرياً فلما قتل الحسين ، امتزج التشيع بدمائهم وأصبح عقيدة راسخة في قلوبهم .

وقد ظهرت طائفة من التوابين الذين يدعون الناس للأخذ بثأر الحسين ، وينظمون القصائد في رثائه وتحريض الناس على القتال ، من ذلك قول عبدالله بن الأحمر .

صحوت وقد صحوا الصبى والعواديا ... وقلت لأصحابي : أجيبوا المناديا
وقولوا له إذا قام يدعو إلى الهدى ... وقيل الدعي : لبيك لبيك داعيا
ألا وأنع خير الناس جداً ووالدا ... حسيناً لأهل الدين إن كنت ناعيا
وأضحى حسين للرماح دريئة ... وغودر مسلوباً لدى الطيف ثاويا
فيا ليتني إذ ذاك كنت شهدته

قتل الحسين رضي الله عنه في العاشر من شهر المحرم سنة ٦١هـ **.

---

* راجع الامام الحسين للعلائلي

** راجع في سيرته المصادر السابقه

فأرسل إلى يزيد بن معاوية الذي رد الرأس الشريف إلى الجسد الطاهر ، ودفنا في دمشق ثم نقلت في عهد الفاطميين إلى عسقلان بفلسطين ، وكان الفاطميون قد استولوا عليها حين فتحوا بلاد الشام .

فلما تقلد الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي الوزارة ، أخرج رأس الحسين وعطره ، وحمله على صدره ، وسعى به ماشيا ، الى أن أحله في مقره الذي هو فيه بالقاهرة حيث المشهد الحسيني .

عقيلة بني هاشم *

كان البيت النبوي الكريم ينتظر ساعة الوضع في لهفة وترقب ، فقد أوشكت فاطمة الزهراء رضي الله عنها أن تضع مولوداً جديداً بعد أن رزقت بالحسن والحسين ، وثالث لم يقدر له أن يعيش هو المحسن بن علي .

وأذيعت البشرى أن الزهراء وضعت أنثى سميت زينب تيمناً بخالة الوليدة الجديدة ، السيدة زينب بنت المصطفى عليه السلام .

وذكر في رواية أخرى : لما ولدت زينب في شعبان من السنة الخامسة للهجرة جاءت بها أمها الزهراء إلى أبيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقالت له :

– سم هذه المولودة .

فقال لها :

– ماكنت لأسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان في سفر له .

ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم سأله على عن اسمها فقال :

– ماكنت لأسبق ربي تعالى :

فهبط جبريل عليه السلام يقرأ على النبي السلام من الله الجليل ، وقال له :

---

* راجع في سيرتها :

نسب قريش (٢٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢١٩ ، ٢٣١) طبقات ابن سعد (٣٠/٨) أسد الغابة (١٣٠/٧) تهذيب الأسماء واللغات (٣٤٤/٢) العبر (١٠/١) التاريخ الصغير (١/٧–٨ ، ١٧) مجمع الزوائد (٢١٢/٩ – ٢١٦) العقد الثمين (٢٢/٨) المستدرك (٤٢/٤ – ٤٦) الإستيعاب (٣١٢/٤) الإصابة (٣١١/٤)

آل بيت النبي لـ د . يماني – آل البيت لـ محمود الشرقاوي

أعلام النساء سيدات بيت النبوة

- سم هذه المولودة زينب فد اختار الله لها هذا الإسم .

ورويت روايات حول مولد زينب حفيدة المصطفى . روايات إن لم يكن لها موضع في كتب التاريخ المحققة تحقيقاً علمياً ، إلا أنها لها أثرها في الوجدان .

فقد تحدثوا أنه ذاعت نبوءة عند مولدها ، بما ينتظرها من محن وآلام ، وبالفجيعة التي ستصاب بها في كربلاء ، وروى أن سلمان الفارسي رضي الله عنه أقبل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه . يهنئه بالمولودة الجديدة ، فوجده حزيناً واجماً ، وحدثه عما ستلقاه يوم كربلاء .

وفي سنن الإمام أحمد بن حنبل أن جبريل أخبر المصطفى عليه السلام بمصرع الحسين رضي الله عنه وأهل البيت في كربلاء .

وروى أيضاً أن زينب بنت الزهراء كانت تتلوا يوماً بعض آيات القرآن الكريم ، ثم توجهت تسأل أباها تفسير بعض هذه الآيات ، فأجابها رضي الله عنه . ثم استطرد يلمح لها الدور الخطر الذي ستلقاه ، فأجابته رضي الله عنها :

- أعرف ذلك يا أبي ، أخبرتني به أمي كيما تهيئني لغدي !

ودهش الإمام علي ، إذ كانت ابنته تعلم من أمها فاطمة الزهراء ماينتظرها من أحداث دامية فأطرق وجهه صامتاً ، وقلبه يخفق رحمة وحناناً وشفقة على ابنته الحبيبة .

عاشت زينب منذ مولدها في المهد الحزين ، الذي لفته النبوءة المؤلمة .... ولقد لقيت من جدها الأعظم كل عطف وحنان ومحبة ، وأسبغ عليها نور النبوة والحكمة، ودرجت تلك الدرة اليتيمة ، في بيت الرسالة ، ورضعت لبان الوحي من ثدي الزهراء البتول ، وغذيت بغذاء الكرامة من كف ابن عم الرسول ، فنشأت نشأة قدسية ، ربيت تربية روحانية ، متجلببة جلابيب الجلال والعظمة ، مرتدية رداء العفاف والحشمة .

وقد فقدت السيدة زينب جدها صلى الله عليه وسلم وهي بنت خمس ، وفقدت أمها الزهراء بعد ذلك بشهور قليلة لاتتجاوز السنة ، فحزنت لفقدهما حزناً عميقاً جعلها أنضج إدراكاً وأرهف حساً ، فتحملت وهي صبية صغيرة ، عبء إدارة بيت أبيها ورعاية شئون أخواتها .

شبت زينب الطاهرة عن الطوق ، ونما عودها أفضل نماء ، وزكا نباتها الطيب في روضة النبوة ، ودوحة الرسالة ، وجملها ربها بدناً وروحاً ، وطبعاً وخلقاً ، وعندما بلغت مبلغ الزواج تهافت عليها الطلاب من شباب هاشم وقريش ، ذوي الرفعة والشرف . لكن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، اختار لفتاته ، عبدالله بن جعفر.

أبوه جعفر بن أبي طالب ، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأخو علي بن أبي طالب لأبويه ، وكان أشبه الناس بالمصطفى عليه السلام خلقاً وخلقاً .

وصفه أبو هريرة رضي الله عنه فقال :

– « ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا وطئ التراب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعفر بن أبي طالب » .

وكان الرسول يكنه أبا المساكين .

هاجر بدينه إلى الحبشة إبان اضطهاد الأرستقراطية القرشية لدعوة الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه جل جلاله ، ثم رجع مع من رجع من المسلمين ، وصادف وصوله إلى المدينة المنورة فتح خيبر فالتزمه الرسول ، وجعل يقبله بين عينيه ويقول :

– « ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً ، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر ؟ »

وأنزله الرسول الأعظم إلى جنب المسجد .

سار مع كتيبة الإيمان التي توجهت إلى بلاد الروم في السنة الثامنة للهجرة ، وقد جعل الرسول لواء ذلك الجيش لزيد بن حارثة ، فإن أصيب ، فجعفر بن أبي طالب على الناس .

ومضت كتيبة الإيمان حتى إذا كانت بتخوم البلقاء ، لقيتهم جيوش « هرقل » فانحاز المسلمون إلى قرية « مؤتة » ودارت معركة رهيبة ، قاتل فيها « زيد » براية الرسول الكريم حتى شاط في رماح القوم ، ثم أخذها جعفر بن أبي طالب . فقاتل بها حتى إذا ألحمه القتال عن فرس له شقراء فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل ، فكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر في الإسلام فرسه .

وروى أن الرسول الكريم لما أتاه نعي جعفر ، دخل على امرأته أسماء بنت عميس ، فعزاها فيه ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول :

– واعماه !

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

– على مثل جعفر فلتبك البواكي .

ودخله من ذلك حزن شديد حتى أتاه جبريل ، فأخبره أن الله قد جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة في الجنة *.

وكان عبدالله بن جعفر أول مولود في الإسلام في هجرة الحبشة ، وبايع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين ، وزاد حبه له وعطفه عليه بعد موت أبيه جعفر ، حتى أنه مسح على رأسه وقال :

– « اللهم أخلف جعفراً في أهله وبارك في صفقة يمينه – قالها ثلاث – وفيه –

* راجع المصادر السابقة .

وأنا وليهم في الدنيا والآخرة » .

كان عبدالله كريماً جواداً حليماً ، يسمى بحر الجود . وقد وصفه ابن عباس رضي الله عنهما فقال : « كان لله ذكوراً ، ولنعمائه شكوراً ، وعن الخنا زجوراً ، جواد كريم ، وسيد حليم ، إن ابتدأ أصاب ، وإن سئل أجاب ، غير حصر ولا هياب ، ولا فحاش عياب ، حل من قريش في كريم النصاب كالهزبر الضرغام ، الجرئ المقدام ، ليس يدعي لدعي ، ولا يدنو لداني » .

ولما مات سنة ثمانين هجرية ، شهد جنازته أهل المدينة كلهم ، ورثاه الكثيرون ومنهم أبان بن عثمان أمير المدينة الذي وقف على حافة قبره ، ودموعه تسيل على خديه ، وهو يقول :

- كنت والله خيراً لا شر فيك ، وكنت والله شريفاً واصلاً براً .

وقال هشام المخزومي : أجمع أهل الحجاز والبصرة والكوفة على أنهم لم يستمرا بيتين أحسن مما كتب على قبر عبدالله وهما :

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه ... لقاؤك لا يرجى وأنت قريب

تزيد بلى في كل يوم وليلة ... وتنسى كما تبلى وأنت حبيب

هذا هو الذي اختاره الإمام علي بن أبي طالب زوجاً لإبنته الطاهرة زينب ، التي بلغت من تعلق أبيها بها ، إن أبقاها معه ، حتى إذا ولى أمر المسلمين وانتقل إلى الكوفة ، انتقلت وزوجها فعاشا في مقر الخلافة في رعاية أمير المؤمنين .

خرجت السيدة زينب مع الحسين وبقية أهل البيت إلى كربلاء ، حيث استشهد

الحسين رضي الله عنه ...*

تحرك موكب الأسرى والسبايا من أهل البيت النبوي الكريم . وماكاد الركب يمر على ميدان المعركة ، حتى صاحت النساء . ولطمن خدودهن ، وصاحت زينب :

– يامحمداه صلى عليك ملائكة السماء ، هذا الحسين بالعراء مرمل بالدماء مقطع الأعضاء ، يامحمداه هذه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسقى عليها الصبا .

فأبكت كل عدو وصديق .

ودخل الموكب الحزين الكوفة .

وتجمع أهل الكوفة يبكون ، فقالت لهم زينب ، مبكتة مؤدبة ، مقومة مهذبة :

– « يا أهل الكوفة ؟

أتبكون ؟ ! فلا سكنت العبرة ، ولا هدأت الرنة !

إنما مثلكم مثل الذي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم ، ألا ساء ماتزرون !

أي والله ، فابكوا كثيراً ، واضحكوا قليلاً ، فقد ذهبتم بعارها وشنارها ، فلن ترحضوها لن تغسلوها – أبداً .

وكيف ترحضون قتل سبط خاتم النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومدار حجتكم ، ومنار محجتكم وهو سيد شباب أهل الجنة !

لقد أتيتم بها خرقاء شوهاء !

أتعجبون لو أمطرت دماً ؟

---

* مظالم آل البيت لصادق مكي .

ألا ساء ماسولت لكم أنفسكم ، أن سخط اللـه عليكم وفي العذاب أنتم خالـدون.

أتدرون أي كبد فريتم ، وأي دم سفكتم ، وأي كريمة أبرزتم ، لقد جئتم شيئاً إدا ، « تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا » .

ضج الناس بالبكاء والعويل وفزعوا من هول ماسمعوا ، وسقط في أيديهم ، وبلغ بهم الأسف مبلغه ، ووجفت القلوب ، واقشعرت الأجساد من هول تلك المحنة الدهماء .

وعندما أدخل أهل البيت النبوي الكريم إلي حيث عبيد الله بن زياد والي الكوفة، تذكرت السيدة زينب رضي الله عنها تلك القاعة التي كان يجلس فيها – من قبل – أبوها الإمام علي بن أبي طالب ، دخلتها هذه المرة وقلبها متصدع مما مر بها من أحداث جسام ، ولكنها لاذت بكل كبريائها وعزة نفسها وكرامة محتدها ، معتزة بعلو حسبها ونسبها الشريف ، ملتفة بجلال النبوة ، وجلست منتحية ناحية من القاعة تحف بها إماؤها .

فتساءل ابن زياد عن هذه المنحازة وحدها ومعها نساؤها .

فقال بعض إمائها :

– هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت الإمام علي كرم الله وجهه .

فقال متشفياً فيها :

– الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم .

فردت عليه السيدة زينب بكل إباء وشمم :

- الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه صلى الله عليه وسلم وطهرنا من الرجس تطهيراً، إنما يفتضح الفاجر ويكذب الفاسق وهو غيرنا .

فلم يصبر ابن زياد على قولها ، بل رد عليها قائلاً :

- كيف رأيت صنع الله في أهل بيتك وأخيك ؟

هنا تتجلى أسمى معاني الإيمان العميق والصبر الجميل والشجاعة النادرة في قولها له :

- مارأيت إلا خيراً . هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتال فبرزوا إلى مضاجعهم ، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم ، فانظر لمن الفلاح يومئذ ، ثكلتك أمك يا ابن مرجانة !

فأثار هذا الرد الحازم حفيظة ابن زياد ، فقال لها وهو في أشد حالات الغيظ :

- لقد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من أهل بيتك .

فقالت له :

- لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي فإن كان في هذا شفاؤك فلقد أشفيت .

أثار هذا النقاش بينها وبين ابن زياد حماس وغيرة علي بن الحسين رضي الله عنهما على عمته ، فانبرى صائحاً يا بن زياد :

- إلى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لايعرفها ؟

فالتفت إليه وقال : من أنت ؟

فرد عليه في ثبات : أنا علي بن الحسين .

* راجع الامام زين العابدين لاسحاق العشي .

قال ابن زياد :

– أليس الله قتل علي بن الحسين ؟

قال علي :

– كان لي أخ يسمى علياً قتله الناس بأسيافهم .

فقال ابن زياد :

– بل قتله الله .

قال علي في إيمان عميق :

– « الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها » .

فيسأله ابن زياد في دهشة وعجب :

– أوبك جرأة على جوابي وفيك بقية للرد ؟ ثم صاح بغلمانه أن يذهبوا به فيضربوا عنقه .

فتعلقت به عمته السيدة زينب وقالت :

– يا ابن زياد حسبك من دمائنا ما ارتويت وسفكت ، وهل أبقيت أحداً غير هذا؟ والله لا أفارقه فإن قتلته فاقتلني معه .

وقال علي :

– اسكتي ياعمة حتى أكلمه ، والتفت إليه قائلاً :

– أبالقتل تهددني ، أما علمت أن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة ؟*

فنظر ابن زياد إليها فترة ثم قال :

---

* مرجع سابق .

– عجباً للرحم ، والله إني لأظنها ودت لو أني قتلتها معه ، دعوه فإني أراه لما به مشغولاً .

ولما أصبح ابن زياد أمر برأس الحسين رضي الله عنه فطيف به على رمح في الكوفة ، ثم أنفذوه مع رؤوس أصحابه إلى يزيد بن معاوية ، وأمر بنسائه وصبيانه ، فجهزوا وحملوا على الأقتاب وسرح بهم إلى دمشق وعلي بن الحسين مقيد مغلول اليدين .

فلما مثلوا بين يدي يزيد وأمامه الرأس الشريف ، تطاولت فاطمة وسكينة ابنتا الحسين رضي الله عنهم ينظران إلى الرأس والدموع هاطلة ، والأفئدة واجمة ، والقلوب مضطربة ، وأحس يزيد بذلك ، فاضطرب وجعل يتطاول بدوره ليستر الرأس الشريف عنهما .

وكان في مجلس يزيد رجل شامي ضخم الجثة أحمر الوجه ، ظل يحدق في فاطمة بنت علي وكانت شابة وضيئة – ويلتهمها بنظرات جشعة ، فأجفلت منه خائفة مشمئزة ، وقام الرجل إلى يزيد فقال :

– هب لي هذه .

خافت فاطمة ، وأخذت بثياب أختها زينب ، فقالت السيدة زينب :

– كذبت والله ولؤمت ! ماذلك لك وله .

فغضب يزيد ، وقال :

– كذبت والله ، إن ذلك لي ، ولو شئت أن أفعله لفعلت .

قالت زينب :

– كلا والله ، ماجعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا ، وتدين بغير ديننا .

فاستطار يزيد غضباً وقال :

– إياي تستقبلين بهذا ؟ إنما خرج من الدين أبوك وأخوك .

فقالت زينب : بدين الله ودين أخي ودين جدي اهتديت أنت وأبوك وجدك .

قال يزيد :

– كذبت ياعدوة الله ؟ !!

قالت زينب :

– أنت أمير مسلط ، تشتم ظالماً ، وتقهر بسلطانك .

فاستحى يزيد وسكت عنها .

وعاد الشامي يقول :

– ياأمير المؤمنين ، هب لي هذه الجارية .

فقال يزيد :

– أغرب ، وهب الله لك حتفاً قاضياً !

كشف يزيد عن رؤس الشهداء وانثنى يعبث بقضيب في يده ، بثنايا الحسين رضي الله عنه ويقول شامتاً متشفياً .

ياغـراب البين أسـمـعت ، فـقل ... إنما تذكـر شـيـئـاً قـد فـعل
ليت أشـيـاخي ببـدر شـهـدوا ... جـزع « الخـزرج » من وقع الأسل
لا هلوا واسـتـهلوا فـرحـا ... ثم قـالوا يـا « يزيد » لاتشل*

---

* راجع : نهج البلاغة – مظالم آل البيت – آل البيت عليهم السلام – الامام زين العابدين مقاتل الطالبين – مناقب آل ابي طالب – البداية والنهاية لابن كثير .

فانبرت له السيدة زينب في ثقة وإيمان ، وثبات وجنان ، وجعلت تردعه وتزجره، وتلطم غروره بهذه اللطمات ، قالت :

(الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على رسوله وآله أجمعين ، صدق الله سبحانه حيث يقول : { **ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوء أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن** } سورة الروم الآية ١٠ .

أظننت يايزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء ، فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى ، أن بنا هواناً على الله وبك عليه كرامه ، وإن ذلك لعظيم خطرك عنده ، فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك تضرب أصدريك * فرحاً ، وتنفض مذوريك** مرحاً جذلان مسروراً ، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة ، والأمور متسقة، وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا ، فمهلاً مهلا أنسيت قول الله تعالى :

{ **ولا يحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم خيراً لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين** } سورة آل عمران الآية ١٧٨ .

أمن العدل يا ابن الطلقاء*** تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن ، وأبديت وجوههن ، تحدو بهن الأعداء من بلد إلي بلد ، ويستشرفهن أهل المناهل والمناقل ، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد ، الدني والشريف ، ليس معهن من رجالهن ولي ، ولا من حماتهن حمي ، وكيف يرتجي مراقبة من لفظ فوه أكباد الأذكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء ، وكيف يستبطأ في بغضنا أهل البيت من نظر إلينا بالشنف والشنآن ، والآحن والأضغان ثم تقول غير

---

* أصدريك: منكبيك

** مذوريك: جانبا الاليتني ولاواحد لها اي ماضياً يتهدد .

*** ابن الطلقاء: هم ابناء يزيد الذين اطلقهم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الفتح .

متأثم ولا مستعظم :

لاهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لاتشل

منحنياً على ثنايا أبي عبدالله سيد شباب أهل الجنة تنكتها بمخصرتك ، وكيف لاتقول ذلك وقد نكأت القرحة ، واستأصلت الشأفة ، بإراقتك دماء ذرية محمد صلى الله عليه وسلم ونجوم الأرض من آل عبد المطلب ، وتهتف بأشياخك زعمت أنك تناديهم ، فلتردن وشيكاً موردهم ولتودن أنك شللت وبكمت ولم تكن قلت ماقلت ، وفعلت مافعلت ، اللهم خذ لنا بحقنا ، وانتقم ممن ظلمنا ، وأحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا ، فو الله يا يزيد ما فريت إلا جلدك ولا حززت إلا لحمك ، ولتردن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تحملت من دماء ذريته وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته ، حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم .

{ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون } .

وحسبك بالله حاكماً وبمحمد صلى الله عليه وسلم خصيماً وبجبريل ظهيراً *، وسيعلم من سول لك وأمكنك من رقاب المسلمين – بئس للظالمين بدلاً – أيكم شر مكاناً وأضعف جنداً ، ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك ، إني لأستصغر قدرك ، وأستعظم تقريعك وأستكثر توبيخك ، لكن العيون عبرى ، والصدور حري ، ألا فالعجب كل العجب لقتلى حزب الله النجباء ، بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الأيدي تنظف من دمائنا ، والأفواه تتحلب من لحومنا ، وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل (الذئاب) ، وتعفرها أمهات الفراعل (الضباع) ، ولئن اتخذتنا مغنماً لتجدنا وشيكاً مغرماً ، حين لاتجد إلا ماقدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد ، وإلى الله المشتكى وعليه المعول ، فكد كيدك ، واسع سعيك ، وناصب جهدك ، فو الله لا تمحو

---

* راجع المصادر السابقة .

ذكرنا ، ولاتميت وحينا ، ولا تدرك أمدنا ، ولاتدحض عنك عارها ، وهل رأيك إلا فند (كذب) ، وأيامك إلا عدد ، وجمعك إلا بدد يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين ، فالحمد لله رب العالمين الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ، ولآخرنا بالشهادة والرحمة ، نسأل الله أن يكمل لهم الثواب ، ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة إنه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

لم يستطع يزيد مع ما هو عليه من سلطان وملك وهيبة يخشاها أكثر الناس ، أن يقاطع كلام السيدة زينب ، أو يمنعها من الإستمرار فيه . مع أنه من لاذع القول، رغم وجودها في ذلة الأسر دامية القلب دامعة العين مما مر بها من أحداث جسام .

وأراد يزيد بن معاوية أن يخرج من هذا المأزق الذي وقع فيه والحرج الشديد الذي أصابه من افتضاح حقيقة أمره ، فلم يستطع أن ينطق بغير هذه الكلمة :

ياصيحة تحمد من صوائح ... ما أهون النوح على النوائح

وأراد يزيد أن يكفر ولو بعض الشئ عن سوء صنيعه وشنيع فعلته ، فعرض على السيدة زينب الأموال الكثيرة التي نهبت منها وكذلك غيرها لتأخذها عوضاً عن الحسين رضي الله عنه وأنصاره فقالت :

– يايزيد ما أقسى قلبك ، تقتل أخي وتعطيني المال ، والله لا كان ذلك أبداً .

وأمر يزيد ، النعمان بن بشير أن يجهزهم بما يصلحهم في رحلتهم إلى المدينة المنورة وأن يصحبهم في ركبهم إليها ، فخرج ومعه رجاله ومنهم بشر بن حذلم ، فأحسنوا الصحبة طوال الطريق إلى المدينة ، وكان بشر محباً لله ولرسوله ولآل البيت النبوي الكريم ، على خوف من بني أمية وكان لسان حاله يقول :

أحب الحسين ولكنما
لساني عليه وقلبي معه
حبست لساني عن مدحه
ضرار أمية أن تقطعه
إذا الفتنة اضطرمت في البلاد
ورمت النجاة فكن أمعه

ولما بلغوا مشارف المدينة المنورة قالت فاطمة بنت علي لأختها زينب :

- يا أخية ، لقد أحسن هذا الرجل إلينا في صحبتنا فهل لك أن نصله ؟

أجابت السيدة زينب :

- والله ما معنا شئ نصله إلا حلينا .

وأخرجنا سوارين لهما ودملجين ، فبعثتا به إلى الرجل ، معتذرتين إليه عن ضآلة الهدية ولكن الرجل رد إليهما الحلي قائلاً :

- لو كان الذي صنعت إنما هو للدنيا كان حليكن مايرضيني ودونه ، ولكن والله ما فعلته إلا لله ، ولقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تولى على المدينة ذهول عميق ، وروعة عظيمة ، عندما سمعت بشر بن حذلم يرفع صوته بالبكاء وينشد قائلاً :

يا أهل يثرب لامقام لكم بها
قتل الحسين فادمعي مدرارا
الجسم منه بكربلاء مضرج
والرأس منه على القناة يدار

ثم نادى : هذا علي بن الحسين مع عماته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم ، وأنا رسوله إليكم أعرفكم مكانه .

فخرج الجميع رجالاً ونساءاً ولم ير أكثر من ذلك اليوم باكياً أو باكية وهم يستقبلون ذلك الركب الكريم وينادي قائلاً :

أترجو أمة قتلت حسيناً
شفاعة جده يوم الحساب

واندفعت زينب بنت عقيل بن علي بن أبي طالب . ومعها نساؤها وهي حاسرة تلوي بثوبها وتصرخ :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم
ماذا فعلتم ، وأنتم آخر الأمم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي
منهم أسارى ، ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم
أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

ولما سمع والي المدينة عمرو بن سعد* أصواتهن وصعد المنبر فأعلم الناس بمقتل الحسين رضي الله عنه .

ولما بلغ عبدالله بن جعفر قتل ابنيه ، استرجع ، فدخل عليه بعض مواليه والناس يعزونه فقال :

– هذا ما لقينا من الحسين :

فحذفه ابن جعفر بنعله وقال :

– يا ابن اللخناء ، أللحسين تقول هذا ؟ والله لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه حتى أقتل معه . والله أنه لما يهون على المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخي وابن

(١) قتل عبدالملك بن مروان عمرو بن سعد بعد ذلك قتله فظيعة «أهل البيت للشرقاوي» .

عمي ، مواسيين له ، صابرين معه . وإن لم تكن آست الحسين يدي ، فقد آساه ولداي .

كان وجود السيدة زينب في المدينة المنورة كافياً ، لأن تلهب المشاعر وتؤلب الناس على الطغاة ، فقد راحت تخطب الجماعات مظهرة عدوان يزيد بن معاوية وبغي عبدالله بن زياد وطغيان أعوانهما على أهل البيت النبوي الكريم ، فأثارت الثائرة وهيجت الألباب ، ولفتت أنظار الأحرار إلى الدم المسفوك ، والثأر المضيع ، حتي كاد الأمر يفسد على بني أمية . فكتب عمرو بن سعد والي المدينة ليستنجد بيزيد ويقول له :

« إن وجودها بين أهل المدينة مهيج للخواطر، وأنها فصيحة عاقلة لبيبة ، وقد عزمت هي ومن معها على القيام للأخذ بثأر الحسين » .

فأمره يزيد أن يفرق البقية الباقية من أهل البيت النبوي الكريم في الأقطار والأمصار ، وطلب الوالي إلى السيدة زينب أن تخرج من المدينة فتقيم حيث تشاء . وقد عز ذلك وعظم عليها أن ترحل من أرض الآباء والأجداد ، ومهبط الوحي ، حيث توجد الأعظم العطرات لآلها ، وقالت :

– قد علم الله ما صار إليه أمرنا ، قتل خيرنا ، وسيق الباقون كما تساق الأنعام ، وحملنا على الأقتاب . فو الله لا خرجنا وإن أريقت دماؤنا .

واجتمع عليها نساء بني هاشم وتلطفن معها في الكلام وواسينها وحبذن لهاالخروج وقالت لها زينب بنت عقيل بن أبي طالب :

– يابنت عماه ، قد صدقنا الله وعده وأورثنا الأرض نتبوأ منها حيث نشاء فطيبي نفساً وقري عيناً ، وسيجزي الله الظالمين ، ارحلي إلى أي بلد آمن .

وقد اختارت السيدة زينب رضي الله عنها مصراً داراً لإقامتها لما سمعته عن أهلها وحبهم لأهل البيت النبوي الكريم .

وما كاد خبر رحيل السيدة زينب يبلغ والي مصر إذ ذاك مسلمة بن مخلد الأنصاري ، حتى توجه ومعه جماعة من أصحابه ورهط كبير من أعيان مصر وعلمائها ووجهائها وتجارها ليكونوا في شرف استقبالها . فاستقبلوها عند قرية على طريق مصر والشام شرقي بلبيس عرفت فيما بعد بقرية العباسية نسبة للعباسة ابنة أحمد بن طولون .

وقد تقدم مسلمة من السيدة زينب وعزاها في خشوع وخضوع ، وبكى فبكت وبكى الحاضرون ثم قالت :{ هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون }

وقد وافق دخول السيدة زينب مصر ، بزوغ هلال شعبان سنة إحدى وستين هجرية الموافق ٢٦ إبريل سنة ٦٨١ ميلادية ، وكان قد مضى على استشهاد الحسين رضي الله عنه ستة أشهر وأيام .

وقد أنزلها الوالي هي ومن معها في داره بالحمراء القصوى ترويحاً لها ، إذ كانت تشكو من أثر مامر بها . فنزلت بتلك الدار معززة مكرمة ، وبقيت فيها موضع إجلال المصريين وتقديرهم حيث كانوا يفدون إلى منزلها الكريم ملتمسين بركتها ودعواتها ، مستمعين إلى ماترويه من الأحاديث النبوية الشريفة والأدب الديني الرفيع .

وبقيت السيدة زينب بتلك الدار أقل من عام بقليل ، فلم تر خلال مدة اقامتها إلا عابدة متبتلة متهجدة صوامة قوامة تالية لآي القرآن المجيد وانتقلت رضوان الله عليها إلى الرفيق الأعلى عشية يوم الأحد لأربع عشرة مضين من رجب عام ٦٢ هـ ، فمهدت لها الأرض الطاهرة مرقداً لينا في مخدعها في دار مسلمة حيث أقامت وحيث اختارت أن تكون ضجعتها الأخيرة .

أم كلثوم *

كانت السيدة فاطمة الزهراء تعتز اعتزازاً كبيراً باسم زينب ، فقد شاء الله أن تلد رضي الله عنها قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم أنثى أخرى سمتها زينب ، وكناها جدها عليه السلام أم كلثوم .

ولما شبت أم كلثوم عن الطوق ، ونما عودها ، سارع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى خطبتها ، فلما طلبها رضي الله عنه من أبيها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، قال له :

– إنها صغيرة .

فقال له عمر :

– أنكحنيها يا علي فو الله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد .

فقال له علي :

– أنا أبعثها إليك فإن رضيت فقد زوجتها لك .

فبعثها إليه ببرد ، وقال لها :

– انطلقي بهذا إلى أمير المؤمنين ، فقولي أرسلني أبي يقرئك السلام ويقول إن رضيت البرد فأمسكه وإن سخطته فرده .

فلما أتت عمر قال :

---

* راجع في سيرته : المراجع السابقة .

- بارك الله فيك وفي أبيك قد رضينا .

ورجعت أم كلثوم إلى أبيها وقالت :

- مانشر البرد ولا نظر إلا إلى .

فقال علي :

- يابنيتي إنه زوجك .

وجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مجلس المهاجرين بالروضة ، وكان يجلس في المهاجرين الأولون ، فجلس إليهم ، وقال لهم :

- رفئوني !

فقالوا :

- بماذا يا أمير المؤمنين ؟

قال :

- تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري »* . وكنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضاً .

سمع المهاجرين هذا من عمر ، فرفئوه . وأصدق أمير المؤمنين أم كلثوم أربعين ألف درهم وفوض علي العباس في تزويج أم كلثوم من عمر رضي الله عنه .

ورزقت أم كلثوم بولد وبنت من عمر بن الخطاب . أما الولد فسمى « زيداً » وأما البنت فسميت « رقية » .

---

* رسالة الشيخ ابن تيمية في فضل آل البيت وحقوقهم - تعليق الشيخ ابوتراب الظاهري .

أما زيد وكان يسمى « ذو الهلالين » فقتل في حرب كانت بين بني عدي ليلاً، وكان قد جرح

لإصلاح ذات البين بينهم . فضربه خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب في الظلام ولم يعرفه فصرع وعاش أياماً ومات هو وأمه في وقت واحد . ولم يعقب ، فلم يدر أيهما مات قبل الآخر ، فلما وضع للصلاة ، قدم زيداً قبل أمه مما يلي الإمام ، وصلى عليهما عبدالله بن عمر بن الخطاب وسعيد بن العاص أمير الناس .

أما رقية بنت عمر ، فقد تزوجت إبراهيم بن نعيم النحام ، فولدت له جارية . وماتت الجارية وماتت أمها أيضاً ، فانقرض ولد أم كلثوم من عمر .

وتوفيت أم كلثوم رضي الله عنها بغوطة دمشق ، عقب محنة أخيها الحسين رضي الله عنه ، ودفنت في هذه القرية ، ثم تسمت القرية المذكورة بإسمها ، وهي الآن المعروفة بقرية الست *.

---

* راجع المصادر السابقة .

صورة وصفية

وصفت السيدة عائشة رضي الله عنهاالزهراء البتول فقالت : « مارأيت أحداً من خلق الله أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة . وكانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبلها ورحب بها وأجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها ، قامت إليه ورحبت به وأخذت بيده فقبلتها »* .

وقد تشبعت بالأدب النبوي الكريم ، فكانت تتحرى تقوى الله ، وتتحرج فيما اعتقدته من أوامر الدين ، حتى ظنت أن أكل الطعام المطبوخ يوجب الوضوء . فقد دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل عرقاً ، فجاء بلال بالآذان ، فقام ليصلي ، فأخذت بثوبه فقالت :

– يا أبت ! ألا تتوضأ ؟

فقال :

– مما أتوضأ يا بنية ؟

فقالت :

– مما مست النار .

قال النبي :

– أو ليس أطيب طعامكم ما مست النار ؟

فهي فيما تجهله تتحرج ولا تترخص وتؤثر الشدة مع نفسها على الهوادة معها.

* حياة فاطمة عليها السلام لمحمود الشرقاوي .
* آل البيت عليهم السلام لمحمود الشرقاوي .

وقد ذكر غير واحد من الصحابة ، وذكرت السيدة عائشة ، أنها كانت أشبه برسول الله في مشيتها وحديثها وكلامها ، وزادت عائشة رضي الله عنها فقالت :

- مارأيت أفضل من فاطمة غير أبيها .

كانت الزهراء شديدة الإعتزاز بأنتسابها إلى أبيها ، وكانت مفطورة على يقين التدين . كان من اعتزازها بالإنتساب إلى أبيها أنها كانت تسر بمشاهدة أبناءها لأبيها ، وكانت تذكر ذلك حين تدللهم وتلاعبهم ، فلم يكن أحب إليها من أن يقال لها أن أسباط رسول الله يشبهون رسول الله .

وكانت فطرة التدين فيها وراثة من أبوين ، كان حسبها ماورثته من الرسول الأعظم وما تعلمته منه بالتربية والمجاورة ، ولكنها أضافت إليه ما ورثته من أمها السيدة خديجة بنت خويلد الذي تصدى لعاهل اليمن غيرة منه على الكعبة ، وابنة عم ورقة بن نوفل الذي شغل بالدين في الجاهلية حتى فرغ له حياته .

نشأت في بيت رسول كريم ، ورباها نبي عظيم ، بل ولم يزل يتعهدها بتذكيرها بحق الله ، حتى بعد زواجها ، فقد روى أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى صلاة الفجر ، يمر ببيت فاطمة الزهراء وينادي :

- السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمكم الله . « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

وقد خصت الزهراء البتول من أبيها صلى الله عليه بأحاديث تدل على أن الرسول الأعظم كان يختصها بمحبته ويؤثرها بمودته ، وأن لها موضعاً في نفسه ، ومكاناً من قلبه .

عن مجاهد رضي الله عنه ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد فاطمة فقال : « من عرف هذه فقد عرفها ، ومن لم يعرفها ، فهي فاطمة بنت

محمد ، وهي بضعة مني وهي قلبي ، وروحي التي بين جنبي ، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى » *.

وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد من بطنان العرش أن الجليل جل جلاله يقول : نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم فإن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد أن تمر على الصراط » .

وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال :

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن ربي في زيارتي فبشرني وأخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي .

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة ، وأخذ بعضادتي الباب ، وقال : « السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة وموضع الرسالة ومنزل الملائكة ، يابنية أن الله سبحانه وتعالى اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار أباك فجعله نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار منهم زوجك عليا فجعله لي أخاً ووصياً ، ثم اطلع الثالثة فاختارك وأمك فجعلكما سيدتي النساء ، ثم اطلع الرابعة فاختار ابنيك فجعلهما سيدى شباب أهل الجنة . فقال العرش ، أي ربي ابني نبيك ، وابني وصي نبيك زيني بهما فهما يوم القيامة في ضفتي العرش بمنزلة الشفتين من الوجه » .

السيدة **فاطمة الزهراء** قوية الشخصية**، ثابتة الفؤاد ، عاقلة لبيبة جزله ،

---

* راجع رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية في فضل آل البيت وحقوقهم تعليق الشيخ ابوتراب الظاهري .

** حياة فاطمة – مصدر سابق .

ورثت عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الفصاحة في القول والقدرة على التعبير والبيان ، وخير من وصفه بذلك عائشة رضي الله عنها حيث قالت : « ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسردكم هذا ، ولكن كان يتكلم بكلام بين فصل ، يحفظه من جلس إليه » . وهو صاحب كلام سليم في منطق سليم ، ورزق من فصاحة الموضوع كفاء مارزق من فصاحة اللسان وفصاحة الكلام .

قال الإمام أبو الفضل أحمد بن طاهر في كتاب « بلاغيات النساء » : « لما أجمع أبو بكر رضي الله عنه على منع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم – فدك ، وبلغ ذلك فاطمة لاثت خمارها على رأسها وأقبلت في لمة من حفدتها تطأ ذيولها ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار فنيطت دونها ملاءة ثم أنت أنه أجهش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس فأمهلت حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم فافتتحت الكلام بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت :

{ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم } ، فإ ن تعزوه تجدوه أبي دون نسائكم ، وأخاً ابن عمي دون رجالكم فبلغ النذارة صادعاً بالرسالة ، مائلاً على مدرجة المشركين ، ضارباً لثجنهم* آخذاً بكظمهم ، يهشم الأصنام وينكث الهام ، حتى هزم الجمع وولوا الدبر وتفرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ، ونطق زعيم الدين وخرست شناشق الشياطين ، وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهرة الطالع وقبسة العجلان وموطىء الأقدام تشربون الطرق* . وتقتاتون القد أذلة خاشعين تخافون أن

* الثجن : الطريق الوعر .

** الطرق : الماء الذي بالت الابل فيه .

يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اللتيا والتي وبعد ما منى بهم وذؤبان العرب ومردة أهل الكتاب . { كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله } .. ونجم قرن للضلال وفغرت فاغرة من المشركين قذف بأخيه في مهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه ويخمد لهيبها بسيفه مكدوداً في ذات الله قريباً من رسول الله ، سيداً في أولياء الله ، وأنتم في بلهنية وادعون آمنون حتى إذا اختار لنبيه في دار أنبيائه ظهرت خلة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ خامل الأفاكين وهدر فنيق* . المبطلين فخطر في عرصاتكم واطلع الشيطان رأسه من مغرزه ، صارخاً بكم ، فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغزة فيه ملاحظين فاستنهضكم فوجدكم خفافاً وأحمشكم فألفاكم غضاباً ، فوسمتم غير أبلكم ، وأوردتموها غير شربكم ، هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل .

ومضت تقول : « وأنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا ، { أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون } . أيها المسلمة المهاجرة أأبتز ارث أبي ؟ أفي الكتاب أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟ لقد جئتم شيئاً فرياً ، فدونكما مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك ، فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ، ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .

ثم انحرفت إلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وهي تقول :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة — لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إذا فقدناك فقد الأرض وابلها — واختل قومك فاشهدهم ولاتغب

---

* فنيق : الجمل القوي .

هذه رواية لخطاب فاطمة الزهراء ، وفي الكتاب نفسه رواية أخرى مخالفة في لفظها ومعناها للرواية السابقة ، وقبل إيراد الروايتين قال أبو الفضل :

« ذكرت لأبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمة عليها السلام وقالت له أن هؤلاء - يشير إلى قوم في زمانه يغضون من قدر أهل البيت يزعمون أنه من كلام أبي العيناء .

فقال لي : رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه عن آبائهم ويعلمونه أبنائهم وقد حدثنيه أبي عن جدي يبلغ به فاطمة عليها السلام على هذه الحكاية ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل أن يولد جد أبي العيناء ، وقد حدث به الحسن بن علوان عن عطية العوفي أنه سمع عبدالله بن الحسن يذكره عن أبيه . ثم قال أبو الحسن : وكيف يذكر هذا من كلام فاطمة فينكرونه وهم يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ماهو أعجب من كلام فاطمة يتحققونه لولا عدواتهم لنا أهل البيت ؟ » .

لقد نشأت رضي الله عنها وهي تسمع كلام أبيها أبلغ البلغاء . وانتقلت إلى بيت زوجها فعاشت سنين تسمع الكلام من إمام متفق على بلاغته بين محبيه وشانئه ، وسمعت القرآن يرتل في الصلوات وفي سائر الأوقات ، وتحدث الناس في زمانها بمشابهتها لأبيها في مشيتها وحديثها وكلامها ، ومنهم من لايحابيها ولاينطق في أمرها عن الهوى .

كانت الزهراء قانعة زاهدة ، فقد التزمت بالحكمة القائلة أن الزاهد من يحب ما يحب خالقه . ويبغض مايبغض خالقه ، ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت إلى حرامها *.

أسند يحي عن محمد بن قيس قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم

---

* مصادر سابقة .

من سفر أتى فاطمة فدخل عليها وأطال عندها المكث ، فخرج مرة في سفر وصنعت فاطمة مسكتين من ورق (بكسر الراء) وقلادة وقرطين وسترت باب البيت لقدوم أبيها وزوجها ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها ووقف أصحابه على الباب لايدرون أيقيمون أم ينصرفون لطول مكثه عندها ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر ففطنت فاطمة أنه فعل ذلك لما رأي من المسكتين والقلادة والستر ، فنزعت قرطيها وقلادتها ومسكتيها ونزعت الستر وبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت للرسول : قل له تقرأ عليك السلام ابنتك وتقول لك : اجعل هذا في سبيل الله . فلما أتاه قال : قد فعلت ، فداها أبوها – ثلاث مرات – ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء » .

كانت فاطمة البتول ذات ارادة صلبة ، وعزيمة قوية ، وقد بدأ ذلك في محاجتها لزوجها ومحاجتها لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ، وفيما كان يتوخاه علي من مرضاتها بصدد المبايعة قبل وفاتها . وقد يكون من دلائل الإرادة في المرأة خاصة أنها تلزم الصمت ولاتكثر الكلام ، وقد كان من عادة الزهراء أنها لاتتكلم حتى تسأل ، وأنها لاتعجل إلى الحديث فيما تعلم فضلاً عما تعلم . ولهذا انحصرت أحاديثها عن أبيها فيما كانت تسمعه منه بين البيت والمسجد ، ولم تزد عليه .

وقد ماتت الزهراء في ربيع العمر . في الثلاثين أو قبل الثلاثين ، فإذا ظهر منها هذا الجد وهذا اليقين وهذه العزة وهذه الإرادة وهي في تلك السن الباكرة فذاك ولا ريب دليل على قوة كامنة يرجع إليها حين يفسر المفسرون خلائق بنيها وما عساهم قد استمدوه من هذا الميراث المكين * .

راجع :" عباس محمود العقاد : فاطمة الزهراء ص ٧٣ .

وأهل البيت عليهم السلام : لمحمود الشرقاوي ص ١٢١ – وهذا الفصل مأخوذ منه .

الحسن المثنى رضي الله عنه *

نسبه :

الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وأمه خولة بنت منظور بن زيان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغض بن ريث بن غطفان بن سعد قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

نشأته :

نشأ في كنف والده الإمام السبط الحسن بن علي عليهم السلام فرضع في هذا البيت الكريم هدي جده الرسول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم .

ولقد كان له الأسوة الحسنة في أهل بيته الكرام .

ولادته :

ولد سنة ٤٤ هـ تقريباً .

كان سيداً جليلاً رئيساً فاضلاً ومطاعاً ورعا وهو وصي أبيه ووالي الصدقات بعده . حضر كربلاء مع عمه الحسين بن علي عليهم السلام وشهد الطف والمأساة . وعاد إلى المدينة مع أهل البيت عليهم السلام .

راجع سيرته في :

نسب قريش ، البداية والنهاية وصفوة الصفوة ، العقد الثمين مقاتل الطالبين ، تاريخ قريش ، سبائك الذهب ، ابن عنبه- تاريخ الطبري - فاطمة بنت الحسين ، الكامل في التاريخ - اسعاف الراغبين - الأغاني كشف الغمة - جمهرة انساب العرب ٢٥٧ - انساب الاشراف - بطل فتح وتنقيح المقال ، نور الابصار وتهذيب التهذيب ٧ / ٢٨٥ وعهدة الطالب - نهج البلاغة - جامع الرواه - شذرات الذهب - تحفة الاحباب

رئاسته *:

تولى عليه السلام صدقات أهل البيت عليهم السلام بعد أبيه سيدنا الإمام الحسن بن علي عليه السلام ومعروف أن من يتولى صدقات علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة يكون أيضاً رئيس آل البيت جميعاً .

تروي الكتب التي وصلتنا أن سيدنا علي زين العابدين ابن الحسين قد نازع سيدنا الحسن المثنى في الصدقة ثم سلمها له .

وإن صح ذلك فإن هذه ميزة عظيمة لسيدنا الحسن المثنى لأن سيدنا زين العابدين بذلك يكون قد رضي بسيدنا الحسن المثنى رئيساً لصدقات جده عليهم السلام . وهو كفئ لذلك .

كذلك في زمن الحجاج نازعه عمر بن علي عليهم السلام في أن يشركه معه فيها فأبى عليه وقال والله لا أغير شرطاً اشترطه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

مهابته *:

تدخل الحجاج في أمر الصدقات في زمن عبدالملك بن مروان . فذهب سيدنا الحسن المثنى إلى الشام فمكث بباب عبدالملك بن مروان شهراً لا يؤذن له فذكر ذلك ليحيى بن أم الحكم وهي بنت مروان . وقال له سأستأذن لك وأرفدك عنده ثم دخل يحي على عبدالملك بن مروان فاندهش من رجوعه فسأله عبد الملك فقال :

لأمر لم يسعني تأخيره دون أن أخبر به أمير المؤمنين .

قال وما هو ؟

* راجع المصادر السابقة .

قال هذا الحسن ابن الحسن بن علي بالباب له مدة شهر لا يؤذن له وإن له ولأبيه وجده شيعة يرون أن يموتوا عن آخرهم ولا ينال أحد منهم ضر ولا أذى .

ثم أمر عبدالملك بإدخاله في الحال .

ودخل فأعظمه وأكرمه وأجلسه معه على سريره ثم قال :

لقد أسرع الشيب إليك يا أبا محمد ، فقال يحي :

وما يمنعه من ذلك أماني أهل العراق يرد عليه الوفد بعد الوفد يمنونه بالخلافة . فغضب الحسن من كلام يحى وقال له :

بئس الرفد رفدت : ليس كما زعمت ، ولكن قوم تقبل علينا نساؤنا فيسرع إلينا الشيب .

فقال له عبد الملك :

ما الذي جاء بك يا أبا محمد ؟

فذكر له أمره مع الحجاج .

فكتب عبدالملك إلى الحجاج كتاباً أن لايعارض الحسن بن الحسن في صدقات جده .

ثم ختم الكتاب وسلمه إليه وأمر له بجائزة صرفه مكرماً . فلما خرج من عند عبدالملك لحقه يحيى بن أم الحكم فقال له الحسن بئس والله الرفد رفدت مازادت على أن أغريته بي فقال له يحيى والله ما عدوتك نصيحة ولا يزال يهابك بعدها أبداً ولولا هيبتك ماقضى لك حاجة .

وليس ما يهابه به عبدالملك والحسن المثنى هو أشبه الناس في زمنه بجده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلقاً وأدباً وسمتاً *.

---

* مقاتل الطالبين .

زواجه :

خطب إلى عمه الحسين بن علي عليهم السلام إحدى بناته فأبرز إليه فاطمة وسكينه .

وقال :

يا ابن أخي اختر أيهما شئت ، فاستحى الحسن وسكت فقال الحسين قد زوجتك فاطمة فإنها أشبه الناس بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكانت ثمرة هذا الزواج المبارك ثلاثة أولاد هم :

عبدالله المحض ، الحسن المثلث ، إبراهيم الغمر . .

ونشأوا تربية علوية صالحة عرفوا في التاريخ بالعلم الغزير والأدب الجم والخبرة الصائبة والمعرفة السديدة والعقيدة الراسخة .

قطعوا في حياتهم أشواطاً في سبيل الجهاد والكفاح . ضد الأعداء وسيوف العباسيين مصلتة فوق رؤوسهم وسياطهم تلهب ظهورهم وأبواب السجون مفتوحة في وجوه بني الحسن وعوائلهم وهم في كل هذه المحن كانوا أصلب عوداً وأقوى شكيمة وأشد مراساً وأقوى إيماناً وأكثر صبراً .

روايته للحديث : *

روى رضي الله عنه كثير من الأحاديث عن طريق أبيه عن جده عليهم السلام

(١) روى عن أبيه عن جده مرفوعاً « من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله ذنوبه »

---

* راجع المصادر السابقة .

(٢) روى عن عبدالله بن جعفر عن علي زين العابدين عن الحسين عن علي بن أبي طالب .

دعاء الكرب هو :

« لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش العظيم » .

وروى عن زوجته فاطمة بنت الحسين .

(٣) عن الحسن المثنى عن زوجته فاطمة بنت الحسين عن فاطمة عليها السلام قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : إذا دخل المسجد قال : بسم الله والحمد لله وصلى الله على رسوله اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال : مثل ذلك إلا أنه يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك وفضلك .

(٤) عن الحسن المثنى عن زوجته فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن أمه فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم قال :

قال رسول الله ! ما التقى جندان ظالمان إلا تخلى الله عنهما ولم يبال أيهما غلب، وما التقى جندان ظالمان إلا كانت الدبرة على أعتاهما .

(٥) عن الحسن المثنى عن زوجته فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت قال رسول الله :

« لا يلومن إلا نفسه من بات وفي يده غمر * .

---

* الغمر: السهك . مصدر سابق .

وقد روى عنه ابنه سيدنا عبدالله المحض وجماعة من المتحدثين .

مبايعته بالإمامة والخلافة :

دعا إليه عبدالرحمن ابن الأشعث عندما خرج على الأمويين وبايعه الأمره .

ثم تورى الحسن المثنى عند فشل حركة ابن الأشعث ومقتله .

وظل متوارياً عن الأمويين حتى سنة ٩٧ هـ حين دس إليه السم سليمان بن عبدالملك.

استشهاده *:

استشهد الحسن المثنى عليه السلام سنة ٩٧ هـ وعمره ٥٣ سنة وذلك عن طريق دس السم له من قبل دولة الأمويين رحمه الله رحمة واسعة .

وخلف من الأبناء ستة رجال وهم :

عبدالله المحض ، والحسن المثلث ، وإبراهيم الغمر

وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهما وداود وجعفر وأمهما أم ولد رومية تدعى حبيبة رضي الله عنهما أجمعين وابن آخر هو محمد بن الحسن المثنى وبنتان رقية وفاطمة وأمهم رملة بنت سعد بن زيد بن نقيل العدوي .

* مصدر سابق .

عبد الله المحض *

أبو محمد عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المدني التابعي .

أمه فاطمة بنت الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأمها أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله .

وسمي المحض لأن أباه الحسن بن الحسن . وأمه فاطمة بنت الحسين .

والإمام عبدالله المحض عليه السلام هو ثمرة أول التقاء بين الفرعين المباركين الحسني والحسيني .

وهو أول هاشمي يجتمع فيه الحسن والحسين .

نشأته :

نشأ وتربى تربية علوية خالصة . في كنف والده الإمام الحسن بن الحسن السبط ووالدته السيدة فاطمة بنت الحسين السبط . متجمعة في هذا الوليد صفات وسمات الحق الخالص .

تلقى تعاليم الإسلام الحقة منذ نعومة أظفاره . وشب عليها . ولم يتبرك . حفظ القرآن الكريم ورضع أحاديث جده الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسيرته

راجع في سيرته :

مقاتل الطالبين ، نسب قريش ، سبائك الذهب - تاريخ قريش - أنساب الأشراف - البداية والنهاية - الكامل في التاريخ - تاريخ الطبري - عمر بن عبدالعزيز - الجرح والتعديل - الأغاني - كشف الغمة الشرف المؤيد - اسعاف الراغبين - طبقات ابن سعد ٥/٢٣٥

الفاضلة الكريمة فتربى على تلك المثل الكريمة . ثم كان له إلمام كبير بمأساة كربلاء حيث أن جده الحسين أبا أمه وقد ربت أمه فيه الصبر عند الإبتلاء والتحمل . وكان لهذه التربية من هذه السيدة العظيمة عظم الأثر في تكوين شخصية سيدنا ومولانا عبدالله المحض خلال دولة العباسيين .

ولادته :

ولد سنة ٧٠ هـ . كان شيخ بني هاشم والمقدم فيهم وذا الكثير منهم فضلاً وعلماً وكرماً .

وكان يقال : من أحسن الناس فيقال عبدالله بن الحسن ويقال من أفضل الناس فيقال عبدالله بن الحسن ويقال من أقول الناس ؟ فيقال عبدالله بن الحسن .

وكان يقول أنا أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولدني رسول الله مرتين . وقد ولدني بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

رئاسته :

كان عليه السلام شيخ بني هاشم في عصره ومن سادات أهل المدينة وعباده وعلمائها .

كان له شرف وهيبة في نفوس الناس وكان من المقربين للخليفة عمر بن عبدالعزيز .

في بلاط الخليفة *:

روى سعيد ابن ابان القرشي قال :

كنت عند عمر بن عبدالعزيز فدخل عليه عبدالله بن الحسن وهو يومئذ شاب في

---

* راجع عمر بن عبدالعزيز للشرقاوي .

آزار ورداء فرحب به وأدناه وحياه ، وأجلسه إلى جنبه وضاحكه ثم غمز عكنه من عكن بطنه وليس في البيت يومئذ إلا أموي فلما قام قالوا له :

ماحملك على غمز بطن هذا الفتى ؟

قال : إني أرجو بها شفاعة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ثم قال أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه للأمويين :

ان الثقة حدثني حتى كأني أسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها « وأنا أعلم أن فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بإبنها » .

قالوا فما معنى غمزك بطنه ، وقولك ماقلت ؟

قال : إنه ليس لأحد من بني هاشم إلا وله شفاعة فرجوت أن أكون في شفاعة هذا .

وروى عن سيدنا ومولانا عبدالله بن الحسن رضي الله عنه قال :

أتيت باب عمر بن عبدالعزيز في حاجة فقال لي : إذا كانت لك حاجة فأرسل إلى أن أكتب فإني أستحي من الله أن أراك على بابي .

ولا يستغرب هذا من فقيه الفقهاء في عصره وسادس الخلفاء الراشدين سيدنا عمر بن عبدالعزيز فهو الذي منع سب سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من علي المنابر .

كذلك إعطاء بني هاشم *:

لقد وزع عليهم سهم ذوي القربى وهو خمس الفئ فقسمه بينهم بالتساوي رجالاً ونساء صغاراً وكباراً .

* مصدر سابق .

كذلك شجع هذا الخليفة العادل الفقهاد ورواة الحديث على اظهار الأحاديث الصحيحة التي في آل البيت ومنع المدسوسة على آل البيت التي وضعها سابقوه من بني أمية . لكرههم وحقدهم على بني هاشم .

زواجه : *

تزوج عليه السلام ثلاث زيجات أثمرت ذرية مباركة .

أنارت للأمة طريق الحق ووقفت أمام الباطل مرافعة باللسان والبنان حتى ذهب كثيراً منهم في سبيل الحق إلى جنات النعيم .

الزواج الأول :

من هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن ربيعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب .

فأنجبت من سيدنا عبدالله المحض ذرية طيبة مباركة أضاء بهم الزمن وبقوا منارات هدي للناس يضيئون لهم الحياة ويأخذ بأيديهم إلى طريق الحق والسعادة وهما :

(١) محمد ذي النفس الزكية (٢) إبراهيم قتيل باخمري (٣) موسى الجون

الزوجة الثانية :

قرينة بنت ركيح بن أبي عبيدة وهي بنت أخ هند بنت عبيدة .

فأنجبت : السيد الامام يحي صاحب الديلم .

---

* راجع المصادر السابقة .

الزوجة الثالثة *:

عاتكة بنت عبدالله المخزومية .

فأنجبت :

ســـــليمـان وإدريـــــــس .

من هؤلاء الأبناء بنو الحسن كان لهم أثر في تاريخ المسلمين حيث :

أسس ادريس ابن عــبـدالله بن حــسن دولة في المغــرب وعـرفت باسم دولة الأدارسة وهو عليه السلام الجد الأبعد لسادتنا الأدارسة .

أدخل البـربر في الإسلام وأنشـأ دولة إسـلاميـة قـوية امـتـدت حـتى أسـبانيا وفرنسا**.

وأسس كـذلك يحي ابن عـبـدالله بن حـسن دولة فـي المشـرق الغـربي ويصف بصاحب الديلم حيث أنه أنشأ دولة في بلاد الديلم .

أما مـحمد النفس الزكية فقد ورث كثير من الصفات في هذه الأسرة الهاشمية . من حب العلم والورع والتعبد حتى أنه لقب بالنفس الزكية .

واتصفت هذه الأسرة الهاشمية بالكرم والسخاء والمرؤة والشهامة جعلت الناس تميل إليهم حتى غالوا فيهم .

ولذلك إذا كانت الصفات الخلقية والخلقية تنقل إلى الأبناء والأحفاد فهي أوضح ما تكون في الأسرة الطالبـية الهاشـمية فكلهم يجابهـون الخصـوم مـجابهة علنية ولايعولون كثيراً على أسلوب المكر والدهاء .

---

* مصادر سابقة .

** ذكر العلم لمن سكن جبل العلم لمساعد بن منصور .

وأصدق دليل على ذلك : عندما طلب ابن عباس رضي الله عنه من سيدنا علي رضي الله عنه أن يرسله إلى معاوية ليعرف كيف يتعامل معه فيقول له سيدنا علي كرم الله وجهه : « لست من مكرك ومكر معاوية في شئ ولا أعطيه إلا السيف حتى يغلب الحق على الباطل » .

ويظفر علي رضي الله عنه بألد أعدائه في صفين ثم يتركه مروءة وشهامة .

وكذلك فعل ابنه محمد ابن الحنفية عندما ظفر بمروان بن الحكم في معركة الجمل تركه وقد سأله مروان القرابة والرحم .

هذه المجابهة للخصوم هي التي سنراها في تصرفات محمد وأخيه ابراهيم الغمري اللذين استشهدا ضد جيوش المنصور العباسي . آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر ضد جيوش الطغيان .

أما موسى ابن عبدالله المحض فهو جدي إلا بعد فقد أسس بنوه فيما بعد أمارة الحجاز التي استمرت فيهم متوارثة جيلاً بعد جيل حتى وقتنا الحاضر في المملكة الأردنية الهاشمية *.

---

* مصادر سابقة .

مناقبه وفضله *

سيدنا عبدالله بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب القرشي الهاشمي تابعي روى عن أبيه وأمه فاطمة بنت الحسين وعن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب وغيرهم .

وروى عنه جماعة منهم سفيان الثوري والدواردي ومالك .

كان معظم عند العلماء . كان عابدا كبير القدر . كان رضي الله عنه شيخ بني هاشم والمقدم فيهم وذا الكثير منهم فضلا وعلما وكرما .

روى علي بن أحمد الباهلي قال سمعت مصعبا الزبيري يقول :

انتهى كل حسن الى عبدالله ابن الحسن . وكان يقال : من أحسن الناس ؟ فيقال عبدالله ابن الحسن ويقال : من أفضل الناس ؟ فيقال عبدالله ابن الحسن ويقال : من أقوى الناس ؟ فيقال عبدالله ابن الحسن .

روى عباد ابن يعقوب قال حدثنا تليد بن سليمان قال : رأيت عبدالله بن الحسن وسمعته يقول : « أنا أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولدني رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم مرتين » .

كذلك روى عبدالله بن موسى الجون : قال :

أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبدالله بن الحسن ابن الحسن بن علي ابن أبي طالب .

روى بندقة بن محمد بن حجارة قال :

---

* راجع المصادر السابقة .

رأيت عبدالله بن الحسن فقلت : هذا والله سيد الناس كان ملبسا نورا من قرنه الى قدميه .

كذلك روى أحمد بن سعيد قال :

حدثنا يحي بن الحسن قال : حدثني عسي بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب قال :

ولد عبدالله بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد .

قال عنه يحي بن معين : كان ثقه صدوقا .

روايته للحديث *:

روى عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين .

عن فاطمة عليها السلام قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا دخل المسجد قال : بسم الله والحمد لله وصلى الله على رسوله اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي ابواب رحمتك واذا خرج قال مثل ذلك الا أنه يقول : اللهم اغفرلي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك وفضلك .

عن عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن أمه فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

قال رسول الله : « لا يلومن إلا نفسه من بات وفي يده غمر » .

روى عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت :

---

* مصادر سابقة .

قال رسول الله : « ما التقى جندان ظالمان إلا تخلى الله عنهما ولم يبال أيهما غلب وما التقى جندان ظالمان إلا كانت الدبرة على أعتاهما ».

محنة عبدالله بن الحسن عليه السلام في سجن المنصور و آل بيته الكرام *

سنة ١٤٤هـ حج بالناس أبي جعفر المنصور فتلقاه الناس وكان من ضمن من تلقاه سيدنا عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فأجلسه المنصور على السماط ، ثم جعل يحادثه بإقبال زائد وسأله عن ابنيه إبراهيم ومحمد فحلف عبدالله ابن الحسن أنه لايدري أين صارا من أرض الله . وصدق في ذلك . ثم ألح المنصور على عبدالله في طلب ولديه . فغضب عبدالله من ذلك وقال : والله لو كانا تحت قدمي ما دللتك عليهما . فغضب المنصور وأمر بسجنه وأمر ببيع رقيقه وأمواله . فلبث في السجن ثلاث سنين .

ثم لم يكفي هذا المنصور قطيعة الرحم بل من ظلمه وتعسفه سجن جميع آل الحسن بدون جريمة اقترفوها وهم :

عبدالله بن حسن ، الحسن بن الحسن ومحمد بن عبدالله بن عثمان ابن عفان أخوه لأمه . ومحمد بن ابراهيم بن الحسن ، وإبراهيم بن الحسن وعلي بن الحسن بن حسن والحسن ابن الحسن ابن الحسن .

ثم نقلهم من سجنهم هذا . إلى سجن آخر بالكوفة .

وقد أركبهم في محامل ضيقة وعليهم القيود والأغلال ، فأجتاز بهم المنصور وهو في هودجه .

فناداه عبدالله بن الحسن : والله يا أبا جعفر ما هكذا صنعنا بأسرائكم يوم بدر .

---

* راجع المصادر السابقة – و البدارية والنهاية لابن كثير .. وغيرها .

فأخسأ ذلك المنصور وقفل عليه ونفر عنهم ويقصد بذلك سيدنا عبدالله بن حسن أسر سيدنا العباس بن عبدالمطلب يوم بدر وهو على الكفر .

وقد جعلهم المنصور في سجن لايسمعون فيه أذاناً ولا يعرفون فيه وقت للصلاة إلا بتلاوة أجزاء من القرآن كان يقرأها الحسن بن الحسن يعرف بهما وقت الصلاة.

عقب ابن كثير على تعذيب آل الحسن ووفاتهم في سجن المنصور فقال : فعل المنصور مايستحقه من عذاب الله ولعنته .

روى عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عليهما السلام قالت :

سمعت أبي يقول : يقتل منك أو يصاب منك نفر بشط الفرات ماسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون .

روى عبدالله بن الحسن قال : قالت : أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في النوم فقال لي : يابنيه لاتخسري ميزانك وأقيمي وزنه وثقليه بقراءة آيةا لكرسي فما قرأها من أهلي أحد إلا ارتجت السماوات والأرض بملائكتها وقدسوا بزجل التسبيح والتهليل والتقديس والتحميد ثم دعوا بأجمعهم لقارئها يغفر له كل ذنب ويجاوز عنه كل خطيئة » .

روى عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورضي عنهما قالت :

أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غديرخم ، « من كنت مولاه فعلي مولاه » وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة » *.

---

* راجع مناقب الامام علي بن ابي طالب للنسائي .

روى عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت :

قال رسول الله كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم .

هذا ماتيسر لنا جمعه على شح المصادر التي بين يدي ولا شك أن هناك أحاديث أخرى في الكتب التي لم تصل إلي أيدينا تليق بمكانة شيخ بني هاشم .

استشهاده :

استشهد سيدنا عبدالله بن الحسن في سجن المنصور العباسي وكثير من أهل بيته . بعد أن لاقى صنوف العذاب على يد جلاوزة بني العباس .

يقول ابن كثير « إنه قتل في السجن عمداً وكان يوم مات عمره خمس وسبعون سنة وصلى عليه أخوه الحسن ابن الحسن المثنى » .

أبناءه :

كما تقدم معنا فإن سيدنا عبدالله أنجب ذرية طيبة مباركة نشرت الإسلام ودافعت عن الآخرين آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر .

استشهد كثير منهم في تحقيق هذا الهدف السامي وهم :

(١) محمد النفس الزكية (٢) ابراهيم قتيل بأخمري (٣) موسى الجون

(٤) يحي صاحب الديلم (إمام الديلم)

(٥) سليمان (٦) إدريس إمام المغرب

---

* مصادر سابقة .

موسى ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن علي ابن أبي طالب : يكنى أبا الحسن .

أمه هند بنت أبي عبيدة بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى . *

نشأته :

يتضح من نسبه أنه ولد سيدنا عبدالله بن حسن شيخ بني هاشم وسيدهم وعالم المدينة .

فلقد نشأ موسى بن عبدالله في كنف والده وتربى تربية هاشمية علوية .

ولقد عانا سيدنا موسى كثيراً خلال حياته وتعلم من فواجع آل بيته السابقين الكثير الذي أثر في شخصيته بعد ذلك .

صفاته :

كان أسود اللون ولقبته أمه هند الجون : حيث كانت ترقصه وهو طفل وتقول :

انك أن تكون جون أفرغا ... يوشك أن تسودهم وتبرعا

وتسلك العيش طريقاً مهيعا ... فرداً من الأصحاب أو مشيعا

محنته وابتلاءه من قبل أبو جعفر المنصور :

روى موسى بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون قال :

لما صرنا بالربذة أرسل أبو جعفر إلى أبي أن إرسل إلى أحدكم واعلم أنه غير عائد إليكم أبداً فابتدره بنو اخوته يعرضون أنفسهم عليه فجزاهم خيراً وقال لهم :

راجع في سيرته .

مقاتل الطالبين – عمدة الطالب – الأغاني – البداية والنهاية – الكامل في التاريخ .

« أنا أكره أن أفجعهم بكم ولكن أذهب انت ياموسى » *.

نعم يالا تسامي النفوس عندما تلتحم مع بعض وتتحد .

إن هؤلاء الهاشميين يعرضون أنفسهم للموت وهم يعرفون ذلك مسبقاً . يدل ذلك على شجاعتهم ومحبتهم لبعض . ولكن كذلك الشيخ الرئيس عبدالله بن الحسن من عظمته لا يريد فجيعتهم بل يرسل ابنه ! .

قال موسى فذهبت وأنا يومئذ حديث السن فلما نظر إلى قال :

لا أنعم الله بك عيناً ، السياط يا غلام ، قال فضربت – والله – حتى غشى علي فما أدري بالضرب ثم رفعت السياط عني واستدعاني فقربت منه فقال أتدري ما هذا ؟ هذا فيض فاض مني فأفرغت عليك منه سجلا ، لم أستطيع رده ومن ورائه والله الموت أو تفتدي منه .

ثم إنه أطلقه على شرط أن يأتي بأخويه .

فذهب ولم يفعل وجعل المنصور العيون والجواسيس عليه . حتى مسكه مرة ثانية وسجنه . ثم أمر بضربه خمسمائة سوط فصبر عليها .

فقال المنصور لعيسى بن علي : عذرت أهل الباطل في صبرهم . مابال هذا الغلام المنعم الذي لم تره الشمس فكان رد سيدنا موسى بن عبدالله :

يا أمير المؤمنين ، إذا صبر أهل الباطل على باطلهم فأهل الحق أولى .

أنظر أخي القارئ لهذا الرد من هذا الفتى الذي لم يرهبه السلطان وتعذيبه في صموده على الحق الذي يعتقده .

وذلك الجواب المسكت من سيدنا موسى الجون يدل على علو فهمه وإيمانه .

---

* مقاتل الطالبيين .

وثباته في الحق .

فازداد أبي جعفر غضباً وأمر جلاوزته بضربه . فلما فرغوا من ضربه أخرجوه. فقال له الربيع وزير الخليفة : يا فتى قد كان بلغني أنك من نجباء أهلك وقد رأيت خلاف مابلغني .

فقال له موسى : وما ذاك ؟

قال رأيتك بين يدي عدوك تحب أن تبلغ في مكروهك وتزيد في مساءتك وأنت تماحكه في جلدك كأنك تصبر على جلد غيرك .

فقال له سيدنا موسى الجون :

إني من القوم الذي تزيدهم ... قسوا وصبراً شدة الحدثان

زواجه :

تزوج سيدنا موسى الجون من أم سلمةبنت محمد بن طلحة بن عبدالرحمن ابن أبي بكر رضي الله عنه وهي من عمود نسبها يتضح أنها حفيدة خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سيدنا أبو بكر الصديق .

أولاده *:

أنجب سيدنا موسى الجون من زوجته ذرية طيبة مباركة علوية هاشمية تعرف الحق وتدعمه وتنهى عن المنكر .

فلقد أنجب اثنى عشر ولداً منهم تسع بنات وهن :

زينب : تزوجت محمد بن جعفر الجعفري

وفاطمة : تزوجت ابن أخي المنصور

---

* مصادر سابقة .

وأم كلثوم : تزوجت ابن أخي المنصور كذلك

ورقيـــة : تزوجت إسماعيل بن جعفر الجعفري

وخديجة وصفية وأم الحسن أمهن طلحة ومليكة وقد تزوجوا بأبناء أعمامهم .

أما الرجال فهم :

(١) محمد : درج ولم يعقب

(٢) وعبدالله الشيخ الصالح

(٣) إبراهيــــم

يتضح لك أخي الكريم تزويج سيدنا موسى بناته إلى الهاشميين منهم أبناء أخ المنصور .

مما يدل على أن السادة الهاشميين الأول كانوا لايكافئ الهاشمية سوى بالهاشمي مثلها في النسب . * وكذلك اليوم فإن هناك هاشميون يأخذون بهذا الرأي رغم معارضة كثير لهم في ذلك .

مناقبه :

لقد روى سيدنا موسى الجون الحديث عن أهله الكرام وروى عنه مشائخ كثير .

وكان رضي الله عنه شاعراً مجيداً .

كتب إلى زوجته يستدعيها للخروج إلى العراق .

لاتتـــركـــيني بالعـــراق فـــإنهـــا
بلاد بهـــا أس الخـــيـــانة والغـــدر

فـــإني ملئ أن أجئ بضـــرة
مـــقـــابلة الأجـداد طيـبـة النشـر

* أنظر تفصيل ذلك في مذاهب الأئمة الأربعة .

كذلك من شعره :

لئن طال ليلي بالعراق لقد مضت ... على ليال بالنظيم قصائر

إذا الحي منداهم معلاه فاللوي ... فمعشر منهم متنزل فقراقر

إذا لايريم البئر بئر سويقة ... قطين بها والحاضر المتجاور

كان رئيس صدقات سيدنا علي ابن أبي طالب وخليفة أبيه عبدالله بن الحسن ولقد عارضته فيها عاتكة بنت عبدالملك حيث قال سيدنا موسى أنه لايحكم إلا بحكم عبدالله بن الحسن .

فقيل له إن هذا إن بلغ السلطان قبض الأموال .

فقال : والله لقبضها أحب إلي من تغيير شروط عبدالله .

فكتب إلى أبي جعفر بذلك . فأمر أن يرد ويقسم علي حكم عبدالله . كذلك زائده :

كذلك روى عبدالله بن موسى عن أبيه قال :

دخلت على السفاح وأنا غلام حديث السن فالتفت إلى أبي فقال : لعل ابنك هذا يروي لأميه أبي طالب قال له نعم يا أمير المؤمنين قال : مره لينشدها فقال لي : قم فانشده إياها فقمت فأنشدته إياها وأنا قائم .

كذك : دخل موسى يوماً على الرشيد ثم خرج من عنده فعثر بالبساط فسقط فضحك الخدم وضحك الجند فلما قام التفت إلى هارون وقال : يا أمير المؤمنين أنه :

« ضعف صوم لا ضعف سكر » . *

---

* طالع نهج البلاغة

ياللشجاعة عندما تنطق بالدين والحكمة من هذا الرجل في بلاط السلطان . حيث لم يجامل السلطان أو يخجل وإنما يضع النقاط على الحروف ويبين موقفه ... لكي لايلتبس على أصحاب الأهواء المريضة الفهم .

كان له :

عباثر وهوماء والسويق . ينبع النخل .

موته :

مات بسويقة بعد أن أفرج عنه أبى جعفر المنصور ورد له اعتباره الخلفاء من بعده . رحمه الله رحمة واسعة *.

---

* مصادر سابقة .

عبدالله بن موسى

نسبه : *

عبدالله الشيخ الصالح لقبا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب الهاشمي القرشي . عليهم السلام .

أمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن أبي بكر . رضي الله عنهما .

نشأته :

نشأ وتربى في كنف أبيه وحفظ القرآن الكريم ثم أحاديث جده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حتى لقب بالشيخ الصالح لصلاح حاله وزهده في الدنيا .

عاش متوارين أيام المأمون بويع من قبل المأمون بولاية العهد بعد سيدنا علي الرضا ابن موسى الكاظم .

ودعاه المأمون للظهور ويبايع له على ذلك .

فأجابه سيدنا عبدالله الرضا برسالة طويلة يقول فيها :

فبأي شئ تغرني ؟ ما فعلته بأبي الحسن - صلوات الله عليه بالعنب الذي أطعمته إياه فقتلته .

والله ما يقعدني عن ذلك خوف من الموت ولا كراهة له ، ولكن لا أجد لي فسحة في تسليطك على نفسي ولولا ذلك لأتيتك حتى تريحني من هذه الدنيا الكدره .....

---

* سبائك الذهب - مقاتل الطالبين - نسب الأشراف - عمدة الطالب - الكامل - تاريخ الطبري - الأغاني .

ويقول :

هبني لا ثأر لي عندك وعند آبائك المستحلين لدمائنا الآخذين حقنا الذين جاهروا في أمرنا فحذرناهم وكنت ألطف حيلة منهم بما استملته من الرضى بنا والتستر لمحننا تختل واحداً فواحد منا ولكن كنت أمرأ حبب إلى الجهاد كما حبب إلى كل امرئ بغيته فشحذت سيفي وركبت سناني على رمحي واستفرهت فرسي لم أدري أي العدو أشد ضررا على الإسلام فعلمت أن كتاب الله يجمع كل شئ فقرأته فإذا فيه { **يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة** } . سورة التوبة الآية ١٢٣

فما أدري من يلينا منهم فأعدت النظر فوجدته يقول :

{ **لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم** } . سورة المجادلة (٢٢)

فعلمت أن علي أن أبدأ بما قرب مني فتدبرت فإذا أنت أضر على الإسلام والمسلمين من كل عدو لهم لأن الكفار خرجوا منه وخالفوه فحذرهم الناس وقاتلوهم وأنت دخلت فيه ظاهراً فأمسك الناس وطفقت تنقض عراه عروة عروة فأنت أشد أعداء الإسلام ضرراً عليه *.

فأنت ختلت المسلمين بالإسلام وأسررت الكفر ، فقتلت بالظنة وعاقبت بالنقمه وأخذت المال من غير حله فأنفقته في غير حله وشربت الخمر المحرمة صراحاً وأنفقت مال الله على الملهين وأعطيته المغنين ومنعته من حقوق المسلمين فغششت بالإسلام وأحطت بأقطاره احاطة أهله وحكمت فيه للمشرك وخالفت الله ورسوله في ذلك خلافة

---

* نهج البلاغة .

* مقاتل الطالبين .

المضاد المعاند فإن يسعدني الدهر ويعني الله عليك بأنصار الحق أبذل نفسي في جهادك بذلاً يرضيه مني وإن يمهلك ويؤخرك ليجزيك بما تستحقه في منقلبك أو تخرمني الأيام قبل ذلك فعسى من سعي ما يعلمه الله عزوجل من نيتي والسلام .

تدل هذه الرسالة من سيدنا عبدالله الرضا أو الشيخ الصالح . على الآتي :

أولاً : فصاحة سيدنا عبدالله الرضا وقوة صحبته .

ثانياً : تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في وجه الحكام الظلمة .

ثالثاً : تاكيده علي حقه في الخلافة دون بني العباس .

رابعاً : تدينه وزهده في الدنيا .

خامساً : ندرة أنصار الحق في زمنه .

روايته للحديث *:

روى الحديث عن أبيه عن جده ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم .

خلف من الأبناء :

وعقبه أكثر بني الحسن عدداً وأشدهم بأساً وأحماهم ذماماً .

أعقب من خمسة رجال :

(١) موسى الثاني

(٢) سليمان

(٣) أحمد المسور

---

* مصدر سابق .

(٤) يحي السويقـــي

(٥) صالـــح

وفاته :

عاش متوارياً طيلة حكم المأمون إلى أن تولى المتوكل .

روى محمد بن سليمان الزينبي قال :

نعي عبد الله بن موسى المتوكل صبيح أربع عشرة ليلة من يوم مات أي بعد أربع عشر ليلة من موته عليه السلام .

ففرح بذلك المتوكل ، لأنه كان يخافه خوفاً شديداً ويحذر حركته لما يعلمه من فضله وتعلق أنصاره به ، وطاعتهم له ، لو أراد الخروج عليه وانتزا ع سلطانه .

كان عبدالله بن موسى يقول شيئاً من الشعر *.

* مقاتل الطالبين .

موسى بن عبدالله بن موسى الجون

نسبه :*

هو موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب الهاشمي القرشي .

أمه :

أمامة بنت طلحة بن صالح بن عبدالله بن عبدالجبار بن منظور بن زبان بن سيار الفزاري .

سيرته ونشأته :

نشأ على المعالي في كنف والده الشيخ الصالح سيدنا عبدالله الرضى فغرس فيه مكارم وأخلاق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

فحفظه القرآن الكريم وأحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام .

يكن أبا عمر .

كان سيداً راوى للحديث

روى عنه عمر بن شبه أبو زيد النميري البصري ومحمد ابن الحسن بن مسعود الرزقي ويحي ابن الحسن بن جعفر العلوي وجماعة غيرهم .

روى المسعودي المؤرخ في كتابه مروج الذهب .: **

أن سعيداً الحاجب حمل موسى بن عبدالله رضي الله عنه من المدينة في خلافة المعتز .

---

* راجع مروج الذهب للمسعودي

** بغية الطالب - الرسائل الكمالية في الانساب - قلائد الجمان - سبائك الذهب - نسب قريش -

وكان من الزهاد . ومعه ابنه إدريس بن موسى فلما صار سعيد بناحية زبالة من العراق اجتمع خلق كثير من العرب من بني فزارة أخواله وغيرهم لأخذ موسى بن عبدالله من يده فسمه سعيد ومات هناك وخلصت العرب بنو فزارة ابنه إدريس .

« مات سنة ٢٥٦ هـ » .

أولاده :*

أنجب ثمانية عشر ولداً ذكر ويقال لهم الموسويون نسبة إليه وفيهم كانت إمرة الحجاز وهم :

(١) عيسى	(٢) إبراهيم	(٣) الحسين الأكبر	(٤) سليمان
(٥) إسحاق	(٦) الحسين الأصغر	(٧) الحسن	(٨) عبدالله
(٩) أحمد	(١٠) حمزه	(١١) إدريس	(١٢) يوسف
(١٣) محمد الأصغر	(١٤) يحيى	(١٥) صالح	(١٦) علي
(١٧) داود	(١٨) محمد الأكبر		

* طالع سبائك الذهب - نسب قريش - تاريخ بغداد - تاريخ الطبري - مقاتل الطالبين - الأغاني نهج البلاغة - عمدة الطالب . ابي نصر التجاري البنابه . عز الدين ابي طالب الفخري في انساب الطالبين المجدي في انساب الطالبين . الشجرة المباركة في انساب الطالبيين والمشجر الكشاف . مشجر ابو علامة .

محمد الأكبر بن موسى الثاني

نسبه :*

محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب القرشي الهاشمي عليهم السلام يقال له الثائر .

نشأته :

تربى في كنف والده موسى الثاني فنشأ وتربى على تربية أمثاله الهاشميين متلجاً طريق الحق حافظاً للقرآن راوياً للأحاديث عارف بالتاريخ وعلوم النسب .

خرج على الخليفة العباسي بالمدينة ولذلك لقب بالثائر لثأره على دولة بني العباس وقد تحقق له ولأبناءه إمرة الحجاز وانفصالها عن دولة بني العباس .

أولاده :

أنجب خمسة رجال وهم : **

(١) عبدالله الأكبر

(٢) الحسين الأمير

(٣) علـــــــي

(٤) القاسم الحراني

(٥) الحسن الحراني

---

* طالع سيرته في :

عمدة الطالب – الرسائل الكمالية في الأنساب – الكامل لابن الأثير – نهج البلاغة – مقاتل الطالبين – الأغاني – البداية والنهاية – غاية المرام بلوغ القرى – العقد الثمين .

عبدالله الأكبر بن محمد الثائر

يكن أبا محمد . ولد بالحجاز وتربى تربية هاشمية علوية .

روى أحاديث مرسلة عن أبيه عن جده .... *

أولاده :

أنجب ثلاثة رجال أمهم بنت رحال السلمى وهم :

(١) أبى جعفر محمد ثعلب

(٢) أحمد

(٣) علي .

* طالع ابن عنبه

علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر

نشاته :

نشـأ في كنف والده عبدالله الاكبر بن مـحمد الثائر في الحجاز وتربى تربية علوية هاشمية .

ثم أن سيدنا علي بن عبدالله تزوج وأنجب : سليمان . *

* طالع ابن عنبه – سبائك الذهب

سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر

أنجب :

الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر .

أنجب :

عيسى ابن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر .

أنجب :

عبدالكريم بن عيسى بن الحسين .

أنجب :

مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين .

نسبه :

هو مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي .

نشأته :

نشأ في العلقمية في كنف والده وأعمامه وتربى في مضارب قومه وتعلم ما يليق به من علوم الكلام بعد أن حفظ كتاب الله ثم تعلم الفروسية في بادية الحجاز .

---

* طالع ابن عنبه – سبائك الذهب .

زواجه :

تزوج سيدنا مطاعن بن عبدالكريم ورزقه الله ذرية كريمة أنارت لبني هاشم وهيأت لهم ملك الحجاز فيما بعد .

أولاده :

أنجب كلاً من

إدريـــــس – ثعلبـــــه

أما إدريس من ذريته القتادات حكام مكة سابقاً :

وأما ثعلبة فمن ذريته الأشراف الثعالبة وهم يقطنون جنوبي جده* على ساحل البحر الأحمر وينسبون إلى سيدنا الشريف ثعلبة بن مطاعن السابق الذكر .

والثعالبة الآن يسكنون جده ولهم بها حي يعرف بحي الثعالبة وكذلك في المجيرمه وهي باديتهم ومركزهم والغاله وفي الليث وبمدينة القنفذه يوجد منهم كذلك وهم اليوم فروع كثيرة منهم .*

١– ذوي مسعود (كبيرهم الشريف محمد بن العود) ٢– الطواحره (كبيرهم الشريف حمود بن ناشي)

٣– ذوي لفاي (كبيرهم الشريف لويفي بن نامي) ٤– المسافره (كبيرهم الشريف ذيبان بن حماد)

٥ – الدهالكـــه (كبيرهم الشريف علي بن ناصر آل مطلق الدهلكي الثعلبي **

٦ – ذوي أحمد وسكنا هذه الأفخاذ حول المجيرمه والغصن

٧ – العسوم ٨ – القراريص

---

* طالع : سمط النجوم العوالي – خلاصة الكلام . أمراء مكه – العقد الثمين – قبائل الطائف وأشراف الحجاز – غاية المرام – بلوغ القرى – البداية والنهاية – الأعلام – الكامل في التاريخ .

** رواية الشريف تركي بن زاهر الثعلبي .

٩ - ذوي مكمل　　　　١٠ - الحجاريه

١١ - الضبسه　　　　١٢ - الفواضله

يجمعهم بطن العسله وشيخهم عزيز بن عبدالعزيز الثعلبي .

وهذه الأفخاذ تسكن شمال الليث فيما حول الغاله ولقد رأيت عند الشريف محمد الثعلبي* صورة قطاع الأراضي المسماه الآن الخمره حتى حدود المجيرمه من سيدنا الشريف غالب بن مساعد آل زيد عندما كان في أمرة الحجاز .

وكذلك رأيت على نفس الأمر مباركة الشريف الحسين بن علي العبدلي على ما وهبه الشريف غالب بن مساعد آل زيد للثعالبة .

والاشراف الثعالبة كرام الانفس وينتسبون الى الشريف ثعلبة بن مطاعن بن عبدالكريم .... الخ (تقدم سابقاً) .

وقد أنجب ثعلبة :

١- أحمـــد　　　　٢- محمـــد

ومحمد أنجب كلاً من :

١- سعـــد　　　　٣ - سعيد

فأحمد هو جد ذوي أحمد وشيخهم اليوم هو الشريف الكريم عارف بن عمر بن لافي الثعلبي وهو من الطواحره ، وهم من ذوي سعيد وهو شيخ شمل ....

---

* هو أخي الكريم الشريف محمد بن عائض بن غندور بن مسعود بن بسيس الثعلبي الحسني الهاشمي القرشي

راجع الوثيقة آخر الكتاب وهو كذلك نائب شيخ ذوي مسعود .

ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم ...*

نشأته :

نشأ في كنف والده وتربى تربية دينية محافظة علوية هاشمية . بالعلقمية من أعمال الحجاز ثم مالبث أن برز أقرانه وتفوق عليهم حتى كانت له الرئاسة على قومه.

زواجه :

تزوج سيدنا ادريس بن مطاعن وأثمر زواجه عن نابغة بني الحسن وهو سيدنا ومولانا الشريف قتاده .

أولاده :

١ – الإمام قتاده   ٢ – عيسى

* راجع: شفاء الغرام ، العبر – امراء البلد الحرام ، سمط النجوم العوالي ، الضوء اللامع ، العقد الثمين ، قلائد الجمان ،

قتاده بن ادريس

نسبه :*

هو قتـاده بن ادريس بن مطاعن بن عبـدالكريم بن عـيسى بن الحسين بن سليمـان بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي عليهم السلام .

وهكذا يتضح لك أيه القارئ علو نسب الشريف قتادة .

مولده :

ولد عام ٥٢٧ هـ في العلقمية وهو وادي من أودية ينبع وأمه من أسرة الأشراف الهواشم (الطبقة الثالثة) .**

نشأته :

نشأ في العلقمية وهي نهر من أودية ينبع كانت قبل ذلك لجده عبد الله المحض ثم توارثها أبناءه جيلاً بعد جيل حتى آلت إلى الإمام قتاده .

ولقد تربى على مذهب قومه آهل البيت عليهم السلام .

ذيل الروضتين – مرآة الزمان

* طالع في سيرته :

البداية والنهاية – عطر النجوم العوالي – خلاصة الأثر – خلاصة الكلام – سبائك الذهب – قلائد الجمان – عمدة الطالب – مجموعة الرسائل الكمالية – قبائل الطائف وأشراف الحجاز – الكامل في التاريخ – الأعلام – تاريخ قريش الشافي – أمراء البلد الحرام – نسب الأشراف – الضوء اللامع – الدرر الكامنة – تاريخ المغرب . العبر – شفاء الغرام .

** طالع تاريخ مكه للسباعي

فحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية عن أبيه عن جده إلى آخر السلسلة الذهبية الكريمة .

وقد ذكر بعض العلماء مقدار وفضل الإمام قتادة .

« ولقد عجبت من مؤلف أمراء مكه في عصور الإسلام (عبدالفتاح رواه)*

وهو من معاصري هذا القرن ١٤١٣هـ عندما كتب في مؤلفه (أن الشريف قتاده وأهله بادية ضواعن يرحلون لطلب الكلأ والماء) .

ومصدر عجبي في ذلك وهو أن جميع المؤلفين المعاصرين للشريف قتادة لم يكتبوا هذا الفتح الذي كتبه الرواه . بل قالوا أنهم كانوا أصحاب العلقمية وهي نهر من أودية ينبع فكيف يكونوا في هذا النهر ويرحلوا لطلب الكلأ والماء .. ؟ !!

ولايته :

يعتبره المؤرخون هو بداية السلسلة الكريمة من الطبقة الرابعة في طبقات الأسر الهاشمية التي حكمت مكة .

اسس الشريف قتاده له ولاسرته حكم الحجاز كاملا لمدة ٨ قرون ومازالت هذه الاسرة تحكم الى وقتنا الحاضر في دولة الاردن حيث ان جلالة الملك الحسين (ينسب كذلك الى اسرة الشريف قتاده) .

حكم مكة عام ٥٩٧هـ وذلك بأنتزاعه من الشريف مكثر بن عيس بن فليته .

وسبب ذلك ان بعض الناس استجار بالشريف قتاده مستغيثين به ومبايعين له بالحجاز . فكانت له امرة الحجاز كاملا .

---

* راجع نفس المصدر .

ولقد اتسع ملك سـيدنا الشريف قتاده رحمه الله من بلاد اليمن حتى حدود نجد وعظم شأنه وسلطانه حتى خافه الناصر العباسي في بغداد . وكان يخافه ويهاديه .

ولقد اقطع له الخليفة العباسي قري كثيرة للشريف قتاده .

حروبه :

كانت بين الشريف قتاده وبين اعدائه حروب كثيرة حيث حارب أمير المدينة المنورة حتى صار كأحد عماله وصار للشريف قتاده النصر والغلبه على المدينة المنورة ونصب فيها شريف من الاسرة الحسينية العلوية .

كذلك حارب ثقيف حتى ملك الطائف وحارب الخليفة العباسي في بغداد وكسر جيوش العباسيين حتى هابوه وخافوه . وصاروا يهادونه ويلاطفوه خوفا على ملكهم.

خطبته ونصيحته لذريته : *

بسم الله الرحمن الرحيم

« قال » : يابني الزهراء عزكم الى آخر الدهر مجاورة هذه البنيه والاجتماع في بطائحها . وأعتمدوا بعد اليوم ان تعاملوا هؤلاء القوم بالشر يرهبوكم من طريق الدنيا والاخرة ولا يرغبوكم بالاموال والعدد فان الله قد عصمكم وعصم أرضكم بانقطاعها ، فانها لا تبلغ الا بشق الأنفس » .

نعم فقوله يا بني الزهراء يذكرهم بأمهم السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله

---

* طالع العقد الثمين . بهجة الزمن . ذيل سير النبلاء . شفاء الغرام – جمهرة انساب العرب . نهاية الارب .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهذا التذكير مفاده تذكيرهم بأن البنية هي الكعبة والحرم وأنه لا عز في هذه الدنيا أفضل من القربى في خدمتها ولا شرف يساوي أو يعادل ذلك وهذا يدل على مقدار تدين وعظمة سيدنا ومولانا الإمام قتادة رحمه الله وبعد نظره .

وينبههم إلى أنه لكل شئ ضريبة وضريبة هذه الخدمة هي أنه لابد أن تقوا أنفسكم لحيث أن حسادكم على هذا الشرف كثير فإن لم يتبينوا مقدار وحدتكم وترابطكم سوف يرغبوكم بالأموال وبالعدد والعدد فإن لم تفتحوا لهم ذلك وتناصروا أعداءكم من داخلكم فإنكم لاتخافوا بعد ذلك لأن الله قد عصمكم وعصم أرضكم ببعدها وصعوبة أرضها على العدو .

تدينه ونزاهته :

كان الشريف قتادة بن ادريس علي مذهب آهل بيته وذلك أنه على كتاب الله وسنة نبيه تابعاً للإمام زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام .

كان مهيباً قوي النفس مقداماً فاضلاً شاعراً أديباً .

تولي إمرة مكه سبع وعشرون سنه قال صاحب التكمله : *

رأيته بها يطوف أي بالبيت شرفه الله تعالى ويدعو بتضرع وخضوع كثير وهذا يتنافى مع ماذكره متأخري المؤلفين اللذين ساقوا كثير من القصص حول هذا الإمام العادل .

كان حسن السيرة أزال عن مكه حرسها الله العبيد المفسدين وحمى البلاد

---

* انظر التكملة .

وأحسن إلى الحجاج وأكرمهم .

وكان يخطب لنفسه بالامير المنصور . وكان الحجاج في أيامه مطمئنون آمنون على أنفسهم وأموالهم وكان شيخاً مهيباً طوالاً ماكان يلتفت إلى أحد من خلق الله تعالى ولا وطئ بساطًا لخليفة ولا غيره وكان يحمل إليه في كل سنة من بغداد الخلع والذهب وهو في داره بمكه وكان يقول أنا أحق بالخلافة من الناصر لدين الله العباسي .

لم يرتكب كبيرة على ما قيل وكان في زمانه يؤذن في الحرم بحي على خير العمل على مذهب الزيدية هذه هي شهادة مؤلفي القرون التي بعده وهي أشد وأصح رأى في هذا الإمام الجليل ...

ذريته :

كان لسيدنا قتادة من الأولاد تسعة منهم *

١ - حســـن : الذي ولي إمرة مكه وهو جد الأشراف ذوي هجاز .

٢ - راجـــح : أمير السرين

٣ - علي الأكبر

٤ - على الأصغر

٥ -إدريـــــس

أعماله في إمارة الحجاز :

بنى سوراً من أعلاها أي على مكه . بنى على درب الحجاج العراقيين ما يعرف

---

* انظر ابن عينه

اليوم بالجمارك وبني مصباً للماء في أسفل السبط من وادي نخله على جبل يقال له العطشان . هذا غير ما بني من الدور بجانب الحرم .

كان محباً للعلماء والأدباء فاضلاً أديباً .

وفاته :

توفي في آخر جمادى الآخرة سنة ٦١٨ هـ وكان عمره عند وفاته ٩٠ سنه . عليه رحمة الله .

وينتسب جل أشراف الحجاز إلى سيدنا ومولانا قتادة بن إدريس .

* راجع المصادر السابقة .

حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن *

هو حسن بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي ،

يكنى ابا عالي ويلقب بشهاب الدين امير مكة .

ولايته:

تولى امرة مكة بعد وفاة ابيه سيدنا ومولانا الامير قتادة عليه رحمة الله ، ثم توجه الى بغداد ومات بها ومدة ولايته سنتان .

كان رحمة الله عليه شاعراً أديباً ، ومن شعره ..

أبي الله والخطية السمر والظبا ... وكل كمي لايرى الذل مذهبا

بأن يتولى أمر مكة حاكم ... سوى من له سيف طويل ذو شبا

ومما يذكره ابو شامة عن هذا الشريف :

« عندما حصلت فتنة بني الحجاج كان في حاج الشام هذه السنة شيخنا فخر الدين ابو منصور بن عساكر فأخبرني بعض الحجاج في ذلك العام أن حسن بن قتادة امير مكة جاء اليه وهو نازل داخل مكة فقال له : قد أخبرت انك خير أهل الشام فأريد أن تسير معي الى داري فلعل ببركتك تزول هذه الشدة عنا وسار معه الى داره مع جماعة من الدمشقيين فاكلوا شيئاً .... الخ »

هذا الخبر انما ذكر هنا وأفرد للدلاله على تعظيم هذا الشريف للعلماء وإيمانه الكبير

العقد الثمين (٤ / ١٦٦) . امراء البلد الحرام . تاريخ مكة للسباعي . امراء مكة عبر العصور .

كتاب قبائل الطائف واشراف الحجاز (ص ٦١ ، ٦٢) . مشجر ابو علامة .

عليه السلام بقدرهم وباحترامهم .

قال صاحب كتاب العقد الثمين :

« رأيت لحسن بن قتادة هذا مكرمة صنعها بمكة وهي أنه رد الموضع المعروف برباط الخَرّازين بالمسعى الذي هو وقف على رباط السدره بمكة الى فقراء الرباط بعد الاستيلاء عليه » .

نعم هكذا كانوا يعطفون على الفقراء والمساكين .

وممن من ينتسب اليوم الى هذا الشريف عليه رحمة الله الاشراف الكرام ذوي هجار .

نسبهم *:

ينتسبون الى هجار بن دراج بن معزي بن هجار بن وبير بن مخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن ادريس بن الحسن بن قتادة بن ادريس الحسني الهاشمي القرشي .

مناطق تواجدهم **:

يسكنون ينبع النخل ولهم به مزارع وعيون كانت فيهم إمرته .

من اشهر مزارعهم وعيونهم بينبع العلقمية وعين النوى وعين المبارك وعين البركة وعين المزرعه وقريتهم تعرف بقرية الاشراف وهي مركزهم الرئيسي وبالقرب منها ضريح الإمام الحسن بن الحسن السبط بن على بن ابي طالب عليهم السلام ورضي الله عنهم اجمعين .

ومن قراهم الدامرة في عصرنا : العشيره وخيف جديد والنشيرة .

---

* راجع القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور وقبائل الطائف واشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور - شجرة الشريف سرور بن مساعد .

** المعرفة الشخصية والزيارات الميدانية .

وينقسمون الى*:

(١) ذوي عبدالمعين : عبدالمعين بن راجح بن علي بن دراج

(٢) ذوي حسين : حسين بن راجح بن علي بن دراج

(٣) ذوي هزاع : هزاع بن غيث بن محمد بن دراج

(٤) الهواشمة : الشريف هاشم بن محمد بن دراج

ويتفرع ذوي عبدالمعين الى :

أولا : - ذوي مبارك وفيهم البيت وامارة ينبع سابقاً

ويتفرعون الى :

أ - ذو بديوي منهم الشريف عبدالكريم بن بديوي عليه رحمة الله كان أميراً على ينبع وعلى يديه سلمت ينبع الى المغفور له الملك عبدالعزيز .

ومن ذريته اليوم الشريف محمد بن عبدالله بن عبدالكريم بن بديوي وهو شيخ قرية الأشراف ومن كان قديماً من هذا البيت الشريف محمد علي بن بديوي أمير ينبع رافق فيصل بن الحسين في غزواته وعاد للمدينة المنورة وتوفى بها عليه رحمة الله .

ب - ذوي عبدالمنعم : منهم الشريف شرف بن عبدالمنعم أمير ينبع منهم الشريف المرحوم خلف بن شرف شيخ قرية البركة . وكبيرهم اليوم الشريف محمد بن خلف.

ج - ذوي عبدالله : ومنهم قديماً الشريف عبدالله أبو ماء أمير ينبع ومنهم قديماً الشريف معلا بن عبدالله أمير ينبع في العهد الهاشمي والشريف فهد بن غانم عليه رحمة الله كان يحب الإطلاع في كتب التراث ومنهم اليوم الشاعر الشريف عبدالله بن رضا .

---

* رواية الشريف عصام بن محسن الهجاري .

ومنهم اليوم مهنا بن ذياب والدكتور عبدالله بن فهد استاذ الفقه بالجامعة الاسلامية والاستاذ فهيد بن فهد نائب المحافظ للكهرباء .

ثانياً : - ذوي أحمد : ويتفرعون الى : -

أ - ذوي ناصر : ومنهم محمد علي أبو شرين من رجالات العهد الهاشمي وكبيرهم اليوم محمد بن حمد الهجاري .

ب - ذوي يحي ومنهم الشريف محمد بن محمود وهو كبيرهم وأمير صندوق ذوي هجار الخيري .

ج - ذوي ظفر : منهم وكبيرهم الشريف عطاالله بن هجار رحمه الله .

د - الدرابية : وكبيرهم الشريف سليم بن بخيت الهجاري .

هـ - ذوي فايز : ويعتبرون في عداد ذوي ظفر .

ثالثاً :- ذوي عبيدالله : ويتفرعون الى :-

أ - ذوي سليم : وكبيرهم الشريف عوده بن محمد سالم الهجاري شيخ قرية المزرعة ومنهم الشاعر الشريف أحمد محمد الدبيش .

ب - ذوي زهير : كبيرهم الشريف محمد علي بن عبيد الهجاري والشريف شديد بن حمدان صاحب ذاكرة حافظة للتاريخ .

ج - ذوي عبيد الله : منهم قديماً الشريف الصالح محمد بن مسعود كان من أهل الله وله قصه .

وكبيرهم اليوم الشريف سليمان أحمد سالم .

د - ذوي نامي : كبيرهم اليوم الشريف محمد بن راجح .

هـ - ذوي عبدالملك : وكبيرهم اليوم الشريف حمزة بن مسعود الهجاري .

و - ذوي عبدالكريم : منهم اليوم وكبيرهم الشريف الرجل الصالح عطاالله محمود .

٢ – ذوي حسين : منهم قديماً الشريف حمزة أبو منحيلي ومنهم اليوم الشريف هاشم بن عتيق .

٣ – ذوي هزاع : ويتفرعون الى :

أ – ذوي ناهض : وفيهم بيت ذوي هزاع منهم قديماً الشريف محمد بن ناهض شيخ ذوي هزاع ومن الرجال الذين ساهموا مع الحسين في تسليم المدينة من فخري باشا .

ومنهم الشريف عبدالله بن زريعه شيخ ذوي هزاع في زمانه واليوم منهم الشريف عبيدالله بن عابد شيخ قرية العلقمية وعين النوى وكبيرهم . ومنهم اليوم كذلك الشريف عصام بن ناهض بن محسن الهجاري صاحب جواهر القلاده في « نسب الأشراف ذوي هجار بني الحسن بن قتاده »

ب – ذوي فهيد : منهم قديماً الشريف فهيد بن سند كبير ذوي هزاع في زمانه . ومنهم اليوم الشريف غيث وأخيه الشريف هزاع بن سلمان ومنهم الشريف محمد بن غيث الهجاري .

ج – ذوي شديد : كبيرهم اليوم الشريف نامي بن حمود .

د – ذوي مساعد : منهم الشريف محمود بن مساعد .

هـ – ذوي هيازع .

و – ذوي عبدالله : ويعرفون بالنواحله منهم الشريف سالم بن نويهض الهجاري .

٤ – الهواشمة ويتفرعون الى :

أ – ذوي حسن الهواشمة منهم الرجل الصالح الشريف محمد بن عبدالله بن حسن رحمه الله وكبيرهم اليوم الشريف عثمان بن محمد بن حسن .

ب – ذوي دراج الهواشمة وكبيرهم اليوم الشريف عبدالله بن عبدالمطلب الهجاري ومنهم الدكتور حمدان بن راجح الهجاري استاذ الدعوة ورئيس الجمعية الخيرية بالمدينة المنورة ٠

علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن *

نشأته :

نشأ في كنف والده أمير الحجاز .

نشأة الأمراء حيث أنه ابن أمير مكه . جلب له أبيه العلماء والأدباء ودرس وأخذ عنهم جميع العلوم والمعارف . وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الكريمة .

ذريته :

أنجب ملك الحجاز في ذلك العصر أبو سعد الحسن .

---

* نهاية الارب . جمهرة انساب العرب . عمدة الطالب . جداول امراء مكة .

أبو سعد الحسن

نسبه : *

الحسن بن علي بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب القرشي الهاشمي رضي الله عنهم .

أمـــه : أم ولد حبشية .

ولايته :

ولي إمرة مكه أي الحجاز أربع سنين واستمرت في عقبه من بعده .

نشأته :**

نشأ وتربى تربية الأمراء من أمثاله وتعلم العلوم والفروسية والأدب والتاريخ والسير . حتى فاق أقرانه .

حروبه :

حارب الأعراب الذين حول مكه بقصد ردعهم عن الإخلال بالأمن . فأتوه بجمع كثير هائل فلما تراءى الصفان جاءته أمه على بعير في هودج وأمرت من استدعاه

---

* طالع في سيرته :

تاريخ مكه – عطر النجوم العوالي – خلاصة الكلام – سبائك الذهب – العقد الثمين – غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام – البداية والنهاية – قلائد الجمان – قبائل الطائف وأشراف الحجاز – شجرة أبو قناع – شجرة الري – نهاية الإرب .

** طالع في سيرته

تاريخ مكه – سمط النجوم العوالي – العقد الثمين – شفاء الغرام – أمراء البلد الحرام

لها فلما أجابها قالت له :

« إنك قد وقفت موقفاً إن ظفرت فيه أو قتلت قال الناس . ظفر ابن رسول الله أو قتل ابن رسول الله وإن هربت قال الناس هرب ابن السوداء فإنظر إلى أي الأمرين تحب أن يقال لك » .

فقال جزاك الله خيراً فلقد نصحت وأبلغت ثم ردها .

فقاتل قتالاً لم يسمع بمثله حتى ظهر بأعداءه . إن هذه الحادثة تدل على نبل أمه وشجاعتها وبلاغتها ومقدار استحضارها لما يناسب الموقف وياليت من يحقرن هذه الأصناف أن يتدبروا هذه الخطبة البليغة .

صفاته : *

كان فاضل الأخلاق طيب الأعراق شديد الحياء كثير الحياء جمع الشجاعة والكرم والعلم والعمل . وكان يشعر وينظم وينشر . وله شعر جميل مدون في كتب الحجاز وله هنا مكانه .

استشهاده :

استشهد سيدنا الحسن بن علي في أوائل شهر رمضان الكريم عام ٦٥١هـ .

ذريته :

أعقب ذرية كريمة ملكه بعده الحجاز

١ - أبو نمي الأكبر   ٢ - عبدالكريم

* طالع ابن مسري . مشجر ابو علامة . المشجر الكشاف

محمد ابو نمى الأكبر *

ولادته :

ولد في حدود سنة ٦١١هـ

نسبه :

محمد بن الحسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم الحسني القرشي الهاشمي العلوي .

الشريف أبو نمي ويقال أبو مهدي صاحب مكه وابن صاحبها ويلقب نجم الدين .

ولايته :

ولي إمرة مكه خمسين سنه شهدت مكه في عهده استقراراً واقعاً وعمراناً . حتى أن الرجل ليأمن في الصحراء بدون سلاح بسبب شجاعة أبو نمي الأكبر وهيبته في قلوب الأعراب وتمكنه من قلوبهم وذلك بمحبتهم له لكرمه ونبله وسياسته الحكيمة .

حروبه :

خاض الحروب وهو صبي يافع مع أبيه ضد عمه الشريف راجح بن قتادة وضد أمير المدينة وكانت له الغلبة وهو في ٤٠ فارس على ١٠٠٠ فارس من جيش عمه .

---

* طالع سيرته في :

سير ذيل النبلاء الذهبي ، بهجة الزمن في تاريخ اليمن - الميورقي - ابن محفوظ ذيل المرآه - البداية والنهاية - الكامل - نهاية الأدب - العقد الثمين - شفاء الغرام - اتحاف الورى بأخبار أم القرى - بلوغ القرى - غاية المرام - عطر النجوم العوالي - تاريخ ابن الفرات - الدرر الكامنه لابن حجر

تاريخ مكه للسباعي - الإستيعاب - ابن عنبه عمدة الطالب - قبائل الطائف وأشراف الحجاز .

حتى قال الشاعر يؤرخ تلك الواقعة :

ألم يبلغك شــأن بني حـسين ... وفــرهم ومــا فــعل الحــرون
يصــول بأربعين على مــئــاتين ... وكم من فــئـــة ظلت تهــون

ويقصد الشاعر ببني حسين أشراف المدينة والحرون هو فارسهم وأنه كيف فعل به أبو نمي بـ ٤٠ فارساً .

وكذلك حارب الجيوش المصرية حتى فرق شملهم وشتت جموعهم ثم مالبثوا أن أرسل له سلطان مصر مطالباً وده والتكرم له بالدعاء في مكه مقابل ألف دينار وكسوة الكعبة والخلع النفيسة .

وكانت تضله من اليمن العين والغله والكساوى والطيب والمسك والعود والصندل والعنبر والثياب الملونة والخلع النفيسة فمبلغ العين ٨٠٠٠ درهم ومبلغ الغله ٤٠٠ مد.

مراسلاته :

كانت بينه وبين حكام البلاد المجاورة مراسلات ومنها : كان بين الشريف أبو نمي الأكبر حاكم الحجاز وبين سلطان مصر منافره فكتب الظاهر بيبرس الكتاب التالي : *

من بيبرس ملك مصر إلى الحسيب النسيب السيد الشريف محمد ابن أبي سعد :

بلغنا عنك أيها السيد أنك أبدلت حرم الله بعد الأمن بالخفية وفعلت مايحمر الوجه ويسود الصحيفة وإنه ايه الشريف :

* نهاية الارب . الوثائق في العهد المملوكي

الحسنة حسنة وهي من البيت النبوي أحسن والسيئة شين ولكن من البيت النبوي أشين . ولقد بلغنا عنك أيها الشريف أنك فعلت ذلك ومن القبيح كيف تفعلون القبيح وجدكم الحسن . وتقاتلون حتى تكون فتنة . وتقاتلون حتى تكون الفتن . فإن لم ترجع إلى جدك وإلا أغمدنا فيك غرار جدك » .

هذا وأنت من أهل الكرم وسكان الحرم .

والسلام ....

فكتب إليه الشريف أبو نمي :

من محمد بن أبي سعد إلى بيبرس سلطان مصر

أما بعـــــد :

« فإن المملوك معترف بذنبه تائب إلى ربه فإ ن تأخذ فيدك الأقوى وإن تعف فهو أقرب للتقوى »

والسلام ....

أبو نمي الأكبر في سجل العلماء :

لقد أثنى على أبو نمي الأكبر غير واحد من العلماء مع ذكرهم لشئ من أخباره.

الحافظ الذهبي : قال في (ذيل سير النبلاء)* في ترجمةأبو نمي :

شيخ ضخم أسمر عاقل سياس فارس شجاع محتشم . تملك مدة طويلة وفيه مكارم وسؤدد له عدة أولاد .

---

* طالع ترجمته في المصادر السابقة .

وذكره أبو عبدالله الدبالي : فأثنى عليه وقال :*

لولا المذهب لصلح للخلافة ؟! لأنه كان زيدياً كأهل بيته .

وهذا خطأ من الدبالي لأن أبو نمي زيدي سني على مذهب الجماعة قال القاضي تاج الدين عبدالباقي اليماني في تاريخه

« بهجة الزمن في تاريخ اليمن »*

كان أميراً كبيراً زعيماً ذا بخت وحظ في الامرة يرغب إلى الأدب وسماعه وله الإجازات السنية للشعراء الوافدين عليه وذلك بإطلاف الخيل الأصائل في مقابلة القصائد .

وقد مدحه كثير من الشعراء منهم :

الأديب موفق الدين على الحندودي

والأديب عبد الواحد القيرواني

وقاض مكة نجم الدين الطبري

والشريف أبو نمي الأكبر شاعر بليغ له شعر جيد وليس هنا مكان لاراده .

قال عنه كذلك ابن كثير :*

« الشريف أبو نمي محمد بن الأمير أبي سعد حسن بن علي بن قتاده الحسني صاحب مكه منذ الأربعين سنة كان حليماً وقوراً ذا رأي وسياسة وعقل ومرؤة ».

قال الطاسي : كان أميراً عظيماً وحصل بالوادي وبمكه من الحزن والبكاء والضجيج مالم ير مثله .

---

* طالع ترجمته في المصادر السابقة .

فسبحان العلي الذي لايموت .

وفاته :

توفي في ٤ صفر ٧٠١ هـ وذكر في الكتاب الذي كتبه نجم الدين الطبري قاض مكه .

« إن أبا نمي هم في ليلة الاحد والعشرين من محرم وكان معه خراج في مقاعده وفي مواضع من بدنه . فلم يزل مريضاً حتى مات في يوم الأحد رابع صفر وغسل بالحديد وحمل في محمل ودخل به إلى مكه من درب الثنيه وطيف به حول البيت وخرج به من درب المعلاه ودفن خارجاً عن قبة أبيه وجده الأعلى قتاده » .

رؤية تدل علي صلاح حال أبو نمي الأكبر :

قال الفاسي : انه لما مات أبو نمي امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة عليه فرأى في المنام السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها فجاء ليسلم عليها فأعرضت عنه ثلاث مرات . ثم أنه تحامل عليها وسألها عن سبب اعراضها عنه .

فقالت له : يموت ولدي ولا تصلي عليه .

فقال لها انه ظالم !؟! ثم أنتبه انه اخطأ في حق هذا الامام الولي الصالح

قال حميضه ابن أبي نمي كما روى اليافعي في تاريخه كان لأبي خمس خصال :*

الديـــن ، الحلـــم ، الكـــرم ، الشجاعـــه ، والشعـــر

---

* انظر تاريخ اليافعي .

أولاده *:

أعقب ٢٥ ولداً ذكر و ١٢ أنثى

ومات عن عدد أربع زوجات :

١ – رميثه　٢ – حمزه　٣ – حميضه　٤ – راجح　٥ – زيد　٦ – حسان

٧ – زيد الأصغر ٨ – سيف　٩– شميله　١٠ – عبدالله　١١ – عبدالكريم

١٢ – عاطف　١٣– عطاف　١٤ – عطيفه　١٥ – مقبل　١٦ – لبيده

١٧ – منصور　١٨ – مهدي　١٩ – نمي　٢٠– أبو دعيج ٢١ – أبو سعد

٢٢–أبو سويد　٢٣ – أبو الغيث ٢٤ – طاهر　٢٥ – سنان

ذريـــة طيبـــة مباركــــة .

---

* راجع المصادر السابقة . القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور وشجرة سرور .

سيف بن محمد أبو نمي الاكبر

هو سيف بن محمد أبو نمي الاكبر بن ابو سعد الحسن بن على بن قتادة الحسني القرشي الهاشمي ابن امير مكة .

سيف بن ابي نمي هو اصغر اولاد ابي نمي وآخر من بقي من ولد ابيه ادرك اولاد اولاد بعض اخوته وله عقب منهم .

انجب الشريف سيف كلاً من :

١- حسن ٢- أحمد ٣- خرص

٤- محمد ٥- حميصة

والعقب اليوم المعروف في حسن حيث أن حسن انجب الشريف محمد المجاش حيث اعقب كلاً من :*

١- علي ٢- سعد ٣- ابو سعد **

وتزوج الشريف حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد ابو نمي الاكبر *** ابنة الشريف سعد بن محمد المجاش وهي الشريفة ريا

وممن ينسب اليوم الى الشريف محمد المجاش قبيلة الاشراف المجابشة .

نسبها :

تنسب هذه القبيلة الكريمة الى الشريف مبارك بن حسن بن راجح بن سيف بن

---

* راجع اتحاف الورى بأخبار أم القرى ج٤ ص ١٦٠ ، ٣٣٦

** راجع العقد الثمين ج٨ ص ٢٦

*** راجع إتحاف الورى بأخبار أم القرى ج٤ ص ١٦٠ ، ٣٣٦ – وهو مخطوط لدينا .

عبدالله بن علي بن محمد المجاش بن حسن بن سيف بن محمد ابو نمي الاول بن ابو سعد الحسن بن علي بن قتادة الحسني الهاشمي القرشي .

ديارها:**

تسكن في قرية البلهاء من ضواحي الليث تبعد عن الليث بحوالي ١٠ كيلومتر على الطريق الذاهب الى الشواق .

ولهم بها مزارع ومساكن ودور وأهلها اهل ورع وديانة وطيب وكرم ومن قال بغير ذلك فقد ظلمهم .

فروعها:

يتفرعون اليوم الى عدة فروع هي *:

١) آل أحمد ابو حبابة : وهم ابناء الشريف احمد بن حسان بن حسن بن احمد بن حسن بن احمد بن محمد بن مبارك المجاش .

كان منهم قديماً الشريف محمد ابو حبابة مأمور تحصيل زكاه اهل تهامة من طرف امير مكة ١٣٢٩هـ ٢٣ شعبان.*

٢) آل حسين : ابناء الشريف حسين بن محمد بن احمد بن حسن بن احمد بن محمد بن مبارك .

٣) آل لبدان : ابناء الشريف لبدان بن احمد بن حسان بن احمد بن محمد بن مبارك

٤) آل جسار : ابناء الشريف جسار بن محسن بن مبارك بن حسن بن احمد بن حسن بن مبارك .

* قام بمراجعتها وتحقيق اصولها النسابة الشريف محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور .

* قبائل الطائف واشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور .

** المعرفة الشخصية والزيارات الميدانية .

٥) آل حسن بن مبارك الهراسين : ابناء الشريف حسن بن حسين الشهير بهرسان بن مبارك بن حسن بن مبارك بن حسن بن احمد بن حسن بن مبارك .

٦) ال طرشان : ابناء الشريف طرشان بن حسين بن مبارك بن حسن بن احمد بن حسن بن مبارك .

منهم الشريف احمد دردوم المجاش عليه رحمة الله كان شيخاً عاقلاً رتباً بتصف بالحكمة ، ومنهم الشريف الكريم غربي بن رده بن عزبي بن رده آل احمد ابو حبابه المجاش الحسني النموي الهاشمي القرشي ، واولاده رده وخالد ومحمد وعبدالله وفقهم الله . وهو من الاشراف الكرام الذين يقابلوا الاساءة بالاحسان ، كريم الاخلاق طيب العشرة محب للجماعة حرص على اظهار نسبهم ، ويحفظ كثراً من الوثائق التاريخية عن جماعته ذات أهمية كبرى .

كذلك منهم أخي الكريم وزميلي الاستاذ الشريف عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ناصر آل جسار المجاش الحسني النموي الهاشمي القرشي وأولاده محمد واحمد وعلي، وهو مدير الارشارد الطلابي والتوجيه بادارة تعليم الليث ، وهو يتصف بالعلم والرزانه في موضوع الانساب وهو حجة مثل سابقه في انساب اهل البيت .

قام مع الشريف غربي بعمل مشجر الشجرة الوارفة من نسب الاشراف المجابشة.

وشيخهم قديماً الشريف حسن بن احمد ابو حبابة وبيت ابوحبابة هو بيت الشيخه في القبيلة قديماً اما اليوم فشيخهم هو الشريف محمد بن هاشم بن محمد ابوالصبا المجاش.

رميثه بن محمد

الشريف رميثه* بن محمد أبو نمي الأكبر ابن أبو سعد الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم الحسني القرشي الهاشمي .

نشأته :

نشأ في كنف والده الشريف محمد أبو نمي الأكبر أمير الحجاز فحفظه القرآن الكريم وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى آله فنشأ على العزوالإمرة حيث أنه ولي عهد أبيه .

لقد خصه بالعلماء الأفاضل وتعلم الفروسية والعربية حتى فاق جميع الأمراء من أهله .

تولى إمرة مكه بعد وفاة أبيه .

كنيته :

يكنى أبا عراده ويلقب أسد الدين .

مدة ولايته :

تولى إمرة مكه ٣٠ سنه ثلاثين سنة معظمها شهدت اضطراب بينه وبين اخوته حتى استقرت في الأخيرإليه وإلي عقبه من بعده .

---

* طالع سيرته في :

العقد الثمين – تاريخ مكه للسباعي – شفاء الغرام – بلوغ القرى – اتحاف الورى – بهجة الزمن في تاريخ اليمن – عمدة الطالب – سبائك الذهب – نسب قريش – تاريخ قريش – سمط النجوم العوالي . الضوء اللامع – السلوك لمعرفة الملوك – البداية والنهاية – الأعلام .

ذريته :

تزوج الشريف رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر فأنجب ذرية مباركة واصلت النهج الطيب المبارك لآل البيت حتى يومنا هذا وقد أنجب :

١ – عجلان : ولي عهده والأمير من بعده .	٢ – مغامس
٣ – سند	٤ – أحمد
٥ – ثقبه	٦ – مبارك

وفاته :

مات يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة ٧٤٦/١١/٨هـ بمكه .

ولقد طيف به وقت صلاة الجمعة . ثم صلى عليه المصلين .

ولقد مدح الشريف رميثه الشعراء والأدباء ورثاه الكثير من الشعراء . ومن المدائح :

ما بين شبره وبين شبيرة ... شرف يطول لهاشم وعقيله
نسب كمشتق الشموس ومفخر ... باع الكواكب قاصر عن طوله
أما الفروع فليس مثل فروعه ... وكذا الأصول فليس مثل أصوله
يابن المظلل بالغمامة والذي ... قد أنزل القرآن في تفضيله
ماذا عسى مدحي وقد نزل الثنا ... فيكم من الرحمن في تنزيله
في «هل أتاك» و «هل أتى» وحديده ... حقاً وغافره وفي تنزيله
قالوا مدحت رميثة فأجبتهم ... ليس المديح ينال غير منيله

وهناك العديد من المدائح ليس هنا مكانها .

* راجع العقد الثمين .

الشريف عجلان بن رميثه

نسبه :*

عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر بن أبو سعد الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن عبدالكريم الحسني القرشي الهاشمي أميرمكه وشريفها .

كنيته :

أبا سريع ويلقب عز الدين .

نشأته :

نشأ كقادة الأمراء وأبناء الأمراء حيث حفظ القرآن الكريم والسيرة النبوية الكريمة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . ثم تعلم الفروسية وملاعبة الأسنة والرماح حتى أعجب به والده وأشركه معه في الإمرة لما رأى فيه من نجابة وحذق كبير .

ولايته بالإمرة :

تولى بعد موت أبيه إمرة الحجاز نحو ٣٠ سنة نشر خلالها من العدل والأمان مالم يسمع بمثله وطرح ربع الجنايات ورفع المظالم .

راجع سيرته في

* عمدة الطالب – العقد الثمين – شفاء الغرام – بلوغ القرى – غاية المرام – أمراء البلد الحرام – ذيل العقد الثمين – تاريخ مكه للسباعي – أمراء مكه عبر العصور – قبائل الطائف وأشراف الحجاز – سبائك الذهب – جمهرة أنساب العرب – تاريخ قريش – بهجة الزمن .

علاقاته بجيرانه :

وطد الشريف عجلان علاقاته بمصر واليمن وسافر إلى مصر عدة سفرات حيث كان على وفاق تام مع الملك الكامل شعبان .

نوابه في الحجاز :

وهب أخاه سند ثلث البلاد إلى ثلث موازنة الدولة ثم ولي أخويه مغامساً ومبارك السرين وهي الموضع المعروف اليوم بالشاقة الشامية واليمانية التي تبعد عن مكه مسافة ٢٤٠ كيلو تقريباً وهي للأشراف ذوي حسن أهل الشواق أبناء الشريف حسن بن عجلان بن رميثه ......

حروبه :

شهدت ولايته حروب متفرغة من أهمها :

١ - في سنة ثلاث وستين وسبعمائة توجه من مكه لحرب صاحب حلي الأمير أحمد بن عيسى الحرامي بحاء وراء مهملين .

وحلى مدينة هادئة على ساحل البحر الأحمر تتبع إمارة القنفذة التابعة بدورها لإمارة منطقة مكه وتبعد عن إمارة مكه حوالي ٤٠٠ كيلو تقريباً ويوجد بها بعض الأسر الهاشمية التي تنتمي إلى أشراف ذوي حسن والساده .*

والتقى الفريقان بموضع يقال له قحذه يقرب حلى وكان النصر للشريف عجلان فملك هذه البلاد المعروفة بحلى بن يعقوب . وعظم شأن عجلان بهذه الواقعة ومدحه الناس بسببها .

* طالع بين مكه واليمن - للبلادي والرحلة اليمانيه للشريف شرف وبنو حرام لأحمد الزيلعي ص ١١٣ .

صفاته وأعماله :

كان ذا عقل ودهاء ومعرفة تامة بالأمور وسياسة حسنة وفيه محبة لأهل السنة ونصرة لأهلها .

كان يقوم الليل ويطوف كثيراً في آخر عمره فلا جرم أنه رأى سعادة عظيمة وتهيأت له أمور حصل له بها فخر عظيم .

كذلك اتساع الدنيا لديه ملك من السقايا بوادي فاطمة مائتي وجيه ماء وله من العمارات بمكه بالموضع المعروف بالعلقمه عند المروه .

كذلك مدرسة أنشأها بالجانب اليماني من المسجد الحرام مطله عليه وحصن بجياد وحصن بأرض حسان وأصائل حسنه من الخيل والركاب وملك من الخيل والعبيد والدروع مالم يملكه غيره من الأشراف الذين سبقوه .

كذلك من أفعاله المحمودة : تسبيل الماء وصدقة على زوار جده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ذريته : *

أنجب سيدنا عجلان ذرية طيبة مباركة وهم :

١ – خرص بن عجلان : ناب عن أبيه توفي في حياة أبيه .

٢ – كبيش بن عجلان : ناب عن أبيه وأخيه .

٣ – محمد بن عجلان : ناب عن أخيه علي في الإمارة .

---

* ابن عنبه عمدة الطالب – طرفة الأصحاب + شجرة الري

* شجرة الشريف سرور أمير مكه ١٢٠٢هـ بحر الأنساب

* قبائل الطائف وأشراف الحجاز – القبائل العدنانية والقحطانية .

٤ – علـي بن عجلان : ناب عن أخيه الشريف حسن .

٥ – حسن بن عجلان : تولى سلطنة الحجاز .

٦ – أحمد بن عجلان : أمير الحجاز بعد أبيه .

وفاته *:

توفي رحمه الله سنة ٧٧٧ هـ . وعمره سبعين سنة .

رأى الشريف عجلان في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه .

قال صاحب كتاب غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام :

« بلغني أن معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه ذكر عنده ينظروا رأيه فيه فقال :

سيدنا الشريف عجلان :

« معاوية شيخ من كبار قريش لاح له الملك فلقفه »

رحـم اللـه الجميـع ....

* راجع المصادر السابقة .

سيدنا الشريف حسن بن عجلان

نسبه :*

حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر بن أبو سعد الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الهاشمي القرشي سلطان الحجاز وأميره .

ولادته :

ولد سنة ٧٧٥ هـ تقريباً ونشأ في كفالة أخيه الشريف أحمد بن عجلان أمير مكه بعد أن توفي والده الشريف عجلان وله من العمر سنتان واهتم به أخيه الشريف أحمد وجلب له جمله من العلماء حيث حفظ كتاب الله وتعلم الأحاديث النبوية والسير وهي سيرة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وتعلم العربية حتى برع فيها حيث أنه كان شاعراً مجيداً وخطيباً مفوهاً . آسر القلوب بفصاحته .

طالع ترجمته في :

العقد الثمين – الضوء اللامع – اتحاف الورى بأخبار أم القرى – غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام – شفاء الغرام – أمراء البلد الحرام – تاريخ مكه للسباعي – تاريخ مكه عبر العصور – الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني – الشريف حسن بن عجلان رسالة ماجستير جامعة الملك عبدالعزيز للزهراني – تاريخ قريش للمؤنس – سبائك الذهب – المسنجر الكشاف – بحر الانساب – ذيل سير النبلاء – طبقات الحفاظ – تاريخ المماليك – الروضتين – سمط النجوم العوالي .

ولايته *:

تولى الشريف حسن إمرة مكه بالإضافة إلى نائب السلطنة في جميع الحجاز حوالي ثمان عشرة سنة (١٨ سنة تقريباً) بعد وفاة أخيه الشريف أحمد .

حتى قال الشاعر :

ألا يا بن عجلان الذي عـم عدالـه حجـازا ونجداً مع تهامة واليمـــن .

وهذا دليل على حدود السلطنة في عهده حيث تولي الأمره حوالي ٧٩٨/٤/٢٤هـ وعمره عندها حوالي ٢١ سنة تقريباً .

فلبس الخلعه وقرئ عهد ه بالولايه وطاف بالبيت .

حروبه *:

حارب من قتل أخيه الشريف علي بن عجلان وهم ما يعرفون بالقواد العمره . حيث حمل عليهم حملة منكرة زالت بهم القواد حيث قتل في هذه المعركة من سراة الأشراف سبعة منهم جندب بن جخيدب بن لحاف بن راجح بن أبي نمي أحد قتلة علي بن عجلان .

٢ – غزا في شهر رمضان عرباً يقال لهم البغوم فغنم منهم مائتي ناقة وبقراً وغنماً .

٣ – صالحه الحمده وهم من بني جاهل من ثقيف بـ ٨٠٠٠٠ (ثمانين ألف درهم) وخلى عن جرمهم .

٤ – كذك صالح أهل ليه بني موسى بـ ٨٠٠٠٠ (ثمانين ألف درهم) .

٥ – غزا بني النمر وهدم حصن بني النمر .

---

* راجع المصادر السابقة .

٦ – سار في ليلة ثاني عشر شوال سنة ٨٠٢هـ إلى الخيف فقطع فيه أتمر نخيل ذوي راجح .

٧ – توجه في صفر سنة ٨٠٤ هـ إلى حلى حيث استدعته كنانه حيث قتل أميرهم من قبل الشريف حسن وهو الوالي دريب بن أحمد بن عيسى الحرامي وسار إلى حلي في جمع كبير ضم الأشراف آل أبي نمي ومن انضم إليه من قبائل زبيد والقواد العمرة والحميضات .

حيث قضى على الفتنة ونصب موسى بن أحمد بن عيسى الحرامي مكان أخيه المقتول سابقاً مقابل الدروع والخيل والإبل وإعطاء ألف مثقال وعشرة أفراس .

هذه نبذة بسيطة وليس هذا المكان لذلك وإنما سوف نفرده في صيته

نواب الشريف حسن *:

في آخر ربيع الآخر سنة ٨١١ هـ ولي إمرة المدينة للشريف عجلان بن نعير بن جماز ابنه الشريف أحمد شريكاً لأخيه الشريف بركات في إمرة مكه .

ولي موسى الحرامي علي حلى ابن يعقوب كذلك ولي شريف من الأشراف على مدينة السرين وهي منطقة الشواق حلياً .

كذلك عين الشريفان وبير ومقبل أميران على ينبع .

من أقضيته **:

ورد في كتاب سلطنة البلد الحرام :

طعن بعض مماليك الشريف حسن الإمام أبا الخير الطبري بخطأ لظنهم أنه

---

* العقد الثمين ج / ٤ / ١٠٥

** سلطنة البلد الحرام لابن فهد .

حرامي وذلك ليلاً في بعض حراستهم فمات لوقته .

عندها ساق الشريف حسن إلى ورثته واخوته الديه دراهم معدودة حتى رضي بذلك ورثته .

كذلك دفع للقاضي الشافعي نمكه جمال الدين بن ظهيره ثلاثين ألف درهم عوضاً عن مال كان أخذه ليتيم تحت حجر الحكم العزيز بمكه . واستحسن الناس من الشريف حسن تخليص ذمته .

كل هذا يدل على نزاهة هذا الأمير العادل وتحكيم كتاب الله وشرعه خلال امرته .

رحمه الله رحمة واسعة وجعل الله له الأجر والمثوبة .

أوقافه *:

اشترى من ورثة العماد عيسى بن الهليس دارين بالسويقة أوقفها بمكه على رباطه .

كذلك وقف عدة وجاب بالهنيه والعقيق والفتيح والريان بعضها على رباطه وبعضها على رباط ربيع ورباط موفق ورباط العز ورباط العباسي وبعضها على الأشراف من أقاربه .

كذلك في سنة ٨١١هـ عمردوراً عدة في المكان المعروف بدار عيسى .

كذلك وصلته هدية من صاحب بنجاله هدية طائلة وذلك لعمارة مدرسة بمكه وشراء وقف لها .

وتصدق سنة ٨١٤ هـ بصدقة جيدة مقدارها عشرة آلاف درهم والصدقة من عادات الشريف حسن .

---

* راجع نفس المصادر السابقة .

وفي سنة ٨١٦هـ سبل الشريف حسن بن عجلان البيمارستان بالجانب الشامي من المسجد الحرام للضعفاء والمجانين . حيث أنه أي الشريف حسن استأجر المكانين المعروفين بدار الإمارة سنة ٨١٥هـ مدة ١٠٠ سنه هلالية من القاضي الشافعي بمكه بأجره معلومه على أن يصرفها على البيمارستان فاكثر فيه النفع ووقف مازاد على بعض الأشياء الأخرى .

كذلك سنة ٨١٦هـ شرع في عمارة رباط آخر بأجياد للفقراء واستكمل بناءه سنة ٨٢٢هـ . نسأل الله تعالى أن يتقبل منه ذلك .

كذلك في آخر سنة ٨١٧ هـ تطوع بمائتي مثقال لعمارة رباط رامشت فأزيل بذلك غالب ماكان فيه من الشعث وصار حسناً .

وللشريف حسن صدقات أخرى وصلات تشكر وفيه صبر كثير واحتمال وحياء ومروءه عظيمة .

رحمه الله رحمة واسعة والحقه بأهله في الجنة .....

علمه وورعه *:

ورد في كتاب « إتحاف الورى »

إن تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي رحمه الله تعالى خرج للشريف حسن عن جماعة منهم – أربعين حديثاً عن أربعين صحابياً في بعض معجزات المصطفى وفضائل أهل البيت سماها :

« المصابيح المشرقة الزاهرة في معجزات المصطفى ومناقب عترته الطاهره » .

أنظر أيها الأخ الكريم إلى هذا الشريف الأمير لم تقره الدنيا الدنيه بمحاسنها

* اتحاف الورى بأخبار أم القرى لابن فهد .

وبما فيها من ملاهي لاسيما وهوملك على الحجاز بل أنه أعرض عنها مدبراً زاهداً فيها راغباً إلى ماعند الله وهو خير وأبقى وفوز عظيم .

ولقد سمع مسند الدرامي على يد الشيخ البرهان بن صديق وأجاز له في سنة ٨٠٥هـ ومابعدها عدة من الشيوخ منهم :

البرهان بن صديف ، العفيف ، أبو بكر بن حسين المراغي ، عائشة بنت محمد بن عبدالهادي ، العراقي ، الهيثمي ومحمد بن حسن الفرسيي وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري وأحمد بن محمد بن غالب الماكسيني وأحمد بن أبي بكر وأبو اليمن الطبري ، وعلاء الدين الجزولي وشمس الدين العراقي ..... الخ .

وسمع وحدث وخرج كتابه السابق الذكر . فتأمل أخي إلى هذا الكريم ابن الكرام وأنظر إلى مجلسه ملئ بالعلماء الأخيار .

قال صاحب كتاب « سلطنة البلد الحرام » : سمعت عليه ثلاث أحاديث من أولها بقراءة والدي في أوائل سنة ٨٢٦هـ بالدار المعروفة بدار المكين بمكه .

كان عليه السلام محبا للعلماء مجيزاً لهم بالذهب والخيول والأصائل حاثهم على العلم حتى أنه كان يغشاهم في مجالسهم .

ذهب الشريف حسن هو وأولاده وغلمانه إلى مجلس العلامة شمس الدين أبو الخير محمد الجزري قاضي القضاه بمملكة شيراز عند مجاورته بمكه وسمعوا على هذا الشيخ شيئاً من الحديث وقصيدة مدح بها السيد الشريف حسن بن عجلان .

زياراته *:

كان الشريف حسن دائماً يتجول داخل بلاده وكان دائماً إذا خرج من مكه

* راجع المصادر السابقة .

يقصد الواديين وهي التي تعرف اليوم بالشاقتان الشمالية واليمانية والواديان هما وادي حليه الذي يصب في الشاقه الشمالية ووادي عليب الذي يصب في الشاقه اليمانية .

في سنة ثمان وعشرين وثمان مائة توجه قاضي مكه نجم الدين بن ظهيره ومعه أمير المحمل إلى الشريف حسن بن عجلان بالليث وهي المدينة المعروفة اليوم على ساحل البحر الأحمر وتبعد عن مكه ١٦٠ كم كذلك في ٨٢٩/١/٢٤هـ وصل الشريف حسن بن عجلان إلى القاهرة بعد أن أمر السلطان أعيان الدولة من أمرائه و مباشريه بتلقيه وإعزازه وإكرامه . فأنعم عليه السلطان بالخلع والإنعامات وهي ماتعرف اليوم بالأوسمة وقدم له كل واحد من أركان الدولة التقاديم والضيافات وأهدوا له الخيول المسومه والسروج المغرقة وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً وفرح به السلطان وأحبه وأكرمه وأقبل عليه اقبالاً كاملاً هذا ما أورده صاحب كتاب سلطنة البلد الحرام وصاحب العقد الثمين وغيرهم . كل ذلك يدل على ماكان من عزة ومقدار وهيبة للشريف حسن عند الدول المجاوره .

علاقة الشريف حسن ببني عمه الأشراف *:

قال الفاسي :

لم يكن لأحد من أمراء مكه من الحشمة مثل ما للشريف حسن بن عجلان . حيث أنه ملك من العبيد نحو ٥٠٠ فيما قبل وله من العقار بمكه الكثير الذي لم يملك أحد من الأشراف مثله كذلك له عقار بوادي فاطمة .

واتفق للشريف حسن مع بني حسن من القوة عليهم ما لم يتفق لأحد ممن تقدمه من أمراء مكه الأشراف الـ أبي نمي فيما علمناه . كذلك أمرهم يترك

* العقد الثمين ج ٤ / ٨٦ – ١٤٥ .

معارضته في غاياهم .

حيث رتب لكل واحد من بني حسن نفع يأخذه كل سنه من السلطنة .

كذلك كان يأمرهم بألا يجيروا في أمر يريده إلا يرضاه . فما خالف أحد أمره.

وكان الأشراف معه في غاية الإتفاق حيث كانوا يقنعون بالمسالمة وسكن البلاد منه .

ومما يحمد له من خصاله أنه كان لمصالح الحجاج والمجادرين يرعى فوجدوا بولايته راحة ونفعاً .

وفاته :

كان يرحمه الله في آخر سفرة له إلى القاهرة وقد اعتراه الضعف وهو مغادرها ثم أنه عاد إليها ومكث بها أيام يسيرة ثم توفي .

في ليلة الخميس سابع عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة وصلى عليه من الغد ودفن بالصحراء بحوش تربة السلطان الملك الأشرف برسباي .

ولقد هيأ الله لي زيارة قبره سنة ١٤١١هـ بمدينة القاهرة وقبره إلى اليوم هناك معروف وعليه شاهد مكتوب فيه نسبه هكذا .

هذا قبر أمير الحجاز الشريف حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني . عليه رحمة الله .

وهذا الكلام وهو الصحيح حيث أنه موثق وهو بعكس ماتردد عند الجهال من أن قبر الشريف حسن بن عجلان في ظاهر مدينة الليث حيث أن القبر الذي هناك هو قبر الشريف حسن بن أحمد جد قبيلة الأشراف آل حسن بن أحمد اللذين هم عشيرتي وبني أبي الذين أنتمي إليهم .*

---

* يوجد الشاهد لدى إمارة المنطقة حيث نزع من مكانه . وهذه الاخيرة رواية كبار ذوي حسن .

والشريف حسن بن أحمد هو من أحفاد الشريف حسن بن عجلان بن رميثه رحم الله الجميع .

مدائح الشعراء :

مدح الشعراء الشريف حسن بقصائد كثيرة إذا جمعت سوف تكون ديوان من الحجم المتوسط . ومنها القصيدة التي قالها شرف الدين إسماعيل بن المفرئ .

أحـــسنت في تدبيـــر ملكك ياحـــسن
واجـــدت في تحليل أخـــلاط الفتن

ومنها :

أمـــا حلي فـــإن خـــوفك لم يدع
أهـلاً بـهـــــا لـلـزائـريـن ولا وطـن
أجليـتــهم عنها وجـــسمك وادع
في مكه لم يحـــوجـــوك إلى طعن
تركـــوا لك الأوطان غـــيــر مــدافع
وتعلقـــوا بزرى الشـــوامخ والقنن
حـــفظوا نفـــوســـاً بالفـــرار أظلهـــا
ســــيف على الأرواح ليس بمؤتمن

ومنها :

مـــــــوسى هـزبـر لايطـاق نـزالـه
في الحـرب لكن ابن مـوسى من حـسن
هـذاك في يمـن ومــــا سـلـمت لـه
يمن وذا في الشـــام لم يدع اليـــمن

إلى أن يقول

لازلت بـالشـــرف المخلد بانيـــاً
شـرفـاً ومــجـداً ثابتـاً لذوي حـــسن

وعندما انتهى منها الشاعر أعطاه الشريف حسن علي كل بيت ألف درهم وهو *:

مـــــــوسى هـزبـر لايطـاق نـزالـه
في الحـرب لكن ابن مـوسى من حـسن

وهذا يدل على كرم الشريف حسن وتذوقه للشعر وليس في ذلك غرابة فهو كما أسلفنا شاعر فحل .

ومن شعر الشريف حسن بن عجلان **:

بهــــذا الفــــتـــور وهذا الهـــيف
يهــــون على عـــاشـــقـــيك التلف

أســـرت القلوب بهــذا الجـــمـــال
وأوقـــعــتـــهـــا في الأسى والأسف

تـكـلــف بـدر الـدجـى أن حـكـى
مــحـــيــــاه لو لم يشنه الكلف

وقـــــــــالـوا بـه صـلـف زائـد
فــقلت رضـــيت بهـــذا الصلف .

وقد عارض الشريف في هذه القصيدة جماعة من العلماء منهم :

الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي

والجمال بن بركــــوت والجمال محمد بن عبدالوهاب اليافعي .

وقد مدحه كذلك الأدباء والشعراء والفضلاء وأكثروا منهم قاضي المسلمين شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الحسني الفاسي .

منها :

بلا حــسن شــرط الإمـــامــة ســاقط
ولو حــضــــر المأمـــون أوقـــام واثق

---

* راجع في هذا الفصل جميع المراجع السابقة .

** منايح الكرم في اخبار مكة والبيت وولاة الحرم للعلامة المؤرخ السنجاري مخطوط يوجد لدى .

ومنهم كذلك العلامة الأديب حسين بن محمد بن العليف متها :

سلطان مكه والمشاعر كلها
وإمامها الناهي المطاع الآمر

كذلك مدحه أخوه الأديب علي بن العليف

ابن النبي وسبطيه وحيدره
وفاطم ليس من لخم وغسان

وسادة جاء في التوراه فضلهم
وفي زبور وانجيل وفرقان

إن عد فخراً وفضلاً فهو أكرم من
مشى على الأرض من شيب وشبان

إلى أن يقول :

مكارم من على أصل دوحته
وفرعها من أبي سعد وعجلان

كذلك فإنه عندما توفي عليه رحمة الله رثاه كثير من الشعراء منهم :

الشاعر شرف الدين اسماعيل بن المفرئ فقال :

فما حسن مولى مضيعاً لربه
ولا ربه مولى يضيع عبده

لقد كان قواماً كما قيل في الدجى
إذا قام دوى بالمدامع خده

وكان يباري الريح جوداً بماله
إذا ضن بالماء الغمام وحده

فواسفا للوافدين بمكه
لقد كان وفد الله والبيت وفده

فالشاعر يذكر من صفات سيدنا حسن :

قيامه الليل وكرمه وضيافته للمجاورين ببيت الله الحرام .

كذلك رثاه حسين بن العليف منها :

حسن الذي عقم النساء بمثله
ولذاك لم يأتي الزمان بثاني

ومنها :

تبكي عليك أبا علي مكه
القرا ويبكي البيت ذو الأركان
يبكي المصلي والحطيم وزمزم
والحجر والحجر العظيم الشأن

ومنها :

تبكي سبيع بل مطير بعدها
والغامدي يبكيك والعدواني
تبكيك طي ثم زغب بعدها
تبكي بنو لام بدمع قان
تبكي التهائم والنجود لفقد من
كالغيث نفعاً أن ثوى عكبان

والرثاء فيه كثير واقتصرت على هذا . وإن شاء الله سوف نفرد بعد ذلك .

ذريته :

أنجب سيدنا حسن بن عجلان ذرية طيبة مباركه سارت على النهج الذي رسمه لها من التعبد والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى والسير على منهج الله وسنة رسوله

---

* مصادر سابقة .

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم في كل كبيرة وصغيرة في حياتهم .

وقد أنجب من أربعة رجال وهم :

١ – علي بن حسن : جد قبيلة الأشراف آل حسن بن أحمد *

٢ – إبراهيم بن حسن : جد قبائل الأشراف ذو عياف – الصعوب – الصمدان – وآل محي الدين *

٣ – أبا القاسم بن حسن : جد قبائل النعره – العساف – آل علي – آل سراج – آل مهدي – آل حاتم – القواسمه – الخمجان .

٤ – بركات بن حسن : جد أشراف مكه بفروعهم المختلفة .*

٥ – أحمد بن الحسن : مات في زبيد باليمن .*

---

* راجع « شجرة الشريف سرور بن مساعد أمير مكه »

الرحلة اليمانية للشريف شرف – « قبائل الطائف وأشراف الحجاز » .

« بين مكه واليمن » – القبائل العدنانية والقحطانية للشريف مساعد بن منصور مشجر « الأصل الحسني في نسب الأشراف ذوي حسن » معجم القبائل العربية معجم قبائل الملكة . تاريخ الريحاني المعروف بتاريخ الملوك المنتخب في ذكر قبائل العرب . الجواهر اللطاف مخطوط شجرة الري في عقب أبو نمي – تاريخ الأسر الحاكمة لشرانباور . البلاد السعودية لفؤاد حمزة معجم قبائل الحجاز .

بركات بن حسن

نسبه :

بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي أمير مكه .

نشأته :

ولد سنة ٨٠١ هـ بالخشافه بالقرب من جده .

ونشأ بمكه في كنف والده وقرأ القرآن وكتب الخط الحسن ونشأ شريف الهمه سني الأفعال جميل الأخلاق .

كان من مشائخه :

البرهان بن صديق والحفاظ الثمانية زين الدين العراقي وأبو زرعه ونور الدين الهيثمي وغيرهم خلق كثير ومن أراد الزيادة فليطالع كتاب سلطنة البلد الحرام . واجازه كثير من العلماء .

كذلك فإنه عندما سافر إلى القاهرة رحمه الله حدث بالقاهرة وأجاز كثيرمن العلماء هناك .

يقول صاحب كتاب السلطنة : أن الشريف بركات أجاز لكثير من الطلبة وأجاز له في الإستدعاءات .

أنظر أخي الكريم إلى هؤلاء الحكام كانوا بالرغم من الحكم والإمارة ومشاقها

---

* راجع سيرته في :

العقد الثمين – اتحاف الورى – بلوغ القرى – إمراء البلد الحرام – معجم الشيوخ – تاريخ مكه للسباعي – قبائل الطائف وأشراف الحجاز – غاية المرام – شفاء الغرام – سمط النجوم العوالي – الضوء اللامع .

يجيزون كثير من العلماء في صنوف مختلفة من العلم وهذا يدل على مكانتهم الدينية والسياسية .

وقد ألف رحمه الله كتاب سماه *:

« *الدرر الفائقة والأخبار الرائقة* » فرغ من تسويده في سنة ٨٤١ هـ وهو متولي لسدة الحكم في الحجاز وهذا يدل على مقدار تمكن هذا الشريف وسريان العلم وحبه في دمه .

ويدور هذا الكتاب حول شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم وفضائل الحسن والحسين ووالديهما وفضائل قريش وبني هاشم مع حكايات وإنشادات .

ولايته :

تولي إمرة مكه من غير شريك ٢٦ سنه وفي حياة أبيه ٤ ستين بعد تخلي أبيه له عن الإمرة رغبة في العبادة !! .

أنظر أيه القارئ الكريم لم تغريهم الدنيا على الآخرة بل رمى بالجاه والسلطان وأثر والده والتقرب إلى الله بالأعمال النافعة .

شهد في عصره رخاء وأمان إلا من بعض المناوشات من أخوانه على الإمرة ولكنه تغلب عليهم .

وفاته :

توفي يوم الإثنين ١٩ من شعبان ٨٥٩ هـ بأرض خالد من وادي مر ونقل إلى مكه وكثر الأسف والبكاء عليه . وكان من محاسن أمراء الأشراف وله من العمر ٥٨

---

* سلطنة البلد الحرام لابن فهد .

سنه . وله بمكه آثار وأوقاف وصدقات جزيله .

ذريته :*

أنجب عليه رحمة الله كلاً من :

١ – محمـــد : وهو جد أبو نمي الأصغر .

٢ – إبراهيــم

٣ – علـــي

٤ – أبو سعـد

٥ – رميثـــه

* قبائل الطائف وأشراف الحجاز – مشجر الشريف سرور شجرة الري في عقب أبو نمي .

إبراهيم بن حسن

إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثه بن أبي نمي الحسني . سيف الدين أمير مكه .*

ولادته ونشأته :

ولد بمكه ونشأ بها في كنف والده فقرأ القرآن وتعلم الخط والكتابة والأحاديث واستجاز له جماعة من المشائخ بالرواية منهم :

الزبير بن عبدالرحمن الزركشي وجميع من أجاز أخيه بركات السابق الذكر .

ولما كبر وترعرع ورأى فيه والده النجابة أرسله إلى صاحب اليمن فنجح في مساعه لدى سلطان اليمن ورجع إلى والده . بما أرسله من أجله .

محنته ووفاته :

سجن مع اخوه علي بن حسن وحملا في الحديد إلى القاهرة بحراً .

وحبسا بالبرج من القلعة ثم نقلا منه إلى الإسكندرية في سنة ٨٤٩ هـ ثم نقل هو إلى دمياط فمات بها في ٨٥٥/١٢/٤هـ وله شعر حسن :

منه :

بي سـقـام من جـفـون قـد جـفـوني لست أبرا

بلحـاظ فـاتـكـات من سـيـوف الهند أبرى

---

* طالع سيرته في :

العقد الثمين – اتحاف الورى – بأخباري أم القرى – بلوغ القرى – أمراء البلد الحرام – معجم الشيوخ – الضوء اللامع – سمط النجوم العوالي – تاريخ مكه – أمراء مكه عبر العصور – قبائل الطائف وأشراف الحجاز

تركـــتني مــضـــمــحـــلا	ســايل العــبــرات عــبــرا
ولســـان الحـــال يشـــدو	بعـــد ســـر القـــول جـــهـــرا
ياقـــتـــيل الحب صـــبـــرا	إن بعـــد العـــســـر يســـرا

أولاده : *

تزوج الشريف إبراهيم بن حسن وأنجب ذرية طيبة مباركه وهم :

١ - إبراهيـــم

٢ - بشـــرى

ابراهيم وهو جد القبائل المعروفه اليوم : **

١ - ذوي عياف

٢ - الصعوب

٣ - الصمدان

٤ -ا لمحي الدين

وهذه القبائل هي جزء من قبائل ذوي حسن أهل الشواق ولهم الشاقه اليمانية وحفار وما صاقبها .

ولهم فروع صغيرة منتشرة في حلى ولكنها تروح وتذهب إلى مركزها الرئيسي في الشواق وهم اليوم قبائل كثيرة سوف ترى فروعهم في الملحق بهذا الكتاب .*

---

* شجرة الشريف سرور

** راجع قبائل الطائف وأشراف الحجاز - معجم قبائل الحجاز - القبائل العربية لرضا كحاله - المنتخب في قبائل العرب . البلاد السعودية . معجم قبائل الحجاز . القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور .

علي بن حسن

نسبه : *

علي بن حسن بن عجلان بن رميثه بن أبي نمي الحسني . أميرمكه المشرفه نور الدين .

ولادته ونشاته :

ولد في سنة ٨٠٧ هـ وهو أصغر من أخوه بركات بـ ٦ سنوات بمكه المكرمه .

وقرأ القرآن وسمع الأحاديث ودرس العربية وكتابة الخط وبرع فيها حتى نظم الشعر .

ولايته :

تولى إمرة مكه يوم الإثنين سادس عشر من جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وثمانمائة (١٧/٥/٨٤٥هـ) .

وسمع بها وهو متولي أي بمكه سنة ست وأربعين وثمان مائة مجلس من صحيح مسلم .

وأجاز له جماعة من المشائخ منهم قاض القضاه ابن حجر والعيني والديري والسياطي وأبوجعفر ابن الضياء الحلبي ومحمب الدين البغدادي وعلاء الدين ابن الخطيب وعبدالرحمن الطحان وشهاب الدين الواسطي وشمس الدين التدمري .

ألف كتاب سماه « الدرر العوالي والجواهر الغوالي » وهو عبارة عن أربعين

---

* طالع سيرته في :

الضوء اللامع – سمط النجوم العوالي – العقد الثمين – الدر الثمين – بلوغ القرى – شفاء الغرام – تاريخ مكه للسباعي – أمراء البلد الحرام – غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام – معجم الشيوخ –إتحاف الورى . شجرة الشريف سرور بن مساعد امير مكة ١٢٠٢هـ

حديثاً يتلوها أربعي حكايه واربعين شعراً من مروياته .

واشتغل بالنحو والصرف ونظم الشعر وقرئ عنده صحيح البخاري مراراً.

هكذا كانوا رحمة الله عليهم مجالسهم مفتوحة للعلماء وللذكر ولقراءة الصحاح من الأحاديث مثل مسلم والبخاري والمساند .

زياراته :

١ - سافر هو وأخيه أحمد في حياة والدهما إلى العراق مدة من الزمن وجاءوا بعد موته إلى مكه سنة ٨٣٠ هـ مع قافلة عظيمة .

٢ - أرسله أخوه بركات مقدماً على جيش لقتال حرب وتسمى هذه الواقعة وقعة الثنيه : ثنية عسفان . فكسرهم وهزمهم شر هزيمة .

أقام سنة ٨٤١ بالوادين وهي الشاقتان المعروفة اليوم .

ناب عن الشريف بركات بن حسن سنة ٨٤٢هـ عندما زار جده المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام .

محنته و محبسه *:

خدعه أمير الحج هو وأخوه الشريف إبراهيم عندما وثقوا فيه حيث استدرجهم وقبض عليهم وأحضرهم إلى القاهرة مقيدان فسجنا ببرج القلعة ثم نقلا منه سنة ٨٤٩هـ إلى الإسكندرية ثم نقلاً إلى دمياط واستمرا بها إلى أن ماتا .

وقد مات الشريف علي بن حسن بن عجلان في تاسع صفر سنة ٨٥٣هـ ثلاث وخمسين وثمانمائة بدمياط مطعوناً مسجوناً غريباً وحيداً عن خمس وأربعين سنة .

وقد مات عليه السلام شهيداً بالطاعون رحمه الله .

* راجع غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام لابن فهد .

تعلم الشريف علي بن حسن بدمياط النحو وعمل هناك قصيدة على وزن بانت سعاد أجاد فيها .

كان رحمه الله حسن المحاضرة كريماً شجاعاً ذا ذوق وفهم ونظم حتى قيل أنه أحذق بني حسن وأفضلهم ومن نظمه قصيدة طويلة جزيلة الألفاظ وأنشدها لبعض مشائخنا كما يروي صحاب الدر الثمين وصاحب إتحاف الورى في القاهرة سنة ٨٤٧ هـ ومنها :

وإن نال العلا قوم بقوم ... رقيت علوها فردا وحيدا
وقد جاء في كتاب الله صدقا ... يقول عز قائله الحميد
ترى الحسنات يجزيها بخير ... وبالسيئات سيات سنودا
وواعد أن بعد العسر يسراً ... فلا عز يدوم ولا سعودا

ذريته :

تزوج الشريف علي بن حسن من إحدى الشرائف قريباته .

فأنجب ذرية طيبة مباركة كان لها تاريخ مجيد وما زالت هذه الذرية الى يومنا هذا متمشية على النهج القويم للبيت العلوي الهاشمي : وقد أنجب ولد واحد هو :

١- الأمير* محمد كما لقبته بذلك اللقب مشجرة الشريف سرور أمير مكه عام ١٢٠٢هـ ومحمد هذا الذي كان ينازع الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان على إمرة مكه كما ورد في كتاب بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى لعبدالعزيز ابن فهد الهاشمي .

* أنظر بلوغ القرى في ذيل اتحاف الورى بأخبار أم القرى ص ١٢٤ ، ١٢٨ مخطوط .

* شجرة الشريف سرور بن مساعد .

أنجب كلاً من :

١ - أحمد : نازع الشريف بركات وولده أبو نمي الثاني علي إمرة مكه .

٢ - رميثه .

٣ - عياف*

وأمهم الشريفة فاطمة بنت الشريف بركات بن حسن بن عجلان ، وقد تزوج الشريف عياف بالشريفة هيف بنت محمد بن بركات عمة ابو نمي الاصغر .

والشريف رميثه بن محمد الأمير بن علي بن حسن*

أنجب كلاً من :

١ - حسن ٢- عجلان

والشريف حسن بن رميثه أنجب كلاً من :

١- إبراهيم ٢ - مهدي ٣ - أحمد

والشريف إبراهيم أنجب أحمد

وأحمد أنجب :

حسن** بن أحمد وهي القبيلة المعروفة من ذوي حسن أهل الشواق أو التي تقع جنوب وشمال الطريق المؤدي إلي الليث وتعرف بالشاقه الشمالية وقبيلة الأشراف آل حسن بن أحمد قبيلتي وعشيرتي وبني أبي الذين أنتمي إليهم .

---

* طالع شجرة الشريف سرور بن مساعد أمير مكه ت ١٢٠٢هـ وشجرة الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن وكتاب بلوغ القرى بزيل اتحاف الورى ص ١٢٤ (مخطوط)

** الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن و قبائل الطائف واشراف الحجاز - معجم قبائل الحجاز معجم القبائل العربية - المنتخب بدكر قبائل العرب - الرحلة اليمانية و بين مكة واليمن - الدرر السنية .

وقد تفرعت إلى الفروع التالية :*

١ - آل بلقاسم ومشيخة القبيلية في بيت بن راجح الذين منهم كاتب وراقم هذه الأحرف .

٢ - آل بن عساف .

٣ - آل بن زاهر .

٤ - آل بن يعلى

وآل بن يعلى هؤلاء لايتعدون الـ ٣٠ فرداً .

وحيث أن هذه القبيلة الهاشمية قليلة العدد حيث أنها في حدود ٣٥٠ فرداً .

والنسبه إليها هكذا الحسني .. بفتح الحاء .

ولهم فرع من خامس آل بن راجح يسكن في وادي قنونا وأخرى في وادي حلى قرية الخيع وقد ملكوا هناك هؤلاء الدور والعقار والمزارع ولهم كلمه مسموعة ورأي حسن عند مجاوريهم وفي الأونة الأخيرة رجع معظمهم إلى الشاقه الشمالية موطنهم الأصلي ولم يتبقى منهم سوى أولادهم يروحون إلى أخوالهم . ويخالطون بني عمهم في الشاقة .

---

* طالع مشجر أبو قناع ت ١٢٠٢هـ في عهد الشريف سرور

قبائل الطائف وأشراف الحجاز . والقبائل العدنانية بين مكه واليمن - الرحلة اليمانية . معجم قبائل الحجاز

وقد ملك هناك الأراضي الزراعية والدور السكنية . وسوف ترى بعض الوثائق التي تدل على ذلك في الملحق .

نشأته :

نشأ على المعالي فدخل الكتاب وتعلم القرآن والكتابه ومبادئ الحساب ثم أنه ألحق بعد ذلك بجماعته في الشاقه حيث أن والده عقيل بن علي بن راجح الحسني كان نصبا هناك شيخاً ورئيسا للقبيلة خلفاً لوالده الشريف علي بن راجح عليهم رحمة الله .

ثم عندما رأى أن هذا الأمر لايناسب طبيعته من حبه للعبادة والتفكر والتأمل وبعده عن المشاكل ورغبة في ذلك .

ارتأ رحمه الله أن يتنازل عن المشيخة لولد أخيه الشريف والفارس المشهور علي بن عقيل بن راجح . عليه رحمة الله والذي خلفه بعده ابنه الشريف محمد بن علي بن عقيل بن راجح الحسني وهو ما يعرف بالشيخ مدني عليه رحمة الله حيث أنه ولد لأبويه في مدينة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسماها والده بجده عليه أفضل الصلاة والسلام .

ولقد كتب والدي في الوظائف الحكومية وتدرج فيها حتى أحيل على التقاعد . كان من المؤسسين وصاحب فكرة جمعية الخيع التعاونية وعضو مجلس الإدارة فيها وذهب في سفرات كثيرة إلى ينبع النخل من قبل وزارة المواصلات بعد ذلك ثم إلى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام ثم إلي تبوك مروراً بالمنطقةالشرقية.

واستقر بعد ذلك في منطقتة الشاقه الشمالية وفتح هناك متجراً صغيراً لبيع المواد الغذائية .

وقد تزوج قبل ذلك من ابنةا لشريف محمد بن أحمد بن راجح الحسني وأنجب منها:

١ – راجح   ٢ – لاحق   ٣ – عبدالله   ٤ – أحمد

وكان قد تزوج في باكورة حياته من والدتي بارك الله فيها وخلف منها :

١ – عقيل مدرس أنجب كلاً من عبدالله وعمر ويعمل مدرساً في مدرسة الشعب الإبتدائية .

٢ – محمد : كاتب هذه الأسطر وهو لذلك كأخيه يشتغل في سلك التدريس .

والشريف علي بن عقيل بن علي بن راجح الحسني هو أول من بنى البيوت الحديثة في وادي حلي وأول من أدخل الكهرباء هناك وهو كذلك ساهم في البناء وذلك بإنشاء مصنع للبلك والطوب في المنطقة .

أما الفروع الأخرى من آل بن راجح الذين استوطنوا وادي قنونا فهم أولاد الشريف أحمد بن حسن بن علي بن راجح الحسني فهم *:

١ – إبراهيم : رجل أعمال

٢ – محمد : رجل أعمال

٣ – سلمان : وكيل مدرسة متوسطة وابتدائية ورجل أعمال

٤ – حزنبر : يشارك إخوانه وقد توفي ليلة الجمعة ١٤١٤/٣/١٧هـ ولم يعقب .

٥ – حسن : رجل أعمال

٦ – لاحق : توفي وليس له عقب

٧ – عمر : موظف حكومي

٨ – جفري : موظف

---

* المعرفة الشخصية والزيارات الميدانية .

٩ – عبدالله : موظف

١٠ – علي : موظف

وكذلك أولاد الشريف محمد بن حسن بن علي بن راجح وهم :

١ – أحمد ٢ – حسن

ولهم هناك أيضا متاجر ومحلات اقتصادية ومزارع ودور ومنهم من يدير مدينة القنفذة تجارياً واقتصادياً .

وساهموا في اقتصاد بلدهم الشاقة بإنشاء مواطير كهرباء لأبناء عمهم واستراحة ومحلات تجارية مع عمهم الشريف علي بن عقيل بن راجح الحسني علي الطريق الماشي إلى مكه .

ومنهم كذلك بيت واحد في رحمان البلدة التي تبعد عن الشاقه بـ ٧٠ كيلو بتجاه القنفذه .

الشريف محمد بن حسين الحسني وهو من خامس آل بن عساف من آل حسن بن حمد ذوي حسن واولاده .

هؤلاء هم الذين نزحوا من الشاقة الشمالية من قبيلة آل حسن بن أحمد ثم رجعوا إلى موطنهم الأصلي .

أما ما عدا ذلك فإن هناك قبائل أخرى تتشابه معها في اسم النسب إلي القبيلة ولكن تلك القبائل ليس لها حظ في نسب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإنما هم من العامة أي من عامة قبائل العرب ، مثل قبائل الحسنه وتطلق هكذا بحاء مكسورة من قبائل حرب ، وحيث أن الكمبيوتر لايشكل الحرف فإنها في نسبها تطلق هكذا الحسنى .

ولكن هي في الأساس عند تشكيلها الحسني من الحسنه .

وكذلك بالحسن زهران وكذلك في جميع قبائل العرب توجد أسماء مشابهة ولكن نذكر أصحاب النفوس المريضة الذين يدعون في الخفاء أنهم من قبائل ذوي حسن الأشراف عند من لايعرفهم بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

« لعن الله الداخل فينا من غير نسب والخارج من غير سبب » .

و« لعن الله من انتسب إلى غير أبيه » . والكلام في ذلك كثير ..

ونقول أن قبائل ذوي حسن الأشراف محددة بشجرات نسب توجد أصولها عندهم وفي بيوت أشراف مكه بني عمهم . وكذلك توجد في لندن وتوجد كذلك في أمهات الكتب وعند قبائل الأشراف الأخرى وليس هناك لمدعي مكان بينهم .

وخامس آل بن راجح السابق الذكر هو ثمرة زواج الشريف علي بن راجح الحسني في حوالي القرن الثاني عشر من أحد شرائف مكه وهي الشريفة صرى بنت سرور من سادة قبيلة أهل جروال ... حيث أنه تزوجها علي بن راجح وأنجب منها أولاده السابق ذكرهم ثم مات عنها وتزوجها الشريف عقيل بن راجح وأنجبت له الشريف الفارس الشجاع علي بن عقيل بن راجح .

على الجـــــميع رحـــــمـــــة الله وســـــلامـــــه ....

وقبيلة آل حسن بن أحمد كما أسلفنا هم أبناء الشريف حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن رميثه بن محمد الحسني النموي .

والنسبه إليهم هكذا الحسنى* . ويسكونون الشاقه الشمالية وينقسمون إلى :**

١ – آل بن راجح وكبيرهم الشريف علي بن عقيل بن علي بن راجح بن بلقاسم .

٢ – آل محمد وكبيرهم الشريف علي بن محمد بن راجح .

٣ –آل بلقاسم : كبيرهم الشريف إبراهيم بن أحمد بن حسن بن علي بن راجح بن بلقاسم .

٤ – آل أبو شبحه .

٥ – آل بن مصلح من العجارية منهم الشريف صالح بن بلقاسم بن علي بن محمد بن مصلح بن زاهر .

٦ – آل بن إسحاق ومنهم الشريف أحمد بن حسن بن اسحاق .

٧ – آل حامد ومنهم الشريف علي بن عوض بن حامد ابراهيم بن زاهر .

٨ – آل بن عساف ومنهم الشريف محمد الظاهري لقبا بن عايض بن أحمد بن صالح بن علي بن عساف .

٩ – آل بن يعلي ومنهم عريفة آل بن يعلى الشريف إبراهيم بن عياف بن حسن بن زاهر بن محمد بن زاهر بن يعلى .

---

* راجع مشجر الشريف سرور بن مساعد أمير مكه ت ١٢٠٢هـ

** رحلات ومشاهدات المؤلف مع كبار ذوي حسن وهم الشريف حسن بن محمد الحسني والشريف الشريف علي بن محمد الحسني والشريف علي بن عقيل الحسني والشريف ابراهيم بن عياف الحسني والشريف محمد بن أحمد الحسني والشريف إبراهيم بن أحمد بن حسن الحسني و « مشجر الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن» .

من مشاهير آل حسن بن أحمد

إن هذه القبيلة الهاشمية الكريمة هي إحدى فروع ذوي حسن .

ديارها :

تقطن الشواق الشمالية على حافة الطريق المسفلت الذاهب إلى مكة المكرمة .

وتبعد عن الليث بحوالي ٣٦ كيلومتر .

وكان لها في بعض حقب التاريخ المعاصر أدوار مع أبناء عمومتهم الآخرين في المنطقة .

أنجبت كغيرها من الأسر رجالا مشهود لهم بالورع والتدين والنزاهة . أخذوا بأسباب العلم والتمدن والحضارة يتمتعون بألفة وترابط اجتماعي فريد في منظومة ذوي حسن آل خمسة عشر قبيلة يحظون بإحترام جماعتهم والآخرين ممن يعرفهم .

أهل كرم وجود وشجاعة هاشمية ومحافظة على التقاليد الهاشمية العريقة المعروفة .

ومن مشاهيرهم سابقاً

الشريف راجح بن بلقاسم عاش تقريبًا في بداية القرن الثاني عشر الهجري تقلد رئاسة قومه .

كما يخبرنا الواصفون له بأنه شريف عاقل ذكي سياس تقلد إمرة القبيلة .

وحافظ على التوازن الموجود بين أبناء ذوي حسن .

علي بن راجح

عمود نسبه *:

هـو الشريف علي بن راجح بن بلقاسـم بن أحمد بن عبد الله بن محمـد بن حسن أحمد بن إبراهـيم بن رميثه بن الأميـر محمـد بن علي بن عجـلان بن رميثـه بن محمـد أبو نمي الأكبر ... الحسني الهاشمي القرشي .

نشأته :

نشـأ في حضن والده فعلمه معاني الوفاء وسيرة أهله الأولين ومبادئ الدين الحنيف .

شارك في تحمل أعباء قومه وهو صغير يافع ثم تهيأ بعد ذلك لحمل أمانة إمارة القبيلة أو مايعرف اليوم بالمشيخة حيث أن هذا البيت هو بيت الشيخة في القبيلة .

شارك في حروب الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون بن علي عنه يسر وكان مثال الشـجاعـة والقـوة التي أرهبـه الأتراك قـواد الحـملة المذكـورة حـيث أنه كـمـا يقـول العارفون بذلك أنه كان من قادة الحملة .

زواجه **:

تزوج من طبقة الأشراف الثالثة التي حكمت مكه أو مايعرف بـ سادة فليته .

فقد تزوج من المرحومة السيدة الشريفة سرى بنت الشريف سرور الفلييتي وجدودنا اليوم من هذه الأسرة الكريمة يقيمون بمكة المكرمة بمحلة جرول .

صفاته : عاش حميداً مسرباً نجيباً فاق جدوده فطنة وذكاء حاز رضى أبناء

---

* الاصل الحسن في نسب الاشراف ذوي حسن رسم الشريف يوسف بن ابراهيم آل غالب .

** يوجد عقد زواج لدينا .

عمومته أشراف مكه وكان لهم يداً مساعدة في المنطقة .

حتى كان يسبب موقفه ذلك أن تعرض للحبس من قبل جيش الإخوان بسبب حروبه إلى جانب شريف مكه الشريف غالب بن مساعد بن ال زيد* ١٢٣٣هـ .

ذريته:

أنجب ذرية طيبة مباركة هم الأشراف الكرام ** :

(١) الشريف عقيل الشيخ من بعده .

(٢) الشريف حسن

(٣) الشريف طراش الشاعر المعروف .

(٤) الشريف لاحق

(٥) الشريف محمد الملقب بالدهليس

* راجع تفاصيل ذلك في كتاب الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في تاريخ ملوك آل سعود الاولين ص ٣٧

** مراجع سابقة .

الشريف علي بن عقيل بن راجح الكبير

هو عم والدي علي بن عقيل بن علي بن راجح .

سيرة الشريف علي بن عقيل الأكبر :

نشأته :

تربى في حضن والده الشريف عقيل بن راجح مع إخوته الآخرين من أمه الشريفة سرى بنت سرور الفليبتي .

تربية زكية فارس مغواراً لايشق له غبار عالماً بالشعر وطرقه والحكمة ومعانيها له شعر جميل ولكن جزاه الله من حال بيني وبينه خيراً .

قاد قبيلته في كثير من المواقع إلى جانب شريف مكه المكرمه وقد احتجز بسبب ذلك رهينة حوالي الخمس سنوات لدى حكومة الإدريسي بصبيا .

احتجازه *:

كان قبل ذلك كثير مايقود قومه للغزو إلى جانب شريف مكه على القبائل المتمردة .

تردد على مكة المكرمة كثيراً وحظي بثقة شريف مكه في ذلك الوقت الشريف علي بن عبدالله بن عون ثم لما تولى قائد الثورة العربية الكبرى شارك في حروبه وتقدمه لمحاربة الإدريسي واحتجز بعد ذلك رهينة لدى الإدريسي لإختبار نوايا شريف مكه تجاه إمارة الإدريسي .

ولقد كانت هذه السنوات بالنسبة له كبير الأثر فيه حيث قربه الإدريسي وتعلم

---

* دفتروادي الليث مقام الامارة الجليلة .

هنا شئ من التصوف الديني النظيف وعلوم القرآن وسيرة آل بيته ثم مالبث أن أطلقه الإدريسي ورجع إلى جماعته مشرعاً تائباً منيباً إلى الله سبحانه وتعالى .

* شارك في حروب ذوي حسن ضد الإخوان عام ١١٣٤٤هـ و ١٣٤٩هـ وقاد جماعته في معركة حمدانه الشهيرة التي صبحوا فيها الإخوان .

مناصرته للدولة السعودية **:

بعد هذه المعركة قدموا الولاء والطاعة إلى موحد البلاد جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز . ورحب بهم ثم طلبهم إلى مجلسه في الحجاز وقوبلوا بالترحاب والبشاشة .

ثم إن جلالته انتدب فيهم فرقة لمصاحبة المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز في تقدمه على عسير وكان الشريف علي بن عقيل بن راجح من ضمن هؤلاء القادة عاش حميداً نجيباً ...

ابتعد بعد ذلك عن الدنيا وعاش مجاوراً لجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة المنورة .

صاحب جلالة الملك سعود في زيارته الأولى للمنطقة بالليث

فأكرمه الله بأبناءه الأشراف :

(١) الشريف محمد الشهير بمدني كنيته لأنه سمي جده المصطفى . عليه السلام .

(٢) صالح الشهير بأبو ست

توفي عليه رحمة الله ورضوانه حوالي ١٣٦٥هـ

---

* ملوك العرب للريحاني – جريدة القبلة .

** رواية الشريف احمد دربوم المجاشي .

الشريف محمد « مدني »

ولادته :

ولد عليه رحمة الله بالمدينة المنوره على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . فسمي على اسم جده تبركاً وحباً وكنى بمدينته تذكاراً ووداً حوالي ١٣٥٠هـ .

نسبه :

محمد بن علي بن عقيل بن راجح بن بلقاسم الأكبر الحسني النموي* الهاشمي القرشي ابن الجوهرتين .

نشأته :

نشأ على الكرم والجود وسيرة آل بيته الأولين فحفظ بعض سور القرآن الكريم والأحاديث وتعلم تعليم ديني . ثم ألم بأخبار الأولين .

عاش في كنف والده مستحضراً الماضي مشاهداً على الحاضر .

توليه مشيخة القبيلة **

تولى مشيخة القبيلة بعد عمه الشريف شامي بن محمد بن راجح الدهليس بعد أن توفي عليه رحمة الله والذي تولاه بعد والده الشريف قلي بن عقيل بن راجح الأكبر .

فعاش متصفاً بالعقل والحكمة والنزاهة في قول الحق فأحبه جماعته والآخرين من ذوي حسن الأشراف .

---

* أبو نمي الأكبر .

** راجع امارة الليث سجل امراء القبائل .

أنشأ في داره محبس لتأديب الخارجين عن القانون وهذا معروف عند جماعته وكان نادراً مايقوم بذلك .

خدم قبيلته وطالب ببعض المشاريع منها مشاريع المياه التي توجد بالمنطقة .

كان من أصحاب الرأي السديد عند رفقاءه من مشائخ ذوي حسن .

كان مقرباً من أمير مكة ونائبه الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود .

توفي عليه رحمة الله في ريعان الشباب ولم يمهله القدر أن يحقق ماتصبوا إليه نفسه الكريمة ولقد فقدت القبيلة بعده نادراً لايجود الزمان بمثله . ومن ذلك الوقت إلى الآن لم ينصب شيخ مكانه .

وقد عمدنا كبار القبيلة الهاشمية من قبل الامارة هناك بأن نقوم بأعمال الشيخ في تسيير أمور القبيلة وهذا مسجل في إمارة الشواق ويوجد أصله لدينا .

لم يرزق عليه رحمة الله بأبناء ذكور .

ولقد صاحبته كثيراً واستفدت منه الكثير

اسأل الله أن يجعل الجنة مثواه .

* راجع امارة الشواق اتابعة لامارة منطقة مكة المكرمة .

الشريف أحمد بن حسن بن علي بن راجح

نسبه *:

هو الشريف أحمد بن حسن بن علي بن راجح بن بلقاسم الحسني النموي الهاشمي القرشي .

ولادته :

ولد في حدود سنة ١٣٣٧هـ في بلدة الشواق الشمالية .

صفاته :

اتصف بحبه لجماعته وكانت داره في أحد بني زيد كنانه تجمع لأبناء ذوي حسن الآخرين كريم النفس والروح والبدن والأخلاق فاضل السجايا طيب الأعراق أصيل ينتمي إلى دوحة سيد الخلق عليه وعلى آله السلام .

خروجه :

خرج إلى بلدة أحد بني زيد شرق القنفذة بـ ١٥ كيلو تقريباً .

فحبه أهل البلد وقربه الشيخ وصاهره وملك هناك من الدور والطين الشئ الكثير وهو وحيداً .

فقد ملك في البلدة السكيثة قريباً ٣٠ كيلو متر تقريباً ومن الأطيان حوالي ١٥٠ معاد

وحظي بحب أهل البلد والمجاورين وهو يعد هناك من مشائخ ذوي حسن المعدودين ومن رجال الحل والعقد فيهم والمكانة المرموقة .

---

* مصادر سابقة .

ومن مكارمه التي خلدها له التاريخ هو كفالته لقاتل حتى يفى بالحقوق التي عليه وكان يذكرنا ويعيد القصة الشهيرة التي وقعت مع المنذر ابن ماء السماء ملك الحيرة.

أنعم الله عليه بالذرية المباركة من الأشراف وهم :

إبراهيم - محمد - سليمان - عمر - حسن - عبدالله - علي - جفري - لاحق - حزنبر .

اللذين قال فيهم الشاعر *:

الله احفظ لنا إبراهيم سمح الصدر

وسليمان ومحمد وخوهم عمر

وقال الشاعر :

مرحباً وأهلين ياضيف شبرفتنا

في بندر الأحد

منصبك معروف بين العرب

يا الحسني

وقال **

الحسني مع النعيري والبركاتي

مابحضر الغائب وقيفا الصمادية

---

* ابن مصلح الزهراني شاعر زهران .

** الفويد شاعر غامد .

إبراهيم بن أحمد

نسبه *:

هو الشريف إبراهيم بن أحمد بن حسن بن علي بن راجح الحسني النموي الهاشمي القرشي

ولادته :

ولد في أحد بني زيد شرق القنفذة ١٣٦٩هـ .

تعلم في الكتاب والمدارس .

اشتغل بالتجارة مسانداً لوالده حتى أصبح اليوم من كبار رجال الأعمال في ذوي حسن .

يتصف بالعقل الراجح والقول الصائب والعلم النافع .

له حب كبير لدى أبناء عمه ويحل مشاكلهم ويحضر إليه جمعهم للتشاور .

كريم يجود بماله ويفك العاني ويكرم الضيف له كثير من الأعمال التجارية .

مدحه الشعراء وأكثروا فيه مثل بن مصلح الزهراني وعبدالله البيضاني والمنشري بن حواش ورمضان والغوي شاع بذكره الشعراء وأعطاهم على ذلك الجوائز التي يرغبون فيها .

وهو اليوم يعتبر من شيوخ ذوي حسن وكبير آل بن راجح ومن وجهاء بلدة القنفذة ويشارك في مجلس البلد بالرأي والمشورة .

له من الأبناء أحمد وسليمان ومصلح وعوض وحسن

---

* مشجر الاصل الحسن في نسب الشراف ذوي حسن رسم الشريف يوسف آل غالب .

محمد بن أحمد

نسبه *:

محمد بن أحمد بن حسن بن علي بن راجح

ولادته:

ولد بأحد بني زيد

وتعلم كتعليم أخوه السابق

صاحب آراء شرعية صحيحة في المطالبات .

حفظ حقوق أخويه ودافع عنها وثبت بعض أراضي قبيلته وطرد المعتدين عليها .

شجاع فارس سياس عاقل في حدود لايرضى الباطل ولايسكت عليه .

وله من الأبناء :

أحمد - إبراهيم - علي - سليمان - عبدالله - صالح - عوض .

---

* مرجع سابق .

سليمان بن أحمد

نسبه *:

هو سليمان بن أحمد بن حسن بن علي بن راجح الحسني النموي القرشي الهاشمي

نشأته :

نشأ في كنف والده شريفاً سعيداً .

وأدخله المدارس الحكومية وتعلم حتى وصل إلى درجة الكفاءة في ذلك الوقت .

ثم ألحق بيت عمه الشريف علي بن عقيل بن علي بن راجح بجده وأكمل تعليمه بالمعهد وحصل على درجة الدبلوم يخدم في سلك التعليم

وهو اليوم وكيل مدرسة الأحد الإبتدائية والمتوسطة والثانوية

وهو كذلك رجل أعمال ناجح صادق في المعاملة والرأي كون مع أخوه الشريف حسن مؤسسة الشريف للتجارة والمقاولات ويعتبر طراز فريد لرجل الأعمال الناجح .

يعتبر ملاذ لجماعته ذوي حسن عندما تشتد الأزمات .

من أصحاب الكلمة المسموعة في بلدة القنفذة .

له من الأبناء أحمد وعبدالله وعبيد

مدحه الشعراء في مناسبات عديدة تقام في بلده الأحد .

---

* مرجع سابق .

ذوي عياف

هي إحدى فروع ذوي حسن الأشراف أهل الشواق تعرف بلدتهم بالشاقة اليمانية الصهوه

نسبها *:

تنسب هذه القبيلة الكريمة إلى الشريف عياف بن إبراهيم الثاني بن حسن بن أحمد بن إبراهيم الأول بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي عليهم رحمة الله ورضوانه .

وقد أنجب :

(١) مهـــــدي

(٢) حســــن أعقب إبراهيم الثالث

(٣) أحمـــد

وجل فروع هذه القبيلة تنتمي إليهم

فروعها **:

(١) آل **عبدالكريم و آل أبو الزور** وفيهم إمارة القبيلة منهم المرحوم الأمير الشريف أحمد بن محمد أبو الزور العيافي الحسني أمير الشواق وكافة ذوي حسن عليه رحمة الله .

كان نابغة ذوي حسن عين أمير وشيخ على قبائل ذوي حسن لحنكته وحكمته

---

* شجرة سرور بن مساعد ١٢٠٢هـ شجرة الاصل الحسن في نسب الاشراف ذوي حسن .

** رواية الشريف محمد بن الامير احمد بن محمد ابوالزور العيافي الحسن .

ورجاحة عقله وكرمه وشهامته .

عرف لدى الصغير والكبير عليه رحمة الله بالتواضع والإطلاع والمعرفة التامة .

كان صديقاً حميماً لكثيرمن الأمراء الكرام وخاصة صاحب السمو الملكي أحمد بن عبدالعزيز أطال الله في عمره .

ووفقه لخدمة هذا البلد الكريم في ظل قائد نهضتنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله بنصره .

كان الشريف أحمد أبو الزور عالماً فاضلاً ولم يمهله القدر ويرى ثمرات عمله اليوم حيث توفي عام ١٤٠٥هـ بالطائف بمنزله بالجويه مصيفاً كعادته *.

وخلف من الأبناء كلاً من محمـــد وطـــارق وحســـن

ومحمد بن أحمد أبو الزور حظي بعناية والده وصحبه في كثير من المجالس التي كان يجلسها مع قومه فاكتسب الدراية والمعرفة والأخلاق الفاضلة يتسم بالهدوء والإتزان والحكمة ومعالجة الأمور بالعقل يعمل مدير مدرسة عليب الإبتدائية : تعلم وحظيت بزمالته وصحبته فكان نعم الصديق ونعم الرجل البار بإخوانه تعلم في بريطانيا في كمبردج فترة من الزمن في حياة والده .

ومن آل أبو الزور اليوم الشريف عبدالله بن محمد أبو الزور وهو كبيرهم بعد أخيه وذا الرأي والحكمة وصاحب كرم وجود . يجود بماله على الكبير والصغير صاحب دين وخلق فاضل كريم الأخلاق طيب الأعراق .

ومنهم اليوم الشـــريف عبـــيد بن محمد أبو الزور العيافـــي

يعتبر من رجال الأعمال الناجحين وذا عقل وحكمة محافظ على حب جماعته

---

* راجع كتاب مصابيح البشرية في ابناء خير البرية .

ورعايتهم ذو قلب نظيف . وهو صهرنا ورحيمنا .

وهو من كبار ذوي حسن الأشراف ومنهم اليوم الشريف مهدي بن محمد أبو الزور العيافي *

درس في الولايات المتحدة الامريكية وحاز هناك على أعلى الشهادات العلمية . عمل في وزارة الشؤون البلدية والقروية تدرج حتى أصبح رئيس بلدية الليث

ثم اليوم رئيس لبلدية القوز وتوابعها .

هادئ متزن عاقل طموح خطط مدينة الليث وحافظ على طراز المدينة القديمة مع تطبعها بالجديد .

له إهتمام بالأنساب وعلومها وهو نزيه القلب نظيف اليد عفيف اللسان عريق الجدود والأصال .

(٢) **آل بالكوع** : كبيرهم الشريف أحمد بن عبيد بالكوع منهم اليوم الأمير الشريف يحي بن مهدي العيافي الحسني

أمير الجائزة ببلاد بني مالك وهو كريم الأخلاق فاضل السجايا يتمتع بمهارة كبيرة في العمل عادل سياسي ذكي محب لبلاده ومليكه .

آل محسن : كبيرهم الشريف علي بن عبدالعزيز العيافي .

ومنهم الشريف يحي بن عبدالعزيز العيافي عمل في إمارة الليث كثيراً من أعيان الليث

وكذلك الشريف راجح بن عبدالعزيز رئيس مالية الليث سابقاً .

---

* المعرفة الشخصية والزيارات الميدانية .

والشريف عبدالعزيز بن عبدالعزيز العياف الحسني سكرتير بسفارة خادم الحرمين في المكسيك

ومنهم نابغة ذوي حسن المأسوف على شبابه أخي وصديقي المرحوم الشريف غريب بن راجح بن عبد العزيز العيافي الحسني عليه رحمة الله ورضوانه ونسأل الله أن يدخله فسيح جناته .

ومن ذوي عياف الشريف الأمير محمد بن علي العزيزي العيافي الحسني والشريف الأمير الصديق مستور بن عبدالرحمن العيافي الحسني أمير قبائل عضل

(٥) آل بديــــــــش

(٦) السعاليــــــــه

(٧) آل أحمد بن حسن

(٨) آل بالغـــــــأس

(٩) آل بن زنـــــــو

(١٠) آل بن مصلـــح

(١١) **آل عبدالعزيــز** وكبيرهم الشريف عبدالله بن محمد بن علي العزيزي ومنهم أخي الشريف الدكتور حسن بن علي العزيزي وإخوانه عبدالعزيز وأحمد ومحمد . والشريف الدكتور حسن بن على العزيز خريج جامعة الملك ادوارد بلاهور ، ثم حصل على بكالوريوس في الطب والجراحة وعمل في مستشفى الملك خالد بالحرس الوطني ثم عمل في مستتشفى الملك فهد بالرياض . والآن يحضر الزمالة الكندية في طب الاعصاب .

والشريف احمد بن علي العزيز مدير مدرسة ابو عبيدة بالشاقة .

أما الاخ الاصغر لهم فهو الشريف الصديق عبدالعزيز بن على العيافي خريج جامعة الملك عبدالعزيز بكالوريوس علم اجتماع ١٤٠٧هـ.

وعمل مديراً لمدرسة الملك خالد المتوسطة وثانوية الامير عبدالله ، ثم اليوم يعمل في جدة .

تلقى دورات في جامعة ام القرى وفي كندا في اللغة الانجليزية .

وشيخهم هو الشريف الكريم محمد بن حسن أبو الزور العيافي وهو شيخ عام القبيلة .

الصمدان

هي القبيلة الهاشمية الكريمة أحد عيال إبراهيم من ذوي حسن أشراف الشواق

نسبها *:

تنسب هذه القبيلة الهاشمية إلى الشريف علي بن عبدالصمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الثاني بن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأول الحسني الهاشمي القرشي .

ديارها :

تسكن هذه القبيلة الهاشمية في حفار وفي الاحسبه وفي الشواق مع عيال عمهم الباقين من ذوي حسن ومنهم خارج البلاد .

صفاتهم :

كرام الأنفس أهل جود وشجاعة ونخوه هاشمية معروفة يمتازون بمحبة جماعتهم ذوي حسن ومحافظة على التقاليد الهاشمية .

فروع الصمدان **

(١) **آل يحـــي :** وكبيرهم شيخ القبيلة الشريف غريب بن إبراهيم بن علي آل يحي الصمداني

(٢) **آل جهيب :** وكبيرهم الشريف أحمد بن إبراهيم بن محمد الصمداني

---

* شجرة سرور بن مساعد .

** رواية الشريف محمد بن صغير الصمداني

(٣) **آل حمزيـــــن** : الشريف عبدالرحمن بن اسحاق الصمداني

(٤) **آل عبدالمالك** : ومنهم الشريف محمد بن زاهر الصمداني

(٥) **آل مـــزاود** : ومنهم الحسن بن مزاود الصمداني وكبيرهم الشريف أحمد بن محمد بن علي بن مزاود وهو خامس رسملي

(٦) **آل عبدالحكيم** : الشريف محمد بن أحمد بن صغير الملقب فاران بن حسن بن عبدالحكيم علي بن عبدالصمد وهو ممن صحب جلالة الملك سعود في زيارته لليث أمد الله في عمره .

(٧) **الشواكـــــه** : كبيرهم الشريف حسن بن أحمد بن ناصر الصمداني وقديماً كبيرهم المرحوم الشريف حسين بن عبدالعزيز بن شاكر .

(٨) **آل ســـــراج** : وكبيرهم أحمد بن حسين بن محسن

(٩) **القواســـــمه** : كبيرهم الشريف عبده بن حسن بن بلقاسم الصمداني .

الصعــوب*

(١) آل أبو شميرة

(٢) آل الرهادنــه

(٣) آل عبيـــــد

وشيخهم الشريف علي بن عبيد الصبعي .

منهم قديماً الشريف عبدالعزيز الصعب الحسني أول أمير على الليث في العهد السعودي الميمون ** ولهم فروع أخرى

وهم من عيال ابراهيم من ذوي حسن ويسكنون الشواق .

نسبهم :

ينتسبون إلى الشريف صعب بن إبراهيم الثاني بن حسن بن أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأول الحسني الهاشمي القرشي .

وقد خلف :

(١) أحمـــد (٢) رميثـــــه

وهم جدود فروع القبيلة

آل محي الديـن

وهي إحدي فروع آل إبراهيم من ذوي حسن

إهل الشـــواق

نسبها : تنتسب إلى الشريف محي الدين بن بشرى بن ابراهيم الثاني بن حسن بن احمد بن ابراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد ابو نمي الاكبر ..

---

* رواية الشريف على بن عمر العلوي .

** الفوائد الجلية .

آل علـي

وهي القبيلة الهاشمية أحدى فروع ذوي حسن

نسبها :

تنسب إلى الشريف علي بن جساس المثنى بن جساس الأول بن أبو القاسم بن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر الثاني بن واضح بن زاهر بن بلقاسم بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي .

فروعها*

(١) آل حامد وكبيرهم الشريف صالح بن علي بن عبدالرحمن

(٢) آل سراج وكبيرهم الشريف الشيخ أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن هاشم العلوي .

(٣) آل عبدالرحمن

(٤) آل لاحق (اللواحقه)

يسكنون دوقة في الطينة والشعيرة ووادي عيار وغميقة والشواق

وشيخهم هو الشريف أحمد بن عبدالعزيز بن هاشم آل سراج العلوي ومنهم اليوم الشريف الكريم علي بن عمر العلوي الورع التقي العفيف بارك الله فيه وفي أبناءه وهو الذي يهتم بأخبارهم وأنسابهم .

* رواية الشريف علي بن عمر آل حامد العلوي الحسني

أبو القاسم بن حسن بن عجلان

نسبه :*

أبو القاسم بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني القرشي الهاشمي أمير مكه .

« يلقب مؤيد الدين » .

ولادته ونشأته :

ولد بمكه ونشأ بها . فحفظ القرآن الكريم ودرس سنة الرسول المصطفى « صلى الله عليه وسلم » ولقد أجاز له من العلماء ما أجاز لأخيه علي بن حسن . يقول صاحب كتاب سلطنة البلد الحرام :

« أخرج له جدي عن بعضهم جزءا من هروياته سماه : « البدور الزواهر فيما للمختار وعترته من المفاخر »

نشأ في كنف والده حاذقاً شهماً مقداماً .

زواجه :

تزوج سنة ٨٢٢ هـ بالوادي أي وادي فاطمة علي بنت عمه الشريفة أم الكامل بنت محمد بن عجلان عليهم رحمة الله .

ولايته :

تولى إمرة مكه سنة ٨٤٦هـ إلى عام ٨٥٠هـ حوالي أربع سنين وتولى بعده أخيه الشريف بركات مدحه الشعراء والأدباء وأجازهم بالجوائز والأصائل من الخيل مقابل القصائد .

---

* راجع المصادر السابقة .

وفاته :

توفي عثر عليه رحمه الله في ٨٥٣/٢/١٢ هـ مطعوناً شهيداً بالطاعون وصلى عليه السلطان المصري ودفن مع والده الشريف حسن بن عجلان بحوش الأشراف بصحراء المماليك بمصر .

ولقد رثاه الشعراء بمرثيات كثيرة .

أولاده :

أنجب ذرية طيبة مباركة هم :*

١ – زاهـــر : ناب عن والده في إمرة مكه .

٢ – إدريس .

٣ – رميثـه

زاهر أنجب كلاً من :

١ – واضح

٢ – منير

واضح أنجب : زاهر وزاهر أنجب :

١ – واضـــح ٢ – علـــي ٣ – منيـــر

٤ – أبو القاسم ٥ – أحمد ٦ – علـــي

واضح أنجب زاهر ومحمد وسليمان ، ومحمد أنجب أبو القاسم .

---

* مشجر الشريف سرور – قبائل الطائف أشراف الحجاز .

وأبو القاسم هو جد قبائل الأشراف ذوي حسن بالشاقه الشمالية وما صاقبها من تلك الجهات .

ولقد تفرع من عقب الشريف أبو القاسم بن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر بن واضح بن زاهر بن أبو القاسم بن حسن بن عجلان .

١ – قبيلة الأشراف الحواتمه وهم يسكنون قرية القعبة وأم البسي بالشاقه الشامية وينقسمون إلى الأفخاذ التالية :*

أ – الشراقيه وهم بيت الشيخه في القبيلة وشيخهم اليوم هو الشريف الكريم الشيخ بداح بن زاهر .

ب – المراعيه وكبيرهم الشريف أحمد بن محمد بن مرعي .

جـ – آل ملاط وكبيرهم الشريف إبراهيم آل هزاع : وهم أولاد هزاع بن مهدي بن هزاع كبيرهم الشريف عمر بن عمر .

آل محســــن: وكبيرهم الشريف خضر بن قيال الحاتمي .

ال أبو جراده : وكبيرهم الشريف علي بن يحي

آل بــــن رده : وكبيرهم الشريف علي بن ناجر ولقبه الجبيري وعمره اليوم يتجاوز ١٠٠ عام .

الظوافــــــر : كبيرهم الشريف حسن بن ظافر .

الأشاولـــــه : وكبيرهم محمد بن الأشول .

آل بديــــن : الشريف مبروك بن احمد الحاتمي .

---

* مقابلات مع أشراف ذوي حسن وهم

الشريف أحمد بن مرعي الحاتمي الحسني . الشريف محمد بن حضيض المهداوي

والزيارات الميدانية .

آل بن الحسن : وكبيرهم إبراهيم بن عبد الله جد هذه الفخوذ اليوم تسكن الشواق مع عيال عمهم الباقين من ذوي حسن ويطلق عليهم الحواتمه نسبة إلى جدهم الشريف حاتم بن أبو القاسم ..... عليه رحمة الله ورضوانه وتوجد منهم فروع صغيرة في واد ي حلي كذلك تفرع من الشريف أبو القاسم :

٢ – آل مهدي : وهم الأشراف الكرام آل مهدي ونسبه إليهم هكذا المهداوي نسبة إلى جدهم المذكور أعلاه .

ويسكنون مدينة عميقة شرق الليث بـ ٣٠ كيلو وهذه قرية أقرب إلي المدينة تحيط بها الجبال . وكذلك في قرية فريجه وتبعد عن الليث بـ ٢ كيلو تقريباً على الطريق المسفلت الذاهب إلى الشرق .

وكذلك يوجد منهم في وادي صلى بعض البيوت الصغيرة وكبيرهم هناك الشريف أحمد الملقب بالغشيم ويتفرع الأشراف آل مهدي اليوم إلى :*

١ – آل هاشم منعقب هاشم بن مهدي الثاني .

٢ – آل طليمس من عقب طليمس بن مهدي الثاني منهم الشريف يوسف بن محمد بن طليمس .

٣ – آل عبده من عقب بن مهدي الأول منهم الشريف بن حيدر وأبو راسين .

٤ – آل أبو سن من عقب الحسن بن مهدي الأول .

٥ – آل أبو مريسه من عقب محمد بن مهدي الأول الملقب أبو مريسه

٦ – آل رميثه وهم عقب رميثه بن مهدي الأول ومنهم الشريف احمد بن رميثة.

---

* طالع الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن .

٣- القواسمه

هي إحدى فروع الأشراف ذوي حسن أهل الشواق

نسبهم *:

ينتسبون إلى الشريف قاسم بن أبو القاسم بن محمد ابن زاهر بن واضح بن زاهر الثاني بن واضح بن زاهر بن بالقاسم بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر

ديارها :

تقطن في الشواق الشمالية

مع أبنا ء عمومتهم الباقين من ذوي حسن

فروعها : تتفرع اليوم إلى **:

(١) القضـــــاة : وكبيرهم الشريف عجلان بن محمد بن بلقاسم آل قاضي القاسمي الحسني .

(٢) آل أبو نويب : وكبيرهم الشيخ علي بن عبيد بن هاشم أبو نويب القاسمي وهو شيخ عام القبيلة .

(٣) آل بن بريكه : وكبيرهم أحمد بن حسن بن علي بن بريكه القاسمي وكذلك الشريف عبيد بن حسن بن على بريكه القاسمي .

(٤) آل محسن

(٥) آل بن رجمه

---

* طالع مشجر الاصل الحسن .

** رواية الشريف عبيد بن عجلان القاسمي .

(٦) آل أبو ضروس

(٧) وقد شملهم التعليم وحظيوا بنصيب وافر منه . وهم كرام الأنفس محافظين على أصالتهم وعلى علاقاتهم بأبناء عمهم الباقين .

ومنهم اليوم أخي الكريم الأستاذ الشريف عبيد بن عجلان بن محمد بن بلقاسم آل قاضي القاسمي الحسني الهاشمي القرشي

وهو يعمل في سلك التعليم وقد عمل خارج المملكة في سلطنة عمان ممثل لبلاده وشاهداً على النهضة التعليمية التي تحققت في هذا العهد الزاهر ، واليوم مدير شؤون الطلاب بإدارة التعليم ومنهم الشريف الكريم محمد بن غديف بن هاشم أبو نويب القاسمي .

وهو من عقال ذوي حسن ومن أصحاب الحكمة والفضل وهو يعمل في محافظة قلوه بلدة الحجره وكان قبل ذلك في إمارة الحجرة .

٤- النعـره

هي إحدى فروع أولاد بلقاسم من ذوي حسن الأشراف

نسبها *:

تنتسب إلى الشريف محمد المنعور لقباً بن جساس المثنى بن جساس بن بلقاسم بن محمد بن زاهر بن واضح بن زاهر الثاني بن واضح بن زاهر بن بلقاسم بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي .

ديارها :

تقطن الوسقة من الشواق ولهم بها متاجر واستراحات وأسواق تجارية مع بقية أبناء عمومتهم من ذوي حسن وهي ملك لهم الديرة والأرض لاينازعهم فيها أحد من عيال عمهم الباقين من ذوي حسن

فروعهم **:

(١) آل سليطين وفيهم اليوم الشيخة في الشريف عبد العزيز بن محمد الوقيص لقباً النعيري الحسني نسباً

ومنهم اليوم التجار ورجال الأعمال النابهين آل بن قصبان الكرام وهم من كبار ذوي حسن في الرأي ورجاحة العقل والقول السديد

كرام الأنفس نجباء أجواد أتقياء يحفهم الورع في جميع معاملاتهم وكبارهم اليوم الشريف حسن بن أحمد بن قصبان النعيري

والشريف عوض بن أحمد بن قضبان النعيري

---

* طالع مشجر الاصل الحسن .

** المعرفة الشخصية والزيارات الميدانية .

وقد سبقهم إلى الفضل ورجاحة العقل والدهم الشريف الشيخ أحمد بن حسن بن قصبان عليه رحمة الله ورضوانه وهو الذي أسس لهم تجارتهم اليوم .

(٢) آل موسى أبو عصبه وكبيرهم الشريف علي بن حسن الوتيش

ومنهم الأشراف الكرام حسن بن صالح وإخوانه وهم شيوخ القبيلة سابقاً عندما زار المنطقة الشريف حسين بن علي في حروبه للإدريسي

كان جدهم الشيخ يومئذ من مندوبيه في الصلح بينه وبين الإدريسي *.

(٣) آل بن جندب وكبيرهم الشريف احمد بن سعيد .

(٤) آل زاهر وكبيرهم الشريف الكريم احمد بن حسن بن مهدي .

(٥) آل عبد الحكيم وكبيرهم الشريف حسن بن الحسين بن بارود هذا ومعهم ابناء عمومتهم الاشراف آل بن صنحوي وهم من ابناء زاهر بن بلقاسم وكبيرهم الشريف محمد بن علي بن صنحوي * .

والنسبة إليهم هكذا النعيري .

---

* الرحلة اليمانية للشريف شرف البركاتي .

* رواية الشريف حسن بن قصبان .

٥ – قبيلة الأشراف آل عساف **

والنسبه إليهم هكذا العسافي وهم ينسبون إلى الشريف عساف بن جساس بن حساس بن بلقاسم ....

وينقسمون إلى الفخود التالية :

١ – الشقعان ومنهم الشريف أحمد بن منصور بن رده بن محمد بن مهمل .

٢ – آل زين ومنهم الشريف عيضه بن علي بن عبدالله بن عيضه بن زين .

٣ – آل عبدالعزيز ومنهم عبدالعزيز بن أحمد

٤ – الضّـجان ومنهم مشيخة القبيلة وشيخهم الشريف سعيد بن شامي بن رده

٥ – الرواجحه ومنهم راجح بن زاهر .

٦ – الكداشيه ومنهم عبدالله بن عقيل بن كدشه بن عبدالله .

٧ – المحاسين ومنهم مهدي بن حسن بن علي بن محسن .

٨ – آل بن زاهر ومنهم أحمد بن حسن بن أحمد بن عبدالله بن زاهر .

٩ – آل حامد منهم محمد بن مبارك بن أحمد بن حامد بن عساف .

١٠ – آل سحاب ومنهم محمد بن عقيرب بن سحاب .

** رواية الشريف حسين بن منصور العسافي .

وكذلك شيخ القبيله الشريف عبدالله بن سعيد بن شامي بن رده .

كذلك من أولاد الشريف أبالقاسم بن محمد بن زاهر قبيلة الخمجان وهم ينقسمون كذلك إلى أفخاذ وهم ينتسبون إلى الشريف زاهر بن جساس بن جساس بن بالقاسم بن محمد بن زاهر .

وقد وقع الشريف محمد بن منصور في نفس خطأ صاحب معجم قبائل الحجاز عندما نقل عنه آل سنبوك والمرايسه وآل رميثه على أنهم من أولاد أبي القاسم والحقيقة أنهم من أولاد مهدي ابن أبي القاسم وهم من الأشراف آل مهدي *.

* قبائل الطائف واشراف الحجاز صفحة ٦١ .

الأشراف الزواهره

هذه القبيلة إحدى فروع ذوي حسن أهل الشواق وتنتمي إلى أبناء بلقاسم

نسبها:

تنسب إلى الشريف علي بن محمد بن علي بن عجلان بن أبو القاسم بن زاهر بن واضح بن زاهر بن أبو القاسم بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي *

ديارها **:

لايوجد اليوم أحد منهم بالشواق بل نزحوا من قديم إلي القنفذة وساحل بيه وهم أشراف كرام لهم كلمة مسموعة ورأي حسن عند مجاوريهم ولقد حظيوا بالتعلم كغيرهم وأصبحوا متصدري الناس في هذا المجال فمنهم مدير التعليم ونوابه والموجهين ورؤساء الأقسام ورجال الدين والعلم والشعراء والأدباء وأهل الفكر في منطقة القنفذة وأهل الحل والعقد .

فمنهم اليوم أستاذي الكريم الشريف بلقاسم بن أحمد الزاهري الحسني مدير عام التعليم بالقنفذة حاز أعلى الدرجات العلمية وتوج تعليمه بهذا المنصب العظيم وسمته وفقه الله التواضع والكرم والمحبة لجماعته وجده واجتهاده في خدمة دينه ثم مليكه ووطنه .

شارك بالرأي والمشورة في تطوير مدينة القنفذة وهو عضو المجلس البلدي في المحافظة ومن كبارها ومسئوليها تربى في كنف أسرة علمية تهتم بالدين وعلومه

* صك إثبات نسب قديم مطابق لما في مشجرة الشريف سرور بن مساعد ١٢٠٢هـ . يوجد لدينا

** المعرفة الشخصية والزيارات الميدانية .

فشب كريماً أصيلاً محباً للعلم والعلماء .

وحظي بشكر أمراء المنطقة .

كلمة الأمير حسين بن عبدالله العساف :

فيها قال سعادته

« ..... وإنها لمناسبة جيدة يطيب لي فيها أن أتوجه بالشكر لمدير التعليم بالمنطقة الأستاذ بلقاسم بن أحمد الشريف على جميل صنائعه التعليمية وفائق اهتماماته التعليمية وقد زان أولئك رفيع سجاياه الأخلاقية وأخص منها إخلاصه في العمل ومنهجيته في الأداء ..... الخ » .

وقد وصل التطور التعليمي في إدارته كالآتي :

٢١٤ مدرسة تشمل المراحل الثلاث الإبتدائية والمتوسطة والثانوية .

عدد الطلاب بلغ ثلاث وعشرون ألف طالب ولم يتحقق ذلك إلا بالدعم السخي اللامحدود من رائد التعليم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده اللـــه .

وساعد كذلك بمتابعتة كثير من المشروعات التعليمية من مباني إدارية ومدارس وملاعب مجمعة ويساعده نائب مدير التعليم كذلك .

أخوه الأستاذ الشريف حسن بن أحمد الزاهري الحسني الهاشمي القرشي وهو من خريجي مدارس مكه المكرمه وحاصل على تعليم عالي من جامعة أم الملك عبدالعزيز.

مارس الإدارة وأتقن فنها وساهم في النهضة التعليمية بخبراته وخدماته لله ثم المليك والوطن . وهو موجهاً للادارة المدرسية بالادارة العامة للتعليم بالقنفذة .

عقب أبو نمي الأصغر

نسبه :

هو الشريف محمد أبو نمي الأصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي أمير مكه وابن أميره رحمه الله .

ولادته :

ولد سنة ٩١١هـ ، وكان ذا جد وسعد يستخدم به في جميع الأحوال .

نشأته :

نشأ على المكارم الهاشمية فحفظ كتاب الله وتعلم فنون الفروسية وحفظ السيرة و برز في العلوم .

وقد أعز الله الشريف أبو نمي وأعلاه ورفع شأنه وجعل له من الذكر والصيت مالم يكن لأحد من أسلافه وآبائه شارك والده في ولاية مكه وعمره ٨ سنين .

ولايته :

ولي أمرة مكه ٧٣ عاماً شهدت مكه في عهده أمناً منقطع النظير وازدهاراً اقتصادياً وعمرانياً وقانونياً حكم بشرع الله الشريف بالكتاب والسنة .

حدود إمارته :

امتدت حدود امارته من جيزان إلى نجد وما دخل في ذلك .

* راجع سيرته في :

سمط النجوم العوالي – قبائل الطائف وأشراف الحجاز . أمراء البلد الحرام – أمراء مكه عبر العصور – شجرة الري في عقب أبو نمي

الأسر الحاكمة – معجم قبائل الحجاز – تاريخ مكه للسباعي – خلاصة الأثر – بهجة الزمن .

تخلى الشريف أبو نمي عن السلطه رغبة في العبادة .

ورد في سنة ٩٧٤هـ إرادة الشريف أبو نمي بتفويض الإمرة إلى ابنه الشريف حسن بن أبو نمي رغبة في العبادة واجتناء العلوم حيث كان جامع لشتات الفضائل خاوياً لمحاسن الشمائل وله النثر الفائق والشعر الرائق .

لم تغره رضي الله عنه الدنيا وعظمتها وبهرجتها بل في لحظة اتخذ قراره بالتخلي عن الإمارة راضياً بما هو خير منها وهو الإعتكاف في حرم الله إنهاعظمة هاشمية لاتتوفر إلا في هؤلاء الكرام .

وفاته :

توفي جهة اليمن ٩٩٢/٩هـ وحمل إلى مكه وصلى عليه وكان عمره ٨٠ عاماً عليه سحائب الرحمه والرضوان .

عقبه :

أعقب عدة أولاد منهم من انتقطع عقبيه ومنهم من لازال له عقب وبقية وهم :*

١ – بركـــــات	٢ – أحمـــد
٣ – ثقبــــــه	٤ – بشيـــر
٥ – الحســـن	٦ – راجـــح*
٧ – منصـــور	٨ – ســـرور

الشريف أحمد بن أبو نمي محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه الحسني الهاشمي القرشي رحمه الله

هو أكبر أولاد أبو نمي أرسله والده إلى السلطان سليمان القانوني كسفير

* كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز .

لوالده ففرح به السلطان سليمان . وجعله من خواصه وأحسن إليه وجعله شريكاً لوالده في إمرة مكه .

وهو جد الأشراف آل منديل وآل حراز *.

أولاً – آل منديل :

نسبه إلى منديل بن حيدر بن أحمد بن أبي ينمى ....

وهم اليوم قبيلة يسكنون قوز أبي العير من قضاء مدينة القنفذه وشيخهم وكبيرهم الشريف علي بن زيد المنديلي النموي الحسني ولهم هناك بلد مستقل وسيرة طيبة .

وهم فروع ومنهم كذلك الشريف علي بن عمر المنديلي ولا يختلطون بقبائل تلك الجهات وهم علي حرز هم حيث لايزوجون سواء أبناء جلدتهم من الأشراف .

ومنهم كذلك فرع في مدينة الليث يتبع عيال عمهم الذين في القنفذة . ومنهم بيوت صغيرة بمكه المكرمه .

ثانياً : ذوو حراز – أو الحرزان :

نسبه إلى حراز بن أحمد بن أبي نمي ....

يسكنون دوقة من قرى مدينة القنفذة وكذلك بين جده ومكه وفي طفيل من الخيت جنوبي مكه وفي وادي لاخيضر أسفل وادي العرج من ضواحي الطائف ويتفرعون إلى :

١ – ذوي أحمد بن مسعود	٢ –ذوي رويس
٣ – ذوي إبراهيم	٤ – ذوي غيث

---

* قبائل الطائف واشراف الحجاز معجم قبائل الحجاز . القبائل العدنانية .

٥ – ذوي بخيـــــت	٦ – ذوي مسعـــود
٧ – ذوي سعـــــد	٨ – ذوي دخيل اللـــه
٩ – ذوي شـــــرف	

ومنهم اليوم الشيخ الشريف هزاع بن منصور الحرازي كبير ذوي حراز مابين جده ومكه .

عقب ثقبه بن أبي نمي :

ومنهم اليوم بقيه في شمال المملكة نواحي الجوف والقريات *.

عقب بشير بن أبي نمي : جميعهم بمنطقة جيزان يعرفون بذوي خيرات نسبه إلى جدهم الشريف خيرات بن بشير بن بشير بن أبي نمي وهم فروع **:

١ – آل حـــوذان	١٠– آل عـــلـــي
٢ – آل حـــسـين	١١ – آل بشـــيـــر
٣ – آل فـــواز	١٢ – آل ناصـــر
٤ – آل عـــقـــيل	١٣ – آل يـــحـــي
٥ – آل حـــمـــود	١٤ – آل مـــســـعـــود
٦ – آل حـــيـــدر	١٥ – آل ظافـــر
٧ – آل أبـــي طـــالـــب	١٦– آل منصـــور
٨ – المكارمـــه	١٧ – آل أبـــي ذيـــاب
٩ – آل الـــنـــش	

---

* كتاب القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور مخطوط لدينا .

** قبائل الطائف واشراف الحجاز .

عقب الشريف حسن بن أبي نمي*

نسبه :

الشريف حسن بن أبي نمي محمد الأصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي أمير مكه وابن أميرها عليه رحمة الله .

ولادته :

ولد الشريف حسن سنة ٩٣٢هـ حملت به أمه عام وفاة جده الشريف بركات .

كان رضي الله عنه جامعاً بين الفتوة والبسالة كما جمع جده صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين النبوة والرسالة .

نشأته :

نشأ أميراً كأبناء الأمراء . حفظ كتاب الله وسنة جده المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ثم تعلم الفروسية .

سيرته :

كان معهد للكمالات الجلية ومعقد الخناصر أرباب الهمم العلية .

وكان آية عظيمة في حل المشكلات مع وقور العقل وصحة الفراسات . نشر للعلماء المفاخر وألحق عاجزهم بالماهر .

---

* طالع سيرته في :

سمط النجوم العوالي – أمراءالبلد الحرام – أمراء مكه عبر العصور – تاريخ مكه للسباعي – خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر .

شروحاته *:

الشريف حسن أول من كتب في التوقيعات « يجري على الوجه الشرعي والقانون المحرر المرعي »

كان يكتب ذلك على الحجج الشرعية وهو بذلك سنها لمن بعده من الملوك ويكتب علي الإنهاآت :

« ايجاب إلى سؤاله زاد الله في نواله » .

كل ذلك يدل على سعة أفقه واطلاعه على معارف وعلوم الثقافات الأخرى . عليه رحمة الله .

ولايته :

ولي مكه بعد وفاة أبيه في ٩٩٢/١/١٩هـ وجعل له دار جديدة للملك سماها دار السعادة وكانت بمثابة دار الندوه لقريش حيث أنها لعبت دوراً فيما بعد لتولي ذوي زيد الإمارة حيث أن مراسيم تولي الإمارة تقيم فيها أولا .

وللشعراء فيها أبيات يؤرخها

إن بيتاً بناه خير مليك ... أسس الملك كفه وأشاده

فاق في وصفه حسن بناه ... كل قصر لاهل العلا والسياده

جاء في تاريخ وصفه في نصيف ... أنا بيت الملوك دار السعادة

---

* راجع المصدر السابق .

شهادةمعاصريه *:

قال العلامة المحبي في كتابه خلاصة الأثر في أعيان أهل القرن الحادي عشر :

« نشأ في كفالة والده سعيداً حميداً . استمر مشاركاً لوالده حتى انتقاله إلى ربه واستقل بسلطنة الحجاز وأقام أحسن قيام وضبط الأمور والأحكام على أحسن نظام وأمنت البلاد واطمأنت العباد وقطع دابر الفساد فكانت القوافل والأحمال

تسير بكثير من الأموال مع آحاد الرجال ولو في المخاوف والمهالك وخافه كل مقدم فإنك وكان عظيم القدر مفرط السخاء بصيراً بفضل الأمور .

شجاعاً مقداماً صاحب فراسة عجيبة .

فراسته :

كان رحمه الله شديد الفراسة .

روى عنه الكثيرمما يدل على فراسته وفطنته عليه رحمة الله ومنها :

« اختصم عنده رجلان مصري ويماني في جارية فادعى كل واحد منهما أنها له وأقام بذلك بينه .

فأجال فكرته الوقادة وطلب قليلاً من الحب وقال لها :

ما أسم هذا في بلادكم ؟ فقالت بر فحكم بها لليمني .

فظهر بعد ذلك أنها ملكه حيث أنه في بلاد اليمن يسمون الحب بر .

ولايتسع هنا المجال لذكر الكثير من فراسته عليه رحمة الله .

* خلاصة الاثر للمحبي .

العلماء في بلاطه :

كان رضي الله عنه يجيز على التأليف والقصائد الألوف وأكثر .

قال صاحب الخلاصة :

« : كان محباً للعلماء معظماً لهم كثير الإنعام عليهم فكانوا يتقربون إلى خدمته بالتأليف الجليله فيجزهم عليها بالجوائز الجليله.

كان الشريف حسن يرحمه الله ذا فضل باهر وأدب غض ومحاضرة فائقة واستحضار غريب .

وفاته :

في سنة ١٠١٠هـ توجه مولانا الشريف حسن إلى نجد غازياً فتوفي هناك .

في ١٠١٠/٨/٣هـ فحمل إلى مكه ودفن بالمعلاه وله من العمر ٧٩ سنه وثلاثة أشهر ومدة ولايته مشاركاً لأبيه ومستقلاً نحو خمسين سنه .

ذريته :

أنجب أولاد كرام ذريه ذريه فخام ذريه طيبة مباركة هيأ الله لهم من الفضل والسعادة والأعيان الكثير . وهم نحو سبعة وعشرين ذكر وخلف من الإناث خمساً وعشرين ،

فأولاده الذكور :*

١ – أبو طالب　　٢ – باذ　　٣ – سالم

---

* طالع : قبائل الطائف وأشراف الحجاز ، القبائل العدنانية – شجرة سرور

بقية الطالب في نسب الأشراف آل غالب – مشجرة الري في عقب أبو نمي للشريف محمد هاشم سعد الدين آل غالب .

٤ – حسين	٥ – أبو القاسم	٦ – مسعود
٧ – عبد المطلب	٨ – عبدالكريم	٩ – إدريس
١٠ –عقيل	١١ – عبدالله	١٢ – عبدالمحسن
١٣ – عبدالمنعم	١٤ – عدنان	١٥ – فهيد
١٦ – شنبر	١٧ – المرتضى	١٨ – هزاع
١٩ – عبدالعزيز	٢٠ – مضر	٢١ – عنان
٢٢ – جود الله	٢٣ – عبيدالله	٢٤ – بركات
٢٥ – محمد الحارث	٢٦ – فايشباي	٢٧ – آدم

وعقبه في عصرنا الحاضر ينسب إلي من أعقب من هؤلاء الذرية المباركة وهم *:

١ – ال زيـــــــــــد : نسبه إلى زيد بن محسن بن حسين بن الحسن

٢ – آل عبدالله أو العبادله : نسبه إلى عبدالله بن الحسن بن أبي نمي .

٣ – الحـــــــــــرث : نسبه إلى محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي .

٤ – الشنابـــــــــــره : نسبه إلى شنبر بن الحسن بن أبي نمي

٥ – ذو وجـود اللــــــــه : نسبه إلى جود الله بن الحسن بن أبي نمي

٦ – المناعمـــــــــــه : نسبه إلى عبدالمنعم بن الحسن بن أبي نمي

٧ – الجـوازيـــــــــن : نسبه إلى جازان بن قايتباي بن الحسن بن أبي نمي

٨ – ذو وســـــــــرور : نسـبه إلى سرور بن باز بن أحمـد بن علي بن باز بن الحسن

---

* قبائل الطائف واشراف الحجاز . صفحة ٤٥

٩ – الغوالـــــــــــب : نسبه إلى غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن الحسن ابن أبي نمي .

١٠ – ذو وعمـــــــــــرو : نسبه إلى عمرو بن بركات بن الحسن بن أبي نمي .

فالعقب اليوم في عشرة من أولاد الحسن أما الباقين فإنهم لم يعقبوا .

فالشريف الحسن بن أبو نمي اليوم هو جد عشر قبائل تفرعت إلى فخود كبيرة رضي الله عن الشريف حسن ونسأل الله له الرحمه والمغفرة .

وقد خصهم بعض المؤرخين بتسمية النمويين نسبه إلى أبو نمي الأصغر .

مع العلم أن ذكر النمويين موجود في التاريخ قبل أن يولد نمي الأصقر وذلك لوجود أبو نمي الأكبر ، ولتوضيح ذلك إليك أخي القارئ * .

١ – « ورد في مخطوط بلوغ الدرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى لعبدالعزيز بن فهد في يوم الثلاثاء ٩/٣/ ٨٩١هـ ورد قاصد من الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان إلى السيد عنقاء بن وبير النموي وهومتجلف بالينبع ...

٢ – « ورد كذلك في نفس المصدر أعلاه ....

« في ليلة الأحد ١٣/٢/٨٥٣هـ مات الشريف شهوان بن عجل بن رميح النموي صهر السيد الشريف صاحب مكه ....

٣ – وورد في نفس المصدر السابق :

« وفاة الشريفه علياء بنت السيد محمد بركات صاحب مكه كانت زوجة لعنقاء ثم

---

* للتأكد من ذلك راجع المصادر التي في الصفحة اعلاه .

مبارك بن بساط النموي ....

٤ – ورد في صفحة ١٢٣ من نفس المصدر السابق :

« فأما المقتولين المعروفين من جماعة السيد بركات فأخوه أبو دعيج ومن الشرفاء ذوي أبي نمي ثمانية من ذوي مبارك .... »

إذًا فاذوي تاتي بمعني آل أبي نموي ....

كل ذلك يدل على قدم الشهره وليس اختصارها على المتأخرين منهم ....

ومن الوثائق الحديثة :

وثيقة رقم ١* :

« .....اجمع كل من الأمرين برقم هذه الأحرف من السادة الأشراف آل بو نمي بن بركات ذوي أحمد بن مزاع وذوي عنقه وذوي راجح وذوي شرف بن محمد وشيخهم مولانا الشريف سعيد ..... » فأدخل ذوي عنقه فيهم وهم من آل محمد أبو نمي الأكبر .

وثيقة رقم ٢* :

« .... الإتفاق بين الساده الأشراف آل أبو نمي بن بركات وهم السيد عبدالله بن فهيد والسيد حسين بن سليمان البركاتي والسيد أحمد بن هزاع الغيثي والسيد منصور بن حامد المنديلي إذا فالصح أن يقال آل أبو نمي بن بركات وهذه تشمل جميع أبناء الشريف محمد أبو نمي الأصغر ولا تقتصر كلمة النمويين على أبناء حسن بن أبي نمي كما أورده بعض المؤرخين.من أمثال محمد بن منصور والرواه وغيرهم .

---

* ١ ، ٢ توجد لدينا .

وقد أخطأ كل من فسر قصيدة الشريف الحسين بن علي عليه رحمة الله .

والتي قال فيها :

سـلام يابد الحـسن وآل بركـات — نزالة المشـرق ومن في تهـمـه
نسـمع طواريكم تسوون خـيـرات — من لامـشي بغـشـاه منا مـلامـه
وإن جاء من المكتوب كم جاء وكم فات — والعـمـر له في اللوح خط العـلامـه

وذلك بقوله أن بد الحسن هم الذين عناهم الشريف الحسين بن علي ويقصد بذلك أبناء الحسن بن أبي نمي الأصغر .

ونحن نقول أن الشريف حسين بن علي كان في حرب مع خصمه الإدريسي في ذلك الوقت وهو بحاجة إلى جهود جميع أبناء عمه لذلك فهو رحمه الله كان عالماً قبل أن يكون ملكاً ورعاً تقياً لذلك فهو يستنهض بن الحسن وهم أهل الكثرة والمنعه وأصحاب الحرب والكر والفر ويماً أفزعوا حكام مكه السابقين وبد الحسن الذين عناهم هم ذوي حسن أهل الشواق وآل بركات هم آل أبي نمي بن بركات أهل النخوه والشجاعة وعصبته القريبة .

كل ذلك يؤيد ماسبق أن أوردناه من وثائق الأشراف المتأخرين حيث لم يقولوا :

بد الحسن بل آل أبي نمي بن بركات .

لذلك أراد الشريف الحسين بن علي يرحمه الله أن يجمع جميع أشراف مكه من ذوي حسن وآل أبي نمي بن بركات في هذه القصيدة الحماسية التي تقال عند دق طبول الحرب مستغل الشنشنه والشجاعة الهاشمية المعهودة في أبناء هذه القبيلة الكريمة .

ويؤيد كلامنا أيضاً كما أورد صاحب الرحله اليمانية الشريف شرف بن عبدالمحسن البركاتي :

« أن الشريف حسين بن علي نصب خيامه في الشاقه الشمالية عند أبناء عمه من أشراف ذوي حسن واستمالهم إليه بعد أن لامهم على موقفهم السابق ثم دق الزير وأنعم عليهم بالجوائز والخيل والأصائل ووافق ذلك جلوسه على كرسي شرافة مكه . وانتدب منهم اثنا عشر شريف من شويخهم لاستمالة القبائل المجاورة للإدريسي لما يعرف من أن القبائل هناك تسمع لذوي حسن وتقدر كلمتهم ولقد نجحوا في استمالة شيخ زبيد حرب .

وفي استمالة شيخ بني زيد كنانه إلى جانب شريف مكه .

كذلك ما أورده صاحب كتاب ملوك ا لعرب عندما قابل الملك حسين بن علي وسأله عن قبائله :

فقال عليه رحمة الله :

سرد القبائل حتى وصل إلى الأشراف فقال رحمه الله :

العبادله وهم البيت المالك وذوي حسن كل ذلك يؤيدان بد الحسن الذي عناهم هم أشراف الشاقه وآل بركات هم أشراف مكه بجميع أقسامهم وفروعهم *.

* ملوك العرب للريحاني .

قبيلة ذوي زيد

نسبها :*

تنتسب إلي الشريف زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن أبي نمي محمد الأصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه الحسني الهاشمي القرشي أمير مكه وابن أميرها .

فروعها :*

١ - آل غالب	٢ - آل عبدالله
٣ - آل يحيي	٤ - آل سعيد
٥ - آل مبارك	٦ - آل مساعد
٧ - آل ماضي	٨ - آل العواجي .

ديارها :

كانت تقطن مكه وضواحيها والطائف ففي مكه يقطنوا في الحسينية والعابديه وفي الطائف في قرية الجال وفي المشناة منهم البادية وأكثرهم اليوم حاضره في جده ومكه والطائف .

لهم كذلك أم الجرم والخالدية في مدينة القنفذه.

---

* قبائل الطائف واشراف الحجاز - القبائل العدنانية مخطوط للشريف مساعد بن منصور .

(١) مشجر الشريف يوسف بن إبراهيم آل غالب (زاد العبد في عقب ذوي زيد) ومشجر أبو قناع في عهد الشريف سرور ت ١٢٠٢هـ .

شجرة الري في عقب أبو نمي للشريف المرحوم محمد هاشم بن سعد الدين آل غالب .

سيرة منشأها

نشأته :

نشأ في كفالة والده في أرض اليمن بعد أن رحل أبوه من مكه إلى جوار إمام اليمن بعد منافره حصلت بين والده وأشراف مكه الآخرين .

فنشأ في بيئة علمية حيث أن صنعاء كانت في ذلك الوقت مدرسة فكرية ودينية لوجود الساده الأئمة أصحاب مذهب الإمام زيد .

عودة زيد بن محسن من اليمن :*

في شهر صفر سنة إحدى وأربعين أرسل الشريف عبدالله بن حسن جد الأشراف العبادله مرسول إلى اليمن يطلب الشريف زيد بن محسن لأنه بقى هناك بعد وفاة والده كما أسلفنا وأجزه أنه يريد أن يجعله شريكاً لوالده محمد بن عبدالله بن حسن فوفد عليه الشريف زيد بن محسن من اليمن وأشركه في إمارة مكه .

مولده ونشأته :

ولد الشريف زيد بن محسن عام ١٠١٦هـ بأرض بيشه . ونشأ في بيت الإمارة والملك فكان متخلق بأخلاق الأمراء والملوك الذين ينتمون إلى الدوحة الهاشمية الحسنية العلوية .

---

* طالع سيرته في كتاب سمط النجوم العوالي – خلاصة الكلم – أمراء البلد الحرام – تاريخ مكه للسباعي – أمراء مكه عبر عصور الإسلام . الجرموزي مخطوط

ولايته :

سبق أن ذكرنا أن الشريف عبدالله بن حسن استدعاه الشريف زيد من اليمن لكي يكون شريكاً في إمارة مكه . وذلك في شهر صفر من سنة إحدى وأربعين وألف .

وبعد وفاة الشريف محمد بن عبدالله بن الحسن استقل الشريف زيد بن محسن بالإمارة وشهد بعض الإضطرابات ولكن سرعان ماسيطر عليها وشهدت مكه في عهده استقراراً وأمناً وازدهاراً اقتصادياً وعلمياً .

وفاة الشريف زيد بن محسن :

في سنة سبع وسبعين وألف مرض الشريف زيد ثم توفي الثلاثاء ثالث محرم الحرام فمدة ولايته خمس وثلاثون سنة وستة أشهر وأيام .

ورثاه الشعراء بقصائد وأرخوا وفاته . من ذلك قول الشاعر :

مــات كــهف الورى مليك ملوك ... الأرضي لم يزل مدى الدهر محسن

فــأ المعــالي قــالت لنا أرخــوه ... قد ثوى في الجنان زيد بن محسن

عقبه *:

أعقب ذرية طيبة وهم :

١ - سعد ٢ - محمد يحيي

٣ - أحمد ٤ - حسن

٥ - حسين وقد مات في حياة أبيه وخلف محسن

* راجع امراء البلد الحرام . خلاصة الكلام . امراد مكة عبرالعصور . سمط النجوم العوالي .

أولاً : فرع آل غالــب

ينتسب هذا الفرع الكريم إلى :*

الشريف غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبو نمي الأصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه الحسني الهاشمي القرشي أميرمكه وسيد الجميع .

نشأته :

نشأ على المعالي شريف الأفعال كريم الخصال فحفظ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم ودرس في حلقات المسجد الحرام فكان نابغة بني حسن .

مدحه الشعراء فأكثروا فيه المدائح فأجازهم علي ذلك بالخيل الأصائل .

ولايته :

ولي إمرة مكه في ١٢٠٢/٤/٨هـ بعد أن تنازل أخوه الشريف عبدالمعين بن مساعد له عن ذلك عن طيب خاطر .

شهد عصره أمناً وازدهاراً لو لا ماتخلله من محاربته لأمراء نجد حوالي ٥٥ معركه .

والشريف غالب بن مساعد هو أول من نظم أمور الحجاز الخارجية والداخلية حيث كان يرحمه الله على اطلاع بثقافة الدول المختلفة ولذلك أنشأ علاقات مع دول أخرى مثل فرنسا وبريطانيا والمغرب واليمن وتركيا ومصر .

راجع سيرته في:

تاريخ مكة للسباعي – الشريف غالب في التاريخ – خلاصة الكلام – امراء البلد الحرام – تاريخ يخد ين غنام – تاريخ عبدالله عبدالشكور (مخطوط) – الظل الممدود .

وكان عليه رحمه الله اقتصادياً ذا نظرة وبصيرة فاق بتفكيره وبعد نظره كثير من معاصريه من الأشراف وغيرهم والشاهد على نجاحه في الإقتصاد أنه رحمه الله الوحيد من أمراء مكه الذين خلد أسمه على مر العصور داخل مكه وخارجها وأن سيرته لعظيمة تحتاج إلى دراسة مفصلة وليس هنا مجال لها .

حدود إمارته :

حكم الشريف غالب بن مساعد قد امتد إلى شمال الجزيرة العربية التي هي ديار شمر وأواسط نجد التي هي ديار قبائل مطير وعتيبة وامتد جنوباً إلى ديار بيشه والتي هي جنوب الحجاز .

شهادة معاصريه له :

يقول صاحب كتاب تاريخ ولاة الحجاز عبدالله عبدالشكور في تاريخه :

« .... فهو الملك الذي شرفه الله تعالى بمزايا جمه وجعله من سلالة المخاطب لكنتم خير أمة واختاره لحماية هذا الحرم فشاع بذكره الركبان وحداية الحادي ..... فهو معدن الجود والكرم والمقصد الذي لايخيب من أم وهو غاية الطلب وموسم أهل الأدب قبيلة الوفود وكعبة السماحة والجود نادر الزمن ونابغة ذوي حسن ورب الفصاحة واللسان ويقصر عن مداه كل لسان . ولو جاء بالبيان عجزت الفصحاء عن إدراك بعض أوصافه كما قصر باع السالفين عن أوصاف أسلافه .

فهو مجمع الأدباء ومأوى الغرباء . كأنما هو مغناطيس أنفسنا فحيث ما دار دارت حوله الصور .

وما يزال أرباب الآمال بسوحة ينزلون ومن كل حدب اليه ينسلون

ترى الناس أفواجاً على بابـــه إلا ســـما

وكـــم ســـائل قل حـــل ســـوحته العظمـــا

كيف لا وهو سلطان الحجاز وابن سلاطينها الذين ملكوها حقيقة لامجاز من آل زيد الذي لولا وجودهم

ماقرت الناس في حل ولا حرم ...... » انتهى

هذه شهادة معاصريه له يرحمه الله اختصرنا منها الكثير .

وفاته :

توفي عليه رحمة الله بسلانيك بوباء الطاعون عام ١٢٣٣هـ شهيداً طريداً عن بلاده بعد أن فقد ملكه ثمن لمؤامرة حيكت عليه بين شخص من مجاوري بيت الله الحرام ويدعى أحمد تركي كافاً سيده بعد أن غربه اليه بالخيانة العظمى وبين محمد علي باشا الألباني حاكم مصر .

ومدة إمارته على الحجاز حوالي ٢٧ عاماً .

ذريته :

خلف الشريف غالب عليه رحمة الله ذرية مباركه من الأولاد منهم من تملك بعد فتره ملك الحجاز وهم اليوم يعرفون بآل غالب وهم الأشراف الكرام أصحاب الحسينيه والمثناه وجياد ....وقد خلف كلا من الآتي :

١ – الشريف عبدالمطلب والعقب اليوم من ذوي غالب في عبدالمطلب

٢ – عبداللـــــــــه : ليس له عقب

٣ – حســـــــــن : ليس له عقب

٤ – علـــــــــي : ليس له عقب

٥ – هاشـــــــم : ليس له عقب

٦ – عدنـــــــان : ليس له عقب

٧ – أحمـــــــد : ليس له عقب

٨ – يحـــــــي : ليس له عقب *

والعقب اليوم في الشريف عبدالمطلب ومن عقبه الشريف على حيدر ولاه الإتحاديون إمرة الحجاز عام ١٣٣٤هـ .

ومن عقبه كذلك الشريف شرف باشا عدنان وحسين بن علي عدنان وكانا رحمهما الله عضوين بمجلس الشورى بمكه المكرمه في عهد الملك عبدالعزيز يرحمه الله.

وقبيلة الأشراف آل غالب حاضرة منهم من يسكن مكه المكرمه ومنهم من يسكن الطائف وجلهم اليوم في مدينة جده .

وهم كرام الأنفس :يسيروا على نهج جدهم عليه الصلاة والسلام ولهم ألفة ومحبة عند جماعتهم الأشراف الآخرين . ومنهم اليوم :

الشريف محمد رابح بن الشريف شرف باشا عدنان وهو كبيرهم ومنهم كذلك المرحوم الشريف سرور بن علي بن أحمد باشا عدنان عليه رحمة الله كان نابغة آل غالب حتى وفاته .

ومنهم كذلك الشريف طالب بن رفيق بن صادق باشا . أحد الأعضاء البارزين لمجلس الفروسية في جده ومكه .

ومنهم كذلك الشريف محمد هاشم سعد الدين المؤرخ والنسابه صاحب مشجرة

---

* مشجر بقية الطالب في نسب الأشراف آل غالب . للشريف يوسف إبراهيم آل غالب .

الري الشهيرة الذي حافظ فيها على الفترة التي كان فيها من قبائل الأشراف الكرام بتدوينهم عليه رحمةالله .

واليوم ابنه الشريف سعد الدين بن محمد هاشم من رواد رياضة الفروسية في جده ومكه ومنهم كذلك الشريف تاج الدين ناظر وقف الشريف غالب عليه رحمه الله وكذلك الشريف زين العابدين عليه رحمة الله .

ومن أشهرهم اليوم الأشراف الكرام الشريف محمود بن محسن آل غالب كبيرهم في مكه وإخوانه .

والشريف فـؤاد بن زيـن العابديـن آل غالـب وإخوانه .

والشريف منصـور بـن سـرور بن علـي آل غالـب وأولاده .

والشريف إبراهيـم بـن تاج الديـن آل غالـب وأولاده .

والشريف جابـر آل غالـب واولاده .

وجل هذه القبيلة الكريمة متعلمون .

كذلك منهم الشريف يوسف بن إبراهيم آل غالب النسابه والفنان الموهوب في رسم المشجرات الهاشمية التي تأسر القلوب لفنه وهو من هواة هذا العمل الجليل قام بعمل مشجر زاد القيد في عقب ذوي زيد ومشجر الشجرة الزكية ثم بغية الطالب في نسب آل غالب .

وقام برسم مشجر الأصل الحسن في نسب الأشراف ذوي حسن ، كذلك رسم كثير من المشجرات كل ذلك بدافع حبه لهذا النسب العظيم من أجل القربات إلى الله العلي العظيم .

وإن أنسى فلا أنسى جهده المشكور في خروج هذا الكتاب إلى النور .

ومنهم الشريف نجيد شرف علي احمد آل غالب والشريف صادق بن رفيق بن صادق آل غالب وأولاده الدكتور فهر بن صادق نائب القنصل الصحي بواشنطن واخوانه الشريف قتادة بالعلاقات الحكومية بمستشفى الملك فهد العسكري والشريف محمد بن صادق وكذلك الشريف طالب بن عبدالمطلب وابناؤه الاشراف زيد واسامة وحمزة ورضا وطارق وعبدالمطلب ، وشيخهم اليوم هو الشريف محمود بن محسن آل غالب وهوالمقدم فيهم واولاده عبدالاله والرائد عبدالعزيز عبدالمحسن والرائد هاني وطلال وغالب وشرف وعدنان . ومنهم الشريف المرحوم حارث بن رفيق عليه رحمة الله . وابناؤه اليوم الدكتور الشريف زيد والشريف شرف .

ومنهم الشريف نعيم والشريف نذار والشريف نامي والشريف الطيار سهيل بن نامي آل غالب والشريف شجاع بن نامي آل غالب الداعية الاسلامي المعروف ابناء الشريف حامد بن صادق وابناءهم ، ومنهم الشريف مالك بن رفيق آل غالب وابنائه الشريف خالد بن مالك مدير بنك الرياض الفرع الرئيسي والشريف وائل يعمل في البنك الاهلي والشريف عدنان بالولايات المتحدة الامريكية ، ومنهم الشريف مطاعن بن رابح واخيه مزاحم وابناءهم ومنهم الشريف محمد وعازم وحازم وكمال وعادل ابناء الشريف راجح بن شرف ، ومنهم الشريف جميل بن نجيد ابن بطوطة العصر الحالي حيث انه طاف العالم بمركبه بمجهوده الشخصي .

ومنهم الشريف يحيى زين العابدين واخيه عادل . ومنهم الاشراف مجاهد ومالك وماجد ومساعد ومبارك ابناء رضوان آل غالب واولادهم . ومنهم الشريف فيصل بن محسن واولاده سيف الدين وخالد وغالي وقيس ومحمود ومتعب وفارس ومنهم الشريف عبدالمطلب بن محسن واولاده هاشم (ملحق بسفارة خادم الحرمين بتونس) ونايف و المهندس هشام (مدير الشؤون التجارية بالهاتف) ونواف وحاتم .

الشريف سرور بن مساعد

نسبه *:

سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن ابي نمى الأصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمى الأكبر الحسني الهاشمي القرشي أمير مكة وسلطان الحجاز عليه رحمة الله .

نشاته :

نشأ في كنف والده الشريف مساعد أمير مكه . فتربى تربية الامراء الكرام في بيت الامارة والملك كان متخلق بأخلاق أهل البيت النبوي الكريم .

نشأه والده على حب العلم والعلماء فجلب له اساطين العلماء في مملكته فتعلم القرآن والحديث واللغة وحضارات الامم مما كان له كبير الأثر في نبوغه المبكر .

مولده :

ولد الشريف مساعد في حدود سنة ١١٦٧ هـ في مدة ولاية والده شرافة مكه المكرمه .

ولايته :

تولى شرافة مكه يوم السبت الثالث عشر من ذي القعدة عام ١١٨٦هـ وعمره ١٩ سنه .

حيث نودي له في شوارع مكه بالاماره وأمنت البلاد والعباد .

استطاع الشريف سرور بما اعطاه الله من قوة الشكيمة ان يضرب على يد

---

* راجع: تاريخ مكة للسباعي . امراء مكة عبرالعصور . خلاصة الكلام . امراء البلد الحرام . تاريخ مكة في العهد العثماني .

العابثين وينصب نفسه عدواً لكل منحرف فاستقر أمر البلاد والعباد .

استطاع القضاء على كل المناوئين لحكمه نظم امور الحجاج الداخلية والخارجية ونظم امور القبائل وقضى على رموز الشر والفتن الذين يعترضون حجاج بيت الله في مكه والمدينة ولقد كتب معاصري هذا الشريف

ان البلاد شهدن امنا لم تعرفه من سنين حتي ان القوافل تسير بدون حراس في زمن الشريف سرور .

ونال الحجاز السرور في زمن امارة الشريف سرور .

كذلك نظم امور الاشراف فعرف كل واحد منهم ما له وما عليه تجاه نفسه .

كان عليه رحمة الله يطوف ليلاً بالأسواق والحارات باحثا عن المجرمين ساهرا على راحة المجاورين في مكه والركع السجود مما هيأ له حباً كبيراً لدى زوار بيت الله الحرام .

لقد أثار نجاح الشريف سرور بن مساعد ضغينة معارضيه الذين أرادو التقليل من شأنه وعزله عن الإمارة لكن لمن ينجحوا في مساعيهم .

على الرغم من كون الشريف سرور شاباً فإنه كان ذو تدبير وإدارة جيدة . في عهده استتب الأمن في طريق الحج وقد شن عدة حملات تأديبية ضد قبائل بني حرب وقبائل بني هذيل القاطنة في الجبال بين مكة والطائف وبعض القبائل الأخرى المتمردة

التطور في عهده :

كان الشريف سرور بن مساعد آل زيد يميل إلى العمران والتخطيط الجيد .

---

* راجع المصادر السابقة .

فقام ببعض المشاريع العمرانية التي بقيت شاهدة علي عصره إلى يومنا هذا الذي نعيش فيه .

أعماله :

في عام ١١٩٤ بنى الشريف سرور بن مساعد قلعة أجياد الموجودة إلى اليوم . وقد أنفق أموالاً كثيرة على عمارتها فأصبحت قوية الأركان شامخة البنيان بناها زيادة في الأمن * .

كذلك في شهر ذي القعدة ١٢٠٠ بنى الشريف سرور بيتاً له في عرفه : قال عنه الأستاذ السباعي في تاريخ مكه .. « وهي فكرة لم يسبقه إليها أحد ولم يفعلها بعده أحد إلى اليوم وقد ظلت ولاتزال أطلاله قائمة إلى عام ١٣٧٧هـ على كثيب من جبل الرحمه ** .. » نعم لقد كانوا عليهم رحمة الله لمصالح الحجاج مراعين

كذلك وسع بعض الشوارع وأنشأ الطرق في مكه المكرمة ويسر على العاكفين والركع السجود طريق الوصول إلى مكة *** .

مظاهر عهده :

كان الشريف سرور بن مساعد ميالاً إلى إظهار إجلال الإمارة عليه .

ففي رحلته إلى زيارة قبر جده الرسول عليه السلام في المدينة المنورة .

كان في ركابه خمسة الاف جمل محملة بالأثقال والعتاد وأنواع من البسط والآثاث الفخم وكانت إقامته بالمدينة ذات مظهر خلاب أظهر فيه من الأبهة .

وقد بذل من الذهب والفضة الشئ الكثير على الفقراء وأرباب دولته والمجاورين****

---

* خلاصة الكلام

** تاريخ مكه للسباعي

*** أمراء مكه عبر العصور

**** تاريخ مكه .

كذلك نظم الأمور الداخلية :

فقد عزل شيخ التجار حسن نايته لتقصيره وولى مكانه أحمد القارئ .

كذلك أقال حسين الرشيدي عن نظارة السوق وولى مكانه محمد غزاوي .

كذلك أصدر أوامره بتولية درويش صالح صبغة شؤون بيت المال .

وبالرغم من مشاغل الإمارة إلا أنه لم ينسى في خضم ذلك شؤون أولاده وجماعته فعزم على ختان أولاده .

ختان أولاده :

عزم الشريف سرور بن مساعد على ختان أولاده وأولاد أخيه فأمر بالتهيئ والإستعداد لهذا الختان فوزع الهدايا والملابس الفاخرة توزيعاً عاماً شمل الجند والآهالي وأصحاب الوظائف والرتب « وهو مايعرف اليوم بالكسوة » عند القبائل الحجازية .

وكان الإختتان في ١٠/٣/١٢٠٢هـ واستمر ١٧ يوماً بلياليهن ينشر خلال هذه الأيام الذهب والفضة على الحاضرين وقد اشترك في هذا الحفل أهل حارات مكه جميعها بألعابهم ومزاميرهم كما اشترك الجند ورجال الحرس بموسيقاهم فيما يعرف اليوم بالموسيقى العسكرية .

وقصره العامر يمد الناس من جميع الأجناس بالموائد الشهية من أصناف الأطعمة .

وقد أمر في آخر يوم باستعراض عام مشى فيه الخيالة والجند في موكب تتقدمه المدافع فطاف شوارع مكه * .

---

* خلاصة الكلام

ووزع خلالها الهدايا والملابس الفاخرة .

من محامد الشريف سرور :

١ - طرد النصارى من ثغر جده وإجلاءهم عن جزيرة العرب مستناً بهدي جده الرسول عليه وعلى آله السلام .

٢- نشر كتب شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله * .

٣- وكذلك بناء المساجد ومن ضمنها مسجد في تريم في اليمن الجنوبي كما أخبر بذلك الساده بني شهاب . منقوش عليه هذا مسجد الشريف سرور بن مساعد أمير مكه ...

٤- والمشجر الذي عمل في زمن أمارته والمعروف بمشجر الشريف محمد أبو قنا ع والذي حفظ للأشراف من بعده ذكرهم وخلد اسمه على مر التاريخ حيث أنه عليه رحمة الله قد حفظ نسب جل القبائل الهاشمية في هذا المشجر .

ذريته :

أعقب من الأبناء والأشراف الكرام **

(١) عبدالله : جد قبيلة الأشراف الكرام آل عبدالله بن سرور

(٢) يحيي : جد قبيلة الأشراف الكرام آل يحي بن سرور

(٣) سعيد : جد قبيلة الأشراف الكرام ذوي سعيد بن سرور .

(٤) حسنا : ليس له عقب

* شبه جزيرة العرب (نجد) لمحمود شاكر (صفحة ٢٣٦ السطر ١١) .

** الخلاصة (ص١٢٤ ، ١٢٥)

(٥) أحمـــــد : ليس له عقب

(٦) محمـــــد : ليس له عقب

وفاته :

توفي عليه رحمة الله في ١٨-١٢٠٢/٤هـ وحزن عليه الصغير والكبير والخاص والعام وعمره ٣٥ سنه ومدة ولايته ١٥ سنة وخمسة أشهر و ثمانية أيام .

وصلى عليه عند الكعبة ودفن بالمعلاه .

شهادة التاريخ له :

ورد في كتاب تاريخ الجبرتي :

« ... كانت إمارة الشريف سرور بن مساعد خمسة عشر سنة ونصف ولما كانت إدارته حسنه فإن وفاته كانت مبعث أسى بالنسبة للجميع كان ينظر بنفسه في جميع الأمور ولم يكن يغفل أياً منها وكان يعمل على أساس العدل وقد ساد الأمن طريق الحج في زمانه وعهده عهد سعد ... » .

كذلك ورد في تاريخ أديب أفندي القسم الأول ص ٢٩ « .. بأن الشريف سرور الذي تولى إمارة مكه المكرمه وفاق أسلافه في حماية وحراسة الحجاج وتأديب أشقياء البدو وتأمين الطرق والمسالك قد توفي بأمر الله ويندر وجود مثيل له بين أسلافه ...... » * .

كان عليه رحمة الله ينقش على ختمه بخط التعليق عبارة :

« دفع الشـــرور جاء الســــرور »

* أمراء مكه المكرمه في العهد العثماني ص ١٤٩ .

آل عبدالله *

هم الأشراف الكرام آل عبدالله

نسبتهم :

ينتسبون إلى : الشريف عبدالله بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه الحسني النموي الهاشمي القرشي . عليه رحمة الله .

وتسكن هذه القبيلة اليوم في العابدية بمكه وفي قرية الجال بالطائف .

ومنهم الشريف محمد بن عبدالله بن سرور كان أميراً على المدينة المنورة في عهد محمد بن عبدالمعين ابن عون .

ومنهم اليوم العلامه الشريف مساعد بن منصور بن مساعد بن مسعود بن عبدالله بن سرور متعه الله بالصحة والعافية وأولاده مشهور وناهض ومنصور ومهنا وفوزان واحمد وخالد ونواف ومحمد .

وهو العلامه النسابه المحقق والمدقق بلا نزاع .

كبير نسابي الحجاز واستاذهم القدير وهو كذلك فلكي مشهور أخذ علم الفلك وتعمق فيها ونال عليه شهادة علمية من معهد علوم الفلك بمصر ومن مؤلفاته الفلكية كتاب

---

* راجع سيرته في : المراجع السابقة خلاصة الكلام - امراء البلد الحرام - تاريخ مكة - امراء مكة عبرالعصور . جداول امراء مكة .

قبائل الطائف واشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور - القبائل العدنانية . مخطوط الشريف مساعد بن منصور . معجم قبائل الحجاز . ماضي الحجاز وحاضره لنصيف .

هدية المزارع في معرفة مواعيد الزراعة وله دائرة فلكية تعنى بالمواقيت وكثير من الرسائل المخطوطة في هذا المجال .

وله من المؤلفات :

١ – كتاب جداول أمراء مكه وحكامها طبع عام ١٣٨٨هـ .

٢ – كتاب من القبائل العدنانية في الحجاز ونجد .

٣ – كتاب من القبائل القحطانية .

٤ – الطائف في التاريخ .

٥ – كتاب عيون مكه .

٦ – فداك روحي يارسول الله .

٧ – أسماء الله الحسنى .

٨ – أدعية مختاره ولمحه عن كرم الإمام عبدالسلام بن مشيش الادريسي الحسني .

٩ – ألا بذكر الله تطمئن القلوب .

١٠ – خصائص سور القرآن الكريم .

وله العديد من الكتب المخطوطة في مكتبته العامرة بداره في العابدية .

ومنهم كذلك اليوم الشريف النسابه المحقق والمدقق محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور .

وله مؤلف كتاب قبائل الطائف وأشراف الحجاز الذي طبع عام ١٤٠١هـ ، وله ايضاً مخطوطة عن انساب الاشراف ، يعتبر اليوم في الحجاز شيخ النسابين والمعتمد الرسمي لاشراف الحجاز بجميع فروعهم وعضو في نادي الطائف الادبي ، له

مشاركات بالرأي والمشورة في تطوير منطقة الطائف ، كرم من قبل ادارة منطقة الطائف والنادي الأدبي هناك لعمله المتميز والريادي ، وهو أيضاً شاعر وأديب وله جمله من الابناء والاحفاد بارك الله فيهم ، ويلقب بالنجدي . واخوانه الاشراف غازي وسعد وأبناء عمه الاشراف شاكر وزامل ونايف .

الشريف مشهور بن مساعد آل عبدالله بن سرور :

من مواليد عام ١٣٦٣هـ زاول مشهور مساعد رياضة بناء الاجسام ورفع الاثقال عام ١٣٨٠هـ بمكة المكرمة وبطريقة علمية عام ١٣٨٣ عندما انتسب الى نادي الصحة والقوة الرياضي بلبنان برقم ٢٠١٧، حصل على بطولة اجمل جسم في السعودية عام ١٩٧٤م ، حصل على شهادة مدرب لبناء الاجسام درجة اولى في نفس العام حصل على عدة بطولات بالمركز الاول برفع الاثقال بالقوات المسلحة . حصل على بطل المملكة في دفع الجلة الحديدية عام ١٣٩٤هـ حينما سجل رقماً قياسياً لها. حصل على عدة بطولات في قذف القرص على مستوى المناطق والمملكة ، مثل بلاده في بطولات دولية كان آخرها دورة آسيا الثانية في العاب القوى عام ١٩٧٥م ، حصل على دبلوم التدريب الدولي (فرنسا) حصل على دبلوم افضل بنية في السعودية عام ١٩٧٢م من الاتحاد الدولي (كندا) ، حكم دولي رفع الاثقال وبناء اجسام ، منح وسام الشرف الفضي من الاتحاد الدولي لرفع الاثقال وذلك في بطولة العالم للناشئين عام ١٩٨٨ باليونان ، عمل مديراً لسلسلة كتب الطريق الى الصحة والقوة ، وعضو اللجنة الاعلامية بالاتحاد العربي لرفع الاثقال والتربية البدنية ، رشح نائب رئيس اتحاد المركز العربي للاندية العربية ، منح دبلوم التقدير الدولي من بن ويدر عام ١٩٩١م في دمشق ، قام بتاليف كتب رياضية في بناء الاجسام والقوة البدنية ، دليلك الى بناء الاجسام عام ١٩٧٥م قبل تأسيس الاتحاد بخمس سنوات ، كتاب سين وجيم لهواة رياضة بناء الاجسام ، الاستعداد التربوي بالاثقال في الالعاب

الرياضية . عالم القوة البدنية وهو اول كتاب في العالم العربي ، تراجم رواد وابطال العرب في رفع الاثقال وبناء الاجسام ، برامج مشهور العالمية في الربية البدنية ، مختصر الكلام في تحكيم بناء الاجسام ، متفرغ للاطلاع والكتابة ، الموسوعة العربية الدولية لرفع الاثقال وتعتبر هذه الموسوعة اول موسوعة في العالم العربي بهذا الاخراج الجيد .

وله كذلك المام بالانساب والادب .

متزوج وله خمسة بنات وأربعة اولاد وله عدة احفاد .

آل يحيـــى

وينتسبون هؤلاء الأشراف الكرام إلى الشريف يحي* بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد الحسني النموي الهاشمي القرشي .

أميرمكه وابن أميرها .

ولايته :

ولي إمرة مكه بعد عمه الشريف غالب في آخر ذي القعدة عام ١٢٢٨هـ واستمر عليه رحمة الله في الإمارة حتى ٢٢/شعبان/١٢٤٢هـ .

ومدة ولايته عليه رحمة الله ١٤ سنه .

وفاته :

توفي في مصر منفياً عن بلاده عام ١٢٥٤هـ .

ذريته :

أعقب عليه رحمة الله الذرية المباركة

١ - حســــــن　　　　٢ - منصـــــور

٣ - حســـــين : وقف عقبه (انقرض)

والقبيلة المعروفة اليوم آل يحي هم من ذرية حسن بن يحي بن سرور .

ومنهم قديماً شرف بن رضا كان مديراً للمالية وعضو مجلس الشورى في

---

* راجع : خلاصة الكلام . امراء البلد الحرام . تاريخ مكة للسباعي . امراء مكة عبر العصور . امراء مكة في العهد العثماني . ماضي الحجاز وحاضره . قبائل الطائف واشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور . معجم قبائل الحجاز . بعض الصكوك الشرعية . رواية الشريف مسعود بن محمد .

المملكة العربية السعودية ومنهم اليوم الشريف زامل بن علي بن فهد مدير عام البريد بالنيابة .

ومنهم كذلك الشريف علي بن محمد بن مساعد آل يحي ذوي زيد .

ومنهم الشريف فيصل بن محمد بن عامر آل يحي وكلهم اليوم بمكه وجده وهم حاضره وليس فيهم بادية ظواعن .

والشريف عارف آل يحيى وكيل وزارة الهاتف .

ذوي سعيد

هم أحد أفخاذ آل زيد الثمانية وهم أبناء الشريف سعيد بن سرور بن مساعد بن سعيد ابن سعد بن زيد بن محسن بن حسين ابن الحسن بن أبي نمي الثاني .. وينقسمون الآن إلى أربعة فروع .. هي ..

ذوي سليمان بن أحمد بن سعيد وكبيرهم الآن الشريف فيصل بن عيد

ذوي ناصر بن أحمد بن سعيد وكبيرهم الآن الشريف شاكر بن زامل

ذوي باز بن أحمد بن سعيد وكبيرهم الآن الشريف حسين بن زيد

ذوي محمد بن سعيد وكبيرهم الآن الشريف مشعل بن حسن

وتقطن هذه القبيلة في قريتي الحسنية والعابدية * جنوب مكه المكرمه على بعد ١٠ كيلو مترات وغرب عرفات .. على ضفتي الوادي الذي تجتمع فيه وادي نعمان ووادي المغمس ... وتشتهر هذه القبيلة بالمحافظة على التراث الموروث من الهجن ومعرفة أنسابها والأشعار الشعبية .

وقد تحضر معظم أفراد هذه القبيلة ودخلوا مدينة مكه المكرمه بيد إن إرتباطهم بقريتهم الأم يكاد يكون أحد المزايا التي يمتازون بها .

* عين للشريف سرور بن مساعد تنبع من وادي نعمان وبوقوعها على ضفة الوادي الشمالية كانت جارية حتى منتصف التسعينات الهجرية وسحبت لسقيا مكه المكرمه .. وقد نزعت ملكية البقوع مؤخراً لصالح مشروع جامعة أم القرى .

ولهم أوقاف بمكه المكرمه يقوم على نظارتها ثلاثة نظار هم « الشريف راجح بن عيد والشريف شاكر بن زامل . والشريف مشعل بن حسن ..

كما أن لهم أملاك ببندر القنفذة تسمى أم الجرم كانت تزرع من قبل بعض معاتيقهم كما ذكر صاحب الرحلة اليمانية صفحة (٢٣) .

وقد قام الشريف عمر بن فيصل آل زيد بجمع نسبهم في شجرة مؤرخة في ١٤٠٩هـ موثقة من إمارة منطقة مكه المكرمه . تحت مسمى (الثابت الأكيد في عقب الشريف سعيد) .

ومن أعيانهم سابقاً .. الشريف سليمان بن أحمد بن سعيد كان عضو مجلس الشيوخ في عهد الحسين بن علي أنظر ماضي الحجاز وحاضره لحسين نصيف ص(٧١) ومنهم الشريف زيد بن باز كان شيخ القبيلة ومن الشعراء الذين يشار لهم بالبنان .. ومن أعماله وهو يندب المشيب ..

المراجع :

١ – ماضي الحجاز وحاضره لحسين نصيف .

٢ – قبائل الطائف وأشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور

٣ – الرحله اليمانية .. لشرف بن عبدالمحسن البركاتي ..

٤ – بعض الصكوك الشرعية ..

٥ – المعرفة الشخصية والبحث الميداني . إعداد:الشريف عمر فيصل آل زيد

راحت عصـور الشبـاب وللكبر شـفني استـعديت
من بعـد نقلي للسـلاح اليـوم تنقلني عـصـاتي

أعــجــز عن المشي وليــاجــيت أنا بقــوم ونيت
قــصــرت خطايه وكله من عظامي شــامــراتي

هذي شـواري الكبـر وأنا بحكمـة ربي أرضـيت
اللي حـصل مـايداوي واسـمـعـوا مني وصـاتي

هذي نصـيـحـة ترى مـاعـاد ينفع قـول ياليت
ياليت مـــاتنفـع إللي قـــالهـــا فـــالأولاتي

يالله وإن كــان مـاعـمـري على الجـيـران زليت
ولا قط في قطري الجـيـران تشكي من شـمــاتي

طالبك يالله حـسن الخـاتمة لا صـبـحت وامسـيت
بجــاه جــاهك عظيم الجــاه ياســامع دعـاتي*

ومنهم الشريف عيد بن سليمان كان حجه في الأمور الشرعية والقبلية ..

---

* راجع المراجع السابقة

ورواية الشريف عمر بن فيصل آل زيد الشاعر المعروف والنسابة والاخ الصديق العزيز .

آل مبارك *

هم الاشـراف الكرام آل مـبـارك ذوي زيد منازلهم جنوبي الحسـينيـة العين المعروفة جنوبي شرق مكه .

أمـا اليـوم فـأنهم بحكم الأعمـال سكنوا مكه المكرمـه ، واخـذوا بأسـباب الحضـارة وأهتموا بتعليم أبنائهم حتى اصبح منهم المهندس والمدرس ورجل الاعمال ، وأما عن حياتهم الحضرية واختلاطهم فهذا لم يؤثر كثيراً على عاداتهم وتقاليدهم الاصيلة، فالكرم صفتهم والترابط والتآخي مازال سائداً بينهم ونتيجة لتعاطفهم وتكاتفهم وأخذهم بقسط وافر من التعليم .

نسبهم :

ينسبون الى الشريف مبارك بن أحمد بن زيد بن محسن الحسني النموي الهاشمي القرشي أمير مكه وابن أميرها عليه رحمة الله .

ولايته :

ولى امرة مكه في يوم الأربعاء ٧ رجب عام ١١٣٢هـ .

ودخل الشريف مبارك مكه ونادى في الناس بالأمان وبسط العدل والأمان .

وكانت مدة ولايته حوالي الثلاث سنوات .

توفي باليمن عام ١١٤٠هـ عليه رحمة الله ورضوانه .

---

* راجع : خلاصة الكلام . امراء البلد الحرام . تاريخ مكة للسباعي . ماضي الحجاز وحاضره . قبائل الطائف واشراف الحجاز .تاريخ مكة عبر العصور . تاريخ مكة في العهد العثماني . القبائل العدنانية مخطوط للشريف مساعد بن منصور .

وقد اعتنى به أخيه الشريف عبدالمحسن بن أحمد بن زيد عليه رحمة الله .

وأدبه وهذبه لما عرف عن الشريف عبدالمحسن من رجاحة العقل والبعد عن الأماره وتنازله عنها للشريف عبدالكريم بن يعلي البركاتي زاهدا فيها غير مبالي بالحكم لانه عليه رحمة الله قد حكم بأفعاله الجميله .

نصيحة الشريف عبدالمحسن بن أحمد لأخيه مبارك بن أحمد :

« .... هل بعد الولاية الى انتظار العزل ، واذا صار العزل غدوت مطرودا في جميع الطرق والمسالك وأجمع السادة الأشراف على ابعادك عن عشرتك وبلادك ، فهل احرزت من شرافتك غير عداوتك لرفاقك ؟ واخيب فيما أومله فيك وأرجوه وفيما أحكمته من جميع الوجوه . من أنك ستكون الجامع لاهلي وعيالي اذا كسفت شمسي وغاب هلالي وهل بعد اجتهادي في جلب الدر بفيك ، تضيع املي فيك فمل عن ذلك واقتدي بي وسر على نهجي وتهذيبي » .

انظر يا أخي الكريم الى هذه القطعة الادبية الجميلة التي ينصح فيها هذا الزعيم الروحي أخاه ويذكره أن الولاية ليس فيها خير وعليك بسبيلي واقتدي بطريقي لأنك أومل فيك تكميل خطي الذي رسمته لك ولي لكن هيهات هيهات ....

وكان عليه رحمه الله مرجعاً لجميع الأشراف لايتولى ملك ولايعزل إلا برأيه ولايستمر إلا إذا كان تحت أمره ونهيه. وناهيك بهذه السيادة التي لم تصر لأحد من عهد قتادة . كما يقول الرجلان ...

وكان تاريخ وفاته في هذا البيت

نوحوا على قبر الشريف وأرخــــوا

طود الشرافة والطراسة قد هفــــــا

ذريته :

عقب الشريف مبارك بن أحمد بن زيد .

أعقب ذرية مباركة هي القبيلة المعروفة اليوم بذوي مبارك من الآتي:

١ - ســــــعيد

٢ - حســــــاس

٣ - مهـــــــنا

ومنهم اليوم الشريف عبدالله بن محسن بن هزاع آل ذوي مبارك من ذوي زيد الذي عمل مشجرتهم وسوف تراها في الملحق بهذا الكتاب .

والنسل اليوم من سعيد حيث ان هزاع بن محسن ين علي بن سعيد بن مبارك بن أحمد بن زيد انجب ثلاثة ابناء كرام هم *:

١- محســــــــن

٢- عبداللــــــــه

٣- بركـــــــــات

وتوفي بركات عن ابنه محمد وتوفي محمد عقيماً رحمهما الله .

اما الشريف محسن بن هزاع فأعقب الشريف فهد بن محسن والشريف حسن ين محسن وله عقب .

والشريف الكريم عبدالله بن محسن امد الله في عمره .

---

* رواية الشريف مسعود بن محمد بن فهد آل زيد .

أما الشريف عبدالله بن هزاع فأعقب ابناءه الكرام *:

١- لاحـــــق

٢- يحيـــــى

٣- حسيـــن

وقد انتقلوا الى رحمة الله تعالى جميعاً ولهم اليوم عقب بارك الله فيهم (انظر تفريعهم في الملحق بهذا الكتاب)

واليوم كبيرهم الشريف عبدالله بن محسن بن هزاع بن محسن بن علي بن سعيد بن مبارك بن احمد بن زيد النموي الحسنى الهاشمي القرشي كان الى وقت قريب ناظر على بعض اوقاف ذوي مبارك وغيرهم الا أنه عندما احس بكبر سنه وقلة عطائه وخوفه مما قد يحدث من تقصير تجاه خدمة الاوقاف فأعتذر وحمل المسئولية لغيره وبهذا ضرب المثل في الزهد وفوق هذا مخافة الله ، فقد عرف عنه منذ صغره شدة تمسكه بالتعلايم الاسلامية وكان من القلة القليلة التي تحسن القراءة والكتابة وله حنكة ومعرفة بالمذاهب القبلية حتى أنه كان يستعان يه عند بعض القبائل محكماً ومقدراً لما يحدث بينهم من مشاكل ويقارب سنه اليوم من مائة عام ومازال حفظه الله يتمتع بصفاء الذهن وقدة عقلية جيدة .

رواية الشريف مسعود بن محمد بن فهد آل زيد .

آل مساعد

هم الأشراف الكرام ذوي مساعد ذوي زيد يسكنون بشعب عامر بمكه المكرمة.

نسبهم :

ينسبون إلى الشريف مساعد بن عبدالله بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن الحسني النموي الهاشمي القرشي ابن أمير مكه عليه رحمة لله .

ولاية والد صاحب الترجمة *:

ولي الشريف عبدالله بن سعيد إمرة مكه في ١٨/١/١١٨٤هـ

وبعد أيام تنازل عن إمرة مكه لأخيه عليه رحمة الله .

وفاته :

عاش عليه رحمة الله بعد تنازله ست سنوات فتوفي عليه رحمة الله .

ذريته :

أعقب ذرية مباركة منها اليوم القبيلة المعروفة من الأشراف ذوي زيد آل مساعد . وأعقب من الآتي :

١ – الشريف مساعد : جد القبيلة

٢ – الشريف فهيد

٣ – الشريف عامر

---

* راجع سيرته في . خلاصة الكلام . امراء البلد الحرام . جداول امراء مكة . تاريخ مكة للسباعي . امراء مكة في العهد العثماني .امراء مكة عبر العصور .

٤ - الشـــــريف علـــــــي

٥ - الشـــــريف عبدالعزيــز*

وفرع آل مساعد ذوي زيد منهم اليوم وكبيرهم الشريف مسعود بن محمد بن فهد بن مسعود بن سعيد بن مساعد بن عبدالله آل زيد .

وهو القائم على هذه القبيلة الكريمة . وناظر على بعض أوقاف ذوي مساعد والاوقاف المشتركة بين ذوي مساعد وذوي مبارك وذوي ماضي وآل العواجي ، وله من الابناء محمد وفهد وأحمد وسعد ، ولازالوا في المراحل التعليمية المختلفة .

وهو كريم الأخلاق فاضل السجايا جميل المعشر دائماً يقابلك بالبشاشا والترحاب لاتمل من جلوسه .

وهو كذلك يعتبر حجة في أنساب آل زيد لإتساع أفكاره في هذا المجال وقد قام بتجديد وعمل المشجر المبارك للأشراف آل مساعد ومبارك فله منا دائم الشكر والعرفان على جميل فعله .

ومن آل مساعد الشريف عبدالله بن مسعود بن سعيد ين مساعد ويعتبر من اعيان مكة المكرمة ، توفي في عام ١٣٨٢هـ

ومنهم الشريف محمد بن فهد بن مسعود رحمه الله حيث كان مع عمه عبدالله بن مسعود يمثلون الحل والربط في ذوي مساعد ، وتوفي عام ١٣٨٠هـ

---

* طالع مشجر ذاد القيد في عقب الشريف زيد

* مشجر الثابت الاكيد في عقب الشريف سعيد .

* المشجر المبارك للاشراف آل مساعد ومبارك .

وقد انتقل منهم الى خارج الديار الحجازية الشريف فهد بن مسعود حيث رحل الى مصر ثم الى الهند ثم الى بلاد البرمة وكان آخر اتصال به عام ١٣٣٩هـ ، وتوفي قبل أن يعود الى مكة المكرمة ، وليس له عقب الا ابنه الشريف محمد بن فهد بن مسعود

كما رحل أخوه الشريف هاشم بن مسعود بن سعيد بن مساعد الى الديار التركية وتزوج بها وأنجب ابنه عبدالمجيد الذي عاش في تركيا الى ان توفي عام ١٤١١هـ وانجب ابنه هاشم بن مسعود

ولازال هناك اتصال بينهم وبين ابناء عمومتهم ذوي مساعد حيث أن ابن عمهم الشريف مسعود هو الوصي على قصارهم ووكيلاً لكبارهم *.

وفي الوقت الحاضر منهم ابناء الشريف سعد بن يحي بن عبدالمعين بن مساعد في مدينة الرياض .

والشريف سعيد بن علي بن مسعود بن سعيد بن مساعد واولاده في مدينة الطائف وابناء الشريف منصور بن يحي بن عبدالمعين بن مساعد واولادهم والشريف مسعود بن محمد فهد واولاده السابق ذكرهم في مكة المكرمة .

وسوف ترى أخي الكريم هذا العمل في الملحق بهذا الكتاب .

---

* رواية الشريف مسعود بن محمد فهد آل زيد .

آل ماضي *

وينسب هذا الفرع إلى الشريف ماضي بن سليمان بن يحي بن سعد بن زيد الحسني النموي القرشي الهاشمي .

ويسكن هذا الفرع مكه المكرمه .

ومنهم في وقتنا الحاضر الشريف ناصر بن ماضي وهو ناظر على الاوقاف المشتركة بينهم وبين ذوي مساعد وذوي مبارك وآل العواجي مع الشريف مسعود بن محمد فهد وابناء الشريف يحيى آل ماضي والشريف فيصل بن سرور بن محسن

العواجيه *

وينسب هذا الفرع إلى الشريف مسعود بن دخيل الله بن محمد بن زيد بن محسن الحسني النموي الهاشمي القرشي عليه رحمة الله .

ومنهم عبدالإله بن محمد بن عبدالله بن دخيل الله العواجي ولم يبق من هذا الفرع سوى عدد قليل .

وهم يقطنون مكه المكرمه .

ومنهم وكبيرهم الشريف هاشم بن دخيل الله العواجي اطال الله عمره ويقيم في وقتنا الحاضر بمدينة جدة وله من الابناء الافاضل الشريف فايز بن هاشم العواجي والشريف اسعد بن هاشم العواجي وقد رحل شقيق الشريف هاشم وهو الشريف عبيد بن دخيل الله العواجي الى تركيا منذ زمن بعيد وتوفي فيها وبقي من نسله الشريف ارمن العواجي ولايزال يعيش في مدينة انقرة بتركيا .

---

* راجع قبائل الطائف واشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور ص ٢٧ .

قبيلة العبادلـه

نسبها :*

تنسب إلى الشريف الأجل عبدالله بن حسن بن محمد أبو نمي الأصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني القرشي الهاشمي أمير مكه وابن أميرها عليهم رحمة الله . ورضوانه

فروعها :*

١ – آل عـــــون	٢ – آل حـــــازم
٣ – ذوي حســـن	٤ – ذوي ســلطان
٥ – ذوي لـــؤي	٦ – آل شـــاهين
٧ – آل صـامـــل	٨ – الفعـــور
٩ – آل حامـــد	١٠ – آل حمـــود (ذوي حمود)
١١ – عبادله آل مبارك	

هذه الفروع اليوم تنقسم هي بدورها إلي أقسام سوف نتطرق لها فيما يأتي .

ديارها :

العبادله هم أكثر عقب الحسن عدداً وانتشاراً منهم من يقطن مكه وضواحيها ومنهم من يسكن الطائف وأوديته ومدن عالية نجد وتمتد ديارهم جنوباً في وادي الاحسبة التابع لمدينة القنفذة .

---

* شجرة الري في عقب أبو نمي – راجع خلاصة الكلام . امراء البلد الحرام . تاريخ مكة للسباعي . خلاصة الاثر في القرن الحادي عشر . تاريخ مكة عبر العصور . سمط النجوم العوالي . امراء مكة في العهد العثماني . كتاب قبائل الطائف واشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور ص ٤٧ – ٥٣ .

سيرته ومنشأه *

نشأ على المعالي كريم الهمه شريف الأفعال في حياة أبيه . ارتشف من حكمته وفراسته حتى فاق أقرانه حفظ كتاب الله وهدي جده صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبرز في شتى العلوم واعتكف إلى العبادة التامة .

ولايته :

ولي إمرة مكه في ٢٠ ربيع الثاني سنة أربعين وألف .

وهو جد الأشراف العبادله وإليه ينسبون .

كان سيداً جليلاً عظيماً صالحاً .

يوم ولي مكه كان أكبر آل أبي نمي بن بركات .

كان يرحمه الله ممتنعاً عن الولاية زاهداً فيها فألزموه الإشراف بها ومازالوا به حتى رضي وحصل بولايته الأمن والأمان واستمر حتى صبح بالناس وفي شهر صفر من سنة ألف وإحدى وأربعين خلع نفسه تعففاً وديانه ورغبة في العبادة وقلد إمرة مكه لولده الشريف محمد بن عبدالله وأرسل إلى اليمن يطلب الشريف زيد بن محسن ليشارك ولده كما أسلفنا سابقاً .

بناء الكعبة :

شرع الشريف عبدالله بن حسن على عمل بناء الكعبة الشريفة . وجلب الحجارة من جبل الشبيكه المسمى بجبل الكعبة.

في ٢٣ جمادى الثاني من العام ١٠٤٠ وضع حجر الأساس بيده الشريفه في حفل بهيج حضره العلماء والأعيان ومندوبوا الدول التركيه والمصرية ووزعت الخلع

* راجع المصدر السابق .

والهدايا وذبحت الذبائح عند باب السلام والصفا ووزعت لحومها على الفقراء وهذه ميزه كريمة ومنقبة عظيمة لسيدنا الشريف عبدالله بن حسن حيث أن البناء الحالي للكعبة هو بناءه رحمه الله .

وفاته :

توفي يرحمه الله ليلة الجمعة ١٠ جمادى الآخر عام ١٠٤١ هـ بمكه ودفن بالمعلاه .

ذريته :

أعقب ذرية مباركة ينتسب اليوم إليها جملة فروع العبادله وهم *:

١ - محمد
٢ - حسين
٣ - أحمد
٤ - هاشم
٥ - حمود
٦ - ثقبه
٧ - زامل
٨ - مبارك
٩ - زين العابدين

* القبائل العدنانية مخطوط للشريف مساعد بن منصور .

* معجم قبائل الحجاز . قبائل الطائف واشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور .

آل عـون

ينسبون إلى الشريف عون بن محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن الحسن بن محمد ابو نمي الاصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني القرشي الهاشمي النموي .

وهم** أشهر فروع العبادلة على الاطلاق نظراً لان الامارة والحكم كان فيهم وقد بدأ حكمهم عام ١٢٤٣هـ بالشريف محمد بن عبد المعين بن عون وقد استلموا الحكم في تلك السنة من ابناء عمومتهم الاشراف آل زيد وبقي فيهم مائة عام حتى ١٣٤٣ ، وآخرهم الشريف الحسين بن على ين محمد بن عبدالمعين بن عون وبقي فيه الى أن خرج منه عام ١٣٤٣هـ ، وهو عليه رحمة الله الذي قاد الثورة العربية الكبرى على الدولة العثمانية للتحرر والخلاص من سيطرة العثمانيين على البلاد العربية .

ويطلق عليهم العونية ومن أشهرهم الأمير الشريف علي بن عبد الله بن محمد بن عون (١٢٧٤ - ١٣٦٠هـ) امير مكة وابن اميرها صاحب المشجره الذهبية والأعمال الجليله منهم الملك عبد الله بن الحسين ملكًا على الاردن ومستمر فيها الى الآن حيث اعقبه في الملك طلال بن عبد الله ثم اليوم ابنه جلالة الملك حسين بن طلال بن عبد الله آل عون .

وكانت العراق تحت حكم الملك فيصل بن الحسين ثم انتقل الحكم الى ابنه جلالة المغفور له الملك الشريف الشهيد غازي ثم الى ابنه الشهيد فيصل الثاني الذي اغتالته ثورة عام ١٩٥٨ .

** رواية الشريف محسن بن طايل . امراء مكة في العهد العثماني . معجم القبائل الحجازية . ماضي الحجاز وحاضره . البلاد السعودية . مكة في القرن الرابع عشر . خلاصة الكلام . امراء البلد الحرام . مشجر عقب ابو نمي . مذكراتي الملك عبدالله بن الحسين . الرحل اليمانية للشريف شرف .

وبذلك انتهى حكمهم بالعراق .. عليهم رحمة الله ورضوانه وغفر الله لهم .

فروعهم *

١ – ذوو محمد : وهم حكام مكه وأمراؤها سابقاً ومنهم جلالة الملك حسين بن طلال بن عبدالله بن حسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون وأخوانه في الأردن اصحاب السمو الامراء الحسن ومحمد ابني طلال بن عبدالله ، وابناء عمومتهم الذين كانوا بالعراق وجزء منهم يعيشون حالياً بمصر وتركيا ولندن وممن يقيم بلندن الشريف الحسين بن الامير علي بن عبد الله ابن محمد بن عون وهو كبير ذوي عون اليوم فاضل الاخلاق كريم النفس والمعدن تشرفت بزيارته في لندن واخذت عنه الكثير ومنهم الشريف علي بن الحسين بن علي المرشح اليوم لعرش العراق .

٢ ـ ذوو هزاع : أهل الطائف ومنهم عبد الله بن محمد بن هزاع وهو شاعر فحل .

٣ – ذوو ناصر : وهم أهل القيم ورحاب وفيهم أمرة الطائف قديماً .

* قبائل الطائف واشراف الحجاز ص ٤٧ ، ٤٨ .

آل حــازم

ينسبـون إلى الشريف حازم بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني .

وينتفرعون إلى *:

١ - آل بركات بوادي ليه

٢ - آل مهنا بجده .

٣ - آل شرف بن سلطان وعقبه بتربة ومنهم الشريف فيصل بن شرف بن سلطان .

يقول صاحب كتاب قبائل الطائف واشراف الحجاز :

« منهم حاضرة تسكن مكة المكرمة وجده ومنهم أهل قرى ومزارع بأسفل وادي ليه يعوفون بذوي بركات من أشهر مزارعهم "خد الحاج" وكان يظنها بعض الباحثين قرية الفُتُق **.

منهم الشريف زامل بن عبدله بن مهنا عليه رحمة الله ، والشريف شرف بن القاسم بن شرف بن سلطان ، والشريف عبدالله بن فواز بن محسن بن عبدالكريم .

* القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور ، مخطوط .

** قبائل الطائف واشراف الحجاز صفحة ٥ للشريف محمد بن منصور .

ذوو حسـن **

وينسبون *:

إلى الشريف حسن بن دخيل الله بن حسن بن محسن بن حسين بن عبدالله بن الحسن ابن محمد أبو نمي الأصغر .

وهم المعروفين بأهل الرميده تميزاً لهم عن بني عمهم ذوو حسن أهل الشواق

ويتفروعون اليوم إلى :

١ – آل بن زيـــد   ٢ – آل مسنـــــور

ومنهم الشريف الكريم مشعل بن محمد بن زيد بن عمرو الحسنى العبدلي النموي وهو يعتبر من دواد الزراعة .

ومنهم كذلك الشريف محيميد بن زيد صديق الملك خالد بن عبدالعزيز يرحمه الله وأمير قيا بالطائف ومنهم الشريف علي بن زيد الحسني وهو كبيرهم .

وذوو حسن يتفرعون من :

١- مســـتور

٢- دخيل اللـــه

٣- فهيـــد

٤- عبداللـــه

ابناء الشريف حسن بن دخيل الله راجع الملحق .

---

* القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور ، مخطوط .

** قبائل الطائف واشراف الحجاز مصدر سابق .

ذوو لـــؤي

وينسبون إلى*:

الشريف لؤي بن عمران بن حسن بن محسن بن حسين بن عبدالله بن الحسن ابن محمد أبو نمي الأصغر .

منهم الشريف خالد بن منصوربن لؤي بن عمران .... القائد المظفر الذي فتح مكه لجيش مؤسس المملكة العربية السعودية عند دخوله الحجاز سنة ١٣٤٣هـ .

وهم يقطنون مدينة الخرمه ولهم بها مزارع وأملاك وكلمة مسموعة .

ومنهم سعد بن منصور بن خالد بن لؤي .

**وقد تأمر الشريف خالد بن منصور بن لؤي في ١٣٤٣/٣/١٧هـ الموافق ١٦اكتوبر ١٩٢٤م ، وهو بذلك اول أمير يتولى مكة المكرمة في عهد الدولة السعودية الكريمة ، نصرها الله وأدام عزها وسعودها .

* القبائل العدنانية مخطوط سابق .

** كتاب امراء مكة عبر العصور . ماضي الحجاز وحاضره .

ذوو سلطان

أهل تربــة

ينتسبون إلى*:

** الشريف سلطان بن مسعود بن شرف بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حسين عبد الله بن الحسن بن محمد أبي نمي الأصغر .

يسكنون مدينة تربه ولهم بها ضياع ومزارع كانت فيهم إمرتها في العهد الهاشمي وآخر من تأمر عليها في مدة الشريف الحسين بن علي هو الشريف سلطان بن جعفر بن سلطان وعبد الله بن سلطان بن شرف .

كان جدهم الشريف سلطان بن مسعود بن شرف أميرًا على بيشة من قبل الشريف محمد بن عون وقد أنجب كلا من جعفر – عبد الله – علي – سعد – محمد – منديل ، منهم اليوم الشريف غازي بن غالب وهو كريم الاخلاق فاضل السجايا يهتم كثيراً بالانساب وله مشاركات في ذلك .

ومنهم اليوم أحد وجوه الأشراف وعلم من أعلام مكة المكرمة معالي الدكتور راشد ابن راجح مدير جامعة أم القرى ومدير النادي الأدبى الثقافي بمكة المكرمة .

---

* القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور ، مخطوط .

** قبائل الطائف واشراف الحجاز صفحة ٩ مرجع سابق .

آل شـاهين *

ينسبون إلى:

الشريف سليمان بن احمد بن سالم بن شاهين بن عقاب بن باز بن هاشم بن عبدالله بن محمد أبو نمي الاصغر وعقبهم بالخرمه وتربه ولهم بها أملاك ودور .

عقبهم:

منهم اليوم وكبيرهم الشريف محمد بن شاهين الاديب المعروف والشريف سلطان بن زيد بن شرف والشريف محمد بن فيصل بن شرف والشريف عبدالمحسن بن فيصل بن شرف والشريف غازي بن زيد بن شرف والشريف سليمان بن فيصل بن شرف ونايف بن فيصل بن شرف وهاشم بن فيصل بن شرف و شرف بن زيد بن شرف وحسين بن زيد بن شرف وكبيرهم الشريف زيد بن شرف بن علي آل شاهين العبدلي **

هؤلاء أهل مكة المكرمة .

وهناك أيضاً فخذ منها الأشراف العبادله يقطنون مدينة الحزمه يعرفون بالشياهين وهم بيتان بيت من عقب شاهين بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله ابن حسن بن أبي نمي الثاني ، وبيت من عقب علي بن حمود بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد ، ويطلق عليهم جميعاً نعت الشياهين من باب التغليب ، مع أن البيت الثاني ليسوا من عقب شاهين بن عبد الكريم .

---

* قبائل الطائف واشراف الحجاز صفحة ٥٢ وشجرة الري في عقب ابونمي .

** رواية الشريف غربي بن رده .

آل صامــل

وينتسبون إلى :

الشريف صامل بن جاد الله بن زامل بن عبدالله بن الحسن بن محمد أبو نمي الاصغر *.

وهؤلاء يسكنون في مدينة غميقة بوادي الليث وفخذ يسكن مدينةرنيه ومنهم فيحان بن ناصر بن عبدالله بن حامل .

كان أميراً على رينه في عهد مؤسس المملكة العربية السعودية جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود .

وهم من عقب صامل بن عبدالله بن منصور بن حسن بن محسن بن حسين بن زين العابدين بن عبدالله بن الحسن بن محمد أبو نمي الاصغر **.

---

* القبائل العدنانية للشريف مخطوط سابق .

** قبائل الطائف واشراف الحجاز صفحة ٥٣ .

الفعـــور

ينسبون إلى *:

الشريف أحمد الفعر بن زين العابدني بن عبدالله بن الحسن بن محمد ابونمي الثاني .

وهذه القبيلة تسكن الطائف وضواحيها لهم بوادي ليه مزارع وقرى .

منهم حمزه بن عبدالله الفعر أحد أعضاء مجلس الشورى في عهد الحسين بن علي .

و منهم :

الشريف حسين بن حمزه الفعر العالم الذي أم المصلين في صلاة الفجر بالمسجد الحرام عام ١٤٠١هـ ه خريج مدرسة الفلاح حفظ القرآن الكريم ورتله على الوجه المطلوب ، يحب مجالسة العلماء ومناقشتهم وهو فصيح ذكي صاحب ثقافة دينية عالية .

كان يرحمه الله نائب رئيس بلدية الطائف ، وتوفي ١٨/١١/١٤٠٧هـ .

ومنهم الشاعر والأديب الشريف سلطان بن عوض الله الفعر ، واولاده احمد ومنصور وغالب واخي وصديقي الشريف ناصر بن سلطان الفعر .

ومنهم الشريف الشاعر منصور بن سلطان الفعر عضو نادي جده الأدبي وصاحب دار الشريف للطباعة والنشر ومنهم الداعية الإسلامي الدكتور حمزه بن

---

* القبائل العدنانية مخطوط . قبائل الطائف واشراف الحجاز . ماضي الحجاز وحاضره . البلاد السعودية . معجم قبائل الحجاز .

حسين الفعر ، تتلمذ على يد والده عليه رحمة الله ، ثم أخذ علم الفرائض عن الراوة وعلى كثير من العلماء ، له مجال واسع في الدعوة الى الله وهو كذلك استاذ بجامعة أم القرى .

ومنهم كذلك الشريف محمد بن حسين بن حمزة الفعر كان أحد أساتذة جامعة الملك سعود بالرياض ، فترك التدريس وتفرغ لأعماله الخاصة وهو يعد من أعلام الرجال ووجوه الأشراف .

ومنهم الشريف محمد بن حمزة بن عبد الله الفعر كان أحد أفذاذ الرجال ذكاء وفطنة وهو من أعلام الأشراف ووجوههم وهبة الله فصاحة اللسان وقوة الحجة والبيان لا يكاد يخصم لحضور بديهته وسرعة جوابه .

ويتفرعون اليوم الى :

١ – آل سليم بن عبد الله وقد تفرعوا إلى ذوي حمزة وذوي محمد وذوي بركات وذوي زيد بن سعد .

٢ – ذوي حسين بن محسن بن عبد الله وقد تفرعوا إلى ذوي سلطان وذوي محمد أبي شرين فينعتون بذوي شرين نسبة للقب جدهم .

٣ – ذوي ملبس بن لباس بن راجح بن سند بن أحمد الفعر .

٤ – ذوي حريق نسبة إلى لقب جدهم محسن بن حسن بن أحمد الفعر بن زين العابدين بن عبد الله بن الحسن بن أبي نمي الثاني .

* القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور ، مخطوط .

آل حامد

ينسبون *:

إلى الشريف حامد بن محمد بن عون بن محمد بن مستور بن سرور بن حسين بن الحسن ابن محمد أبي نمي الأصغر .

يسكنون وادي ريحة ولهم به مزارع وأملاك .

ومنهم قديماً الشريف فتن بن محسن أحد أعضاء مجلس الشورى الهاشمي زمن الحسين بن علي عليهم رحمة الله .

وينقسمون اليوم :

١ – آل فتـــن : منهم جريدي بن فتن .

٢ – آل ســـليم

٣ – آل ســـعيد **

ومنهم اليوم وكبيرهم وشيخهم الشريف الكريم جريدي بن عبدالله بن فتن وهو من كبار الاشراف اليوم ، صاحب الاخلاق الكريمة والسجايا الفاضلة الحميدة وهو مقرب الى المسؤوليين لما عرف عنه من النزاهة والعفة في المعاملة .

---

* قبائل الطائف واشراف الحجاز صفحة ٥٣ .

آل حمود (الحمودية)

ينسبون إلي *:

الشريف حمود بن عبدالله بن الحسن بن محمد أبي نمي الأصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه الحسني القرشي الهاشمي .

يقول الشريف محمد بن منصور مؤلف كتاب الطائف « من أكثر أفخاذ العبادله عدداً وهم منتشرون بين مكه وضواحيها ليس منهم أحد بالطائف ونواحيه منهم هزاع بن عبدالله أبو لبطين كان من رجال نهضة الحسين بن علي وممن رافق فيصل بن الحسين في حروبه وتقدمه للشام .

ومنهم اليوم الشريف شاكر بن هزاع بن عبدالله العبدلي

ولادته:

ولد في شعب عامر في مدينة مكة المكرمة عام ١٣٤٧هـ بدار والده الشريف هزاع ابو البطين .

عائلته:

عائلة الشريف شاكر هم آل عبدالله من الحمودية من العبادلة ، وفي هذه العائلة امارة القبيلة توارثها منهم الآباء عن الاجداد واحداً بعد الآخر منهم الشريف محمد بن حمود وهو أول من سمى بأبي البطين في هذه العائلة والشريف مبارك بن عبدالله الذي كان اميراً لمكة لمدة ثلاث سنوات نيابة عن الشريف محمد بن عون وذلك منذ عام ١٢٥٢هـ وكان من كبار الاشراف في ذلك الوقت ، ذكر في العديد من الكتب عن تاريخ مكة ومنهم الشريف عبدالمجيد بن ناصر الذي كان قائمقام لمكة ، ومنهم

* قبائل الطائف واشراف الحجاز . ماضي الحجاز وحاضره . البلاد السعودية . معجم قبائل الحجاز . لورانس العرب . الثورة العربية الكبرى .

الشريف محمد احمد بن عبدالمجيد الذي هو اخو الشريف هزاع (والد الشريف شاكر) أخيه لأمه ، وكان قائمقام مكة لعدة فترات متفرقة وفي آخر عهد الشريف عون الرفيق تولى بالاضافة الى قائمقامية مكة العديد منالمناصب حيث اشترط على الشريف عون الرفيق أن يصل بالمؤن من مكة الى الطائف سالمة من تعرضها لهجمات القبائل على أن يتولى بالاضافة الى قائمقامية مكة امارات الطائف وجدة والليث حيث كان ستة اشهر بمكة قائمقام فيها ويستخلف على امارة الطائف الشريف عبدالله بن هزاع من ذوي هزاع ، واذا ذهب الى الطائف كان الشريف هزاع أخيه الاصغر يتولى قائمقامية مكة وإن كان اخوه محمد في مكة في فمنصبه امارة قبائل حرب في رابغ ، وولي الشريف غالب عمه امارة جدة وولي الشريف عبدالمعين ابو بكر امارة الليث واستمر هذا الوضع لمدة ثلاث سنوات الى أن توفي الشريف عون الرفيق وكان الشريف محمد رجلاً ذا هيبة ووقار وله مكانة كبيرة في الحجاز ولدى جميع القبائل .

وأما الشريف هزاع والد الشريف شاكر فقد ولد عام ١٣٠٠هـ وتربى في كنف والده الى بلوغه الحادية عشر ثم توفي والده وقام برعايته اخيه لأمه الشريف محمد بن احمد بن عبدالمجيد فنشأ نشأة الرجل الفارس المتمرس حيث تولى امارة قبائل حرب وهو لم يتجاوز السادسة عشر ، ثم كان قائمقام للعاصمة في حالة توجه أخيه للطائف صيفاً وكان فارساً مقاتلاً شجاعاً واميراً عاقلاً حكيماً ، التمس فيه الشريف الحسين بن علي هذه الصفات فكان من رجاله الذين اعتمد عليهم في الثورة العربية الكبرى ، فقد كان في جيش الشريف فيصل بن الحسين كقائد لواء ، فتح عدة قرى ومدن في الثورة العربية الكبرى ، ذكر في كتاب لورنس أعمدة الحكم السبعة في عدة مواضع ، دخل دمشق مع الشريف فيصل بن الحسين ونال جميع اوسمة الدولة الثلاثة وعاد بعد ذلك ليصبح اميراً على شمال الحجاز الذي كانت عاصمته مدينه

الوجه ، وقد أبدى في ادارة دفة الحكم مهارة وحنكة جعلته محبوباً من جميع قبائل الشمال . وفيها تزوج بوالدة الشريف شاكر بن هزاع وهي ابنة الشيخ محمد سحلي الختاني الصخري ، واخت الشيخ مصطفى الذي كان قاضياً للوجه ، ثم عاد الى مكة مرة اخرى في ظروف المواجهة بين الشريف الحسين بن علي والملك عبدالعزيز ، وشهد معارك الهدى بين جيش الشريف وجيش الملك عبدالعزيز، وبعد دخول الملك عبدالعزيز الحجاز كان لبعد نظر جلالته ومعرفته بنوعية رجاله وأمرائه الذين يحملون مسؤولية الامارة فقد كان يسبر اغوار ويكتشف مخابرهم الشئ الذي جعله يختار الشريف هزاع ويكلفه بمسوولية قبائل مكة المكرمة بجعله اياه قائمقام مكة ، وقد كان الشريف هزاع ابو البطين ممثلاً عن الحجاز في المؤتمر الاسلامي الاول الذي عقد في مكة (ذكره عبدالمجيد الخطيب في كتابه الامام العادل) وهذا يدل على مدي مكانة الشريف هزاع وقوة شخصيته ورجاحة عقله ، وكان الشريف هزاع ابو البطين يدير الامور في المنطقة بما يرضي الله ، مراعياً في ذلك مصلحة قبائله الشئ الذي جعل له اكبر قدر من الحب والتقدير في قلوب القبائل وجعل له مكانه عليا لدى الملك عبدالعزيز الذي كان يثق فيه وكان يوكل اليه الكثير من الاعمال خارج الحجاز ، فقد انتدبه عدة مرات في جنوب البلاد وحتى في نجد وكان مسؤولاً هو والشيخ عبدالله السليمان والشيخ عباس قطان عن جميع امور الحج وكان هذا بأمر سامي من جلالة الملك وهناك العديد من الخطابات الشخصية من جلالة الملك عبدالعزيز ومن بعده الملك سعود والملك فيصل للشريف هزاع توضح القدر الجليل الذي كان له عندهم فقد ظل فيمنصبه الى وفاته عام ١٣٨٦هـ وترك من الابناء عبدالله وشاكر وفيصل وسلطان ومشعل وعايش .

الشريف شاكر بن هزاع

نشأ في كنف والده الشريف هزاع بن عبدالله وتلقي من معينه الصافي خبرة سنوات من الجهد والعمل وتلقى منه حب الوطن والاخلاص في العمل وفن ممارسة الحياة والاحتكاك بالناس والقبائل وكيفية التعامل معهم .

عندما بلغ الشريف شاكر سن الدراسة ادخله والده المدرسة السعودية وكان يرسله مع باقي اخوته الى خارج مكة في العطل الرسمية للدراسة لكي يعيش حياة البداوة على الطبيعة ويحتك بالقبائل ، وبعد ان انهى الدراسة الابتدائية التحق بالمعهد العلمي ودرس فيه ولرغبة والده الاكيدة في أن يكون ابنه بجواره في العمل حيث ان الشريف هزاع كان قد طعن في السن اتجه الشريف شاكر الى العمل معاوناً لوالده الذي رسخ فيه البداية ورسم له الطريق ليخلفه في منصبه قبلياً وادارياً ، فقد عمل مساعداً لوالده في عمله بل تولى العمل كله نظراً لكبر سن والده حتى عام ١٣٧٣هـ حينما اصدر جلالة الملك سعود (عندما كان ولياً للعهد) امره بتعينه رسمياً مساعد للقائمقام وظل الشريف شاكر كذلك حتى عام ١٣٨٦هـ حينما توفى واله ، فعين قائمقام للعاصمة المقدسة والى جانب التعليم النظامي في المدارس فقد درس الشريف شاكر بن هزاع على يد العديد من العلماء لشغفه بالعلم وحبه الكبير للاطلاع ، فدرس الفقه على يد الشيخ يحيى أمان نائب رئيس محكمة مكة وكذلك درس على يد الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع مدير المعارف فتكونت لديه خلفية فقهية واسعة وهو الى جانب هذا مثقف واسع الاطلاع خاصة في التاريخ ويلم الماماً تاماً بالاماكن الجغرافية ومسمياتها وتواريخها ويعتبر مرجعاً في ذلك اضافة الى علمه بالانساب .

خبراته:

كما سبق الاشارة الى ان الشريف شاكر بن هزاع تلقى منذ نعومة اظفاره الخبرة من والده رحمة الله عليه اضافة الى ماالكتسبه من خبرة اذ انه تسلم زمام الامارة وهو دون العشرين وعاصره جميع المشاكل فصقلت شخصيته وزادته حنكة ومهارة ، اضافة الى ولعه الشديد بالعلم والمعرفة فلاتكاد تجد شيئاً من العلوم الا وله فيه اطلاع ومعرفة ، ولكنه نبغ في علم التاريخ وجغرافيه الجزيرة العربية والحجاز بالذات اذ انه كان يقرأ الكتب القديمة في تاريخ مكة ثم يطبقها على الواقع، وقد منحه الله تعالى مزيه الذكاء الوقاد والذاكرة القوية فلا يمكن الآن لأي باحث في هذا المجال الكتابة فيه الا ويستعين بالشريف شاكر بن هزاع .

واما من الناحية الادارية فقد كان مثالاً للامير الواعي الحكيم ، استمر في العمل منذ عام ١٣٧٣هـ حتى عام ١٤١١هـ حينما احيل للتقاعد فكانت منطقته من انجح المناطق ادارياً وأقلها مشاكل ، حيث كان يحل معظم المشاكل بالخروج للبادية بنفسه في اجازته وفي سائر ايام الاسبوع مما كان يحل معظم المشاكل وذلك لمعرفته التامة بالقبائل وعاداتهم ومشاكلهم ، وكان جلالة الملك فيصل رحمه الله يضع فيه ثقة كبيرة فكان يرسله الى الشمال لبحث بعض المشاكل وكذلك الى الجنوب وانتدبه مرة لفصل نزاع دام عشرات السنين بين قبائل حرب وجهينة في حدود المدينة وينبع ، والشريف شاكر شخص وفقه الله تعالى في مسألة الاصلاح بين القبائل سواء كان في منازعات الاراضي او مسائل الرقاب فهو صاحب القدح المعلى في هذا المجال وهذه من نعم الله عليه ، كذلك فهو مرجع هام في مكة المكرمة لكل امر فيه تجد عنده الجواب الشافي مدعماً بما يثبته ، اضافة الى اشتراكه مع هيئة

كبار العلماء لتحديد حدود الحرم والمشاعر المقدسة فقد يكون هو الوحيد العارف لهذه المواقع .

<u>وينقسمون اليوم إلى :</u>

١ – البطنان كبيرهم وأميرهم الشريف شاكر بن هزاع .

٢ – آل حوذان منهم الشريف عبدالله بن منيع الفاخري .

٣ – الثقبات منهم الشريف محمد بن عون بن منصور .

٤ – آل أبو الجمال وكبيرهم الشريف شاكر أبو الجمال ومنهم الامير فيصل بن شاكر ابو الجمال امير منطقة الشفاء وهو فاضل الاخلاق .

٥ – آل لباس ومنهم الشريف لباس من عبدالمطلب بن لباس كان منهم الشريف على بن لباس امير على الليث ١٣٢٩هـ.

٦ – آل سند ومنه المساعيد في عرنه .

٧ – آل شاكر وآل سنان في الهاده .

٨ – آل عبدالمعين أبو بكر في الربيقة .

٩ – العرجان ومنهم الشريف فهد بن عبدالعال العرجاني الحمودي العبدلي الحسني النموي صاحب النسب المعدود في عقب العرجان ذوي حمود .

ومنهم عطيه بن عابد العبدلي .

كذلك من الأشراف الكرام ال حمود البطنان أخي الكريم الشريف هزاع بن شاكر بن هزاع بن عبدالله آل حمود العبدلي الحسني النموي الهاشمي القرشي استفاد الكثير من ملازمته لوالده الأمير شاكر بن هزاع الشريف في تعلم فنون الإدارة هذا بالإضافة إلى تعلمه في الجامعة حيث أنه يدرس الماجستير وجل تعليمه

في الأمور الشرعية التي يحرص عليها المسلم وهو مولع برياضة الفروسية منذ الصغر حيث أنه تربى تربية تؤهله على الولع بهذه الرياضة الكريمة .

أنشأ في مكه أول اسطبل في بيوت الأشراف بمزرعته . ثم شارك في مجلس فروسية جده وأنشأ اسطبل الشريف هزاع بني شاكر العبدلي ويملك من الجياد والخيل الكثير من الأصائل الحسان . له مشاركه كبيرة في الأدب وقرض الشعر – وهو حجة في أنساب ذوي عبدالله والنموين بصورة عامة .

آل مبارك

وهم أشراف الأحبسة الوادي المعروف شمال القنفذه حيث أن جدهم الشريف مبارك بن عبدالله قد رحل من مكه في أيام إمارة الشريف أحمد بن غالب عام ١٠٠١هـ

نسبهم:

ينسبون الى الشريف مبارك بن عبدالله بن الحسن بن محمد أبو نمي الاصغر.

ويتفرعون اليوم إلى *:

١ – آل جار اللـــه .

٢ – آل عبداللـــه .

٣ – آل هاشـــم .

٤ – آل حمــــاد .

٥ – آل بن يحـــي

٦ – آل مســـاعد .

٧ – آل يحــــي .

٨ – آل ســـعيد .

٩ – آل ثابـــت .

وشيخهم اليوم هو الشريف محمد بن حسن العبدلي من ذوي مساعد ومنهم قديماً الشريف بركات بن يحي المعروف أبو هفه . ومنهم اليوم القائم على أنسابهم والمهتم بأخبارهم أخي الشريف أحمد بن جابر آل جار الله العبدلي .

---

* قبائل الطائف وأشراف الحجاز صفحة ٥٣ ، ٥٤

الحـــرث

هم القبيلة الهاشمية المعروفين بالحرث وهم غير حرث ميسان حيث أن حرث ميسان ينسبون إلى قبيلة قحطان وهؤلاء اشراف هاشميون وهذا عمود نسبهم...

نسب الحرث :

وهم أبناء الشريف محمد الحارث لقباً بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني..الخ وينقسمون إلى قسمين قسم يسكن الخرمه ونواحيها وهم عقب الشريف ناصر بن أحمد بن محمد الحارث وقسم يقطن المضيق بوادي الشامية بمكه المكرمه وهم عقب حسن بن أحمد بن محمد الحارث *.

وينقسمون اليوم إلى **:

١ – ذوي هزاع من عقب الشريف هزاع بن حسن بن عبيد الله بن حسن بن زين العابدين بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث .

٢ – ذوو باز من عقب الشريف باز بن محسن بن إدريس بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث .

٣ – ذوو طالب من عقب آبو طالب بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث .

٤ – الكلافته : من عقب عبدالله الكلفوت بن مرزوق بن عبدالعزيز بن عبدالمطلب بن زين العابدين بن حسن بن أحمد الحارث .

٥ – ذوو مهنا من عقب مهنا بن زيد بن زين العابدين بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث .

---

* القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور ، مخطوط .

** قبائل الطائف واشراف الحجاز صفحة ٥٤

٦ – اليبس أو آل أبي يابس من عقب الشريف عبدالله الملقب أبو يابس الأول بن مساعد بن علي بن طالب بن حسن بن أحمد بن محمد الحارث .

كام منهم قديماً الشريف علي بن الحسين وفوزان بن هزاع وعبدالله بن ثواب ابو يابس كانوا من رجال نهضة الحسين عام ١٣٤٤هـ ، وممن رافقوا فيصل بن الحسين في حروبه وتقدمه الى دمشق * والشريف مشهور الحارثي الملحق العسكري بلندن يرحمه الله .

ومنهم اليوم الشريف فيصل بن فوزان الحارثي عضو محافظة مكة واللواء السابق وقائد شرطة منطقة مكة المكرمة سابقاً ، وكذلك الشريف طراد بن عبدالله الحارثي سفير خادم الحرمين الشريفين في الكويت اليوم ، والشريف سعود بن سلطان الحارثي مستشار بوزارة الداخلية ، والشريف اللواء عبدالله بن حمود الحارثي قائد قوات الحج سابقاً وأبنه الشريف نايف والشريف تركي بن شجاع الحارثي امير منطقة خليص سابقاً واليوم امير مدركه وابنه اخي الكريم الشريف علي بن تركي الحارثي والشريف الحسين بن محسن الحارثي رجل الاعمال المعروف ومنهم اليوم كذلك الشريف عادل بن مشهور الحارثي الذي وفقه الله سبحانه وتعالى في رعاية أسر آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرتب لفقرائهم رواتب وبنى لضعفائهم مساكن وله مشروع فاطمة الزهراء ومشروع الامام على عليهم السلام لإعالة فقراء الاشراف الذين اضرتهم ظروفهم عدم وجود المسكن والملبس والغذاء ... وفر لهم كل ذلك وهذه بوصية والده الموحوم الشريف مشهور الحارثي ، فنعم الولد البار ونعم الاب الشفوق على أهله ، جزاهم الله خيراً وجعل الجنة نصيبيهم **.

---

* ماضي الحجاز وحاضره . لورانس العرب . الثورة العربية الكبرى .

** المعرفة الشخصية ومشجرة الحرق .

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «اربعة أنا شفيعهم يوم القيامة: المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه »

وبهذا الحديث نسأل الله أن يجعل الشريف عادل ممن يدخل في آله ومنهم أخي النسابة الشريف فهد بن عبدالله الحارثي ، الذي عمل مشجر الاشراف الحرث مع الشريف مشهور بن فيصل الحارثي وبتوجيه الشريف محمد بن فوزان هزاع .

ومنهم كذلك الشريف محمد بن فوزان الحارثي ، والشريف محسن بن الحسين مؤسس المدرسة العسكرية ، كذلك منهم الشريف سعيد بن سلطان الحارثي من هوات رياضة الفروسية العريقة ، أنشأ اصطبل الشريف سعيد بن سلطان الحارثي ومنهم الشريف مشهور بن فيصل الحارثي ، ومنهم اللواء المتقاعد الشريف محمد بن حمود بن حسين الحارثي .

وكذلك من أولاد الشريف المرحوم عبد الله أبو يابس اليوم الشريف الكريم سعود ابن عبد الله أبو يابس أمير المطارفه .

والشريف جازي بن عبد الله أبو يابس كان أميرًا لبلدة ذهبان .

ومن بني عمهم الشريف سعد بن ثياب عميد متقاعد بالداخلية .

الشنابـــره

هي اليوم قبيلة معروفة من الأشراف

نسبها *:

تنتسب إلى الشريف شنبر بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني ....

وهم منتشرون بين مكه والطائف لهم منطقة سعياً وما جاورها ولهم ميقات يلملم وقد أهدوا إلى الميقات قطعة الأرض التي أوقفوها على مشروع الميقات .

وينقسمون اليوم إلى *:

١ – ذوي عمــــــرو

٢ – ذوي شــــــــنبر

٣ – ذوي ســــــليمان

٤ – ذوي غيــــــث

٥ – ذوي طـــــــالب

٦ – ذوي هنـــــــدي

٧ – ذوي مبــــــارك

٨ – الدخاليـــــــه

٩ – ذوي بـــــــاز

١٠ – الســـــلامـين

١١ – ذوي ثقبــــــــه

الشريف سليمان بن أحمد بن سعيد بن شنبر بن الحسن ذوو سليمان يسكنون الطائف ولهم مزارع وقرى بالسداد ووادي لبة وليس منهم أحد بالسعدية أو سعيا .

* القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور ، مخطوط .

قبائل الطائف واشراف الحجاز صفحة ٥٤ .

معجم قبائل الحجاز . البلاد السعودية .

آل غيث :

يسكنون تهامه وهم عقب الشريف غيث بن هزاع بن حمود بن سعيد بن شنبر بن الحسن .

آل مبارك :

يسكنون تهامه وهم عقب الشريف مبارك بن شنبر بن الحسن بن محمد أبي نمي الثاني

ذوي باز و آل ثقبه :

آل ثقبه يسكنون المثناه بالطائف وآل باز يقطنون بوادي الأسراب ويجاورون بني سفيان في سراتهم بتلك الناحية وهم من عقب الشريف عبد المحسن بن أحمد بن سعيد ابن شنبر بن الحسن وأما عقب أحمد بن زيد بن أحمد بن شنبر فهم الشنابرة الذين بالربوة بالطائف . وشنابرة وادي لبه هم ذوو سليمان كما ذكرت سابقًا .

وأما عقب بركات بن محمد بن زيد فهم كانوا بالحوية ثم باعوا أملاكهم بها وهم اليوم قلة يعرفون بذوي حسين بن يحيى بن بركات منهم الفريق مدير الجوزان فهد بن محمد الشنبري * - والشنابره قبيلة كريمة والنسبه اليها هكذا الشنبري .

ومنهم اليوم الشريف الشاعر الكبير سعيد الشنبري . الذي له القصائد الجميلة والمدائح الفائقة الرائعة .

وهومن الشعراء البارزين في تاريخ هذه القبيلة وغيرها من القبائل لا حد يقدر أن يجاريه في ميدان الرد والمحاورة .

ومنهم الشريف سرور الشنبري وأولاده عائض وأحمد وعبدالله وعمرو .

وكذلك منهم الفريق فهد بن محمد الشنبري مدير عام الجوازات بالمملكة وأبناؤه سامي ورعد والشريف العميد عبدالله بن هزاع الشنبري والشريف العميد سعود بن شرف الشنبري واولاده . وهم أهل نخوه وشجاعة وكرم ....

---

* راجع القبائل العدنانية .

الجوادا أو ذوي جود الله

يقول صاحب كتاب أشراف الحجاز :

منتشرون بين مكه والطائف لهم في شمالها ديره تعرف بالجوديه نسبة إليها.

وهي موقع سوق عكاظ قديماً وقد شهدت هذه الناحية في القرن الحادي عشر الهجري ازدهاراً كبيراً وإذا أصبحت مصيف أشراف مكه وأمرائها فحضرت البئار وعمرت الضياع وأنشأت الدور وأعليت القصور .

ومن آثارها قصر مشرفه والعرفاء وبها الصور وأصبحت مشهورة ويوجد بها اليوم قريتهم .

نسبهم *:

وذوو جود الله ينسبون إلى الشريف جود الله بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه الحسني النموي – الهامشمي القرشي عليه رحمة الله .

وهذه القبيلة الهاشمية الكريمة صاحبة نخوه وشجاعة وكرم وجود لاسيما وجدهم مشتق اسمه من الجود .

والنسبة اليهم هكذا الجودي وسوف تطالع تفريعاتهم في الملحق بهذا الكتاب .

ويتفرعون اليوم إلى الفخود التالية :

* قبائل الطائف واشراف الحجاز ص ٥٥ ، ٥٦ .

الفروع *:

١ – ذوي هـــــزاع
٢ – ذوي مهنـــا
٣ – ذوي شـــايق
٤ – البراهمة ذوي بركات
٥ – ذوو ادريـــس
٦ – ذوو حســـين
٧ – ذوو محمـــد
٨ – ذوو سعيـــد
٩ – البراهمة ذوي حامد
١٠ – ذوو فهيـــد
١١ – ذوو عجـــلان
١٢ – ذوو عبيد اللـــه
١٣ – ذوو مبـــارك
١٤ – الرواجـــح
١٥ – البراهمة ذوو منصور
١٦ – الشـــواكر
١٧ – النوامـــي

منهم قديما الشاعر المشهور الشريف بركات بن جود الله بن محمد أبو نمي الثاني الحسني صاحب القصيدة المعروفة والأشعار الفائقة التي يوصي فيها ولده الشريف مالك .

ومنهم اليوم الشريف الكريم مسعود بن ثواب الجودي المجتهد النسابه القدير ، وهو من مواليد عام ١٣٥٠هـ امد الله في عمره اهتم بعلم الانساب ومطالعته والقراءة في جميع صنوف المعارف الدينية والادب والشعر ، اشتغل بالاعمال التجارية ، حريص على مصلحة قومه ، ساهم في جمع انساب قبيلته وعلومهم وأخبارهم واشعارهم وآثارهم هو وابناء عمومته من ذوي جودالله ، واولاده اليوم الاشراف تركي ومشهور واحمد ويوسف وشجاع وفواز وناصر ومحمد ومرزوق وطلال وسعد

* رواية ناظر الوقف الشريف غويزي بن سعد الجودي مرتبة حسب العدد .

وعبدالرحمن ، وتوج عمله ذلك بمشجر آل جودالله فجزاه الله خير الجزاء .

* كان منهم قديماً الاشراف الكرام شاكر بن عبدالعزيز امير القبيلة سابقاً ، واحمد بن مبارك الجودي وزيد بن علي الجودي واحمد بن محمد بن مهنا والشريف برعوص بن محمد مهنا وناصر بن ادريس الجودي وناصر ين عمرو الجودي المشهور بالاعرج ، وفتن بن شايق الجودي وفهد بن جزاء الجودي والشريف سعد بن عبدالمطلب الجودي والشريف عبيد بن شنبر الجودي وهؤلاء عليهم رحمة الله من أهل الحكمة والعقل ومعروفين بالاصلاح .

ومنهم الشريف غويزي بن سعد الجودي من مواليد الطائف ١٣٥٣هـ ، تخرج من مدارس الطائف عام ١٣٧٣هـ ، ثم التحق بالجيش العربي السعودي ، تقلد عدة وظائف مدنية كان آخرها مدير ادارة ، ثم طلب الاحالة على التقاعد عام ١٣٩٨هـ واتجه للاعمال الحرة وهو الآن صاحب مكتبة المصيف من اكبر مكتبات الطائف .

اختارته قبيلته ناظراً على وقف جدهم الشريف جود الله بن الحسن بن ابي نمي الثاني في كل من مكة المكرمة والطائف ومنهم الشريف نوار بن عبدالكريم الجودي وفهيد بن ناصر الجودي وامير القبيلة اليوم الشريف الكريم منصور بن عبدالملك الجودي .

ومنهم الشريف المقدم صالح بن غازي الجودي من مواليد الطائف ١٣٧٢هـ ، تخرج من كلية قوى الامن الداخلي برتبة ملازم ثاني ، تقلد عدة وظائف كان آخرها مدير ادارة التدريب والتجنيد بالطائف ، له نشاط في التأليف حيث قام بتأليف كتاب "من الموروثات الثقافية " اسماه "مضامين القضاء البدوي قبل العهد السعودي "

---

* رواية الشريف مسعود بن ثواب الجودي .
* والشريف غويزي بن سعد الجودي .

وقد حظيوا بثقة ولاة الامر ايدهم الله واخذوا باسباب التعليم فاصبح اليوم منهم من يتبؤون مناصب رفيعة وخاصة في القوات المسلحة المنصورة بإذن الله ، فمنهم الشريف اللواء الركن فيصل بن عبدالمعين الجودي قائد كلية القيادة والاركان السابق .

ومنهم ايضاً اللواء الشريف محمد بن عبدالمعين الجودي رئيس هيئة العمليات الحربية السابق ، ومنهم مدير مدرسة التموين والنقل السابق الشريف احمد بن سعد الجودي ، والعميد المتقاعد الشريف عبدالله بن فتن الجودي ركن العمليات بالمنطقة الغربية سابقاً ، والعقيد عون ضويان الجودي ، ومنهم اليوم المقدم خلف بن سند الجودي بوزاة الداخلية والمهندس الشريف عبدالله بن سند الجودي بالصندوق العقاري بالرياض والشريف محمد بن سند الجودي ويعمل بالتعليم ، والشريف علدالرحمن بن سند بن محمد بن دخيل الله الجودي نائب رئيس كهرباء شمال جدة ، والشريف مطلق بن سند بن محمد الجودي ، وهم من ذوي سعيد بن بركات بن دخيل الله بن عبيد الله بن حسن بن مسعود بن جود الله بن الحسن بن محمد ابو نمي الثاني .

ذوو جازان أو الجوازين

القبيلة الهاشمية الشريفة المعروفة والنسبه اليها هكذا الجيزاني .

ديارها *:

تقطن وادي البجيدي شمالي جبل كبكب المشهور وبعضهم في سراة الطائف الغربية بوادي الشرقيه

نسبتها *:

تنسب هذه القبيلة الهاشمية الكريمة إلى الشريف جازان بن قايتباي بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبونمي الأكبر الحسني الهاشمي القرشي .

ويتفرعون اليوم إلى :

١ – ذوو عنان : من عقب الشريف عنان بن حوذان بن عنان بن جيزان ..

٢ – ذوو محمد من عقب الشريف محمد بن عبدالمطلب بن محمد بن جيزان .

٣ – ذوو محسن من عقب الشريف محسن بن جيزان

٤ – ذوو شبير من عقب الشريف شبير بن جيزان .

٥ – ذوو معتوق من عقب الشريف معتوق بن سليم بن محمد بن سليمان بن محمسن بن جازان .

٦ – ذوو علي من عقب الشريف علي بن سليمان بن أحمد بن شاكر بن شبير بن جازان ....

ومنهم الشريف حمزه بن محمد بن علي الجيزاني والشريف سالم بن عبدالله الجيزاني .

---

* القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور ، مخطوط .

** قبائل الطائف واشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور ، مشجر الجوازين

المناعمــــه

«القبيلة الهاشمية الكريمه أحد فروع آل الحسن بن محمد أبو نمي الثاني .

وهي من أقل آل أبو نمي بن بركات عدداً .

حاضرتهم تسكن مكه ومكانهم الحقيقي هي قريتي الطرفاء والريان بوادي فاطمة ولهم عين الأمبارك وعين الريان وعين الطرفاء» *.

يسكنون الريان ولهم بها إمارة فرعية تتبع إمارة مكه المكرمه وأميرهم اليوم هو الشريف الكريم هزاع المنعمي صاحب الأخلاق والسجايا الفاضله والكريمة دائم البشر يلقاك ضاحكاً .

والنسبه إليهم هكذا المنعمي .

نسبهم :

هم من عقب الشريف عبدالمنعم ابن حسن بن محمد أبو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني القرشي الهاشمي .

فروعهم : يتفرعون اليوم :

١ – ذوو سليمان : من عقب سليمان بن مبارك بن شبير بن سعد بن عبدالمنعم.

٢ – ذوو مبارك : من عقب الشريف مبارك بن ناصر بن عبدالمنعم .

---

* القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور ، مخطوط . قبائل الطائف وأشراف الحجاز المعرفة الشخصية والمتابعة الميدانية .

٣ – ذوو محمـــــــد : من عقب الشريف محمد بن مبارك بن عبدالعزيز بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم .

٤ – ذوو ماضـــــــي : من عقب الشريف ماضي .

٥ – ذوو رضـــــوان : من عقب الشريف رضوان بن مبارك بن شبير بن سعد بن عبدالمعين بن ناصر بن عبدالمنعم .

٦ – ذوو راجـــــــح : من عقب الشريف راجح

٧ – ذوو ســـــلطان : من عقب سلطان بن منسـوب بن حوذان بـــن عبدالمحسن بن عبدالمعين بن عبدالمنعم .

٨ – ذوو عبداللـــــه : من عقب الشـــريف عبدالله بن مبارك بن شبيـــر بن سعد بن عبدالمعين بن عبدالمنعم

٩ – ذوو محســـــن : من عقب الشريف محسن .

١٠ – ذوو همـــــام : من عقب الشريف همام

١١ – النحاليـــــــه :*

منهم اليوم الشريف المربي عبدالله بن همام المنعمي نائب مدير تعليم مكه المكرمه ، وكذلك الشريف مشهور المنعمي .

** قبائل الطائف واشراف الحجاز صفحة ٥٧ .

ذوو ســــرور

هم القبيلة الهاشمية الكريمة أحد فروع الحسن بن محمد أبو نمي الأصغر .

ديارها :

تسكن مكه وضواحيها وجنوب مكه في الطينه المنسوبة إليهم ولهم فيها مزارع عثرية

وهم أهل كرم وشجاعة ونخوه والنسبه إليهم السروري هكذا .

نسبها :

تنسب هذه القبيلة الهاشمية الكريمة إلى الشريف سرور بن باز بن أحمد بن علي بن باز بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني القرشي الهاشمي .

ويتفرعون اليوم إلى *:

١ – آل ســـــــعد : من عقب الشريف سعد بن سرور

٢ – آل حمـــــــود : من عقب الشريف حمود بن مبارك بن سرور

٣ – آل عبداللــــــه : من عقب الشريف عبدالله بن محمد بن باز

٤ – آل مســــــعود : من عقب الشريف مسعود بن سعيد بن سرور

كان منهم قديماً الشريف عيضة بن زيد بن محمد آل حمود السروري وكان من رجال عبدالله بن الحسن ، توفي بالاردن وخلف بنتين احداهما توفت عليها رحمة الله والاخرى تعيش اليوم في عمان ولها اولاد في السعودية وهي والدة ابن العم الكريم الشريف محمد بن نايف بن الحسن بن محمد بن يحي بن علي بن عبدالصمد

---

* القبائل العدنانية للشريف مساعد بن منصور ، مخطوط .

** قبائل الطائف واشراف الحجاز مشجر الري .

الغــوالب

هي القبيلة الهاشمية الكريمة أحد فروع الحسن بن محمد أبو نمي الثاني .

ديارها :

حاضرة يسكنون العقيق بالطائف ومنهم فرع آخر في القوز وهو المعروف بقوز أبا العير والذي يقع اليوم جنوب مدينة القنفذه وهم هناك اليوم يوجد منهم عدد قليل يخالطون بني عمهم المناديل الغالبي النسبه إليهم هكذا .

نسبها :*

تنسب هذه القبيلة الهاشمية الكريمة إلى الشريف غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن حسن بن محمد أبو نمى الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني القرشي الهاشمي .

ويتفرعون اليوم إلى :

١ – ذوو محمد : من عقب الشريف محمد بن زين العابدين بن يحي بن حسن بن غالبا .

٢ – ذوو مسعود : من عقب الشريف مسعود بن حيدر بن زين العابدين بن يحي بن حسن بن غالب .

منهم الشريف حمزه بن حسين الغالبي كان من طلبة العلم ورواة الأشعار الفصحى والحمينيه نشر شعره بالأزهار الناديه من أشعار الباديه) رافق الزعيم

---

* راجع كتاب قبائل الطائف واشراف الحجاز للشريف محمد بن منصور . القبائل العدنانية . مشجر الغوالب . العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف احمد بن غالب . في منزل الوحي .

والأديب المصري في تجواله محمد حسين هيكل بالطائف : قال عنه : (خرجت مع أصحابي أزور هذه الطائف ذات التاريخ المجيد . وصحبنا في زيارتنا رجل من أهل الطائف هو الشريف حمزه بن حسين الغالبي ولقد أقبل هذا الرجل علينا منذ الصباح ....

كذلك منهم الشريف حامد بن حمود بن حامد كان أميراً على رابغ في عهد الشريف حسين بن علي .

ومنهم كذلك الشريف سليمان الغالبي .

ومنهما اليوم الشريف سعد بن سليمان الغالبي المربي والمعلم المعروف وأبناءه .

و منهم الشريف محمد بن أحمد بن مشيلح الغالبي واخوه طلال *.

---

* المعرفة الشخصية .

ذوو عمـــرو

هذه القبيلة الهاشمية الكريمة حاضره يسكنون مكه المكرمه وهم قليلون العدد .

نسبهم :

هم من عقب الشريف عمرو بن بركات بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات حسن بن عجلان بن رميثه الحسني الهاشمي القرشي .

فروعها *:

١ – آل مبارك : من عقب الشريف مبارك بن هزاع بن عبدالله بن عمرو بن بركات .

٢ – آل أحمد : من عقب الشريف أحمد بن هزاع بن عبدالله بن عمرو بن بركات .

* قبائل الطائف واشراف الحجاز صفحة ٥٨ .

الأشراف آل بركات

هم الأشراف الكرام آل بركات وهم القبيلةالهاشمية المعروفة شمال غرب مكه بوادي فاطمه إلى وادي الخوار وهدا الشام . ومنهم اليوم بمكه وبحره شرق جده .

نسبها *:

تنسب هذه القبيلة إلي الشريف بركات بن محمد أبو نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني القرشي الهاشمي النموي .

فروعها

النواصـــره

تنسب هذه القبيلة الهاشمية الكريمة إلى الشريف ناصر بن يعلى بن حمزه بن موسى بن بركات بن محمد أبو نمي الثاني **.

منها اليوم الشريف عثمان بن نصير البركاتي أمير منطقة الكامل .

وكذلك الشريف محمد بن نصير أمير حده .

ومنها كذلك الشريف مشهور بن شرف بن عبدالله ذوي ناصر البركاتي وهو شيخ هذا الفرع الكريم .

ومنهم الأخ الكريم الشريف حشيم بن غازي بن عبدالله البركاتي صاحب العقد الظاهر في نسب الأشراف البراكيت ذوو ناصر ، ومنهم أخي الكريم الشريف شاهر بن شرف عبدالله بن ناصر مستشار بامارة منطقة مكة .

---

* قبائل الطائف واشراف الحجاز صفحة ٤٠ .

** العقد الظاهر في نسب الاشراف البراكيت ذوي ناصر للشريف حشيم البركاتي .

فرع الكريمين

وهي الفرع الهاشمي من ذوي بركات والنسبه إليه هكذا الكريمي .

كـان منهم قـديماً إلى وقت قـريب الأمـيـر الكريم الشـريف علي بن منصـور الكريمي عليه رحمة الله صاحب الكرم والجود والنخوه والشجاعه الهاشمية .

المتدين الورع التقي عليه رحمة الله . يعتبر من نوادر ذوي بركات الذين جاد بهم الزمن ومنهم محسن بن منصور بن احمد كان على رأس الجيش المحاصر لجدة ابان نهضة الحسين بن علي على الاتراك وعلى يده سلمت جدة ليلة ١٥شعبان ١٣٣٤هـ وعلي بن احمد بن منصور امير رابغ في عهد الشريف حسين بن علي .

نسبها :

ينسب هذا الفرع إلى الشريف عبدالكريم بن محمد بن يعلى بن حمزه بن موسى بن بركات * .

آل رضـــا

ينسب هذا الفرع الهاشمي إلى الشريف رضا بن محمد بن يعلى بن حمزه بن موسى بن بركات . وفروعهم :

١- ذوي مســاعد ٢- ذوي بريــك

٣- ذوي عبيد اللــه

* قبائل الطائف واشراف الحجاز .

الرباعنـــه

ينسب هذا الفرع إلى هزاع بن محمد بن يعلى بن حمزه بن موسى بن بركات، وهم أحد فروع آل بركات .

الشواكره

ينسب هذا الفرع إلى الشريف شاكر بن عبدالكريم بن موسى بن سليمان بن موسى بن بركات بن محمد ابو نمي الاصغر.. الحسني الهاشمي القرشي .
وهم أحد فروع آل بركات .

آل غيـــث

إحدى فروع ذوي بركات .

ينسبون إلى الشريف غيث بن هزاع بن حمزة بن موسى بن سليمان بن موسى بركات ابو نمي الاصغر الحسني الهاشمي القرشي ، وشيخهم الشريف شرف بن هزاع الغيثي ومنهم الشريف محمد الغيثي مدير ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام .

ذوي حســـين

هم القبيلة الهاشمية الكريمة أحدى فروع ذوي بركات ديارها أبو عروه بوادي فاطمة

نسبها :

نسب إلى الشريف حسين بن يحي بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات.
منهم اليوم الشريف ثلاب بن شرف البركاتي و الشريف زيد بن شرف بن ثلاب

البركاتي عمدة وادي فاطمة والشريف رضا البركاتي . والشريف عبدالله البركاتي ، واخذت هذه القبيلة بالتعليم واصبح منها الدكتور والمهندس والاستاذ ورجل الاعمال

ومن فروعهم *:

١- ذوي غيث	٢- ذوي سـعد	٣- ذوي زبن
٤- ذوي عبدالكريم	٥- ذوي جساس	٤- ذوي حازم

المفالحه

وهم إحدى فروع قبيلة آل بركات .

ينسبون إلى الشريف مفلح بن عمرو بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد ابونمي الاصغر . كبيرهم الشريف سعد بن مساعد المفلحي البركاتي

ذوي عبدالله

هم القبيلة الهاشمية المعروفة با أبو شعيب .

تنسب الى الشريف عبدالله بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن محمد ابونمي الاصغر .

منهم اليوم الشريف شلاح بن باز عاصر نهضة الحسين بن علي وشارك في حروب الشريف فيصل بن علي حينما دخل سوريا يعيش اليوم في قرية أبو شعيب متعه الله بصحة .

---

* رواية الشريف حشيم بن غازي البركاتي .

وكذلك الشريف عبدالرحيم بن محمد بن الشريف عبدالكريم بن محمد اللهيق أمير الشويك ومعان في عهد الملك حسين بن علي ثم في عهد عبدالله بن الحسين فيما يعرف اليوم بالأردن وكان عليه رحمة الله قائم مقام جدة واميراً للعشائر ، وقائم مقام معان والعقبة والوجه *.

ومنهم كذلك الشريف عبدالحميد بن عبدالرحيم بن محمد بن عبدالكريم بن محمد اللهيمق بن عبدالكريم بن عبدالله بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد أبو نمي الثاني متعه الله بالصحة ، امين اول جلالة الملك الشريف حسين بن طلال سابقاً في الديوان الملكي الهاشمي عمان .

ومنهم الشريف عدنان بن زيد وإخوانه .

وكذلك الشريف نصار بن منصور وأولاده وهو من شيوخ آل عبدالله بن بركات .

ومن ذوي عبدالله البراكيت اليوم الشريف المحدث الاستاذ الثقة نايف بن هاشم بن محمد بن هاشم بن عبدالله بن الحسين بن يحي بن مبارك بن عبدالكريم بن عبدالله بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن محمد بن ابونمي الاصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد ابو نمي الاكبر الحسني الهاشمي القرشي ابو عبدالله .

نشأته:

نشأ وتربى تربية علوية هاشمية تحب العلم وتتقرب الى اهله واستفاد الكثير من العلوم من ملازمته لوالده الشريف هاشم بن محمد عليه السلام فغرس فيه الكرم والجود وحب العلم فتعلم في مراحل التعليم المختلفة ، واما حلقات الذكر في مسجد جدة النبي الهاشمي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

* رواية الشريف عبدالحميد اللهيمق .

فنبغ في الاحاديث واتجه اليها بكل ماأوتي من حافظة حتى اصبح محدث البلاد .

وهو عميد كلية الشريعة بالمدينة فرع جامعة الملك عبدالعزيز سابقاً ، ويعمل اليوم استاذ مادة الحديث الشريف في كلية التربية بالمدينة المنورة وله العديد من البرامج الدينينة الاذاعية والتليفزيونية وله مساهمة صحفية واسعة .

اديب كبير صاحب آراء سديدة وله مؤلفات منها:

١- كتاب المقصد العلي تحقيق .

٢- كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي تحقيق .

٣- كتاب الاسرة بناؤها وسعادتها وفق الشريعة السلامية .

٤- كتاب الزراعة الوطنية .

٥- الرسول والشعر .

وله كتب اخرى لم تطبع .. هذا الى جانب ان له صالون ادبي مميز في مدينة جده الرسول عليه السلام .

ذوي إبراهيم

من عقب الشريف إبراهيم بن يحي بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات محمد أبو نمي الثاني .

العمـــور

من عقب الشريف عمرو بن بركات بن محمد أبو نمي الثاني

يسكنون هدأ الشام .

* راجع كتاب الرسول والشعر للشريف نايف الدعيس .

وهذه القبيلة الهاشمية الكريمة هي إحدى فروع آل بركات .

منهم الشريف الكريم فوزان العمري البركاتي .

العرامطه

وهذه القبيلة الهاشمية الكريمة قليلة العدد وهي من أحدى فروع آل بركات .

نسبها* :

تنسب إلى الشريف سعيد عرمطه لقبا بن إبراهيم بن شاكر بن عبدالكريم بن عمرو بن بركات بن محمد أبو نمي الثاني الحسني الهاشمي القرشي .

العلـوات

وهي إحدى فروع الأشراف آل بركات العمور

بنو عمـرو

من الأشراف آل بركات أبناء عمرو بن عبدالمحسن بن إبراهيم بن شاكر بن عبدالكريم بن عمرو بن بركات .

الأشراف آل نامي بن عبد المطلب

وهم الأسرة الهاشمية الساكنون في منطقة بدر : ومنهم الشريف حميد بن حمود آل نامي شيخ قبيلتهم ومنهم الشريف مبارك بن حمود آل نامي أمير بدر ، وقد ذكرهم الأمير شكيب أرسلان في كتابه { الإبتسامات اللطاف } وقال (وببدر الأشراف آل نامي وشيخهم الشريف محمد سالم بن عبد الله آل نامي) في عام ١٣٤٩ هـ ص ١٣٤٣ وهم أحفاد نامي بن عبد المطلب بن الحسن بن أبي نمي الأصفر كما ذكر في كتاب جداول أمراء مكة للشريف النسابه مساعد بن منصور آل عبد الله وقد أكد لي ذلك شفهيا وذكرنا علي عدم ذكرهم في المسودة السابقة جزاه الله خير الجزاء لحرصه علي جمع أولاد أبو نمي كعادته دائما في حب الخير وحرصه علي صدق النسب والتأكد منه .

---

* مشجر الشريف سرور .

(١) جداول أمراء الحجاز للشريف مساعد بن منصور وكتاب الأمير شكيب أرسلان .

آل بركات

أهل الشـــــواق

هذه القبيلة الهاشمية هي أحدى فروع الأشراف الهاشميين تسكن الشواق جنوب مكه .

نسبها :

تنسب الى الشريف بركات بن حسن بن احمد بن ابراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثه بن محمد أبو نمي الأكبر الحسني القرشي الهاشمي .*

نزح هذا الشريف إلى الشواق وتزوج منهم ويقول العارفون اليوم من ذوي بركات أهل الشواق أن القبيلة الهاشمية المعروف بآل حسن بن أحمد من ذوي حسن هم إخوان لهم من أمهم وأبناء عمهم .

ويتفرعون اليوم إلى فرعين هما :

١- السوالمة

٢- آل بن زهير

السوالمـــة

فروعهم:

ابناء الشريف سالم بن بركات بن حسن بن بركات بن حسن بن احمد بن

---

* مشجر الشريف سرور بن مساعد .

ابراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد ابو نمي الاكبر *

وينتفرعون الى :

١- آل بن شرقية والملاحية

٢- آل بن مطوع

٣- آل مبارك

٤- آل احمد (الحفاريز وآل بن ابراهيم)

٥- آل بن عبدالله

٦- ذوي حسين

٧- آل علي البريكة

٨- آل ابو خيالة وكبيرهم بلقاسم بن عبدالله ابو خيالة

آل بن زهـــير

ابناء الشريف حسن بن زهير بن بركات بن حسن بن حسن بن بركات بن حسن بن احمد بن ابراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد ابو نمي الاكبر .

وينتفرعون الى :

أ) **آل شرف :** وينقسمون الى

* رواية الشريف ساسين بن عبدالله بن زاهر البركاتي .
* محمد بن مبروك بن حسين ابو شعاري البركاتي
* مرعى بن محمد بن عبدالله

١- آل عبدالمجيد وكبيرهم الشريف مبروك بن حسين ابو شعاري

٢- الطوالبة

٣- آل عبدالعزيز

ب) آل عبد الواحد

ج) الزهيري ومنهم آل بن جعل على وعبدالكريم وعبدالله وآل بن أبكر صديق ويلفيث وابنائهم ومنهم اسماعيل بن عبده « شرفي » البركاتي .

وشيخ الجميع اليوم هو الشريف عبيد بن عبدالله آل ابراهيم البركاتي .

الأشراف آل عنقاء (العناقوه)

هذه القبيلة الهاشمية الكريمة هي إحدى فروع أبو نمى الأول ٠

نسبها :

تنسب الي الشريف عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبو دعيج بن محمد أبو نمى الأكبر الحسني الهاشمي القرشي النموي ٠

ديارها :

تقطن مكة المكرمة ولهم بوادي فاطمة بيوت وكذلك في جده ولهم فروع اليوم بصعيد مصر وفرع صعيد مصر ينتسب :

الى الشريف مبارك بن أحمد بن حسن بن عنقا بن وبير بن عاطف بن أبو دعيج بن محمد أبونمى الأكبر والقائم على نسب هذا الفرع الكريم هو الأخ الشريف أحمد ضياء القللي العنقاوي الحسني النموي وهو له مصنف جميل وجبار في انساب القتادات وهو كريم الأخلاق جميل المعشر محب لأهله ٠

ومن فروع الحجاز الأشراف الكرام

سابقاً الشريف محسن العنقاوي كان مديراً للشرطة وكذلك منهم مطوفي حجاج ايران ومنهم اليوم

الدكتور سامي محسن العنقاوي استاذ العمارة الاسلامية

واللواء الشريف طلال محسن عنقاوي نائب مدير حرس الحدود ومنهم الدكتور الشريف عبدالله عنقاوي استاذ التاريخ المعروف، ومنهم كذلك الأديب فؤاد عنقاوي ومنهم الشريف عبدالله بن سليمان عنقاوي بمكتب مدير عام الخطوط السعودية ومنهم اللواء المتقاعد مدير شرطة منطقة مكة الشريف هاشم بن سليمان عنقاوي .

أشراف بدر آل نامي

وهم القبيلة الهاشمية الكريمة وممن ينتسبون الى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ديارها:

هم أهل بدر والفقراء بين مكة والمدينة

منهم امير منطقة بدر الشريف مبارك بن حمود آل نامي ويتصف بالعدل والخلق الكريم والتواضع الجم .

وكذلك منهم الشريف عاتق محمد سالم آل نامي عليه رحمة الله .

والشريف عطية الله بن نويمي آل نامي وهم كرام الأنفس ولهم الفة ومحبة ومحافظين على تراثهم .

وهم كذلك يتفرعون الى فروع ، كما انهم امراء منطقة بدر قديماً وحديثاً .

---

* مخطوط الشريف مساعد بن منصور القبائل القحطانية والعدنانية .

الإشراف الرواجح

يوجد عقب الشريف عبدالعزيز بن دخيل الله بن ابوالقاسم بن احمد بن محمد بم شقمق بن عرار بن ضبعان بن احمد بن حمزة بن راجح بن محمد ابو نمي الاكبر

وهذا قول الشريف محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور إلا أن اشراف الخيف الرواجح لهم وجهة نظر هي :

بسم لله الرحمن الرحيم
***

نسب الاشراف الرواجح وهم القاطنون في وادي فاطمة

بمر الظهران قرية خيف الرواجح والبعض منهم في مكة المكرمة ٠
****

هم احفاد السيد الشريف راجح بن ابي نمي الثاني بن بركات ويتكون من سبع اخماس
خامس ذوي عبدالمالك وخامس ذوي عبدالمجيد وخامس ذوي عبدالنبي وخامس ذوي شعيل وخامس ذوي حامد وخامس ذوي عبدالله وخامنس ذوي سليمان ٠

إلا ان بعض من ابناء عمنا اعتقدوا ان نسبنا يرجع فأبو نمي الاول والحقيقة كما هو معلوم لدى هذه القبيلة نقلنا عن الاباء والاجداد بالتواتر ولما لدينا من وثائق شرعية صادرة من محاكم شرعية ٠

وحيث كونت لجنة في عام ١٣٩٢ لوقف ابو نمي الثاني وثبت وصول هذه القبيلة لدى اللجنة المكونة لوقف ابو نمي الثاني وعمل محضر بذلك برئاسة الشيخ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش رئيس محاكم مكة المكرمة في حينه وأعضاء اللجنة الشريف شجاع بن على بن الحسين الحارثي والشريف على بن محمد ابو نمي البركاتي كل ذلك دليل قاطع بأن هذه القبيلة الرواجح من احفاد ابو نمي الثاني ولما كان كما ورد في الحديث الشريف (الناس آمناء على انسابهم) وهؤلاء المذكورين اعلاه هم احفاد ابو نمي الثاني والمعلومة لدى اسمائهم وجميع ابناء هذه القبيلة والموقيعن ادناه كل من :

عن ذوي عبدالمالك	زامل سعيد عبدالله الراجحي
عن ذوي عبدالمجيد	سعيد منصور عبدالمجيد الراجحي
عن ذوي عبدالنبي	سلطان حامد على الراجحي
عن ذوي شعيل	حسن محمد ابو زيد الراجحي
عن ذوي حامد	شرف عبدالمحسن حامد الراجحي
عن ذوي سليمان	تركي سليمان شرف الراجحي
عن ذوي عبدالله	كريم بن مكرم الراجحي

تصديق شيخ قبيلة الرواجح

الشريف سعيد عبدالله ابراهيم عبدالمالك الراجحي



اشراف وادي نعمان (بني حسن)

نسبهم :

ينسبون الى الشريف يوسف بن اسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الصالحي بن أحمد بن يوسف بن عيسي بن علي بن مسعود بن أحمد بن سعيد بن ابراهيم بن عيسي بن ادريس بن محمد بن سليمان بن عبدالله الكامل المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي بن أبي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء عليهم السلام . *

وقد هاجر جدهم احمد بن محمد في نهاية القرن التاسع من المغرب الى مصر ثم الحجاز واستوطن في وادي نعمان بعد أن اشترى ارضاً في ذلك الوادي من الشيخ عمرو بن الحارثه المناعي بثمن وقدره الفين وثلاثمائة دينار اشرفي **

منهم اليوم المقدم الشريف سليم بن حميد الحسني مدير جوازات القنفذه

ومنهم كذلك الشريف محمد جابر بن محمود الحسني وهو نسابه باحث في نسب اهله وهو الذي اهتم به حتى اكمل ذلك بعمل مشجرتهم وهو تربوي بالتعليم .

---

* صك قديم يوجد لدى

** مشجر الشرفاء اهل وادي نعمان موثق من معتمد اشراف الادارسه ومفوضهم الشريف عبدالله بن عمر الادريسي .

الأشراف الأدارسة

وينسب الأشراف الأدارسة إلى جدهم إدريس الأول بن عبدالله الكامل المحض بن الحسن المثنى بن الحسن البسط بن على بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما .

ويذكر صاحب كتاب « ذكر القلم لمن سكن جبل العلم » : « ففي نهاية العصر الأموي اجتمع آل البيت النبوي برئاسة الإمام عبدالله الكامل المحض وقرروا مبايعة إبنه محمد النفس الزكية بيعة الخلافة وحضر هذا العقد أبو جعفر المنصور العباسي وبايع فيمن بايع من أهل البيت . ولهذا كان الإمام مالك وأبو حنيفة يجتمعان له حين خرج بالحجاز ويريان أن إمامته أصح من إمامة أبو جعفر المنصور لانعقاد البيعة له أولاً ولهذا أتت المحنة على الإمام مالك وأبو حنيفة فالإمام أبو حنيفة منع عن القضاء والإمام مالك ضرب على الفتاوي في طلاق المكره . وخرج محمد النفس الزكية بالمدينة عام ١٤٥هـ فأرسل إليه الخليفة العباسي الجيش الجرار الذي قضى على هذه الحركة العلوية وقتل فيها محمد النفس الزكية .

وفي عام ١٦٩هـ قامت حركة أخرى لآل البيت بقيادة سيدنا الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما . وهذه الحركة أيضاً تمكن الجيش العباسي

ذكر القلم لمن سكن جبل العلم للشريف النسابه الفلكي مساعد بن منصور ال عبدالله بن سرور .

من كبح جماحها في يوم التروية من شهر ذي الحجة عام ١٦٩هـ وتعرف هذه الموقعة بموقعة فخ نسبه إلى وادي فخ وقد قتل من آل البيت العشرات وهو الآن ضمن حدود مكة المكرمة ولم ينج من هذه المعركة سوى نفر قليل من آل البيت منهم مولانا إدريس الأول بن عبدالله الكامل المحض . أما قائد آل البيت في هذه المعركة فقد قتل وقطع رأسه وأرسل إلى الخليفة العباسي وفي ذلك يقول الشاعر :

فلا يبكين على الحسين
بعـوله وعلى الحـسن
وعلى إبن عاتكة الـذي
واروه ليس له كـفن
تركـوا بفـخ عـدوه
في غـيـر منزله الوطن

خروج مولاي إدريس الأول من الحجاز إلى المغرب

ويقول لنا صاحب كتاب ذكر القلم لمن سكن جبل العلم . وبعد هذه المعركة هرب مع إدريس بن عبدالله مولاه راشد وقد قيل عن راشد أنه أخاه بالرضاع وأنه قرشي الأصل ولكنه من الأرجح أنه من البربر الذي دخلوا في الإسلام أيام الفتوحات ولهذا السبب هرب مع سيدنا إدريس إلى المغرب ، وبحكم أنه بربري ويعرف اللسان البربري عرف مولاي إدريس بأهله البربر ووثقوا به .

وكان خط سيرهما من وادي فخ إلى مدينة ينبع ثم إيلات والعقبة ثم مصر ثم برقه فالقيروان ثم تلمسان ثم ملوية فالسوس فطنجه ثم وليلي وهي مدينة مندثرة منذ عهد الرومان تقع على سفوح جبل زرهون وهو المكان الذي استقام فيه مولاي إدريس وبايعوا البرابرة وعلى رأسهم أميرهم إسحق بن عبدالمجيد

الأوربي وأكرموه وتزوج بإبنته كنزه التي أنجبت له ابنه مولاي إدريس الثاني دقيق فاس ولم يحظ برؤية أبيه .

ونشر مولاي إدريس الأول الإسلام في بلاد المغرب وحارب الفرق الضالة وأخذ في التوسع جهة الشرق وضم لدولته منطقة تلمسان وتوسع

في اتجاه الجنوب وبدأ ناقوس الخطر يدق أبواب دولة بني العباس وقد شعر بذلك الخليفة العباسي هارون الرشيد خاصة وأنه يعلم أن مولانا إدريس لايزال حنينه لمسقط رأسه الحجاز وأنه ممن قادوا حركات الإنتفاضة العلوية بالمشرق وأنه إذا ماتمكن من الوصول إلى المشرق فإن ذلك يعني أفول دولة بني العباس لوجود أعوان له بين جيش بني العباس . وبالتالي فقد فكر الخليفة هارون الرشيد في حيلة يستطيع أن يتخلص بها من هذا العلوي الذي استطاع أن يؤسس أول دولة علوية هاشمية حققت طموحات العلويين .

واستطاع الخليفة العباسي أن يدس إليه أحد رجاله الذي استطاعوا أن يصلوا إلى ديوان مولاي إدريس وأن يتظاهر بحب آل البيت والولاء لهم إلى أن تمكن من دس السم له وإغتياله ويقال إن هذا المارق هو الشماخ .

هذه سيرة مولاي إدريس الأول رحمه الله ولهذا أطلق عليه لقب « صقر بني هاشم » لكونه أول علوي هاشمي أسس دولة علوية هاشمية لآل البيت بدون أن يكون له معين غير الله سبحانه وتعالى ثم مولاه راشد رحمه الله . *

ذكر القلم لمن سكن جبل العلم للعلامة النسابه الفلكي الشريف مساعد بن منصور آل عبدالله بن سرور .

ويمكن القول أنه كما قامت دولة بني العباس على أكتاف الفرس فقد قامت دولة الأدارسة على أكتاف البربر . ودفن إدريس الأول رحمه الله بمدينة دليلي على رأس جبل زرهون وقد حملت زوجته بإبنه إدريس الثاني الذي ولد ولم ير والده . وتولى رعايته مولى أبيه راشد وشد من أزره ووطد حكمه وأخذ بيعة البربر له

* صاحب كتاب ذكر القلم لمن سكن جبل العلم للعلامة النسابة الفلكي الشريف مساعد بن منصور آل عبدالله بن سرور .

مولاي إدريس الثاني

بنى مولاي إدريس الثاني مدينة فاس وضرب الدرهم الإدريسي واتبع نهج والده رحمه الله أما مولاه راشد فقد كاد له الخليفة العباسي وأرسل له من قتله رحـــمـــه الله وفي ذلك قـــال إبراهيم بن الاغلب في بعض مـــاكـــتب به إلى هارون الرشيد .

ألم ترني بالكيد أرديت راشداً
وأني بأخرى لابن إدريس راصد

ولمولاي إدريس الثـاني بعض من الأشـعـار التي تروى منهـا عندمـا أرسل يتوعد بهلول الأوربي البربري عندما أحس منه ميل جهة الأغالبة ثم صالحه .

أبهلول قد حملت نفسك خطه
تبـــدلت منهـــا خلة برشـــاد
أضلك إبراهيـم مع بعد داره
فـأصـبـحت منقـاد بغيـر قيـاد
كأنك لم تسمع بمكر إبن أغلب
غـداً آخـذاً بالسـيف كل بلاد .

وقـد كـان شـجـاعـاً كريماً وفي إحـدى مـعـاركه يذكر أن داود بن القـاسم الأوربي وهو من أمـراء البـرابرة قد رآه يكر على الأعداء من كل جانب ثم يـعـود إلى رايته والأعداء أضـعـاف جيشه والحال هذه ورفـاقه قد جفت حلوقهم وجحظت أعينهم فسألوه عن سر شجاعته فأجابهم بهذه الأبيات .

أليس أبونا هاشم شد أزره
وأوصى بنيه بالطعان والضرب

فلسنا عن الحرب حتى تملنا
ولانشتكي مما يؤول من النصب

وتوفي وله من الأبناء محمد وعلي وعيسى والقاسم ويحي وعبدالله وإدريس وعمر (عمران) وحمزة وأحمد وداود وجعفر . واستمر حكم الأدارسة حتى عام ٣٧٥هـ وأمراء الدولة الإدريسية هم :

(١) إدريس بن عبدالله الكامل المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء .

(٢) إدريس الثاني بن إدريس الأول بن عبدالله الكامل المحض .

(٣) محمد بن إدريس الثاني بن إدريس الأول .

(٤) علي الحيدره بن محمد بن إدريس الثاني بن إدريس الأول .

(٥) يحي بن محمد بن إدريس الثاني بن إدريس الأول .

(٦) علي الثاني بن عمر بن إدريس الثاني بن إدريس الأول .

(٧) يحي الثاني بن القاسم بن إدريس الثاني بن إدريس الأول .

(٨) الحسن الأول الحجام بن محمد بن القاسم بن إدريس الثاني بن إدريس الأول .

(٩) يحي الثالث بن إدريس بن عمر بن إدريس الثاني بن إدريس الأول .

(١٠) القاسم الملقب كنون بن محمد بن القاسم بن إدريس الثاني بن

إدريس الأول .

(١١) حمد أبو العيش بن القاسم كنون بن محمد بن القاسم بن إدريس الثاني إبن إدريس الأول .

(١٢) الحسن بن القاسم كنون بن محمد بن القاسم بن إدريس الثاني بن إدريس الأول . *

ويتفرع الأشراف الأدارسة إلى فروع كثيرة منهم العلميون والدباغيون الكتانيون والبقاليون والعمرانيون .

أولاً : الأشراف العلميون :

نسبه إلى الولي الصالح سيدي أبو بكر العلمي نسبه إلى جبل العلم بن علي بن بوحرمه بن عيسى بن سلام بن أحمد مزوار بن علي الحيدره بن محمد بن إدريس الثاني بن إدريس الأول بن عبدالله الكامل المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراءَ .

فهو الجد الجامع للأشراف العلميون . [1] وحفيده سيدي عبدالسلام بن مشيش (سليمان) ابن أبو بكر العلمي فهو أستاذ الإمام أبو الحسن الشاذلي وصنو الإمام الشافعي في المشرق فيقول عنه ابن عباد « ولقد كان مقام إبن بشيش كمقام الشافعي بمصر .

* كتاب الحصن المتين للشرفاء أولاد مولاي عبدالسلام مع أبناء عمهم العلميون للنسابة العلامة الفقيه الشريف طاهر بن عبدالسلام اللهيوي الوهاج العلمي الإدريسي .

(١) كتاب الحصن المتين للشرفاء أولاد مولاي عبدالسلام مع أبناء عمهم العلميين للنسابة العلامة الفقيه الشريف الطاهر بن عبدالسلام العلمي الإدريسي .

ويقول عنه صاحب طبقات الشاذلية « كان علاوة على علو همته وحاله عالماً فاضلاً جليل القدر لاينحرف عن جادة الشريعة قيد شعره متحمساً للدين عاملاً على نشر فضائله وهو رجل من آل البيت ، فيه مافيهم من صفات الإتجاه إلى الله والزهد ، الشجاعة الأريحية ويتصل نسبه بسيدنا الحسن رضي الله عنه » *(١)

ولقد كان مفتياً لأهل المغرب ومسلمي الأندلس فأخذ يحضهم على الجهاد ويقودهم في ردع هجمات الأسبان على بلاد المغرب الأمر الذي أدى بالمسيحيين في الأندلس بأن يدسوا له من يقتله وكان ذلك عام ٦٢٣هجرية على يد أبي الطواجن الكتامي لعنه الله واستمرت النقابة العامة للأشراف في عقبه ومن أشهرهم حفيده الشريف علي بن عبدالسلام بن محمد بن محمد بن عيسى بن عبدالوهاب الأصغر بن محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبدالوهاب الأكبر بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالسلام بن مشيش رضي الله عنه وذلك في عهد السلطان المولى إسماعيل .(٢)

ومن أحفاد هذا النقيب الصالح حفيده إدريس بن الهاشمي بن علي بن عبدالسلام الذي قدم إلى أرض الحجاز في أواخر القرن الحادي عشر الهجري ضمن الركب المغربي (٣).

---

(١) كتاب القطب الشهيد سعدي عبدالسلام بن بشيش للإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الأزهر .
(٣) ظهير ملكي في عهد المولى إسماعيل .

الخاص بابنة سلطان المغرب الأميرة الشريفة لبابة لتزويجها لأمير مكة المكرمة الشريف سرور بن مساعد رحمه الله [1] ويقال لهذه الأسرة في المغرب أولاد الهاشمي وهم يسكنون منطقة أصيلا الغربية في المغرب وشيخهم الشبرمني عبد الله ابن أحمد الهاشمي

ومن أحفاده الشريف عمر بن محمد بن عبدالله بن مدني بن عبدالسلام بن إدريس [2] بن الهاشمي بن علي بن عبد السلام بن محمد بن محمد بن عمر بن عيسى بن عبدالوهاب الأصغر بن محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبدالوهاب الأكبر بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالسلام بن بشيش بن أبو بكر العلمي بن علي بن بوحرمة بن عيسى بن سلام بن أحمد مزوار بن علي الحيدره بن محمد بن إدريس الثاني بن إدريس الأول بن عبدالله الكامل المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما [3] الشهير «عمر مغربي» . فلقد كان رحمه الله من جنود الثورة العربية الكبرى في عهد المغفور له الملك الحسين بن علي رضي الله عنه فقد خرج من الحجاز بمعية الملك فيصل بن الحسين إلى الشام وحضر معه جميع المواقع الحربية ثم عاد بعد ذلك لأرض الحجاز ليخرج مرة أخرى مع الملك عبدالله بن الحسين إلى الأردن ثم عاد الى وطنه وألحقه جلالة الملك المغفور له عبدالعزيز ليكون مشرفاً على الخاصة الملكية وكافة المعدات الموجودة في ذلك الوقت ويحظى بكرم جلالته وحضر معه موقعة السبله والدبدبه وحملة الجنوب بقيادة الشيخ حمد السليمان ليتقاعد عام ١٣٦٨هـ وتفرغ لعمله الخاص بعد أن أدى رسالته في الحياة وتوفي عام ١٤١١ هجرية رحمه الله .

---

(١) كتاب الاستقصاء

(٢) ادريس هو المعروف بادريس بولحبال ، راجع عن حياته كتاب الشرفاء من ظهور المرينين الى الدولة العلوية لمؤلفه عبدالعزيز بن منير ص ١٢٧ .

(٣) كتاب الحصن المتين للشرفاد اولاد مولاي عبدالسلام العلميين للشريف النسابه الطاهر العلمي .

وأبناء الشريف عمر رحمه الله

١ – الشريف عبد الله بن عمر آل مدني الإدريسي معتمد الأشراف الأدارسة بموجب تفويض شرعي المصادق عليه من قبل الحكومة المغربية والمملكة العربية السعودية برقم ٦٨٦ وتوقيع أربع وزارات مغاربية بالإضافة إلى تصديق وزارة الخارجية السعودية ووزارة العدل عام ١٩٨٨ يخوله حق الاعتراف بمن هو ثابت النسب وإخراج الدخلاء في النسب مطالبة أو شرعًا .

٢ – السفير الدكتور الشريف محمد بن عمر آل مدني الإدريسي مدير عام معهد الدراسات الدبلوماسية وابناؤه وائل وثامر وعبدالعزيز .

٣ – الشريف صالح بن عمر آل مدني الإدريسي رئيس القسم الهندسي بإدارة تعليم مكه المكرمة وله ولدان هما عمار وعمر .

٤ – الشريف حسن بن عمر آل مدني الإدريسي رجل أعمال وله ولد اسمه عبدالله

٥ – الشريف وجدي بن عبدالله آل مدني الإدريسي الممثل الخاص للشئون الملكية بالخطوط السعودية وله ابن اسمه حمود (٣).

٦ – الشريف المرحوم عمر المدني الإدريسي ولد عم مقيم في المدينة المنورة على ساكنيها أفضل الصلاة والسلام هو الشريف محمد بن محمد بن محمود بن مدني الإديسي ، وله ولدان هما حسين وأحمد .

كما ان لهم بالجزائر الشريف محمود بن محمد وله ولدان هما عمار وكمال غادر الحجاز وسكن الجزائر عام ١٣٤٨ هـ .

---

(٢) كتاب الحصن المتين للشرفاء أولاد مولاي عبدالسلام للشريف الطاهر بن عبدالسلام العلمي الإدريسي .

(٣) كتاب مصابيح البشرية للشريف أحمد الشيباني الإدريسي .

ذكرى القلم لمن سكن جبل العلم للشريف مساعد بن منصور آل عبدالله بن سرور .

ثانيا: الأدارسه العمرانيون

الفرع الثاني من فروع الاسرة الادريسية الهاشمية ، هم ابناء السيد أحمد بن ادريس الولي المشهور بالصلاح والعلم وتوفي عليه رحمة الله عام ١٢٥٧هـ ودفن بمدينة صبيا القديمة وهم ينسبون الى الشريف عمر بن ادريس الازهر بن ادريس الاكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثني بن الحسن البسط بن علي بن ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام .

ومنهم اليوم الشريف خالد الادريسي واخوانه أسامة ووليد وعلي وعميد اسرتهم السيد احمد بن الحسن بن علي الادريسي .

ومنهم في مصر السيد احمد المهتدي الادريسي العمراني .

ولهم فرع آخر بالسودان وكبيرهم هناك هو السيد محمد بن الحسن الادريسي *.

* رواية معتمد ونقيب مفوض الاشراف الادارسة الشريف عبدالله بن عمر الادريسي .

ثالثاً: آل طاهر الادريسي

كان منهم المربي الفاضل طاهر بن محمد الادريسي الشريف ، وهم كذلك ينسبون الى الامام عمر بن ادريس الازهر بن ادريس الاكبر بن عبدالله المحض بن الحسن المثني بن على بن ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها سلام الله .

---

* رواية معتمد ونقيب مفوض الاشراف الادارسة الشريف عبدالله بن عمر الادريسي .

رابعاً: السادة الدباغيون

نسبهم *:

ينتسبون الى الامام عيسى بن الامام ادريس الازهر بن سيدنا الامام ادريس الاكبر بن الامام عبدالله المحض بن الامام الحسن المثني بن الامام الحسن السبط بن على بن ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا وسيدنا رسول الله عليه وعلى آله سلام الله .

وهم بيت علم وديانه ، منهم قديماً السيد عباس بن عبدالعزيز المالكي مذهباً الدباغ الادريسي ارسله الملك الشريف الحسين بن علي الى القدس الشريف ، وهو احد علماء مكة في ٢٥ آب ١٩٢٤م *.

ومنهم المرحوم العالم الرباني والمشهور بالصلاح السيد علوي بن عباس بن عبدالعزيز ابنه المشهور له بذلك بين اهل مكة .

ومنهم اليوم العالم القدوة السيد محمد بن علوي بن عباس بن عبدالعزيز المالكي مذهباً الادريسي الدباغ الحسني الهاشمي القرشي واخوانه . امد الله في عمره وختم بالصالحات اعماله

ومنهم اليوم كذلك ابناء عمومتهم الادارسة الدباغين ، ومنهم قديماً السيد مسعود الدباغ واخوانه السيد حسين الدباغ والسيد علي الدباغ والسيد طاهر الدباغ من رجالات العهد الهاشمي ، والوزير السابق لوزارة الزراعة السيد عبدالله الدباغ ، ومنهم مساعد مدير عام الخطوط السعودية السيد عدنان بن احمد بن مسعود الدباغ .

ومنهم رئيس الابحاث العلمية بجامعة البترول والمعادن الاستاذ الدكتور حسين بن عيسى الدباغ وهو احد العلماء الذين شاركوا مع فريق سمو الامير رائد الفضاء سلطان بن سلمان وشيخهم وكبير هذه الأسرة هو الشريف عيسى الدباغ .

---

* جيل الفدا – قصة الثورة العربية الكبرى ونهضة العرب . ماضي الحجاز وحاضره . البلاد السعودية . امراء مكة عبر العصور . رواية معتمد ونقيب مفوض الاشراف الادارسة الشريف عبدالله بن عمر الادريسي

خامساً: السادة العمرانيون

ويعرفون بالمغربي الادريسي ومنهم المرحوم السيد علي بن محمد المغربي الادريسي العمراني عليه رحمة الله .

نسبهم :

ينتسبون الى الامام عمر بن ادريس بن ادريس بن عبدالله الكامل بن الحسن المثني بن الحسن البسط بن علي بن ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد خلف من الابناء كلاً من :

١- محمـــــــد

٢- ناصـــــر

٣- هشـــــام

واخيه المرحوم احمد بن محمد الاديسي ..

وأبناؤه :

١- عبدالرحمـــن

٢- نبيـــــــل

---

* رواية معتمد ونقيب مفوض الاشراف الادارسة الشريف عبدالله بن عمر الادريسي .

سادساً: الادارسة السباعيون

نسبهم *:

ينتسبون الى الامام عبدالله بن ادريس الازهر بن ادريس الاكبر بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وليس كل سباعي ادريسي ..

منهم اليوم السيد محمد امين بن محمد بن مبارك السباعي الادريسي واخوه بشير بن محمد بن مبارك السباعي الادريسي

ومنهم كذلك اخي الكريم السيد عبدالحفيظ بن محمد بن عبدالحفيظ بن عبدالوالي الادريسي السباعي وأخوه ياسر .

* رواية معتمد ونقيب مفوض الاشراف الادارسة الشريف عبدالله بن عمر الادريسي .

سابعا: الادارسة السنوسيون

ملوك ليبيـا

نسبهم *:

ينتسبون الى الامام عمر بن ادريس الازهر بن ادريس الاكبر بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وكـان منهم قـديماً ملوك ليـبـيـا وآخـرهـم الامـام ادريس السنوسـي الذي توج جـهوده بـالملك ، ومنهم الشـريف فـخري بن فـيض الدين السنوسي وهـو ناظر اوقـاف السنوسيي بمكة حالياً .

وكذلك السـيد مـالك بن العزبي السنوسي الادريسي وهو ناظر اوقافهم بالمدينة المنورة على سكانها افضل السلام .

والسـادة السنوسـيون تميزوا بعمل مـدارس تعليم القـرآن وتعرف بـالزوايا في افريقيا وفي بلاد المشـرق وكان لهم دور في نشـر الاسـلام في بلاد كثيره حتى اعتقد العامـة في بعضـهم وتبركوا باسمـاء هذه الاسـرة وليس كل سنوسـي ينسب الى هذه الاسرة الهاشمية الكريمة الا اذا عرف من القائمون على هذه الاسرة .

---

* رواية معتمد ونقيب مفوض الاشراف الادارسة الشريف عبدالله بن عمر الادريسي .

ثامناً: الأدارسة الحرشيون

نسبهم :

وهم من احفاد القاسم بن ادريس الازهر بن ادريس الاكبر بن عبدالله المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ويطلق عليهم الحرشيون نسبة الى بلدة حرشه بالمغرب العربي في منطقة وزان والتي يسكنها كثير من بيوت آل البيت ابناء مولانا الامام ادريس من جميع الفروع ومنهم اليوم الشريف على بن محمد بن احمد الغربي الادريسي الحرشي واخوانه المعلومين .

ومنهم السيد الكريم احمد بن حامد بن محمود المغربي الحرشي الادريسي واخوانه المعلومين لديه .

وكذلك السيد نامي بن عبدالرحمن بن محمود بن محمد المغربي الادريسي واخوانه المعلومين لديه .

ويسكنون قديماً الهدا وبعض منهم في مكة والطائف ولهم ابناء عم من احفاد محمد بن احمد بن عبدالسلام بن علي بن احمد بن محمد بن بن محمد بن احمد بن عبدالواحد القاسمي الحرشي الادريسي ، ويسكنون في مكة والرياض والشرقية وجدة ، وجلهم متعلمون .

---

* صك اثبات نسب ومصاهرة مع اشراف مكة .

* يوجد لديهم صكوك قديمة لوقفهم بالهدا ووثائق تعريف من نقابة الاشراف بالمغرب .

وممن ينتسب الى آل بيت رسول الله السادة أهل دار الوادي بقنونا
كما ورد في مخطوط الجواهر اللطاف
المتوجه بهامات الأشراف في اشراف صبيا والمخلاف

وهم ينتسبون إلى السيد محمد غرب الولي المشهور وهو من أهل العلم . وقد أنجب :

١ - علي جد آل علي وكبيرهم السيد عمر بن احمد عمر آل علي

٢ - حمد جد آل حمد وكبيرهم السيد ابوطالب بن شامي آل حمد

٣ -أحمد معبرد جد آل معبرد وكبيرهم السيد ابوطالب بن احمد آل معبرد

٤ - هادي جد آل هادي وكبيرهم السيد علي بن هادي ابو جنب

وكبير آل علي في الساحل السيد نوري بن هادي .

ومنهم اليوم السيد حمزه بن سليمان الغربي .. ومنهم كذلك السيد محمود بن محمد آل معبرد .. وكذلك السيد أبو طالب بن حسين .. وهم ينسبون إلى الساده آل سلميان أهل المخلاف *، ومنهم كذلك السيد عبدالمعين بن محمد آل هادي .

ومنهم اليوم السيد الاستاذ بلقيث بن هاد ي من كبار اعيان مدينة القنفذة ونائب رئيس البلدية فيها وعضو المجلس البلدي وعضو المحافظة .

وكذلك المربي الكبير الاستاذ الفاضل السيد محمد عارف والاستاذ بكلية المتوسطة السيد ابراهيم معبرد وشيخهم هو السيد ابوطالب بن احمد معبرد .

* راجع مخطوط الجواهر اللطاف المتوجه بهامات الاشراف في اشراف صبيا والمخلاف ص ٧٠ ، ٩٢

سبب شرفهم

لاشك أن سبب شرفهم هو الإنتساب إلى الدوحة النبوية الكريمة الطاهرة دوحة سيد الخلق وأشرف الأنبياء وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وبذلك فقد حازوا الشرف الأعلى وتبوءا المرتبة الكبرى والمنزلة العالية الرفيعة .

فهم بهذا النسب الكريم قد انتسبوا إلى أشرف بيت عرفته الأرض في تاريخها كلها بيت خير الخلق أجمعين وسيد ولد آدم بلا فخر كما أخبر عليه الصلاة والسلام.
وسيبقى هذا البيت منارة خير المسلمين حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

كيف لا وقد قال جدهم وقوله الحق صلى الله عليه وعلى آله وسلم (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) .
وهم أمان لأهل الأرض كما أخبر عليه الصلاة والسلام .
(*النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الإختلاف فإذا خالفتهما قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا* حزب *إبليس*) رواه الحاكم وصححه على شرط الشيخان .

ومن خصائصهم التي لاينازعهم فيها منازع تحرم الزكاة عليهم . قال الإمام النووي في شرح مسلم :
تحرم الزكاة على النبي وآله وهم بنو هاشم وبنو المطلب .
روى ابن عباس رضي الله عنهما : قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله :

(*إنما الصدقات أوساخ الناس ، وأنها لاتحل لمحمد ولا لآل محمد*) .
وعوضهم عن ذلك عليه السلام بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

(*إن لكم في خمس الخمس مايكفيكم أو يغنيكم*) فليعتبر من ناصب أهل

البيت العداء إلى سنة رسول الله عليه السلام وهديه الكريم في آل بيته .

فهو عليه السلام حرم عليهم الصدقة ومنع الفضل بن عباس عندما سأله أن يستعمله على الصدقات .

قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم (*معاذ الله أن أستعملك على غسالة ذنوب الناس .. وفي رواية أوساخ الناس*) .

فأنظر أيها المسلم إلى كرم الله ورسوله مع أهل بيت رسول الله عليهم السلام عندما لم يرضى لهم أوساخ الناس لحكمه كبيرة ، فكيف بك وأنت تناصبهم العداوة وتسبهم وتحقرهم وتنكر وجودهم هل بعد ذلك لك نصيب في دين محمد عليه السلام لا والله انك خرجت مصداقاً لقوله عليه السلام :

« *والذي نفسي بيده لايدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله* » .

وقوله عليه السلام : كما أخرج الطبراني عن ابن عباس :

« *بغض بني هاشم والأنصار كفر وبغض العرب نفاق* » .

وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« *أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً* » .

وروى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« *لايبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار* » .رواه الحاكم وصححه .

وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« *حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي* » .

وقال عليه السلام « *سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب وعد منهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمستحل من عترته ماحرم الله* » .

والأحاديث أخي المسلم في هذا الشأن كثيرة فعليك أخي المسلم أن تستغفر الله على ماقصرت وأهملت في عداوة أحباب رسول الله عليه السلام .

كذلك وعد رسول الله عليه السلام من يتولاهم التولي الحق وعدم الغلو فيهم بالكثير وهو الجنه ومن ذلك :

قال عليه السلام : « *من أراد التوسل وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم* » .

وقال عليه السلام : « *من أحب أن ينسأ (أي يؤخر) أجله وأن يمنع بما خوله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسوداً وجهه* » .

وقال عليه الصلاة والسلام : « *من اصطنع لأحد من ولد عبدالمطلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا فعلي مكافاته غداً يوم القيامة إذا لقيني* » أخرجه الطبراني .

وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « *أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه* »

وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « *لاتزول قدم عبد حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه وعن حبنا أهل البيت .....ا لخ* » .

وعليك أيها المسلم الحق أن تحفظ حرمة رسولك في أهله : وتعطيهم حقهم المفروض وأن لاتؤذيهم وأن لاترشد عليهم أعدائهم وأن لاتقابل الإساءة منهم بالإساءة فإذا قابلت الإساءة بالإساءة بأي وجه تقابل رسول الله عليه السلام وهو ويشفع لك عند الله رغم أن وفاءك له عليه السلام لم يتسع لعفوك عن واحد من

أحفاده وهو لم يطلب منك شيئاً أكثر من المودة في القربى »

قال تعالى : { **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى** } والقربى هنا هم آل محمد كما فسر ذلك ابن عباس وابن جبير والسدي وعلي زين العابدين وأئمة المذاهب الأربعة .

ويقول أستاذنا وابن عمنا الشريف الطاهر اللهيوي الإدريسي في كتابه القيم :

الحقوق المادية لأهل البيت

قد قسم الله لنا منها في كتابه ماكان فيه كفاية لسد حاجة المعوزين منه عن التعرض لأكفهم لعواء المسلمين حتى لاينشف ماء وجوههم وتداس كرامة النبي صلى الله عليه وسلم بسببهم .

وتسلق ألسنة النذلاء منهم أعراض الواقعين فيما في أيديهم والمتعففين عن ذلك على السواء .

وقال في سورة الأنفال : { **واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ قدير** } .

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان على ستة لله وللرسول سهمان ، وسهم لأقاربه ، وقال الجلال : إن لله خمسة يأمرفيه بما شاء « **وللرسول ولذي القربى** » أي قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وبني عبدالمطلب ، واليتامى أطفال المسلمين الذين هلك آبائهم وهم فقراء والمساكين أي ذوي الحاجة من المسلمين ، وابن السبيل أي المنقطع في سفره من المسلمين ومعنى الآية أنه يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم والأصناف الأربعة على ما كان يقسمه من أن لكل خمس الخمس والأخماس الأربعة الباقية للغانمين « **إن كنتم آمنتم بالله** » قال النسفي فاعملوا به

وارضوا بهذه القسمة . فالإيمان يوجب الرضى بالحكم ، والعمل بالعلم وما أنزلنا على عبدنا أي وبالمنزل على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الملائكة والآيات يوم الفرقان أي هو يوم بدر الكبرى الفارق بين الحق والباطل بمعنى أن الإيمان انتصر بهذا اليوم انتصاراً لا انهزام له وانهزم الكفر انهزاماً لا انتصار بعده . وهو يومئذ فتح عظيم للإسلام . يوم التقى الجمعان الفريقان من المسلمين والكافرين والله على كل شئ قدير على أن ينصر القليل على الكثير كما فعل بكم يوم بدر .

ماهي الغنيمة؟

الغنيمة كل ما أصاب المسلمون من عساكر العدو ، وما أجلبوا به من المتاع ، والسلاح والكراع ، وجعل منها أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ما أصيب من المعادن من قليل أو كثير ، والركاز وهو الذهب والفضة الذيي خلقه الله في الأرض يوم خلقت، والكنوز العادية التي تصاب في غير ملك أحد ، وما أخرج من البحر من الحلي والعنبر ، كل ذلك حكمه واحد ، وهو أن للإمام خمسه .

أما أربعة أخماسه الباقية فتكون حقاً للغانمين فيما أصيب ، وتكون حقاً للواحد فيما عداها ، ويقسم الإمام أربعة أخماس على القائمين سواء في ذلك أهل الديوان أي الجنود المسجلون والمتطوعون يضرب للفارس منهم ثلاث أسهم ، سهم له . وسهمان لفرسه ، وللراجل سهم ، وخالف في ذلك شيخه أبا حنيفه رضي الله عنه حيث قرر للفارس سهمين وللراجل سهماً ، وقال لهارون الرشيد خذ بأي القولين رأيت واعمل بما ترى أنه أفضل وأخير للمسلمين ، فإن ذلك موسع عليك إن شاء الله ولست أرى أن تقسم للرجل أكثر من فرسين .

فإن قلت أن هذه امصادر ذهبت مع الزمن بذهاب أهلها حيث كانت الحرب

تعتمد على السيف والراكب والراجل وهذا عصر المدرعات والدبابات والآليات ، والمصفحات ، والطائرات والغواصات والصواريخ النووية والأساطيل البحرية ، وما إلى ذلك مما لايدخل تحت حساب من لايمارس ذلك قلت أن شريعة الإسلام كانت تقرر الأصول وتبني أحكامها وإن كان بعض تلك الأصول قد ذهب حقاً .

ولكن البعض الآخر لايزال ماثلاً إلى الآن وبعد الآن مصحوباً بحكمه إلى قيام الساعة .

مصرف الخمس

قد بين الله في كتابه مصرف الخمس في الآية المتقدمة من سورة الأنفال ، وقال أبو يوسف وكان ذلك الخمس يقسم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : لله وللرسول سهم ، ولذي القربى سهم ، ولليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة أسهم ، ثم قسم الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ثلاثة أسهم ، وسقط سهم الرسول وسهم ذوي القربى ، وأدخل عمر بن الخطاب في عطائه الحسن مع أهل بدر، لمكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدخل يتامي ومساكين ذوي القربى في غيرهم ، ولم يقل أحد أنه حرمهم ولكن الأغنياء من ذوي القربى لم يكونوا في حاجة إلى سهمهم .

رأى عمر في بيت مال المسلمين

كان رضي الله عنه يقول : أنا كوصي مال اليتيم ، إن استغنيت استعففت وإن افتقرت أكلت بالمعروف ، يريد قول الله تعالى : { **فمن كان غنياً فليستعفف ، ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف** } أي الأمر المتوسط ، ولم يطلع أحداً على ماكان

يأخذ لنفسه من بيت المال ، إلى أن خرج مرة حاجاً ، فلما رجع قال لإبنه أنظر كم صرفنا ؟ فنظر ابنه فإذا هو ستة عشر ديناراً فأخبره ابنه بقدر المبلغ كأنه رآه غير كاف ، فأجابه عمر قائلاً : لقد سرفنا يابني ؟؟ فإن أردنا أن نقول شيئاً عن هؤلاء ، فإنما نقول أن أمثال هؤلاء هم الذين حققوا للإنسانية وجودها الكامل بسيرتهم على نهج نبيهم ومابدلوا تبديلا *

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : عرض علينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن نزوج من الخمس أيمنا ونقضي عن غارمنا فأبينا إلا أن يسلمه لنا ، فأبى علينا .

وذكر أبو يوسف أن الصحابة اتفقوا أن يجعلوا هذين السهمين : سهم الرسول وسهم ذوي القربى في الكراع والسلاح .

وروى عن عمر بن عبدالعزيز الأموي أنه بعث بسهم الرسول ، وسهم ذوي القربى إلى بني هاشم ، قال : وكان أبو حنيفة وأكثر فقهائنا يرون أن يقسمه الخليفة على ماقسمه الخليفة الأول أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم . وذلك

---

* راجع فيما تقدم الحصن المتين في الشرفاء الادارسة العلميين للشريف الفقيه النسابة الطاهر بن عبدالسلام الليهوي العلمي

بعد استغناء ذوي القربى عنه بغيره ولم يبقوا في حاجته .

وأقول رأى الإمام محمد بن إدريس بن عبيد الله المطلبي الشافعي رحمه الله أن سهم الرسول يصرف في مصالح المسلمين ، وسهم ذوي القربى يصرف لمن ينتسب إلى هاشم والمطلب ابني عبدمناف ، دون بني أخويهم عبد شمس ونوفل ، ويسوى في العطاء بين الأغنياء والفقراء لأن سبب الإستحقاق القرابة ويشترك فيه الرجال والنساء بالتسوية بين الذكور والإناث كما قال المزني وأبو ثور من أصحاب الشافعي ، وللذكر مثل حظ الأنثيين كما قال غيرهما ، ويقول الشافعي قال الإمام أحمد رحمه الله إلا أنه قال : إن ردوه صرف في السلاح والكراع لفعل أبي بكروعمر وعثمان .

ومذهب الإمام مالك في ذلك مانص عليه الشيخ خليل بقوله وخمس غيرها إن وجف عليه قال علماء المذهب في شرحه قد علمت حكم الأرض العنوة ، ومذهب مالك وأبي حنيفة أن مكة فتحت عنوة ، ومذهب الشافعي أنها فتحت صلحاً . وأما غير الأرض العنوة من المال والكراع أي الخيل ، والبغال ، والإبل ، فإنه يخمس أي يقسمه الإمام خمسة أخماس الخمس لله ولرسوله ، لقوله تعالى : { **فإن لله خمسه وللرسول** } والأربعة أخماس يقسمها الإمام بين المجاهدين كما يأتي عند قوله وقسم الأربعة لحر مسلم ، وقال الشيخ خليل أيضاً فخراجها والخمس والجزية لآله عليه الصلاة والسلام ثم للمصالح ، قال علماء المذهب والخمس الذي لله ولرسوله أي الخمس الخارج بالقرعة من غنيمة أو ركاز كما مر عند قوله : وفي نذرته الخمس كالركاز والفئ والجزية العنوية والصلحية ، وعشور أهل الذمة وخراج أرض الصلح محله بيت مال المسلمين يصرفه الإمام في مصارفه باجتهاده ، فيبدأ من ذلك بآل النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الإستحباب إن كان في المال سعة ، وإلا بدئ

بالأحوج فالأحوج ، ثم الباقي للمصالح العائد نفعها على المسلمين ، كالجهاد وعمارة الثغور ، وبناء المساجد والقناطر ، والمدارس وأرزاق القضاء وقضاء الديون ، وعقل الجراح ، وتزويج الأعزب ونحو ذلك .

الحقوق الأدبية

قد ثبت لنا ولله الحمد من الحقوق الأدبية نظير ما ثبت من الحقوق المادية ، وضمن منها التشريع الإسلامي ما تنطوي عليه نصوص الكتاب والسنة والإجماع ، فمن الكتاب قوله تعالى : { **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ، إن الله غفور شكور** } .

وقد نصت هذه الآية صراحة على التودد للقربى وعلى كل حال فمودة القربى ثابتة بالكتاب على كل احتمال في الآية ، وسواء كان الإستثناء متصلاً أو منقطعاً فإنه لايخرج دلالة الآية على مودة قرابته صلى الله عليه وسلم فالإحتمال الأول في الآية أي إلا أن تودوا قرابتي الذين هم قرابتكم ولا تودوهم . والإحتمال الثاني في المعنى أي أن تودوني لقرابتي فيكم ولا تؤذوني ، ولاتهيجوا علي . إذ لم يكن هناك من بطون قريش إلا بينها وبين رسول الله قرابة . وعلى أن الإستثناء منقطع فهو الإحتمال الثالث أي إلا أن تحبوا الله ورسوله في تقربكم إليه بالطاعة والعمل الصالح ، ومن جملة طاعته على هذا الإحتمال التودد لقرابته المفهوم من دلائل أخرى صحيحة من السنة .

قال المفسرون : المراد بالقربى في الآية القرابة أي أهل قرابتي ويؤكد ذلك ما روى عنه أنه لما نزلت قيل يارسول الله : من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال علي وفاطمة وابناهما وقوله تعالى : { **ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً** } .

نزلت في أبي بكر الصديق ومودته فيهم ومعنى يقترف حسنة يكسب طاعة ، وعن السدي أنها المودة في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لاتختص بأبي بكر قال المفسرون وحملها على العموم أظهر لأن تنوين التنكير فيها يؤذن بعموم

اللفظ والعبرة عندهم بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، وعليه فإنها تتناول المودة تناولاً أولياً لذكرها عقب المودة في القربى .

وقوله نزد له فيها حسنا أي نضاعفها أضعافاً كثيرة ، والغفور الشكور من صفاته تعالى ، وهما عبارة عن الإعتداد بالطاعة وتوفيه ثوابها والتفضل عن المثاب والآية في صراحتها تقرر أن بغض أهل البيت وأذيتهم خسران ، وحبهم عبادة شرعية واجبة على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر .

وقال الله تعالى في تزكية بيته صلى الله عليه وسلم { **وإنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** } .

ابتدأ سياق الآيات بنسائه صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى { **يانساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيراً ، ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما** } .

ثم عرفهن برفعة قدرهن في بيت النبوة والرسالة فقال : { **يانساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله** } . لايقال أن هذا مكرر مع ماقبله لأننا نقول ذكرنا أولاً – لانفرادهن عن غيرهن ، وأعيد الكلام علينهن هنا مع غيرهن من أهل البيت ونساء المؤمنين وعليه فلا تكرار ولم يتغير أسلوب الكتاب عن جمع الإناث من قوله تعالى { **يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن** } إلى قوله : { **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** } وكان في هذه الآية أكبر دلاله على تزكية أهل البيت الطاهرين فمن صان منهم جناب البيت النبوي عن الإبتذال فهو

منه، ومن لم يصنه فلا أدري ما أقول فيه ،وكان الأسلوب الأول خاصاً بالأزواج وبتغيير الأسلوب تعمم الحكم ودخل فيه جميع أهل البيت نساءً ورجالاً الذين هم قرابته المنصوص عليهم وحدهم في الأحاديث الورادة في الرداء التي سيأتي الكلام عليها في محلها ، وكل ماورد في الخطاب الموجه إلى نساء النبي صلى الله عليه وسلم فهو شامل لجميع نساء أهل البيت من ذرية الحسن والحسين ، من فاطمة الزهراء رضي الله عنها إلى آخر امرأة تؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر من ذريتهما كما هو شامل لجميع نساء المسلمين إلى آخر من ماتت على قول لا إله إلا الله محمد رسول الله لما تقدم من أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لأن نساء المؤمنين قلن بعدما سمعن الخطاب الأول الموجه إلى الأزواج الطاهرات رضي الله عنهن ، مانزل فينا شئ فأنزل الله { **إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً** } وبهذه الآية فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة إلا دخل في الخطاب ، وكان مشمولاً بهذه العشر من الصفات الحميدة التي وعدهم الله عليها المغفرة والأجرالعظيم الذي هو الجنة ، التي هي ضالة كل مؤمن بالله واليوم الآخر .

الحاسد الجاهل عدو نفسه

كيف يرجى الخير من الحاسد الجاهل فقد أساء إلى نفسه قبل أن يسئ إلى غيره ، وأحسن ماقيل في الحسد أنه يفتح طريق المزيد من النعم على المحسود ، ويسد الطريق على نفسه ووجه قبحه أنه اعتراض على الله في واقع الأمر وأحسن

ماقيل فيه :

ألا قل لمن بات لي حـــــاســـــدا
أتـدري عـلـى مـن أســـــــأت الأدب

أســـــأت على الله فـي حـكمــــه
لأنـك لـم تـرضـى لـي مــــــا وهـب

فـــــجــــــازاك عنـي بـأن زادنـي
وســــــد عليك وجــــوه الطلب

وقد تقبل علماء الشريعة الإسلامية كل ماجاء نصاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شئ قد يلتبس ويشكل ويخفى على الأمة ماهو وجه الحق فيه ؟ فلم يدع الكتاب والسنة المطهرة كل ما كان من هذا القبيل غامضاً قد يخفي على الناس ماهو وجه الحق فيه ، فما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تم له كل ماكانت الأمة الإسلامية في حاجة إلى توضيحه فهي غنية بما ورد عنه عن كل تشريع سابق أو مذهب عقائدي أو فلسفي فإن ذلك قد يصبح خرافة مضحكة مع مرور الأيام أمام التشريع الفطري للبشر الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

وجاءت السنة المطهرة بتفسير المجمل من نصوص الكتاب فأصبحت الأمة الإسلامية في غنى علمي لاينقصها إلا العمل والتوفيق والتوكل على الحي الذي لايموت ، وأصبح التشريع الإسلامي لاينازع فيه بعد هذا الوضوح الشامل إلا معانداً ومكابراً جاهلاً .

وقد كثرت علينا أقاويل أهل الزيغ والجهل والحسد منذ العصر الإسلامي الأول وزادت مع مرور الزمان والإنحراف عن الإيمان فاستفحل الداء وعز الدواء وأصبح الحديث على ذلك في السر والإعلان ، وصار الإيقاع في ذرية النبي صلى الله عليه وسلم سهلاً من غير حياء ولا إيمان فتقابل سفهاء العامة من رجال ونساء مع ذرية

النبي صلى الله عليه وسلم ينكرون عليهم انتسابهم للنبي صلى الله عليه وسلم وجهاً لوجه في جدال عنيف وشاق ، متمسكين بسفسطة الجهلاء بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلف ذكراً حتى تكونوا أنتم من أبنائه ، وهي كلمة حق أريد بها انتصار باطل ففي ثبوت نسبنا للنبي صلى الله عليه وسلم أقول لك أيها المجادل بالباطل أولاً أصح أيمانك بالله حتى يمكنك أن تصدق بكل ماجاء به محمد بن عبدالله نبي الله ورسوله إلى هذه الأمة من غير عسف ولا جدال ، ووسع صدرك للأدلة القاطعة في موضوع جدالك حتى تذهب مقتنعاً إن آمنت أو كافراً أو منافقاً إن كابرت وعاندت فإن صدق إيمانك هو الذي يتولى الجواب على جدالك وعنادك ، وحينئذ كنت ممن أراح نفسه وغيره ، وأرضى دينه ونبيه وخالقه ، وإلا كنت ممن ذبح نفسه بلا ديه . اسمع وفقك الله وأصلح إيمانك .

نصت السنة المطهره على أن ذرية النبي صلى الله عليه وسلم باقية إلى قيام الساعة من فاطمة الزهراء وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما كما أخذ ذلك من كتاب الله العزيز الذي : { **لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه** } فهو محصن من أن تلحقه الدعاوى الكاذبة والباطلة من أهل كل عصر . ولهذا أطلق العلماء لفظة الشمسي على نسب العلميين في المغرب .

ونعتقد أن أصل هذا الجدال قد جاء من تلك اللوحة المعلقة على واجهة ضريح النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة مكتوب عليها { **ماكان محمد أبا أحد من رجالكم** } مع العلم أن سبب نزولها معلوم لدى الكبير والصغير .

واسمعي أيتها الأخت المجادلة بالباطل ، إن كنت معي في دائرةالإيمان بالله ، وإلافجوابك بلا جدال { **لكم دينكم ولي دين** } أي لكم كفركم ولي إيماني فقد

سلكنا طريق الإيمان وسلكتم طريق الكفر فليس هناك مايجمعنا وإياكم على صعيد واحد ، انظري ما تقدم قريباً عن الكشاف فإنه من صريح الكتاب في النص عليهم بلا جدال وقد اثبته علماء الأمة الإسلامية بعد تسليمه ووضوحه ، ولم يبق بعد هذا إلا أن أقول لك :

وليس يصح في الأذهان شئ - إذا احتاج النهار إلى دليل . كما أذكرك بما تقدم عن صحيح البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال على المنبر : وهو ينظر إلى الناس مره وللحسن مره إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين .

حذار من بغض آل البيت

فإن بغض آل البيت من الآفات في الدين فليتب إلى الله من كان يجد في نفسه شيئاً عليهم وليحذر على دينه الذي هو عصمة أمره حتى فيمن تظهر عليه الخطيئة منهم فإنه قلما يطول أمره منحرفاً عن الصواب لأن ذلك حظ البشرية من كل مؤمن ، فإذا كانت الطينة الطاهره محفوظة غير مشوبة بما سواها فلا بد من أن ترجع إلى أصلها الأصيل ، والأمة في ذلك على قسمين : فيها التوابون وفيها المتطهرون وكل القسمين محبوب عند الله تعالى مصرحاً به في قوله : { **إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** } قال المفسرون قدم التوابين لئلا يقنطوا وأخر المتطهرين لئلا يعجبوا والكل محبوب عليه تعالى .

والذي مات منهم بلا توبة فهو موقوف في المشيئة . لقوله تعالى : { **إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء** } وهذا البغض إذا كان راجعاً إلى أمر قلبي أما إذا تعدى ذلك إلى البغي عليه والحاق الأذاية به في نفسه أو ماله أو ولده فلا شك أن إذايته إذاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإذايته صلى الله

عليه وسلم إذاية لله تعالى . لأن أعمال الخلق تعرض عليه صلى الله عليه وسلم مرتين في كل أسبوع . وقد تقدم في ذلك حديث من آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

وإليك ما ورد في النهي عن ذلك ، صح عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال : «*والذي نفسي بيده لايبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار*» . وأخرج الإمام أحمد مرفوعاً من أبغض أهل البيت فهو منافق . لأنه قد دلت التجارب من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن بغض أهل البيت لم يكن يوجد إلا في المنافقين ، ومعاذ الله أن نرمي أحداً ممن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الخطر في الدين من غير المنافقين لأنها حرفتهم التي يتوجون بها كفرهم الباطني . وأخرج الترمذي عن جابر ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علياً . وأخرج الطبراني حديثاً وفي سنده ضعف عن الحسن رضي الله عنه مرفوعاً لايبغضنا ولايحسدنا إلا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من النار . وفي رواية له ضعيفة أيضاً من جملة قصة طويلة : أنت الساب علياً لئن وردت عليه الحوض وما أدراك ما ترده لتجدنه مشمراً حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج الطبراني «*ياعلي معك يوم القيامة عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض*» .

وأخرج الديلمي مرفوعاً بغض بني هاشم والأنصار كفر وبغض العرب نفاق . وفي رواية فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام – أي جمع قدميه – فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار . وصح أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم قال: «*ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب : (١) الزائد*

في كتاب الله (٢) والمكذب بقدر الله (٣) والمتسلط على أمتي بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله ، (٤) والمستحل حرمة الله ، وفي رواية لحرم الله ، (٥) والمستحل من عترتي ما حرم الله ، (٦) التارك للسنة ، وفي رواية زيادة سابع ، والمستأثر بالفئ ».

وورد...« من سب أهل بيتي فإنما يرتد عن الله والإسلام ، ومن آذاني في عترتي فعليه لعنة الله ، ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله ، إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم ، أو أعان عليهم ، أو سبهم . يا أيها الناس إن قريشاً أهل أمانة فمن بغاهم العواثر كبه الله عزوجل لمنخريه مرتين ، ومن يرد هوان قريش أهانه الله ، خمسة أو ستة لعنتهم وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل محارم الله، والمستحل من عترتي ماحرم الله ، والتارك للسنة».

وأخرج الإمام أحمد عن أبي دجابه كان يقول : لاتسبوا علياً ولا أهل هذا البيت، إن جاراً لنا قدم من الكوفة فقال : ألم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق إن الله قتله ، يعني الحسين رضي الله عنه فرماه الله بكوكبتين فانطمس بصره .

وأخرج القاضي عياض في الشفاء ما حاصله : أن سب أبا أحد من ذريته صلى الله عليه وسلم ولم تقم قرينه على اخراجه صلى الله عليه وسلم من ذلك قتل .

وقد تقدم أن من أبغض أحداً من أهل بيتي حرم شفاعتي . وحديث لايبغضنا إلا منافق شقي .

وحديث من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله .

وقال الحسن رضي الله عنه : من عادانا فللرسول صلى الله عليه وسلم عادى .
وروى الإمام أحمد وغيره من أبغض أهل البيت فهو منافق وفي رواية بغض بني

هاشم نفاق .

وصح أنه صلى الله عليه و سلم قال : يابني عبدالمطلب أني سألت الله لكم ثلاثاً : أن يثبت قائلكم ، وأن يهدي ضالكم ، وأن يعلم جاهلكم . سألت الله أن يجعلكم كرماء .

توقير أهل البيت وقار له صلى الله عليه وسلم

والعمل بتوقير أهل البيت يظهر في العفو عن مسيئهم لوجهه صلى الله عليه وسلم من ذلك مافعله الإمام مالك رحمه الله إذ جلده جعفر بن سلمان وطاف به في أسواق المدينة لعدم خضوعه لرغبته السياسية .

ولما عرض عليه الخليفة أبو جعفر المنصور القود منه امتنع وقال والله إني جعلته في حل كلما رفع صوته عني لوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الإمام أحمد رضي الله عنه لما امتحن في قضية خلق القرآن فجلد وسجن وقال مثل مقالة مالك في العفو عمن فعل به ذلك .

ولهذا التوقير المذكور نظائر كثيرة مذكورة في حق أهل البيت وغيرهم وإليك منها ماجاء في جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي للإمام جمال الدين عبدالله السمهودي الحسني مانصه: ومن العجب أن أبا المحاسن نصر الله بن عين الشاعر توجه إلى مكه المكرمه ، ومعه مال وقماش ، فخرج إليه بنو الأشراف المقيمون بواد الصفراء فأخذوا ماكان معه وجرحوه فكتب قصيدة إلى الملك العزيز طفتكين بن أيوب التركي صاحب اليمن ، وقد كان أخوه الملك الناصر أرسل إليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتتح من قبل الإفرنج ، فزهده ابن عين في الساحل ورغبه في اليمن وحرضه على الأشراف المذكورين بقصيدة بعثها إليه مطلعها :

أغنت صــفــات نداك المصنع اللسنا
وحزت في الجود فخر الحسين والحسنا

ومــا تريد بجــسم لا حــيــاة له
من خلص الزبد مــا أبقى لك اللبنا

ولا تقل ســاحل الإفــرنج أفــتــحــه
فــمــا يســاوي إذ قــايســتــه عــدنا

وإن أردت جــهــاداً فــإذن ســيــفك من
قــوم أضــاعــوا فــروض الله والسننا

طــهــر بســيــفك بيت الله من دنس
ومــا أحــاط به من خــســة وخنا

ولا تــقــل إنــهــم أولاد فــــاطــمـــة
لو أدركــوا آل حــرب حــاربوا الحسنا

فلما نظم هذه القصيدة رأى في نومه سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهي تطوف بالبيت وسلم عليها فلم تجبه ، وتضرع إليها وتذلل لها وسألها عن ذنبه الذي أوجب ذلك فأنشدته رضي الله عنها :

حــاشــا بني فــاطــمـــة كلهم
مــن رجس بغــيــض أو من جنا

وإنمــا الأيــام فــي غــــدرهــا
وفــعلهــا الســوء اســاءت بنا

فــتب إلى الله فــمــن يقــتــرف
إثــمـــاً بنــا لا يــأمن مما جنــا

أئن ســـاء مـن ولـدي واحـــد
يجــعل كل الســوء عــمــداً لنا

فــأكــرم بعين المصطفى أحــمــد
ولاتــهــن مــن أهــلــه أعــيــنــا

فكل مــانالك منــهــم غـــدا
تلقى به في الحــشــر منا منى

قال فانتبهت من نومي فزعاً وقد أكمل الله عافيتي مما كنت أجده من ألم الجراح والمرض ، فكتبت الأبيات وحفظتها ، وتبت إلى الله تعالى مما قلت ، وقطعت

تلك القصيدة وقلت في أخرى :

عـــذراً إلى بيت نبي الهـــدى تصـــفح عن ذنب مـــحب جنا
وتوبة مـــقـــبـــولة من أخي مـــقـــالة توقـــعـــه في العنا
والله لو قطعني واحـــــد منهم بســـيف البـــغى أو بالقنا
لم أر مـــا يفـــعل الله ســـيـــئـــا بل انه في الفـــعل قـــد أحـــسنا

هذه أقوالهم رحمهم الله فإن صحت الرؤيا كانت كرامة لصاحبها ومنقبة عظيمة لأهل البيت النبوي مع جدتهم البتول فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، ويستفاد منها كرامة الأولياء بعد موتهم والرد على من أنكر ذلك ، ويستفاد منها أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيشمل بعطفه وشفاعته كل من أتاه متظلماً من أولاد فاطمة .

الفصل الأخير

فـأعلم أخي المسلم ان من أرخنا لهم سـابقـا وذكـرنا فـيـهم الأحـاديث والآيات الكريمة التي تدل على فـضلهم قـد اهتـم بهم علمـاء الإسـلام على مـخـتلف الأزمـنة والعصور ودأبـوا على التذكيـر بفضلهم وباحترامـهم وودهـم حسب شريعـة جدهـم في الحض على محبتهم والتودد اليهم بما يوافق قواعد الشرع الحكيم ٠

ومن ذلك معاملة السلف لهم وهي واضحة جليه في كتب الإسلام ولا يحتاج الى ايرادها برهان ٠

كذلك فقد ذكر اصـحاب المذاهب الأربعه بفضل القوم في كل مذهب وحض كل منهم على محبة آل البيت الكريم وموالاتهم والتقرب اليهم بالمودة والمحبة ٠ فأليك ايه المسـتجري على حرمـة آل البيت ان تراجع كتب أئمة الدين لكي ترجع عن اصـرارك على الخطأ في حق آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ٠

والآن نورد بعض أقـوال علمـاء الإسـلام الاجـلاء في وجـوب مـحـبـة آل البـيت ومعرفة قدرهـم ...

اولاً : أراء شيخ الاسلام ابن تيميه :

قال شيخ الاسلام ابن تيميه في : «**رسالة فضل أهل البيت وحقوقهم** »*

فهذه اصول الاسلام التي هي الكتاب والحكمة والاعتصام بحبل الله جميعاً على اهل الايمان والاستمساك بها ولا ريب ان الله قد أوجب فيها من حرمة خلفائه وأهل بيته ما أوجب ...... الخ

وقال في الفتاوى ** : « *آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لهم من الحقوق ما يجب رعايتها فان الله جعل لهم حقاً من الخمس والفيء وامر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : فقال لنا : (قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) وآل محمد هم الذي حرمت عليهم الصدقه هكذا قال الشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهم من العلماء رحمهم الله فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : ان الصدقه لا تحل لمحمد ولا لآل محمد »وقد قال في كتابه :*

{انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا }

وحرم الله عليهم الصدقه لأنها أوساخ الناس . وفي المسانيد والسنن ان النبي عليه السلام قال للعباس لما شكا اليه جفوة قوم لهم : « *والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنه حتى يحبوكم من أجلي* » وفي الصحيح أنه قال : (إن الله اصطفى .... الحديث ...)

---

* رساله في فضل آل البيت وحقوقهم لشيخ الاسلام ابن تيميه ص ٢٠ – ٢٣ تعليق أبي شراب الظاهري

** ج ٣ ص ٤٠٧

وقال شيخ الاسلام ابن تيميه في الفتاوي الكبرى * :

« ومن أصول أهل السنه والجماعه انهم يحبون أهل بيت رسول الله عليه وعلى آله السلام ويتولوهم ويحفظون فيهم محبة رسول الله صلىٰ الله عليه وعلى آله وسلم حيث قال يوم غدير ضم :

« اذكركم الله في أهل بيتي » وقال للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يجفوبني هاشم : (والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي »

وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « *إن الله أصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانه واصطفى من كنانه قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم* »

هذه أخي المسلم عقيدة أهل السنه والجماعه اوردها شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله في آل بيت رسول الله عليه وعليهم السلام فهل لك بعد ذلك مجادله أو تشكيك في عدم محبتهم والتودد الى محسنهم ٠

---

* الفتاوي الكبرى ج ٣ ص ١٥٤ وهو كذلك في العقيده الواسطيه بلفظ مقارب .

الحواشي من كتاب السيد محمد علي البار (الرساله الذهبيه) .

موقف شيخ الاسلام

المجدد محمد بن عبدالوهاب التميمي

كان موقف شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله واضحا وصريحا في موالاته لآل بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام عندما سمع من بعض الناس ايذاء آل البيت واحتقارهم فكتب رساله في ذلك هي كالاتي :

« بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبدالوهاب الى الأخوين : أحمد بن محمد بن سويلم وثنيان بن سعود

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فقد ذكر لي عنكم أن بعض الإخوان تكلم في عبدالمحسن الشريف يقول : ان أهل الحسا يحبون على يدك* وانك لابس عمامة خضراء والانسان لا يجوز له الانكسار الا بعد المعرفه فأول درجات الانكسار معرفتك أن هذا مخالف لأمر الله .

وأما تقبيل اليد فلا يجوز إنكـ ـ مثله وهي مسألة فيها اختلاف بين أهل العلم وقد قبل زيد بن ثابت يد ابن عباس وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا وعلى كل حال فلا يجوز لهم انكسار كل مسألة لا يعرفون حكم الله فيها .

أما لبس الأخضر فإنها أحدثت قديماً تمييزاً لأهل البيت لئلا يظلمهم أحد أو يقصر في حقهم من لا يعرفهم .

وقد أوجب الله لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الناس

---

(١) يحبون على يدك : يقبلون يدك

حقوقاً فلا يجوز لمسلم أن يسقط حقهم ويظن أنه من التوحيد بل هو من الغلو .
ونحن ما أنكرنا إكرامهم إلا لأجل الألوهية أو إكرام المدعي لذلك »*

نعم لقد أبرأ شيخ الإسلام ابن عبدالوهاب ذمته في مسألة حقوق آل البيت جزاه الله خيراً .

ولقد أوجز رحمه الله حقوقهم في هذه الرسالة ولم ينكر عليهم تقبيل يد الشريف وقال ان ذلك فعل الصحابة بآل البيت ولم ينكر لبس الأخضر لآل البيت .

فأن اليوم لو لبس أحد آل البيت عمامة جده عليه السلام لإنكر عليه ولأتهم في دينه .

وقول الشيخ عليه رحمة الله ان لبس الأخضر احدثت قديماً ...نعم ...لقد

اظهرت جميع البلاد الإسلامية الكبيرة والصغيرة منها احتراما وتعظيما فوق العادة للسادة والاشراف الذين هم من نسل ابنة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاطمة الزهراء وزوجها الامام علي بن أبي طالب عليهم السلام ونتيجة للاحترام والتكريم الذي خص به السادة والاشراف من اولاد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الممالك الاسلامية لذلك كان السادة والاشراف يرتدون جبه وعمامه خضراء في العصر العباسي في عهد هارون الرشيد وابنه المأمون**

ثم ترك هذا التمييز لهم فترة من الزمن ووقع الناس في ايذائهم فأمر السلطان

---

* تاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام حرره وحققه د. ناصرالدين الأسد قابله على الأصل الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ ص ٣٣١ الرساله السابعة عشرة من مجموع الرسائل .

** انظر في ذلك منشورات مركز الدراسات للخليج العربي بجامعة البصره شعبة دراسات العلوم الاجتماعية (٧٥) من كتاب امراء مكه في العصر العثماني ترجمة عن التركيه د. خليل علي مراد .

المملوكي في مصر الاشراف بشعبان في سنة ٧٧٣هـ عليه رحمة الله بأن يضع الأشراف علامة خضراء على رؤوسهم لأجل تمييزهم وإظهار الحرمة لهم وحتى الآن في بعض الدول الاسلامية مازالت هذه الميزة يعمل بها في دول مثل تركيا وبلاد العجم المسلمة . ولكن في بلاد الاسلام التي ظهر فيها دين الله لوعملت أول ما ينكر عليك ويكفرك وينسيك الى البدع بعض المنتسبين الى طلاب العلم متجاهلين أئمة العلم واساطينه في هذا المجال فهم يأخذون ما يوافق هواهم ويتركون ما أمر الله به أن يفعل .

وقد قال شعراء في ذلك :

قال شمس الدين بن ابراهيم بن بركات الدمشقي :

أطراف تيجان اتت من سندس ... خضر باعلام على الأشراف

والأشرف السلطان خصهم بها ... شرفاً ليفرقهم من الأطراف

وقد عارضه جابر بن عبدالله الاندلسي * :

جعلوا لأبناء النبي علامةً ... إن العلامة شأن من لم يشهد

نور النبوة في وسيم وجوههم ... يغني الشريف عن الطراز الأخضر

قال الأمام جلال الدين السيوطي :

ليس هذه العلامة بدعة مباحة لا يمنع من ارادها من شريف وغيره ولا يؤمر بها من تركها من شريف وغيره والمنع منها لأحد من الناس كائنا من كان ليس أمراً

* الشرف المؤيد لآل محمد للشيخ الإمام يوسف النبهاني .

شرعياً لأن الناس مضبطون بأنسابهم الثابتة وليس لبس العلامة مما ورد به الشرع فيتبع إباحة ومنعاً أقصى ما في الباب أنه أحدث تمييزاً بها لهؤلاء عن غيرهم .

قال العلامه الصبان : بعد أن لبس هذه العمامة غير أهلها في جميع البلدان لذلك فأشراف الحجاز لا يلبسون العمائم الخضر لهذه الحكمه فقد زال التمييز واختلط الصفر بالابريز والاشراف مضبطون بأنسابهم لا بألقابهم ومعروفون بأحسابهم لا بأثوابهم*.

يقول صاحب كتاب امراء مكه في العهد العثماني** :

« لم يكن لبس العمامة الخضراء علامة للشرفاء عموماً والحقيقة أنهم في شبه الجزيرة العربية كانوا يلبسون عمائم بيضاء .

ونلاحظ أن العثمانيين كانوا يرسلون رسائلهم الى الشريف امير مكه في أكياس خضراء كما يرسلون لهم خلع خضراء ونلاحظ كذلك اللون الأخضر علامة الأشراف في العهد العثماني وحتى عندما بحث موضوع لون الهرواني الذي يلبس لأمير مكه بدلاً من الخلعه في زمن السلطان محمود الثاني فأن السلطان أرسل خطاً همايونياً يقول فيه (....لما وجد من اللائق بالنسبة للشرافة أن تكون من الجوخ الأخضر فإنها يجب ان تعمل من الجوخ الزمردي على الأخضر ..... »***

---

* اسعاف الراغبين للصبان .

** امراء مكه في العهد العثماني تاليف اسماعيل حقي .

*** انظر أرشيف رئاسة الوزراء المحفظه رقم – ١٠٨ الرقم العمومي ٢٧٤١٦ تركيا .

كذلك نذكر هنا تكملة للفائدة ما أورده الشيخ محمد بن هادي العجيلي مفتي الأمير عبدالله بن سعود في إقليم عسير* :

في حملته العسكرية على الجنوب « ..... ولما جنح الليل وأرخى سدوله واحلولك الظلام وعم شموله افترقت الفيئات مابين مسرور ومثبور ومكسور ومجبور وحين أصبح الصباح من غداة السبت طالبت الأشراف الأمان ويدخلون في دين الله ودين رسوله ؟؟؟؟!!!!! الذي هو خير الأديان فأسعدهم الأمير إلى ذلك المطلوب لأنه غاية المطلوب وهو الحاجة التي في نفس يعقوب لأنا ندعوهم !! إلى ميراث جدهم المصطفى ليأخذوه فإنهم أحق به وهم أهله وإن كانوا قد رغبوا عنه جهلاً ونبذوه ولهم على بقية الأمة الإجلال والإكرام والتوقير والإحترام وهم أحق بصلة والمراعاه لأنهم سفينة النجاه وقد أوصى الله لهم في محكم الآيات وحث جدهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم على إحترامهم وإكرامهم وأن تقال لهم العثرات فإن محسنهم خواص الأمة ولهم في المعالي مناقب وهمة قال الله تعالى{..... **قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى** ....} (سورة الشورى آية ٢٣)

قال ابن عباس في قوله تعالى « .... إلا المودة في القربى ..... » : يعني أن تحفظوا قرابتي ولاتؤذوني فيهم وأن تصلوا رحمي وعن زيد ابن أرقم أن رسول الله صلي الله عليه وعلى آله وسلم قال : اني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي »

---

(١) الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين تحقيق الدكتور عبدالله أبو داهش وهو من تأليف الشيخ العجيلي محمد بن هادي بن بكري .

وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم :« *إن لله ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا آخرته قيل من هن يارسول الله قال : حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي* » وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم « *من آذى قرابتي فقد آذاني ومن آذاني فقد اذى الله والذي نفسي بيده لايؤمن أحد حتى يحبني ولايحبني حتى يحب قرابتي وقال عليه السلام : من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهداً* » . وعن ابن عمر أن أبا بكر قال : أرقبوا محمداً في أهل بيته . فمودة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومودة قرابته من فرائض الدين لكن بشرط الإتباع لجدهم ولأسلافهم المطهرين فإن الله سبحانه وتعالى يقول « .... **والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم** ....» (آية ٢١ سورة الطور)

وعدم الإتباع يوجب الإسقاط وينخفض به وينتقص الإرتباط .

قال الحسن بن الحسين بن علي ابن أبي طالب « إني أرجوا أن المحسن منا أهل البيت يؤتى أجره مرتين وأخشى أن يضاعف لمسيئنا العذاب ضعفين .... »

إلى أن قال الشيخ العجيلي فتواه السابقة لأن نسبة النبي عليه السلام إلى غيره من الرجال كنسبة السادة إلى العبيد .... » انتهت فتوى الشيخ محمد بن هادي العجيلي سنة ١٢٢٠هـ وهي موجودة في كتابه المعنون ب « الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين .

حققه وقدم له وترجم لمؤلفه ووضع فهارسه الدكتور عبدالله بن محمد بن حسين أبو داهش أستاذ الأدب المساعد ووكيل كلية اللغة العربية والعلوم الإجتماعية بالجنوب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م مطابع مازن أبها . صفحة ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ » .

وأنا عندما أكتب كل ذلك أعلاه إنما لتوثيق هذه الفتوى حتى لا أتهم من قبل ضعاف النفوس وأصحاب القلوب المريضة بالوضع على الشيخ العجيلي أو على غيرها مع العلم أن هذا الكتاب مليء بتكفير الأمة الاسلامية كما مر معك في أول الفتوى ، عندما قال طالبت الأشراف الأمان ويدخلون في دين الله ودين رسوله الذي هو خير الأديان .... الخ

لكن نحن بدورنا نوجه السؤال الى المحقق على أي دين كانوا هؤلاء الأشراف؟؟ لكى يسلموا ويصح اسلامهم يادكتور كذلك ما الفائدة من تحقيق كتاب مليء بالمغالطات واتهام الناس بالشرك والكفر والعياذ بالله .

ولقد امتد علماء الاسلام الاجلاء في كل عصر يذكرون لهذه الطائفة الكريمة المعروفة بآل البيت عليهم السلام ومن ذلك فتوى الشيخ المفتي الاكبر محمد بن ابراهيم آل الشيخ مفتي البلاد السعودية عليه رحمة الله : بتحريم الزكاة على آل البيت وتعين اعطائهم ما يكفيهم من بيت المال . وحث يرحمه الله على اكرامهم والاحسان اليهم وأنه حق من الحقوق الشرعية ومحبتهم من كمال الايمان .....) عليه رحمة الله .

وحتى لا اتهم بالوضع على سماحة المفتي الاكبر عليه سحائب رحمة الله ورضوانه وردت هذه الفتوى في نص الفتوى الصادرة من سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الموجهة الى صاحب الجلاله الملك خالد بن عبدالعزيز عليه رحمة الله ورضوانه تحت رقم ١/٦٤٣ في ١٤٠١/٣/٢٢هـ مرفق صورته في الملحق .

هكذا دأب علمائنا وحكامنا الكرام في التودد الى آل البيت ومحبتهم واكرامهم والاحسان اليهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكافئهم على ذلك ويجعل كل محسن

الى آل بيت رسول الله مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الجنة لأنه عليه السلام قال « المرء مع من أحب »

فتوى سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز مأخوذة من كتاب « الإمام علي الرضا ورسالته في الطب النبوي الرسالة الذهبية تأليف الدكتور السيد محمد علي البار ص ٦٧ – ٦٨ .

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز .

عندما سأله سائل عن آل البيت وهو يحرش بهم فقال السائل : « يوجد بعض الناس في العراق يقال إنهم سادة وأنهم من أحفاد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولكن هؤلاء يعاملون الناس معاملة تتنافى حسب إعتقادي ولكن لا أدري إعتقادي صحيح أم خطأ وأهم من ذلك أنهم يأخذون من الناس نقوداً مقابل كتابة ودعاء للمريض .... إلخ ويأخذون من بعض الناس الذبائح والنقود ويثيرون في النفوس الشكوك ... الخ »

الجواب : يوجد هؤلاء الناس في أماكن كثيرة ويسمون بالأشراف كذلك وهم فيما يذكر العارفون بهم أنهم ينتسبون إلى آل بيت النبي عليه السلام بعضهم ينتسب إلى الحسن وبعضهم ينتسب إلى الحسين ويسمى بعضهم سيداً أو شريفاً هذا أمر معلوم واقع في اليمن وفي غير اليمن والواجب عليهم تقوى الله وعليهم أن يحذروا ماحرم عليهم وأن يكونوا أبعد الناس عن كل شر فهذا النسب الشريف يجب أن يحترم ولايتكئ به صاحبه .

لكن إذا أعطي مافتح الله له من بيت المال أو من غير ذلك مما يحل له غير الزكاه فلا بأس أما أن يتكئ بذلك ويزعم أن هذا النسب يوجب على الناس أن يعطوه

كذا أو يعطوه كذا فهذا أمر لايجوز فإن نسب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفضل الأنساب وبنو هاشم أفضل العرب فلا يليق بهم أن يدنسوا نسبهم بما لاينبغي من الأعمال والأقوال والصفات الذميمة . إما إكرامهم ومعرفة فضلهم وإنصافهم وإعطائهم حقوقهم والعفو عن بعض الأشياء التي تقع منهم على بعض الناس فالصفح عنهم والتساهل في بعض الأخطاء التي لا تمس الدين أمر حسن وقد جاء الحديث : « أذكركم الله أهل بيتي أذكركم الله أهل بيتي » فالإحسان إليهم والصفح عن بعض زلاتهم التي تتعلق بالأمور الشخصية وتقديرهم بما يتعلق بممارستهم ومعرفة قدرهم في الوظيفة وعمل يقوم بحاجاتهم أو ما أشبه ذلك من إحسان وعناية بهم وإيصال المعروف إليهم فكل هذا طيب وعليهم أن يتنزهوا عما حرم الله نسأل الله لنا ولهم الهداية والله أعلم » *.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه الفتوى في ميزان أعمال سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز وذلك لإنصافه وقوله الحق .

كذلك أورد الشيخ عبدالعزيز بن باز الفتوى رقم ١/٦٤٣ في ١٤٠١/٣/٢٢هـ وهي « .... *

* صحيفة المدينة المنورة ، الصفحة الرئيسية : فتاوى « نور على الدرب » من كتاب الرسالة الذهبية للسيد الدكتور محمد علي البار صفحة ٦٧ ، ٦٨ .

* توجد لدينا

كذلك نورد كلام فضيلة **الشيخ صالح بن فوزان الفوزان** عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية أعزها الله لجريدة الشرق الأوسط اللندنية في العدد ٥٣٢٤ تاريخ السبت ١٤١٤/١/٦هـ حيث قال :

« ... ومن أصول أهل السنة والجماعة محبة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتوليهم عملاً بوصية رسول الله عليه السلام فيهم بقوله : « أذكركم الله في أهل بيتي » ...... الخ .

وقال فضيلته والأصل في أهل البيت قرابة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمراد بهم هنا الصالحين ....

وقال فضيلته وقرابة الرسول ، لهم علينا حق الإكرام والمحبة والإحترام * .... الخ .

كذلك نورد إليك أخي القارئ فتوى فضيلة **الشيخ د. محمد بن سعيد القحطاني** وذلك عند تعليقه على كتاب مختصر معارج القبول وذلك في الشريط رقم ٦٢ من مختصر معارج القبول . دار الآثار الإسلامية : حيث قال :

« ... نعم ومن معتقد أهل السنة والجماعة معرفة قدر آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورضي الله عنهم أجمعين وهذه مسألة قد نبهت إليها مراراً وأزيد هذا الأمر إيضاحاً فأقول : آل بيته صلى الله عليه وسلم ممن آمن بالله وصار على منهج جده المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكراً كان أو أنثى له في

---

* طالع جريدة الشرق الأوسط العدد ٥٣٢٤ في ١٤١٤/١/٦هـ الصفحة الدينية .

رقبة كل مسلم ومسلمة حقان إثنان حق الإسلام وحق القرابة وآل بيته صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد تعرضوا لمحنات صعاب بدأت منذ القرن الأول وإلى هذا اليوم وإلي ماشاء الله فتعرض آل البيت إلى إمتحان من الطائفة المرذولة المخذولة الرافضة قاتلهم الله .. تقتل سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي رضي الله عنه وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم تظهر هذه الطائفة المرذولة المخذولة حب آل البيت ..... الخ .

.... هذه الطائفة التي تدعي زوراً حب آل البيت وتأليه آل البيت .. من كان من آل البيت على منهج جده صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهو يعلن البراءة إلى الله منهم كما تبرأ الإمام زيد منهم فقال لهم كيف أسبى وزيدي جدي أبو بكر وعمر فقالوا رفضتنا رفضتنا فسموا بالرافضة .

الطائفة الثانية وإن كان الأمر ليس على عمومه وإنما أحياناً في بعض حقب التاريخ أو على مستوى أفراد وهو بعض المنتسبين إلى أهل السنة فإنه من يقلب صفحات التاريخ يجد أحياناً صفحات كالحة من تصرفات بعض المحسوبين على السنة الذين آذوا آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسبوهم وسبوهم على المنابر ولكن هؤلاء أفراد قله لايشكلون نسبة تذكر إلى جمهرة أهل السنة والجماعة لكنه إنحراف وقع ولابد أن يقال ولايزال بعض الناس ينظر أيضاً بنظرة ازدراء واحتقار أو نظرة ليست طبيعية إلى آل بيت رسول الله !! يا سبحان الله الناس احتفلوا بلاعبي الكرة وبنجوم الأفلام وبغيرهم وغيرهم من الساقطين أفلا يجب على أهل السنة والجماعة أن يوقروا آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم ويعرفوا لهم حقهم ويقدروهم وينزلوهم المنزلة التي لهم . بلى والله نقول هذا ندين الله بحب من كـان من آل بيت رسـول الله صلى الله عليـه وعلى اله وسلم مستقيماً على منهج أهل السنة والجماعة .

وآل بيت رسول الله عليه السلام لهم حقاً في بيت مال المسلمين لأن الله قد خصهم بأن الصدقة لاتحل لهم .

ولذلك لما رأى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابن بنته رضي الله عنه يأخذ تمرة من تمر الصدقة قال : كخاً كخاً ونهاه وبين عليه السلام أن آل محمد لاينبغي لهم أن يأكلوا من زكوات الناس أو كما أخبر بهذا صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ولكن البديل عن ذلك أن لهم نصيباً من بيت مال المسلمين يدفع لهم وهذا حق فرضه الله سبحانه وتعالى لهم . وأذكر فتوى سمعتها بأذني من سماحة والدنا وشيخنا سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز في يوم من الأيام حيث مر عليه الناس من أهل البيت وشكوا عليه الفاقة .

« وقالوا يافضيلة الشيخ أنت تعلم نحن مانستحق شيء من الزكاه ولكن أحوالنا وصلت إلى كذا وكذا من منطقة من المناطق أفتحل لنا ؟! »

فأفتى الشيخ أنه إذا لم يصرف لهم حق من بيت المال وكان الواحد منهم في فاقة وحاجة شديدة فتحل له الصدقة آخذاً بالضرورة .

من أهل البيت هم ؟!

أزواج رسول الله

وهم بنو هاشم وبنو عبدالمطلب

آل علي رضي الله عنه ومن جاء من نسله

آل عقيل رضي الله عنه ومن جاء من نسله

ال جعفر رضي الله عنه ومن جاء من نسله

آل عباس رضي الله عنه ومن جاء من نسله

كل هؤلاء هم آل بيت رسول الله عليه السلام ؟

وهناك مسألة لها وجهة من الحق ولها وجه من الباطل وهي أن بعض الناس يقول أنا وجدنا الناس كثير يدعون أنهم من أهل البيت وهم ليسوا من أهل البيت فوجه الحق نعم فإنه قد يأتي أناس

أنسب الشريف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم كذبه لكن ما السبيل إلى هذا ؟

نقول أن الناس « مؤتمنون على أنسابهم » فمن ادعى نسبته إلى رسول الله عليه السلام وإلى ذريته وهو كاذب فويل له من الله وسوف يفضحه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد إلى أن يتوب إلى الله وأماالأصل في أن من قال أن نسبه من آل البيت فأناس مؤتمنون على أنسابهم . الأصل في الناس أنهم أمناء على أنسابهم وليس الأصل هو الشك في أنساب الناس . وهذه مسألة أحب أن أنبه لها ، ليس الأصل ، هل تقبل أنت أن الأصل في نسبك هو الشك أم اليقين . الأصل هو اليقين

فالأصل في أنساب الناس أنهم مؤتمنون على أنسابهم وأحسابهم أما إذا وجد أحد يكذب فربك كفيل به وهو الذي يتولى أمره فالناس أمناء على أنسابهم .

وإذا ثبت أن أحد من ذرية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال إنني من نسب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

فله الحقان اللذان قلتهما في أول الكلام حق الإسلام وحق القرابة .

ولاشك أن ذريته صلى الله عليه وعلى آله وسلم لاتعلم في الأسر على الإطلاق أسرة أكبر من آل بيته فهم منتشرون في الأرض كلها . وهذا شرف ومنة من الله يمن بها ربنا تبارك وتعالى على من يشاء من عباده ولاشك أن الله إذا جمع للإنسان بين شرف النسب وشرف العمل فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .... » .

انتهى تعليق الشيخ الدكتور محمد بن سعيد القحطاني وهو شافي وافي ولايحتاج إلى شرح .

وقد سأله أحد طلاب العلم في نهاية الدرس السؤال التالي :*

س : هل يوجد أحد اليوم من أهل البيت ؟!!

الجواب : نعم يوجد اليوم كثير من أهل البيت والمسجد هذا يوجد به أناس كثير ينتمون إلى آل البيت النبوي على جدهم السلام .

ويعرفون اليوم بالأشراف وبالساده وهم قبائل كثيرة وفروع ومنتشرون في جميع أنحاء العالم ..... الخ . منهم من ينتمي إلى الحسن بن علي أو الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .... الخ .

---

* راجع الشريط رقم ٦٢ تسجيلات الآثار الإسلامية .

ومن أنصف أهل البيت كذلك من العلماء فضيلة الدكتور محمد عبده يماني المفكر الإسلامي المعروف والوزير السابق جزاه الله خيراً وجعل بكل كلمة كتبها في مصنفه الفاضل « علموا أولادكم محبة آل البيت النبوي » ألف ألف حسنة في ميزان أعماله لأنه محب صادق لله ورسوله ولآل بيت رسوله عليهم السلام.

نسأل الله له أن يكون ممن يشملهم الحديث المروي عن سيدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من اصطنع لأحد من ولد عبدالمطلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا فعلي مكافآته غداً يوم القيامة إذا لقيني » أخرجه الطبراني مرفوعاً .

وأخرج الديلمي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « *أثبتكم على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي وأصحابي* »

حيث قال فضيلته :

« ..... والخلاصة أن السادة والأشراف هم من ذرية فاطمة الزهراء رضي الله عنها وسيدنا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ولا فرق بين اللقبين من ناحية النسب وشرف الإنتماء إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكلهم لرسول الله عليه السلام منتسب وكلهم حري بالتقدير والإحترام والمودة إمتثالاً لأمر الله عزوجل « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » .

ومما هو جدير بالذكر أن الذرية الطاهرة المباركة من نسل السبطين الكريمين الحسن والحسين منتشرة في معظم الأقطار الإسلامية ولهم حيثما وجدوا كبيرهم الذي يرجعون إليه في الأمور المهمة وغالباً مايكون من العلماء الفضلاء ويحمل لقب نقيب الأشراف ويحتفظ بشجرة النسب الشريف المبين لأورمة آل البيت سواء كانوا من جدهم الحسن أو جدهم الحسين عليهما السلام وقد نجد بعض آل البيت منتسبين

إلى الحسن أو الحسين مباشرة وقد يحملون ألقاباً أخرى تبعاً للجد الذي ينتسبون إليه ..... الخ » .

كذلك أورد فضيلة السيد الدكتور محمد علي البار الحسيني في كتابه القيم « الإمام علي الرضا عليه السلام »

« ..... ولاشك أن عقيدة أهل السنة والجماعة هي محبة آل بيت النبي وتوقيرهم واحترامهم والإحسان إليهم بالإحسان إلى محسنهم والتجاوز عن مسيئهم ..... والكتب في ذلك طافحة بمحبتهم واعتقادهم وتوقيرهم اتباعاً لأمر الله وأمر رسوله . ومن أبغضهم فهو كافر أو منافق كما ورد في الحديث ...... الخ »*

نعم إننا نريد أن يكونوا آل البيت : « ..... طائفة ممدوحة بالأقلام والألسن كما هو واضح ولكن الأهم من ذلك تطبيق ذلك في المعاملات والأحكام ..... »**

كذلك أورد الإمام تقي الدين أحمد بن علي المقريزي في رسالته القيمة « فضل آل البيت » وهو أشهر مؤرخي مصر الإسلامية في القرن التاسع الهجري :

نكتفي هنا بمقدمته لهذه الرسالة حيث قال :

« الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد رسوله وعبده وآله وصحبه وأتباعه وجنده وبعد فإني لما رأيت أكثر الناس في حق آل البيت مقصرين وعما لهم من الحق

---

(١) الإمام على الرضا للسيد محمد علي البار

(٢) آل البيت طائفة ممدوحة بالألسن والأقلام مبغوضة في المعاملات والأحكام للسيد عبدالوهاب الحسيني .

معرضين ولمقدارهم مضيعين ويمكانتهم من الله تعالى جاهلين أحببت أن أقيد في ذلك نبذه تدل على عظيم مقدارهم وترشد المتقي لله تعالى على جليل أقدارهم ليقف عند حده ويصدق بما وعدهم الله ومن به عليهم من صادق وعده .

والله أسأل الهداية وأعوذ به من الضلال والغواية إنه قريب مجيب »* .

* فضل آل البيت لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي صفحة ١٧ .

المصادر والمراجع

*** المخطوطات :**

– إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني حسن للطبري

– منائح الكرم في أخبار مكه والبيت وولاة الحرم على السنجاري

– بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى ابن فهد الهاشمي

– المكي ، عبدالله بن محمد بن عبدالشكور : تاريخ اشراف وامراء مكة

– مخطوط الشريف مساعد بن منصور بقبائل العدنانية والقحطانية

*** المصادر العربية :**

– القرآن الكريم

– صحيح البخاري

– صحيح مسلم

– السنين السنية

– نهج البلاغة — ابن أبي الحديد

– الأعلام — الزركلي

– البداية والنهاية — ابن كثير

– أمراء البلد الحرام — تقي الدين الضامي

– سمط النجوم العوالي — عبدالملك القصاص

– علموا أولادكم محبة آل بيت رسول الله — د . محمد عبده يماني

– أهل البيت — محمود الشرقاوي

– محمد رسول الحرية — عبدالرحمن الشرقاوي

– عمر بن عبدالعزيز — عبدالرحمن الشرقاوي

– تراجم سيدات بيت النبوه — بنت الشاطئ

– الإمام زيد — أبو زهره

– فاطمة بنت الحسين — دكتور محمد الأميني

– الشافي — الإمام المنصور عبدالله ابن حمزه

القواضم والقواصم	ابن عربي
الزيدية	د . أحمد محمود صبحي
الشرف المؤيد لآل محمد	النبهاني
جمهرة أنساب العرب	ابن حزم
تاريخ مكه	السباعي
جداول أمراء مكه الشريف	الشريف مساعد بن منصور
القبائل العدنانية الشريف	الشريف مساعد بن منصور
أشراف الحجاز وقبائل الطائف	الشريف محمد بن منصور
الرسائل الكمالية في الأنساب	مكتبية كمال
تاريخ الأمم والملوك	ابن جرير الطبري
الرحلة اليمانية	الشريف شرف البركاتي
ملوك العرب	أمين الريحاني
مرآة الحرمين	
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام	تقي الدين الفاسي الحسيني
الإعتصام بحبل الله المتين وعدم التحريف في الدين	الإمام القاسم بن محمد الحسيني
العقد المتين في تاريخ بلد الله الأمين	الفاسي
المقدمة	ابن خلدون
مواسم الأدب	السيد جعفر السني
علي إمام المتقين	عبدالرحمن الشرقاوي
معجم الشيوخ	عمر بن فهد الهاشمي
السعوديون والحل الإسلامي	محمد جلال كشك
عبقرية الإمام علي	العقاد
أمراء مكه عبر عصور الإسلام	عبدالفتاح رواه
الشفاء	القاضي عياض

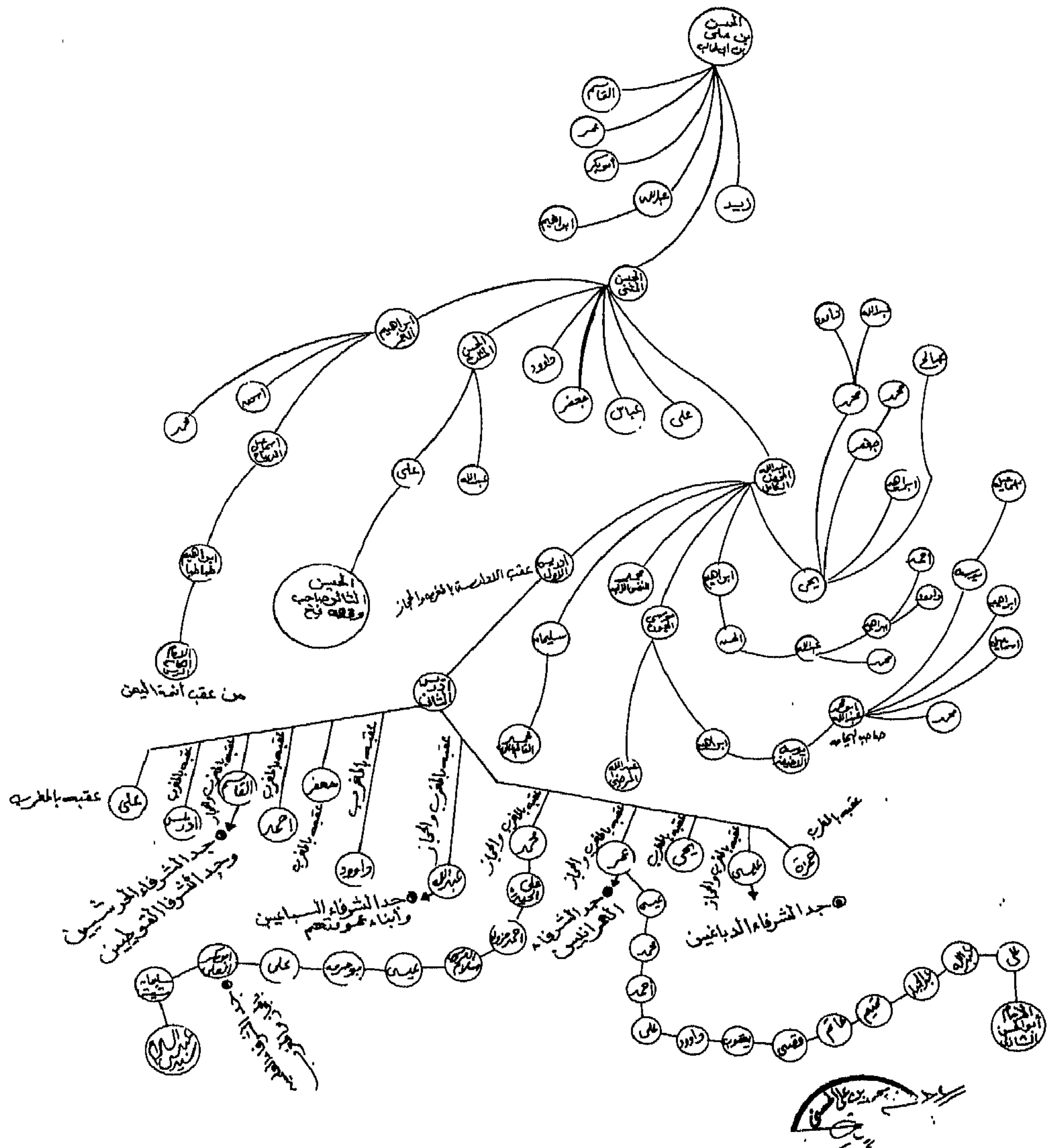
مقاتل الطالبيين — أبو الفرج الأصفهاني
غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام — عبدالعزيز بن فهد الهاشمي
منهاج السنة النبوية — ابن تيمية
الحصن المتين للشرفاء أولاد مولاي عبدالسلام مع أبناء عمهم — الشريف الطاهر الإدريسي العلمي

*** المصادر الغربية :**

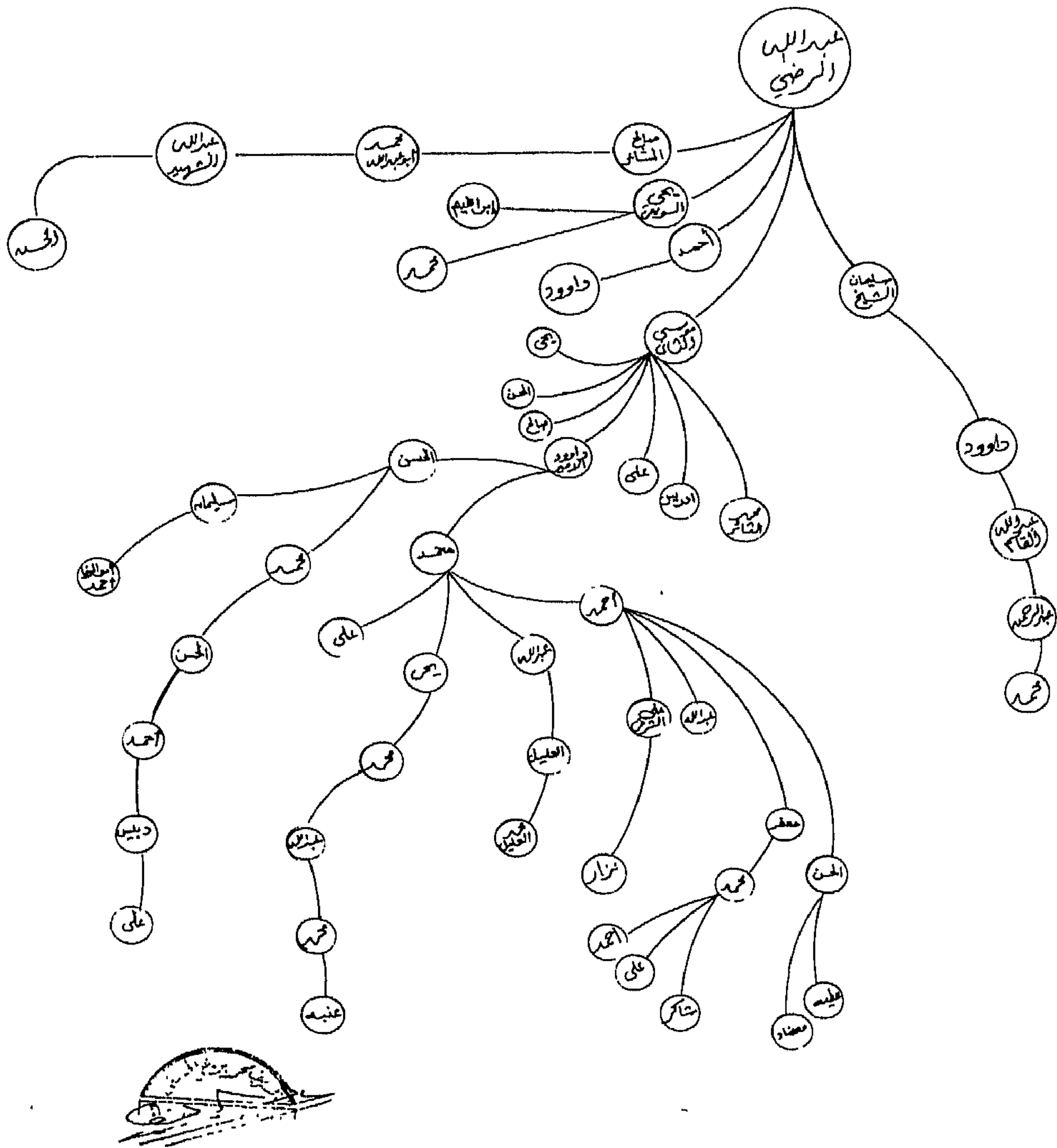
- ارشيف مكتبة الكونجرس الامريكي الخاص بالشرق الاوسط (مكة-الحجاز)

الفهرس

عقب الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي رضي الله عنه



عقب عبد الله الرضي بن موسى الجون



محمد الثائر بن موسى الثاني

عبد الله الأكبر — علي — الحسين الأمير

محمد ثعلب — علي — الحسين — احمد — محمد — سليمان

علي — عبد الله — سليمان — يحيى

احمد — علي — يحيى — محمد — داود — عيسى

عيسى — سلامة — أحمد — محمد

يحيى — جعفر — عبد الكريم

ثعلب — ادريس — شادي

احمد بن موسى الثاني

زيد — محمد

الامير صالح فارس بن حسن

محمد — الحسن — جعفر

علي — محمد — سعيد

ثابت — فليته — الحسين

سليمان — محمد

عقب أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن

- راجح
  - غانم
- إدريس
  - إدريس
    - محمد
  - جماز
  - غانم
  - أحمد
- الحسن
  - إدريس
    - راجح
      - عقبة
      - أمراء ينبع
      - عقيل
        - محمد
          - مخبار
            - وبير
              - هجار
                - معفار
                - دراج
    - غانم
  - جماز
- علي الأكبر
  - أبو سعد الحسن
    - محمد بن بركات
      - راجح
        - حمزة
          - جازان
            - حمزة
          - أحمد
            - ضبعان
              - علي
                - شميلة
              - عراد
              - محمد
                - أحمد
                  - ابراهيم
                    - [illegible]
                      - عبد العزيز
          - جار الله
        - الحاف
          - جندب
        - جماز
          - مخيط
            - عبد الكريم
    - عبد الكريم

الشريف محمد بن علي الحسني

عقب محمد أبو نمي الأول

- أبو الغيث
- حميضة
- عطيفة
- أبو دعيج
  - أبو سويد
  - عاطف
    - محمد
      - وبير
        - عنقا
          - يوسف
          - عقيل
          - محمد
          - ابراهيم
          - باز
            - مبارك
            - عنقا
            - حسن
- عبد الكريم
- زيد
- رميثة
  - سند
  - مبارك
    - عقيل
  - ثقبة
    - أحمد
  - منصور
    - عنان
      - علي
  - عجلان
    - علي
    - سند
    - محمد
    - أحمد
      - محمد
    - حسن
      - بركات
      - أحمد
      - ابراهيم
      - علي
        - محمد الأعرج
          - رميثة
            - ابراهيم
              - أحمد
                - حسن
      - أبو القاسم
        - رميثة
        - ادريس
        - زاهر
- أبو سويد
- نمي
- مهدي
- منصور
- عقيل
- لبيدة
- شميلة
- عاطف
- عطاف
- أبو نجح
- حسين
- زيد الأكبر
- أبو سعد
- سيف
- عبد الله
- ناصر
- سنان



[redacted]

جد آل غسان
غسان

جد آل علي
علي

زاهر جد الخمجانه

مهدي
عزاع
محمد

محمد المنصور • جد المنغره

عبد المعين
عبد الكريم
عبد الشفيع
بجير

المثنى عباس

الأول مهدي جد المهدي

الأول عباس

حاتم جد الحواتمة

قاسم جد القواسمة

أبو القاسم

محمد

زاهر جد الزواهره بالقنفذه وساحل بيه

أبو القاسم
عجلان
علي
أبو القاسم
محمد
علي

واضح
زاهر الثاني
واضح
زاهر
بلقاسم
حسن بن عجلان



حسن بن عجلان

ابراهيم

احمد

حسن

بركات

علي

ابراهيم

محمد

بركات

جد ذوي بركات

الثاني ابراهيم

بشار

محي الدين

جد قبيلة آل محي الدين

ابراهيم

احمد

عيان

مهدي

حسن

ابراهيم

احمد

مصعب

جد قبيلة الصعوب

احمد

رميثة

ابراهيم

محمد

عبد العزيز

احمد

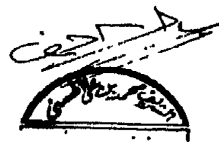
حسن

ابراهيم

عبد الصمد

جد قبيلة الصمدانه

علي



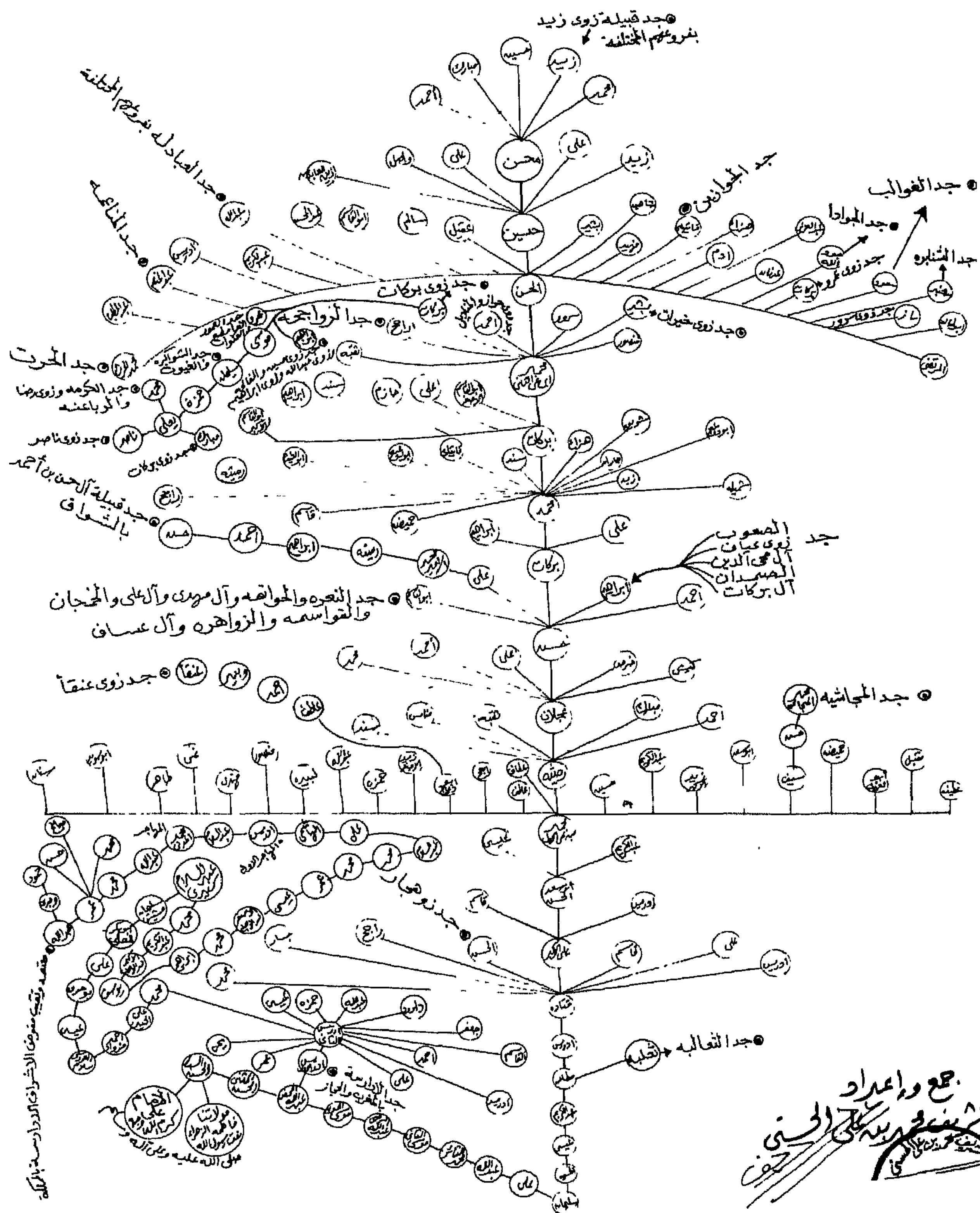
عساف ◉ جد آل عساف

زاهر ◉ جد آل بن زاهر

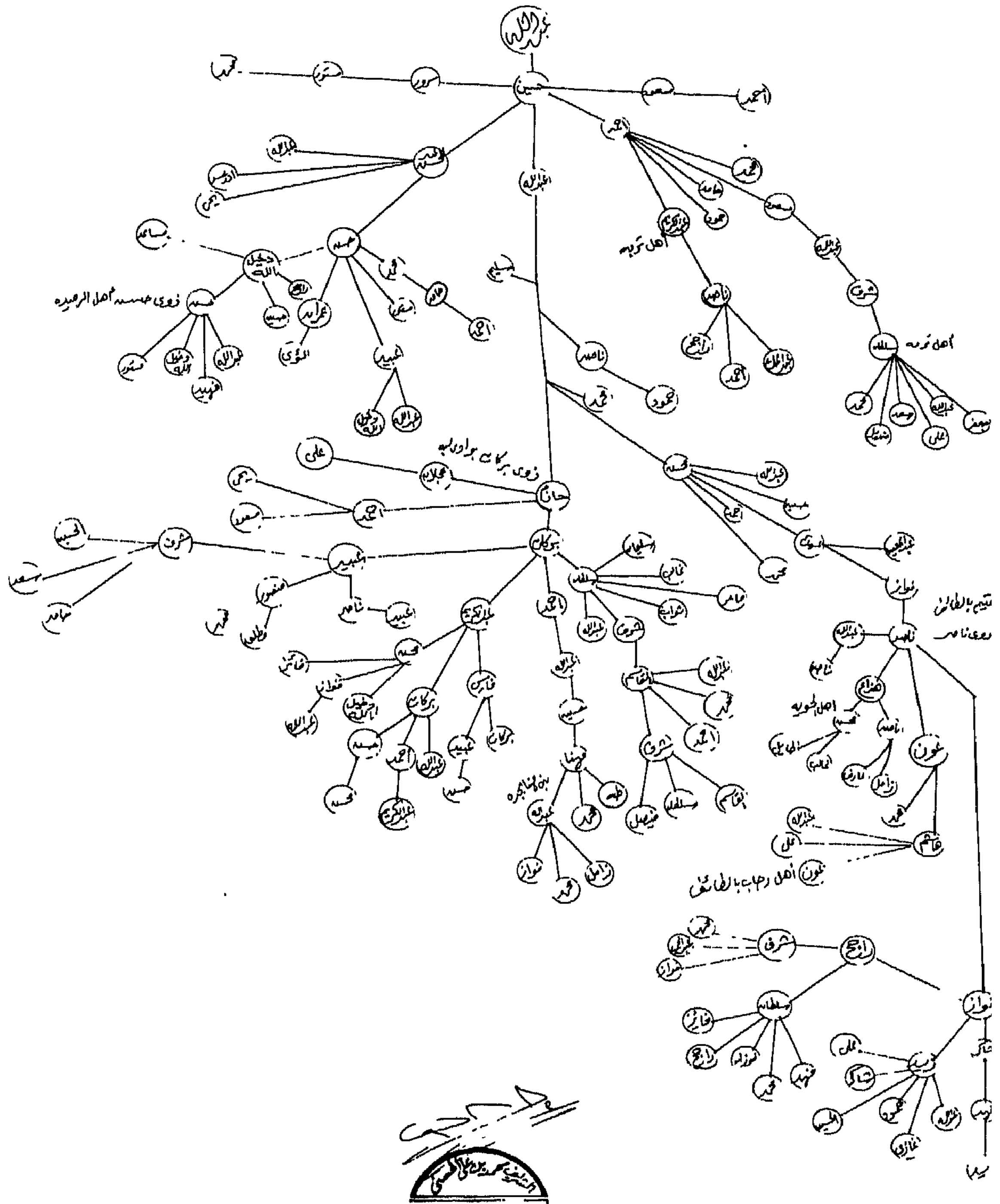
يعلى ◉ جد آل بن يعلى

◉ فروع قبيلة آل حسن بن أحمد
ذوي حسن

حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبو نمي الأكبر


جد قبيلة ذوي زيد بفروعهم المختلفة
جد العبادلة بفروعهم المختلفة
جد الجوازنة
جد الغوالب
جد المواداة
جد ذوي عمرو
جد المنابره
جد المناعمة
جد ذوي بركات
جد الزواجرة
جد ذوي خيرات
جد الحرث
جد الشوافرة والعيون
جد الكرمة وذوي رضا وآل ابو عنقه
جد ذوي ناصر
جد ذوي بركات
جد قبيلة آل الحسن بن أحمد بالشواق
جد
الصعوب
ذوي عياف
آل محمد آل الدين
الصمدان
آل بركات
جد النعره والحواتمه وآل مرعي وآل علي والحجان والقواسمه والزواهره وآل عساف
جد ذوي عنقا
جد المحاشيه
جد ذوي هجاب
جد الثعالبه
جد الادارسة
محسن
حسين
الحسن
بركات
أحمد
عجلان
قتادة
ثعلبه
الإمام علي كرم الله وجهه
مولاتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
جمع وإعداد
الشريف محمد بن علي الحسني

العبادلة



العبادلة "الحمودية"

عقب الحموديين في تهامة

حمود بن عبدالله بن الحسن بن محمد أبو نمي الثاني

حمود

الملقب أبو الجمال

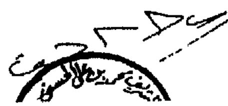
منه آل حوزان

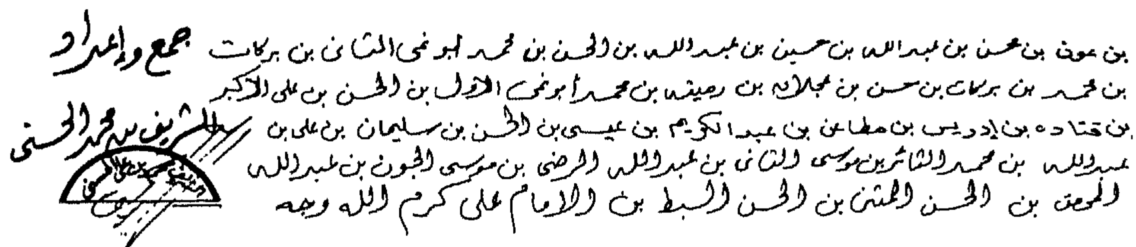
عقب البطنان

في طليم

منه آل شاكر وآل سعد في الحدود

قاسم مقام مكة المكرمة





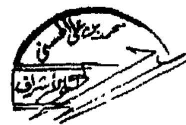
جمع وإعداد

الشريف [illegible] محمد الحسني

بن عوض بن محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن الحسن بن محمد ابو نمي الثاني بن بركات
بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد ابو نمي الاول بن الحسن بن علي الاكبر
بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسن بن سليمان بن علي بن
عبدالله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله الرضى بن موسى الجون بن عبدالله
المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الامام علي كرم الله وجهه

العبادلة "العفور" أهل وادي ليه

العفور بوادي ليه



محمد الحارث بن حسن بن محمد ابو نمي الثاني

هزاع

احمد

مبارك

ناصر

منصور

مالع

عمرو

حسن

ابو طالب عقبه ذوي طالب

ادريس

محمد

محمد

زين العابدين

عبد الكريم

زين العابدين

زيد

عبد الله

محمد

عرينا عقبه ذوي عرينا

عبد الملك

عبد العزيز

مرزوق

حمزه عقبه ذوي حمزه

عبد المطلب

علي

عبد الله

عبد الكافي عبد الله

السيد

محمد

محمد

حسن

هزاع ذوي هزاع

فواز

غازي

حمود

محمد

فايز

هاشم

محمد

احمد

غازي

زيد

محمد

سعود

سلطان

سعد

سعيد

ساعد

محمد

حسين

باز عقبه ذوي باز

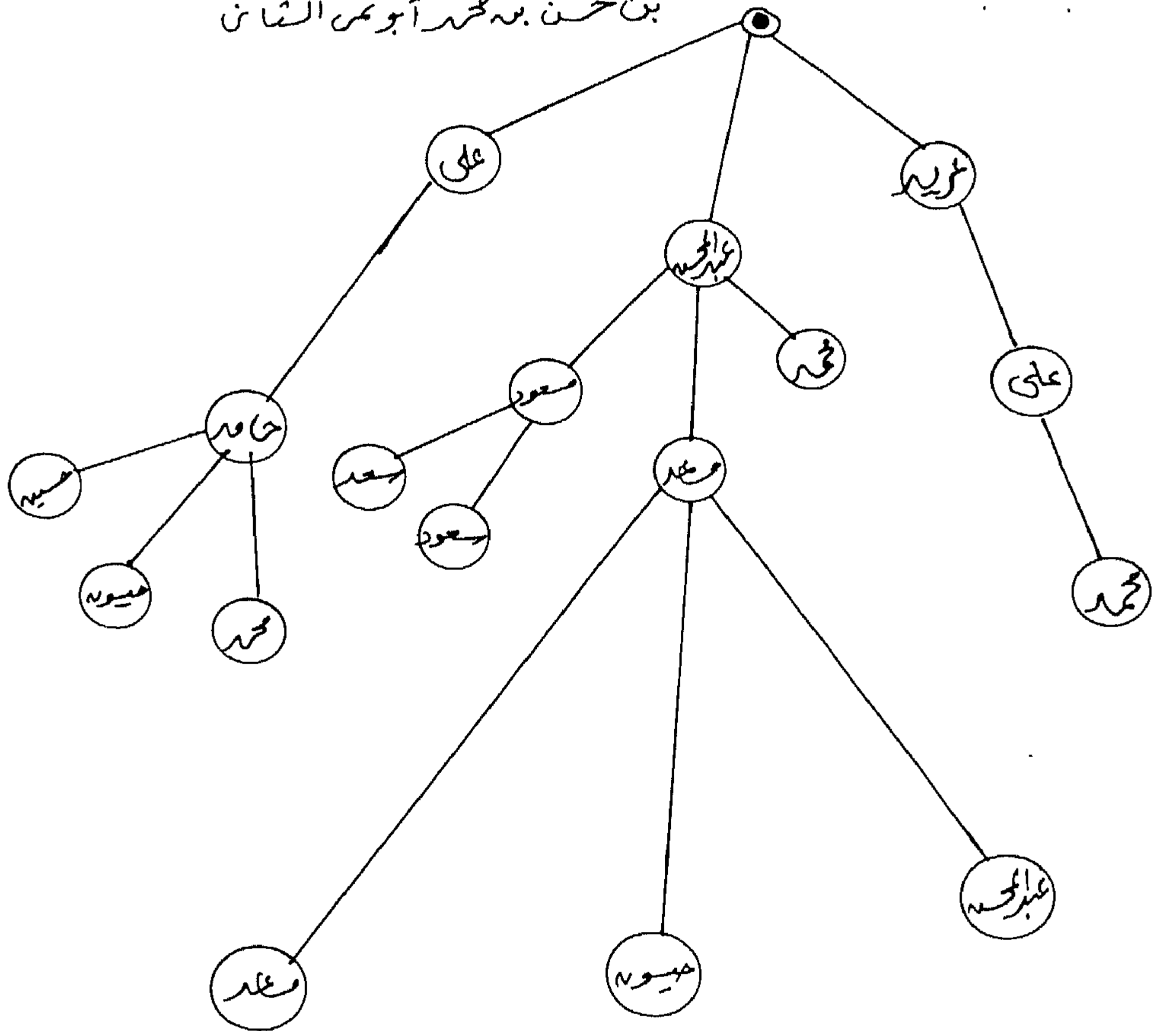
هزاع

عقب ذوي حمزة بن عبد المطلب بن زين العابدين بن حسين بن أحمد بن محمد الحارث بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني

- عبد المطلب
  - علي
    - زين العابدين
      - شبير
    - محمود
      - سعود
    - زيد
      - فهد
        - طايل
        - محمد
      - سعود
        - نايف
        - خالد
        - محمد
        - صالح
    - حامد
      - نامي
      - علي
      - فيصل
      - فوزان
    - ناصر
      - سعود

محمد بن علي الحسيني

عقب ذوي باز بن محسن بن ادريس بن حسين بن أحمد بن محمد الحارث
بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني



الشريف محمد بن علي الحسني

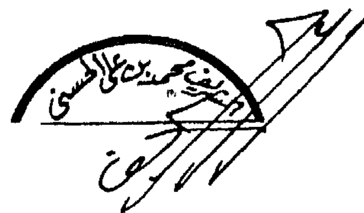
الحرث

عقب ذوي طالب بن حسن بن احمد بن محمد الحارث بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني

علي
عمرو
دخيل الله
مساعد
محمد أبو حسين
ماجد
غالب
تركي
الحسين
احمد
عبدالمطلب
عون
مساعد
عباس
محمد
الملقب أبو ريابين الكروك
عبدالله
شواب
حامد
محمد
عبدالله الثاني
شيبان
منصور أبو
صالح
علي
صالح
علي
محمد
محمود
محمود
مشعل
شواب
محمد
ناصر
سلطان
محمد
محمود
عبدالله
محسن
علي
عبدالله
عارف
واجد
غازي
خالد
عبيد
جابر
سعود
محمد
سعد
شاكر
فيصل
عبدالرحمن
طلال

عقب زين العابدين بن عبد الكريم بن زين العابدين بن حسن بن أحمد
بن محمد الحارث
بن حسن
بن محمد
أبو نمي الثاني

- زين العابدين
  - محمد الملقب بالشرقي
  - نزار
    - محمد
  - ناصر
    - مبروك
  - ملبس
    - زين العابدين
    - سعود
    - ترحيب
    - سليم
  - سلطان
  - عبد الكريم
    - زين العابدين
      - ...زه



عقب ذوي (مهنا) بن زيد بن زين العابدين بن حسن بن أحمد
بن محمد الحارث بن حسن بن محمد أبو نمي الثاني

- مهنا
  - سعد
    - أحمد
    - ناصر
    - سليمان
    - عبد المطلب
  - عبد الله
    - عبد العزيز
      - عبد المحسن
      - محمد ناصر
      - مسلط
      - زيد
  - جبر المعيص
    - ثلاب
    - شباب
    - سلطان
  - حابس
    - منصور
    - مهنا
  - محمد
    - عبد المطلب

رقم الإيداع ٨٧١٠ لسنة ١٩٩٤
I.S.B.N
977 - 00 - 8973 - 7


مطابع
ت : ٩٣٢٧٠٦

هذا الكتاب

الحمد لله الذى وفقنا وهدانا إلى الطريق المستقيم وجعلنا مسلمين . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صاحب الخلق العظيم ، وجد الحسن والحسين وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعــــد ..

فقد منّ الله عليّ بأن هيأ لي الأسباب في جمع هذا الكتاب والذي ربطنا فيه بعض ذريـة الحســن بن على عليـهم الســلام ، متتبعـًـا في ذلك كتب السابقين وليس لي أي فضل سوى أنني جمعت ما وفقني الله في جمعه وهذا العمل هو ممـا وصىّ به الله في معرفة أهــل البيت { **قـل لا أسـألكم عليـه أجـراً إلا المودة في القربى** } ، ووصى به جدهـم وكذلك العلمـــاء حتى لا يجهــل عليهـم من لا يعرفهم .

وقـد كان لي الشيخ المرحـوم السـيد محمود الشرقـاوي أسـتاذًا ومعلمـاً في هذا البحث وقد نهجت نهجـه وسـرت على دربـه واقتفيت أثـره ، كذلك علماء الأمة الذين اهتموا بتراث آل البيت وعظموه وحفظوه .



السيد الشريف
محمد بن على الحسنى الهاشمى القرشى .

* من مواليد ١٩٦٥ بحلى ، متزوج .
* تلقى تعليمـه الابتـدائى والمـتـوسط والثـانوى . خـريج كليـة إعـــداد المـعلمـين (تخـصص كيمياء) ، ويعمل مدرساً بالمرحلة الإبتدائية .
* مارس العمل الاجتماعى مبكرًا ومازال مفوضا عن قبيلة الأشراف آل حسن ابن أحمد ذوى حسن .
* له مشــاركات صحفية فى كبريــات الصحف .
* عـضو منتـسب بمكتـبـة الكونجرس الأمريكى قسم الشرق الأوسط .